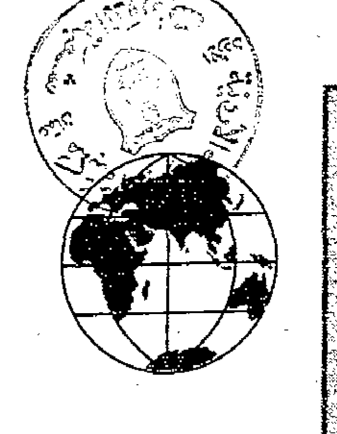
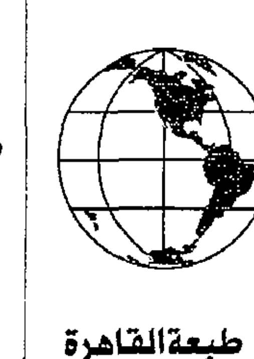
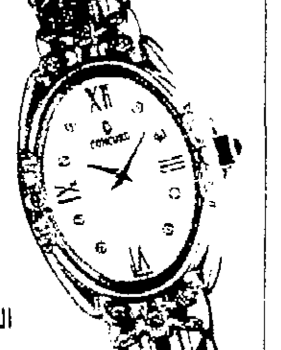




ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين



طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY, 23 MAY, 1995 ISSUE NO 11779

إن الحياة عقيدة وجهاد

واشنطن لم تبد حماسة للقاء عربي وحكومة رابين كادت ان تسقط

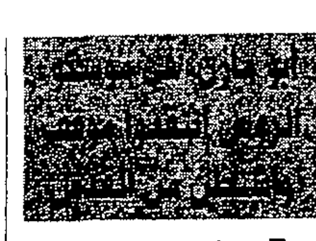
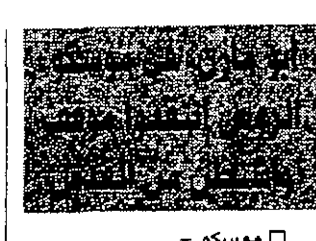
اسرائيل علقت مصادرة الاراضي فأعلنت القاهرة تأجيل القمة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف: □ القدس المحتلة – من ربى الحصري: □ دمشق – من ابراهيم حميدي: □ ابو ظبي – من شفيق الأسدي: □ القاهرة – «الحياة»:

■ ادى اعلان اسرائيل امس عن قرارها تجميد مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي العربية في القدس الشرقية الى اذاعة القاهرة ان الرئيس حسني مبارك اتصل بالزعماء العرب «وتوافقت الآراء» على تأجيل القمة العربية المصغرة التي كان المغرب دعا الى عقدها في ٢٧ ايار (مايو) الجاري.

واتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هذا القرار لتفادي تبني مذكرة بحجب الثقة كانت تهدد بفرط الائتلاف الحكومي تقدم بها الى

التتمة في الصفحة (٦)

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اجرى السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثات في موسكو امس مع فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي الذي يبدأ اليوم جولة في الشرق الأوسط.

وقال «أبو مازن» لـ «الحياة» ان «بحثاً طويلاً» ركز على موضوع مصادرة أراض في القدس ومضاعفاته المحتملة على عملية السلام في الشرق

التتمة في الصفحة (٦)

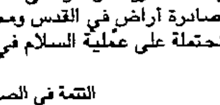
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ تزامن اعلان الحكومة الاسرائيلية أمس عن تعليق اجراءات مصادرة الأراضي العربية في القدس مع الكشف عن رسالة وجهها الملك حسين الى الحكومة الاسرائيلية تحذر من عواقب قرار المصادرة على عملية السلام والعلاقة الأردنية – الاسرائيلية. وأكدت مصادر رسمية أردنية أن الرسالة التي سلمها السفير الأردني لدى تل أبيب مروان معشر الى وزير الخارجية شمعون بيريز أول من أمس «تشدد على الموقف المعلن للحكومة الأردنية ازاء قرار المصادرة وانعكاساته السلبية على العملية السلمية».

وشككت المصادر في دقة ما نشرته الصحف الاسرائيلية أمس عن أن رسالة الملك حسين حذرت من أن الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة «وضعت النظام الأردني في وضع صعب» وأظهرت ان هناك «فجوة بين موقف النظام والرأي العام الأردني».

وقالت المصادر الأردنية لـ «الحياة» ان رسالة العاهل الأردني «جاءت لتؤكد عدم وجود اختلاف حقيقي بين موقفي الحكومة والقصر الملكي». وكانت مصادر اسرائيلية وبعض الأوساط الأردنية اعتبرت ان موقف الحكومة كما جاء على لسان وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي كان «أكثر تشدداً وانسجاماً مع الرأي العام

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس ياسر عرفات وشمعون بيريز يداً بيد في غزة امس. (رويتر)

الحياة اليوم

حوار شيخ الازهر ومفتي مصر في «الحياة»:

● الازهر هو الجهة المنوط بها اصدار الاحكام الفقهية.
● دار الافتاء هي الجهة المسؤولة عن بيان الحلال والحرام.

(ص١٨)

المثقفون اللبنانيون وانتخابات رئاسة الجمهورية

٣٨ كاتباً وفناناً لبنانياً، من الداخل ومن المغتربات، يدلون بآرائهم في انتخابات رئاسة الجمهورية، مرشحين اسماء ومعبّرين عن رؤيتهم لحال السياسة في لبنان اليوم.

(ص٢٠)

انتخابات تونس

● فاز الحزب الدستوري الحاكم في تونس أمس باكثر من ٩٩ في المئة من المقاعد في الانتخابات المحلية.

(ص ٦)

لجأوا الى استعداد «للدفاع عن القيادة بالارواح»

أنصار المهدي يحذرون الرئيس السوداني

□ لندن – «الحياة»:

■ وجّه تسعة من قادة طائفة الانصار رسالة الى الرئيس السوداني عمر البشير عبروا فيها عن احتجاجهم الشديد على اعتقال زعيم كيان الانصار وحزب الامة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وحذروا من نتائج استمرار اعتقاله مشيرين الى ان المساس بقيادتهم «مساس بالانصار في أعز مقدراتهم، والدفاع عن القيادة تهون في سبيله الارواح والمهج».

وأوضح نص الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها امس ان الانصار «تعرضوا في هذا العهد لسلسلة من المضايقات والاستفزازات بدءاً بالاساءة الى قياداتهم ومصادرة بعض الممتلكات ومصادرة حريتهم وحقهم في التعبير، وتعرض الائمة والدعاة للسجن وغير ذلك من المضايقات ومصادرة مجمع منزل الامام المهدي والمسجد الرابع». وتابعت الرسالة «على رغم ذلك كله تجمّل الانصار بالصبر درءاً للفتنة وحرصاً على سلامة البلاد والعباد وامتثالاً لتوجيهات قائدهم الداعية الى الحلم والدعوة بالتي هي احسن».

وتحدث البيان عن اعتقال السيد الصادق المهدي الثلثاء الماضي ووصفه بانه «قائد هذا الكيان الداعي الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والصادع بالحق. وظل السيد الصادق المهدي يدعو وبالحاح شديد الى تجنيب البلاد خطر المواجهات وتبرئة الاسلام من استبداد السلطة وعنف المعارضة».

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة الحريري المتوقعة لن تضم معارضين مسيحيين من خارج البرلمان

□ بيروت – «الحياة»:

■ هل تبصر حكومة الرئيس رفيق الحريري النور مساء اليوم الثلثاء او غداً الاربعاء صباحاً على ابعد تقدير، في ضوء تردد معلومات عن ان الاستعجال قد يؤدي الى سرعة في تاليفها ولأن لا عقبات امامها واذا كانت موجودة فتذليلها سيكون سهلاً؟

فقد خرج كثيرون من النواب ورؤساء الكتل الذين التقوا الرئيس الحريري في اطار استشارات التاليف منذ صباح امس، وينتهي منها قبل ظهر اليوم، بانطباع مفاده ان التوقعات عن ان التشكيلة الحكومية ستصدر مساء الخميس، قد يهدف الى تحضير الاجواء لتوقيت الحد الاقصى، مع امكان تقريب موعد زف اسماء أعضائها الى اللبنانيين قبل ذلك، لإحداث صدمة ايجابية جديدة تثبت الاستقرار الذي ينشده اهل الحكم من خلال تركيبة الحكومة العتيدة. وتوقعت مصادر مطلعة ان يتم توزير وجه نسائي او اثنين وان يستمر استبعاد المعارضة المسيحية خارج المجلس النيابي.

وقطع الرئيس المكلف امس شوطاً في استشاراته في المجلس النيابي، مستمعاً الى مطالب الكتل النيابية والنواب المستقلين في شأن تمثيلها، وشكل الحكومة ومهماتها والقضايا التي يفترض ان تركز على معالجتها. وينتظر ان يتوجها قبل ظهر اليوم بلقاء مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري تواعدا عليه للتشاور في مشروع التشكيلة التي تكون صورتها تكونت لديه، قبل ان يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء ليبحث في آخر صيغة ويقررا في ضوئها اذا كانا يصدرانها او يؤجلان الامر الى الغد في حال كانت هناك عقد توجب المعالجة.

وتستند المصادر النيابية والواسعة الاطلاع، في توقع التاليف السريع، الى دعم سوري كامل لإخراج التشكيلة الحكومية باقل مخاض ممكن، وتسهيل معالجة العقبات والصعوبات التي يمكن ان تنشأ بالنسبة الى اي حكومة يتم تاليفها.

وتعتبر هذه المصادر «ان زيارة نجل الرئيس السوري حافظ الاسد النقيب بشار لرئيس الجمهورية اول من امس، وتاكيده له ان لسورية موقفاً واحداً هو دعم الرئاسة وتاييد الاستقرار في البلاد وان الموقف السوري واحد في هذا التوجه وليس هناك موقفان، تصب في سياق التسهيل السوري، وان لم تكن الزيارة تناولت لا من قريب او بعيد الموضوع الحكومي».

وترى المصادر ان الزيارة التي قام بها امس قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان للرئيس الحريري تصب في هذا الاتجاه، وان كان بعض المعلومات اشار الى ان دمشق دخلت عبر هذه الزيارة على خط معالجة الموقف من تمثيل او عدم تمثيل للوزير سليمان طوني فرنجية في الحكومة.

وفي سياق الحديث عن الموقف السوري، قال مصدر سياسي في بيروت «ان بشار الاسد سيقوم في وقت قريب بزيارتين لكل من بري والحريري وستتمان في اعقاب تشكيل الحكومة الجديدة حتى لا تعطى الزيارتان ابعاداً او تفسيرات على خلاف الهدف منهما».

ونقل مصدر عن الرئيس الهراوي ارتياحه الى مضمون الرسالة التي نقلها اليه اول من امس الدكتور الاسد باسم والده.

التتمة في الصفحة (٦)

هل خرج البيض عن صمته؟

بيان لمصدر «مقرب» يشرح أسباب اعلان الانفصال

□ لندن – «الحياة»:

■ هل خرج السيد علي سالم البيض عن صمته؟ منذ خروجه من اليمن، مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي قبل ايام من توقف القتال، التزم السيد علي سالم البيض الذي كان أعلن في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٤ الانفصال وأصبح رئيساً لمجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» الصمت.

لكن «الحياة» تلقت اول من امس في الذكرى الأولى لاعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» التي لم تعترف بها اي دولة بياناً صادراً عن «مصدر مقرب من الرئيس علي سالم البيض» يعرض فيه موقفه من الاحداث التي شهدها اليمن العام الماضي، ويفسر من وجهة نظره الأسباب التي دعت إلى اتخاذ قرار الانفصال بعدما كان البيض نفسه اتخذ قرار الوحدة مع الرئيس علي عبدالله صالح.

ويعتبر اللجوء إلى صيغة «مصدر مقرب من الرئيس علي سالم البيض» اضافة إلى انهاء البيان بعبارة «والله من وراء القصد – عدن في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٥» طريقة لتفادي ظهور البيض في مظهر انه يتعاطى السياسة. وتضمن البيان الذي بدا واضحاً انه يحمل بصمات البيض مقدمة تشرح ظروف تحقيق الوحدة إذ جاء فيه: «تحل في الثاني والعشرين من أيار الذكرى الخامسة لقيام الوحدة اليمنية بين دولتي اليمن الديموقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية. هذه الوحدة التي كانت لعقود محط آمال الاجيال اليمنية. وهي ان تحققت قبل خمس سنوات، فإن الطبقة السياسية تحلت لأول مرة بالعقلانية وعقدت العزم على التضحية في سبيل هذا الأمل المنشود. ولكي لا تظل الوحدة قفزة في الهواء الطلق او دمجاً للنظامين القائمين انذاك، فإن المفاوضات التي سبقتها شددت على وضع ضوابطه لكي تجعل الانتقال من زمن التشطير إلى الزمن الوحدوي انتقالاً هادئاً خالياً من الهزات. كما ان القيادة التي قادت التوحيد وضعت في اعتبارها مسالة اساسية وهي ان لا تشكل هذه الوحدة محوراً سياسياً في وقت كانت تطل مؤشرات الانقسام وسياسة المحاور، ذلك ان اليمن كان يريد ان يسهم من موقعه في خلق واقع سياسي عربي. علاوة على أن وضعه لم يكن يحتمل دفع فواتير صراعات المحاور. فكانت الديموقراطية والتنمية وتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة وتعزيز الشروط الداخلية للعمل الوحدوي وعدم زج اليمن في النزاعات المحورية، اهم القواعد التي جرى الاتفاق عليها في المرحلة الانتقالية التي كانت ضرورية لإبعاد البلد عن حمى الصراعات والانقسامات والتسابق على السلطة بوصفها غنيمة. اي أن الآمال كانت معلقة على وضع اللبنات الاولى لقيام الدولة اليمنية الحديثة».

وخلص البيان إلى تبرير قرار الانفصال، إذ جاء فيه: «امام إصرار المؤسسة العسكرية والقبلية في صنعاء على رفض اتفاقيات الوحدة، ووثيقة العهد والاتفاق، واعلانها الحرب المشؤومة وكنتيجة طبيعية كان الرد من قبل المحافظات الجنوبية والشرقية الست المعتدى عليها، باعلان كيان يدافع عن مصالحها، بعد اعلان رئيس الدولة الحرب عليها وتخليه عن مسؤولياته الدستورية. ولهذا كان اعلان ٢١ ايار ١٩٩٤، تعبيراً حقيقياً عن إرادة ابناء الجنوب ورفضاً للالحاق والضم والاحتلال باسم الوحدة. وغداً تحل الذكرى الأولى لإعادة اعلان دولة اليمن الديموقراطية، وشعبنا في الجنوب يواصل نضساله من أجل يمن ديموقراطي تتجسد فيه مبادئ العدالة والمساواة والحرية، ويرفع صوته عالياً ضد وصاية بيت آل (...) ومن سار في ركبهم، وسيظل يوم ٢١ ايار علامة بارزة للتصحيح حتى تتم العودة للشعب واستفتائه حول تقرير مصيره».

من جهة اخرى، وزعت السفارة اليمنية في لندن بياناً جاء فيه: «وجّه المجلس البريطاني لتنمية التفاهم العربي – البريطاني برقية تهنئة إلى الرئيس علي عبدالله صالح والشعب اليمني للمباركة بعيد الوحدة اليمنية وانتصار الشعب اليمني على اعدائه. ويؤكد فيها استمرار الدعم والتعاون بين الشعبين اليمني والبريطاني».

تركيا تنفي اجتياحاً جديداً لشمال العراق

وفد إيراني في بغداد وولايتي يشدد على التطبيع

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ أعلن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي امس ان طهران أرسلت وفداً الى بغداد تمهيداً لزيارته للعاصمة العراقية، واكد ان «الشعور بضرورة» تطبيع العلاقات بين «الجارين المسلمين» هو الآن «أقوى من أي وقت». ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يؤدي التشدد الاميركي مع ايران بعد قرار الرئيس بيل كلينتون فرض حظر اقتصادي على هذا البلد، الى تقارب عراقي – ايراني يدفع التطبيع بين طهران وبغداد الذي تعثر مرات منذ حرب الخليج الثانية.

في الوقت ذاته نفت تركيا انباء عن توغل وحدات من جيشها مجدداً في مدينة زاخو في شمال العراق المتاخمة للحدود بين البلدين.

في طهران (أ ف ب) اعلن ولايتي ان وفداً سياسياً ايرانياً وصل الى بغداد الأحد لاجراء سلسلة من الاتصالات مع المسؤولين العراقيين.

ونقلت اذاعة طهران عن ولايتي قوله ان «الشعور بضرورة اقامة علاقة بين البلدين الجارين هو اليوم اقوى منه في اي وقت مضى، ونامل بان تتمكن الاتصالات التي سيجريها الوفد الايراني في بغداد من ازالة العقبات امام التطبيع» بين البلدين اللذين خاضا حرباً بينهما استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» امس عن الوزير الايراني قوله ان ايران والعراق «كجارين مسلمين يجب ان يتقدما نحو علاقات حسن جوار» فيما نسبت الاذاعة الى ولايتي ان الوفد الموجود في بغداد يضم مسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية.

وبثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية في وقت لاحق ان الوفد يضم ١١ عضواً برئاسة علي خرم كبير مستشاري الوزارة للشؤون الاستراتيجية، وسيمهد لزيارة ولايتي لبغداد.

وتتهم طهران العراق بدعم المعارضة الايرانية، وعدم تسوية مسالة الأسرى والمفقودين منذ الحرب.

وشكّل البلدان لجاناً لحل خلافاتهما ولمعرفة مصير

التتمة في الصفحة (٦)

اقدم مؤسسة ديموقراطية في عُمان تواجه مشكلة

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ وسط عزوف واضح جرت اول من أمس انتخابات غرفة التجارة والصناعة في عمان وهي اكبر واقدم موسسة غير حكومية تمثل القطاع الخاص في السلطنة.

مؤشرات الاحكام كانت واضحة من خلال الحضور المحدود والذي جرب استخدام حقه في التصويت لانتخاب ١٤ عضواً لمجلس ادارة الغرفة. ولم يزد عدد الحاضرين من مسقط وفروع الغرفة في مناطق عمان السبعة على ٢٥٠٠ شخص، وهي نسبة تقل عن ٥ في المئة من عدد المنتسبين الى الغرفة الذين يبلغ عددهم نحو ٦٥ الف عضو.

وعلى رغم المفارقة الكبيرة التي يمثلها هذا الحضور المحدود في يوم الانتخابات مقارنة بالحضور الكبير والحماسة لاعضاء الغرفة للمشاركة في آخر انتخابات مماثلة (أجريت قبل ٤ سنوات) وبلغ عدد المشاركين فيها فوق سبعة آلاف عضو رغم ان عدد المنتسبين الى الغرفة آنذاك كان يبلغ نحو نصف العدد الحالي، على رغم ذلك، فان كبار رجال الأعمال وأجهزة الاعلام المحلية لم تصب بالدهشة. ويعود ذلك الى توقع الجميع ومنذ فترة ان تشهد هذه الانتخابات إعراضاً وفتوراً واضحين من مجتمع التجار وكبار رجال الأعمال.

رجال اعمال ومهتمون بشؤون الغرفة والقطاع الخاص التقتهم «الحياة» يوم الانتخابات عزوا السلبية التي تميزت بها الانتخابات في احد اكثر القطاعات العمانية ديناميكية وادراكاً لمصالحها الى اسباب مختلفة. وركز احدهم على «عنصر فني» تمثل في اجراء الانتخابات للمرة الأولى في فروع الغرفة في مناطق السلطنة السبع (ظفار، الوسطى، مسندم، الظاهرة، الشرقية الداخلية، الباطنة) وليس في المقر المركزي في مسقط كما جرت العادة طيلة السنوات الـ ٢١ الماضية. ويرى هذا العضو ان هذه التجربة تحتاج الى وقت حتى تستطيع اجتذاب التجار ورجال الأعمال في المناطق واقناعهم بممارسة حقهم في اختيار ممثليهم في المؤسسة التي تلعب دوراً مؤثراً في عملية صنع القرار الاقتصادي في السلطنة.

لكن عضواً في اللجنة المشرفة على الانتخابات في مسقط لاحظ من خلال فرز الاصوات «الاقبال الهزيل» على التصويت، واعتبر ان غياب الوجوه البارزة المعروفة من كبار التجار ورجال الاعمال عن قائمة المرشحين لهذه الدورة كانت سبباً أساسياً في الاعراض عن المشاركة في الاقتراع، لأن هذه الوجوه بما لها من سمعة ومن علاقات وقدرة على التأثير وتبادل المصالح مع نظرائها في القطاع الخاص كانت تكفل لجتذاب اعضاء الغرفة الذين كانوا يتكبدون في السابق مشقات السفر من مناطقهم حرصاً على ممارسة حقهم الانتخابي.

ولكن هذا التفسير نفسه في حاجة الى تفسير فلماذا غابت هذه الوجوه المعروفة عن الانتخابات. الاجابة التي تبدو جوهرية تكمن في ما يبدو من «التعديل» الذي ادخل على قانون النظام الاساسي للغرفة وصدر في شهر تموز (يوليو) الماضي ويتضمن فقرة في المادة الـ ٢٩ «تجعل تعيين رئيس الغرفة يتم بترشيح من وزير التجارة والصناعة».

هذا التعديل اعتبره رئيس الغرفة الشيخ يعقوب بن حمد الحارثي وعدد من كبار رجال الأعمال والتجار بمثابة تهديد للشخصية الاعتبارية للغرفة وللمكانة التي حققتها في المجتمع والاقتصاد للعمانيين والتي جعلت منها احدى أهم المنظمات الوسيطة واكثرها نفوذاً على صعيد كل من النظام والمجتمع المدني.

ووصل رئيس الغرفة الذي رفض ترشيح نفسه للمنصب مرة اخرى الى حد اعتبار القرار بمثابة تحويل لرئيس الغرفة الى «دمية في يد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559057

الامين العام لاتحاد المحامين العرب تمنى له "ولاية ثانية"

الهراوي يدعو لوحدة عربية وسوق مشتركة ويؤكد الحرص على حرمة القضاء ودور المحامي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «اننا سنكمل المقاومة حتى تحرير ارضنا» داعياً الى «وحدة عربية وسوق عربية مشتركة لا سوق شرق اوسطية لأن سوق اسرائيل في المستقبل هي الدول العربية وافريقيا».

جاء كلام الهراوي خلال استقباله في قصر بعبدا امس وفداً من اتحاد المحامين العرب برئاسة امينه العام فاروق ابو عيسى، بعد بدء اعمال دورته امس في بيروت برعاية الهراوي ممثلاً بوزير العدل بهيج طبارة.

بداية رحب الهراوي بالوفد «في بلد الديموقراطية والحرية، في بلد بدأت فيه نقابة المحامين منذ اكثر من ٧٥ عاماً، في بلد مؤسساته محترمة وخصوصاً قضاءه، اذ اننا نحرص كل الحرص على ان يكون للقضاء حرمته وهكذا يكون للمحامي دوره». وقال «ان بعض اللبنانيين او الاخوة العرب وخصوصاً من بعض الدول الصديقة في دول الغرب يشكك من وقت الى اخر في القضاء عندنا ولا يجوز ان ندع هذا المسار من دون تصحيحه بحقيقة تاريخية».

واضاف «ثمة محاكمات تجرى ولبنان يستقبل باذن من نقابة المحامين بعض الزملاء الاجانب لهم، ليس فقط ليحضروا المحاكمات، بل يستأنفون لالقاء مرافعات وهذا دليل الى الديموقراطية والحرية، اتونا من استراليا ومن فرنسا واهلاً وسهلاً بكل محامي العالم اذا اتوا الى لبنان ليشهدوا لحرية القضاء والمحامين».

وقال «ان القرارات التي اتخذت لبّاها الشعب اللبناني ليس لان الحكم ديكتاتوري بل لانه ديموقراطي، واهنئ الشعب اللبناني على تجاوبه، وهذا ما اوصلنا الى ما نحن عليه ولكن بغصة في القلب لا بد من ان ارددها في كل وقت، اذ ان لدينا ارضاً محتلة من العدو الاسرائيلي».

واضاف «ان الجبهة الوحيدة المفتوحة هي جبهة لبنان وفي جنوبه وبقاعه الغربي، ماس ما بعدها ماس ويردد البعض لماذا هناك مقاومة؟ وهل يجوز الا تكون مقاومة في ارض مغتصبة من عدو؟ ايقوم اللبناني بواجبه ان لم يعارض هذا الاحتلال ويقاومه، ليس فقط بحد السيف بل بالارواح؟».

وقال «بالامس القريب كان الحلفاء يحتفلون بنزول الجيوش على شواطئ النورماندي في فرنسا. من كان المستقبل لرؤساء الدول التي لم تكن قائمة آنذاك بل هي حديثة؟ الم يستقبلها من بقي على قيد الحياة من المقاومين الفرنسيين؟ هناك يقومون بعمل ويشهدون له اما عندنا فلا حق لنا؟ سنكمل المقاومة حتى تتحرر ارضنا».

وتابع «كنت اتمنى ان يبقى الصف العربي موحداً وهكذا نصل الى حقوقنا كاملة وليس بالتفرد او الانفراد، فعند التفرد والانفراد يقتطع الجزء الذي يريده العدو وليس الجزء الذي يريده من اراد ان ينفرد. آسف لهذا القول، ولا اريد ان اتعاطى في الشؤون الداخلية لدول صديقة ولدول عربية، نحن واياها كنا في خط واحد كدول المواجهة، سامحها الله وقدرها ان تصل الى ما تصبو اليه، ولكنني اشك. نحن ما زلنا صامدين وصمودنا، ان شاء الله في سبيل القضية العربية الكبرى، ونتمنى ان يكون لدينا وانتم من الفاعلين مع حكوماتكم وحدة عربية ننشدها من قديم الزمن وننشد سوقاً عربية مشتركة، لا سوقاً شرق اوسطية مشتركة».

وقال «اسرائيل تريد ان تسوّق ما تنتجه من تكنولوجيا او غير تكنولوجيا، سوقها الطبيعية في المستقبل هي الدول العربية وافريقيا. واذا قلنا لماذا حلت الحرب في لبنان، ولا حرب في غيره، فلأنه شوكة في خاصرة اسرائيل، ولان اللبناني موجود في الدول العربية، وفي افريقيا واسرائيل تريد ان تحل محله».

ونوّه ابو عيسى بمواقف الرئيس الهراوي وقال انه «ضمان الاستقرار والخروج من دوامة الهزيمة»، متمنياً «ان يبقى في ولاية ثانية مع اخوانه الرؤساء العرب لاخراجنا من الوحول التي نحن فيها».

طبارة

وكان الوزير في الحكومة المستقيلة بهيج طبارة القى كلمة باسم الرئيس الهراوي قبل ظهر امس خلال افتتاح دورة لبنان التي يقيمها المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في فندق «كارلتون»، حضرها النائب ايوب حميد ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير ميشال اده ممثلاً الرئيس رفيق الحريري، اكد فيها ان «الدولة اللبنانية واجهت بعد عودة السلام تحديات عدة ولم يكن التحدي الاكبر يقتصر على اعادة توحيد المؤسسات وتوفير الامن ورفع المعاناة عن المواطن بل ان يتم كل ذلك بالسرعة المرجوة في مناخ من الديموقراطية الفه لبنان ومن دون المساس بالحريات الاساسية».

وقال «ان انتظام شأن القضية هو شرط لازم لتحقيق اغراض التنمية من دون تعصب ومن دون الفلتات على حقوق الافراد او تجاوز على حرياتهم». ورأى «ان القضاء اللبناني بالتعاون والتنسيق مع الاجهزة الامنية تمكن من الامساك باسباب الامن في لبنان الذي اصبح في طليعة الدول الاكثر امناً».

والقيت في افتتاح الدورة كلمات لنقيب المحامين في بيروت ميشال خطار وابو عيسى ورئيس الاتحاد احمد خواجة. واكد خطار «ان ثمة ثابتتين هما الكرامة الوطنية والدور الثقافي». وعرض ابو عيسى لشجون العالم العربي. وقال خواجة ان «لا تحرير للقدس الا بالجيوش».

يذكر ان الدورة تستمر حتى بعد غد الخميس وتخرج بتوصيات تتناول لبنان وسورية والعراق وليبيا ودور جامعة الدول العربية.

زارهم في جولة بروتوكولية قبل الاستشارات

اسلاف الحريري تمنوا له التوفيق وكرامي شكك في قدرة الحكومة الجديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار الزيارات التقليدية لرؤساء الحكومات السابقين قبل البدء بالاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة، زار رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري الثامنة صباح امس الرئيس امين الحافظ الذي قال: «بعد مرحلة الاستشارات التي تجلت فيها الديموقراطية كما يليق بلبنان، اذ لم يكن هناك مرشح واحد، نتمنى لدولة الرئيس رفيق الحريري كل التوفيق في هذه المرحلة التي تتطلب استقراراً امنياً وسياسياً واقتصادياً لمواصلة الجهود الرامية الى النهوض بلبنان من ناحية وللوقوف في وجه التحدي الاسرائيلي من ناحية اخرى».

واضاف الحافظ «ان هذا التحدي يتطلب منا استقراراً في الداخل ووقوفاً في وجه الصعوبات التي يلاقيها الجانب العربي وخصوصاً السوري واللبناني في التعنت والمراوغة الملحوظة دائماً في الجانب الاسرائيلي. فنحن في حاجة الآن الى التكاتف والتعاون، كل من موقعه، في مواجهة كل هذه الظروف».

وفي الثامنة والنصف زار الرئيس الحريري الرئيس رشيد الصلح الذي قال «تمنيت لدولته التوفيق وبحثنا في الامور العامة».

وفي التاسعة الا ربعاً زار الرئيس الحريري الرئيس سليم الحص الذي قال «هنأت دولة الرئيس بتكليفه رئاسة الحكومة الجديدة وتمنيت له التوفيق في مهمته لما فيه خير لبنان في هذه المرحلة الدقيقة».

وفي التاسعة والربع زار الرئيس الحريري الرئيس شفيق الوزان الذي قال «ان واقع هذه الزيارة بروتوكولي معروف، ولان لا بد من ان تطرح مواضيع تتعلق بهذه النقلة النوعية من تشكيل حكومة جديدة لا بد من ان يكون لها دورها واهميتها في المرحلة المقبلة».

واضاف «لست من القائلين ولست من المؤمنين بان هناك حكومة تصريف اعمال او حكومة انتقالية، فهذا غير موجود خصوصاً حين تكون الظروف مثل الظروف التي نعيشها، فالحكومة حكومة، ويجب ان تكون اكثر فاعلية واقداماً خصوصاً ان امامها مهام سواء ما يتعلق منها بالمنطقة او بالمشاريع الداخلية او تلك المتعلقة بالحياة اليومية للمواطنين. فهذا كله يستدعي عملاً قوياً، ويجب ان تندفع الحكومة اندفاعاً شديداً».

وتابع: «تمنينا ايضاً على دولة الرئيس ان تكون الحكومة ممثلة للجميع ومتجانسة. ومتجانسة تعني الا تكون القضية مثل لعبة شد الحبال، اي ان فريقاً يشد من هنا وفريقاً من هناك، والنتيجة ان تكون امام الصفر، لا، اننا نريد فريقاً واحداً متجانساً يتحمل مسؤوليته كما لو انه منطلق من حزب واحد في العمل العام. وليس من خلاف اليوم بين اي فئة من المواطنين، على ان الشعب اللبناني يريد الامن والاستقرار والحكومة تهتم بقضاياه ومشاريعه الآنية والمستقبلية. فاذا انطلقنا من هذه النظرة اعتقد ان من مصلحتنا، نحن الشعب، بجميع فئاتنا ان نعين هذه الحكومة وغيرها لتخطي ما نحن فيه. سمعت مرة احد الاشخاص حين كنت احمل المسؤولية يقول «خليه يقلع شوكه بيده». هل هذا الشوك لي؟ هذا الشوك هو للوطن. نريد ان نتعاون جميعاً لسحب الشوك وللمرور الى شاطئ الامان».

وسئل عن رأيه في موعد تشكيل الحكومة؟ اجاب «ان الذين اسرعوا لتأييد تكليف الرئيس الحريري يعني انهم مسرعون ايضاً في تسهيل المهمة. ونأمل في ان يوفق في استكمال تشكيلته الوزارية في اقرب فرصة».

وختم الرئيس الحريري جولته بزيارة الرئيس عمر كرامي الذي قال «الزيارة بروتوكولية، وتسمى استشارات لرؤساء الوزراء السابقين، ونحن على رغم كل الخلافات السياسية والتجاذب السياسي تبقى صداقة شخصية بيننا وبين دولة الرئيس الحريري لا يعكرها اي شيء، وقد تكلمنا في هذا الوقت القصير في جولة عامة ولم يكن هناك شيء محدد عن الوضع المالي والوضع الاقتصادي الصعب. وكلنا نقدر الظروف الصعبة والدقيقة التي يمر فيها البلد والظروف الصعبة التي سيواجهها دولة الرئيس والحكومة العتيدة، واعتقادي ان ما واجهته الحكومة السابقة ستواجهه سريعاً الحكومة المقبلة لان المشاكل هي اكبر بكثير من اي حكومة لذلك الله يكون في عونه».

وسئل: قلت ان تغيير الحكومة لا يحل شيئاً فما هو الحل في رأيك؟ اجاب «بالفعل اليوم هناك امور اكبر من لبنان، اولاً نحن خارجون من حرب، وثانياً قضية السلام والحصار المفروض على لبنان، وثالثاً في العقلية التي تحكم لبنان لا يمكن ان يكون هناك نوع من التضامن الوطني لمواجهة هذه الظروف. نحن في حاجة الى تضامن وطني كبير وبرنامج ثقة حكومي لان الوعود السابقة كلها لم تحقق شيئاً واي وعود جديدة لا احد سيصدقها. فالمواطن سواء كان سياسياً او غير سياسي في حال احباط كاملة، خصوصاً ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والخدماتي ضاغط جداً. لذلك المطلوب اولاً ان تكون هناك صدقية وثانياً ان تكون هناك وحدة وطنية حيال حكومة ثقة وبرنامج ثقة من اجل مواجهة هذه الظروف الصعبة. فهل تستطيع حكومة مدتها خمسة اشهر او ستة، ان تحقق ذلك؟ اشك. وهذه الحكومة، اياً كان اعضاؤها، وحيال ما ستواجهه، لا اعتقد ان وضعها سيكون مريحاً».

المدارس استأنفت الدراسة بعد تعليق الاضراب

□ بيروت - «الحياة»:

■ فتحت المدارس الرسمية والخاصة امس ابوابها واستأنفت دروسها كالمعتاد، بعدما كان مكتب المعلمين اعلن اول من امس تعليق الاضراب المفتوح الذي بدأ الثلثاء الماضي.

واكد المكتب في بيان امس «مواصلة التحرك بمختلف اشكاله بما فيها مقاطعة الامتحانات الرسمية حتى تحقيق المطالب قبل انتهاء العام الدراسي».

وحذّر نائب رئيس نقابة المعلمين في جبل لبنان اسعد السمراني من ان الاضراب «سيستأنف مجدداً اذا تلكأت الحكومة الجديدة عن تلبية مطالب المعلمين».

واتخذت ادارات المدارس الرسمية والخاصة اجراءات وتدابير لتعويض ما فات الطلاب خلال الايام الاربعة من الاضراب. ورأت «ان ايام الاضراب يمكن تعويضها سواء عبر تمديد ايام الدراسة او عبر برامج مكثفة في شكل تبقى نهاية العام الدراسي على حالها».

الى ذلك عقدت هيئة التنسيق النقابية اجتماعاً امس برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي تلا بياناً اكد فيه «ان الهيئة معنية مباشرة بالبرنامج الذي ستطرحه الحكومة، وبالممارسة الصحيحة لتطبيق هذا البرنامج».

وقال «ان الهيئة التي واكبت اضراب المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وايدت اضراب اساتذة الجامعة اللبنانية وطرحت قضايا العمال والمتقاعدين وسائر الفئات الشعبية تؤكد انها ستلجأ الى كل وسائل الضغط الديموقراطي المنظّم في حال تقاعس المسؤولين من جديد عن وضع الحلول اللازمة لكل هذه القطاعات».

رشاد سلامة اخذ على صفير تحميل اخلاء مالك غير ما يحمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ المحامي رشاد سلامة، احد وكلاء الادعاء في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، على عظة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير اول من امس في شأن اخلاء الرائد المتقاعد فؤاد مالك.

فشاطره ابتهاجه باخلائه، لكنه قال «لا يمكنني ان اجاري غبطته في تحميله قرار الاخلاء غير ما يحمل، وفي ما ذهب اليه من تأويلات وتوقعات، ايسر القول في وصفها انها بعيدة عن الواقع وتشكل استباقاً خطيراً لكلمة القضاء وتدخلاً سافراً في شؤون المؤسسة العدلية الضمان لجميع المواطنين».

وتمنى على بكركي «عدم الخوض في هذا الشأن القانوني»، معتبراً ان قرار اخلاء مالك جاء تجاوباً مع طلب وكيله المحامي بدوي ابو ديب، ومرحباً بهذه الخطوة املاً في ان تصبح حرية الرائد السابق «ابن بلدتي وزميل الدراسة» دائمة بعد صدور الحكم.

وعن التمني الذي عبّر عنه صفير لجهة ادانة من يجب ادانته وتبرئة من تثبت براءته شرط الا تكون الادانة بسبب رفض «احدهم» دخول الحكم، اعتبر سلامة ان «هذا القول اشارة مقصودة لكنها غير موفقة، الى ما اشيع، بل الى ما جاء في مرافعة احد وكلاء الدفاع ان السيد سمير جعجع خيّر بين الوزارة والنظارة، فلما رفض الوزارة ادخل النظارة، اي السجن». واضاف «ان رأيي والواقع يخالفان تماماً هذا المعتقد. فالسيد جعجع رفض العرض الوزاري الاول انطلاقاً من اعتبارات امنه الشخصي اساساً، ثم انطلاقاً من شروطه بالنسبة الى العفو الشامل الذي اصرّ عليه، ليشمل كل القضايا المحالة على المجلس العدلي، وهو متهم في بعضها، والقوات اللبنانية متهمة في معظمها، واذكر منها على سبيل المثال، اغتيال الدكتور (الياس) الزايك، واغتيال العقيد خليل كنعان، مع الاشارة الى انه لم يذكر مرة ان الرفض كان لاسباب وطنية، او سياسية».

واستغرب سلامة «هذه المغالطة المضللة»، منكّراً بان «الرفض المزعوم ليس صحيحاً بدليل انتداب السيد جعجع الوزير السابق روجيه ديب ممثلاً له شخصياً وممثلاً للقوات اللبنانية في حكومة الرئيس عمر كرامي».

ولاحظ ان الصرح البطريركي «كاد يتحول في بعض المناسبات الجماهيرية المدبرة رديفاً لقصر العدل، او منافساً له، فيما تحولت الكنائس منابر لبعض الاساقفة يحاولون تسخيرها لمطالعات تشكل التفافاً على المحاكمة وعلى الحكم».

وناشد سيد بكركي «ان تشمل ابوته الروحية لسمير جعجع وللموارنة، روح داني شمعون والمرحومة انغريد وطارق وجوليان ضحايا احدى ابشع المجازر»، مطالباً «بالحد الادنى من الاحترام اللائق حيال ارواح الضحايا».

وقال انه ينتظر كلمة العدالة على اعلى مستوياتها ويحترم حكمها، وتوجه الى صفير قائلاً: «مهلاً يا صاحب الغبطة، فان العدل اكبر».

جرح عنصر لـ"الجنوبي" في انفجار عبوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت معلومات امنية من «الشريط الحدودي» المحتل ان عبوة ناسفة انفجرت امس بآلية عسكرية تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» على طريق جزين - عين مجدلين التي تؤدي الى تومات نيحا. واسفر الانفجار عن اصابة جندي من «الجنوبي» بجروح متوسطة، ونقلته مروحية اسرائيلية الى مستشفى اسرائيلي.

وقصفت القوات الاسرائيلية بلدات برعشيت وشقرا وتبنين وعيتا الجبل والاودية المجاورة في القطاع الاوسط بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم ما ادى الى اندلاع حدائق عدة في المزروعات بين بلدتي تبنين وبرعشيت. كذلك قصفت من موقعها في العيشية مرتفعات اقليم التفاح وخصوصاً الجبل الرفيع واحراج سجد. وكانت مزرعة الحمرا ومزرعة عين قجور ومحيط بلدة ميمس ومرتفعات جبل الضهر عرضة للقصف المدفعي الاسرائيلي فجر امس، ما ادى الى اضرار جسيمة في المزروعات.

ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات من المقاومة وقوات الاحتلال استخدمت فيه مختلف انواع الاسلحة.

الى ذلك دخل الحصار البحري الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي شهره الخامس، واطلقت الزوارق الحربية صباح امس نيران رشاشاتها على مراكب الصيادين قبالة شاطئ رأس العين جنوب صور ما ادى الى اضرار مادية في الشباك وادوات الصيد.

وعند الظهر، حلّق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض في اجواء بيروت والجبل وكسروان والشمال وصولاً الى البقاع وبعلبك. وخرق في الثانية عشرة والثلث جدار الصوت فوق العاصمة.

رئيس الحكومة باشر استشاراته النيابية لتشكيل حكومته والمروحبيقة طالبا بوزيرات

دلول حمل على الوزراء المعارضين وأكد عزوفه وسماحة هاجم الحريري و"دولة المحاسيب"

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري، في العاشرة والنصف قبل ظهر امس، الاستشارات النيابية في احدى قاعات المجلس النيابي، تمهيداً لتشكيل حكومته الثانية، الخامسة في عهد الرئيس الياس الهراوي.

واستهل الاستشارات التي تنتهي قبل ظهر اليوم الثلثاء، بلقاء ورئيس المجلس النيابي نبيه بري في حضور وفد من تكتل التحرير النيابي الذي اعلن الناطق الرسمي باسمه النائب احمد سويد «ان التكتل ابدى استعداده للتعاون مع الرئيس الحريري باعتبار ان المرحلة المقبلة تستدعي رص الصفوف والتعاون الشامل نظراً الى المنعطفات الخطرة التي تنطوي عليها».

وفي العاشرة والدقيقة الـ ٤٥ اتصل رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني بالامانة العامة للمجلس واعتذر عن عدم المشاركة في هذه الاستشارات. وكان رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح ابلغ اعتذاره الى الرئيس الحريري خلال لقائه الصباحي به. وبين المعتذرين ايضاً نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي ما زال يتعافى من كسر في رجله.

وفي الحادية عشرة وخمس دقائق التقى الحريري وفداً من كتلة الانقاذ والتغيير (رأسها الرئيس سليم الحص الذي لم يحضر) تحدث باسمه النائب محمد يوسف بيضون، فقال «ان التركيز تناول حال الازمة التي تعانيها البلاد في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية، اضافة الى ما يرافقها من تحديات خطرة على الصعيد الاقليمي». ولفت الى ان «وضعاً دقيقاً كالذي يواجهنا يستوجب رص الصفوف ووحدة الكلمة، ما يتطلب ان تكون الحكومة الجديدة حكومة اتحاد وطني ووفاق بمفهوم وثيقة الوفاق الوطني وروحيتها». وابلغت الكتلة الى الرئيس المكلف انها «اذا دعيت الى المشاركة في حكومة كتلك التي تدعو اليها، فهي لن تتوانى عن المساهمة في تحمل المسؤوليات الوطنية».

ثم التقى الرئيس المكلف كتلة نواب طرابلس (برئاسة الرئيس عمر كرامي) وضمت النائبين سليم حبيب ومحمد كبارة الذي امل في «حصول تغيير جذري في اداء الحكومة». وتمنى ان «ياخذ رئيس الحكومة في الاعتبار اربع نقاط هي اولويات: اولاً ان يختار وزراء يتعاطون بشؤون وزاراتهم بعقلية رجال الدولة لا بعقلية موظفين في شركة. وثانياً ان يكون هم الحكومة الاول الاهتمام بالاهدار الخطير الحاصل في الاموال العامة لجهة الصفقات والسمسرات وغيرها من المصاريف الكبيرة. ثالثاً ان تهتم الحكومة بموضوع لقمة عيش الناس، لان الثورة الجامحة اتية اذا لم تتعاطى الحكومة بروح المسؤولية. رابعاً ان تعتمد الحكومة مبدأ العدل والمساواة ومبدأ الانماء المتوازن بين كل المناطق اللبنانية اذ لا يجوز ان تعمر منطقة على حساب باقي المناطق».

وفي الحادية عشرة والدقيقة الاربعين التقى الحريري كتلة نواب المتن وجبيل برئاسة الوزير ميشال المر، وتحدث النائب اوغست باخوس باسمها. قال «تمنينا لدولته التوفيق واعلنا استعدادنا للتعاون معه، وتمنينا ايضاً ان تكون الحكومة موسعة تستوعب كل التيارات المخلصة لهذا البلد، على ان تكون برلمانية».

اما المر فتوقع في دردشة مع الصحافيين ان يتم تشكيل الحكومة مساء اليوم، لافتاً الى ان الاتجاه نحو حكومة موسعة. واوضح ان كتلته «طالبت بحكومة برلمانية مطعّمة عند الحاجة وبمشاركة نسائية». واضاف ان لا فرق عنده في شان الحقيبة التي يتولاها. وقال: «مطرح ما بيجيبوني بكون وزير». واعتبر ان شكل الحكومة النهائي «سيتبلور خلال اجتماع يعقد مساء غد (اليوم) بين الرئيسين بري والحريري».

وفي الثانية عشرة والربع، كان دور كتلة نواب الارمن التي تحدث باسمها الوزير شاهي برصوميان فاعتبر ان كل عضو من الكتلة (وهم ستة) جدير بتولي منصب وزاري، تاركاً للحريري امر اختيار واحد منهم.

ثم التقى الرئيس المكلف تحالف نواب البقاع الذي تحدث النائب ايلي سكاف باسمه، فقال ان «اللقاء تركز على ثلاث نقاط: ضرورة ان تتجنب الحكومة العتيدة اخطاء الماضي وتحسن في الاداء والاسلوب، معالجة الوضع الانمائي والاجتماعي الماسوي الذي يعانيه، والمشاريع الانمائية لمنطقة البقاع واهمها الاوتوستراد العربي والتركيز على الموضوع الزراعي، اضافة الى بنك التسليف الزراعي لدعم هذا القطاع». واكد «ان يكون قصر المؤتمرات في البقاع وان تقوم منطقة حرة في رياق». وطالب بان يتمثل التحالف الذي يضم ثمانية نواب بثلاثة وزراء على الاقل.

وقال الوزير محسن دلول، عضو التحالف، «سالني احد الصحافيين رايي في تمثيل التيارات في الحكومة العتيدة، فأؤكد انني في الحقيقة غير مرشح الى دخولها وسانصرف الى عملي النيابي لأمارس اللعبة البرلمانية الديموقراطية، كما اراها على حقيقتها. اما في ما يتعلق بهذه الحكومة فانا مع زملائي الذين اشاروا الى اوضاع البقاع، وضرورة اعطائه العناية اللازمة في الانماء والزراعة والصناعة. وهذا موضوع يتعلق بسياسة الحكومة التي يجب ان تنتهجها في شان الانماء المتكامل والمتوازن».

واضاف «اما ما يقال عن تيارات ويمثل تيارات فانا اؤكد ان هذه بدعة فريدة من نوعها ولم يكن في الحكومة السابقة تيارات، والدليل اذا كان هناك تيارات فما هي اهميتها؟ فالتيار له مفهوم ويجب ان تكون عنده الارضية والمفاهيم السياسية المشتركة والطروحات والتطلعات الشعبية تعبير عنها، وتمثل تيارات شعبية ينطلق منها حتى يقدم برنامجاً. وهذا لم يكن في الحكومة السابقة لا من خلال مجموعة، ولا من خلال تيارات لديها برامج تطرحها في مجلس الوزراء. انما كان هناك مجموعة من الوزراء تختلف دائماً ولم تكن حتى متراصة، والدليل اخر تصويت تم على موضوع مرفا طرابلس الذي فيه كثير من اللبس. فسامسا ان تكون هذه المجموعة تريد ان تتمثل وهذا حقها، فإنما يجب ان يكون لها وجهة نظر منسجمة مع الحكومة والا يكون دخولها الحكومة فقط للمشاكسة. اذ اصبح هناك التباس في مفهوم الممارسة الديموقراطية ولا يجوز ان يكون هناك وزراء معارضون وموالون، انما يجب ان يكون هناك مفهوم سياسي واضح امام مشاريع مشبوهة».

وقيل له: تحاول ان تربط بين المعارضة وعدم دخولك في الحكومة، كانك تريد المعارضة من خارج الحكومة وليس من داخلها؟ اجاب «انا لن اعارض، انما سامارس حقي البرلماني، وموقعي النيابي سيكون لمصلحة منطقتي لاتابع شؤونها. فالوزارة ابعدتني عن قاعدتي الشعبية واريد ان اعود اليها، وساكون مؤيداً للحكومة لكن التاييد شرط تحسين ادائها، وساتفرغ لهموم المنطقة، وسائل الحكومة الى لخطائها في التنفيذ وفي الاهدار، وساكون في موقع الهيئات الرقابية في دوائر الحكومة التي لا تقوم بعملها».

وقال النائب سامي الخطيب، عضو التحالف ايضاً، انه لن يقبل بمنصب وزاري اذا ارتات الحكومة ذلك لانه لا يحب «المراحل الانتقالية ولا الموقتة». واوضح ان الكتلة «ركزت على ثلاثة مقاعد».

وفي الاولى بعد الظهر التقى الرئيس المكلف النائب عبد الرحمن عبد الرحمن الذي قال «طلبنا من الحكومة المقبلة التنسيق التام مع المجلس النيابي لتحقيق الثقة بالدولة».

ثم استقبل الحريري كتلة نواب «الوعد» (نائبان) برئاسة الوزير ايلي حبيقة الذي تمنى ان تتمثل كتلته في الحكومة «بوزير او اثنين او اكثر اذا امكن، وان يكون فيها وزيرات، خصوصاً في الحقائب الانسانية والاجتماعية»، مشيداً بدور المراة اللبنانية.

وعن ترشيحه الى وزارة الداخلية، قال «في الواقع ان الصحف ووسائل الاعلام تداولت باسماء المرشحين وكلها تكهنات واشاعات. ولا اعرف متى تتشكل الحكومة ولكن في رايي يجب ان تتشكل سريعاً والرئيس الحريري كان رئيساً للحكومة السابقة ومارس الحكم وهو يعرف السلبيات والايجابيات وبالتالي اعطت الكتل النيابية اراءها بالنسبة الى الاستشارات فالمعطيات اصبحت موجودة ويستطيع ان يشكل حكومة في شكل سريع».

ثم التقى الحريري الوزير ميشال سماحة الذي قال انه قرر ان يخرج عن صمته «لأن الساكت عن الحق شيطان اخرس». واضاف ان التجانس المطلوب «لا يتامن الا من خلال احترام الدستور وتطبيق جميع احكامه، ولا سيما المتعلقة منها بممارسة صلاحيات السلطة الاجرائية المنوطة بمجلس الوزراء واحترام مؤسسات الدولة كمؤسسات والتقيد بفصل السلطات».

واضاف «اما الاستقرار فكنت اول المنبهين الى ضرورته والساعين الى تركيزه على حساب استمرار رئيس الحكومة في عدم احترام صلاحياتي كوزير، مخالفاً بذلك الدستور والقوانين ووثيقة الطائف، فمعروفة الجهات والمراجع التي امعنت في تخريب الاستقرار السياسي والاقتصادي والوطني، ان من خلال الوضع المالي والنقدي للضغط السياسي في اتجاهات متعددة، او في اثارة المؤثرات الطائفية والمذهبية في الكثير من الاحيان، او في عدم معالجة الازمات المعيشية المسلطة على صدور اللبنانيين لتسهيل استكمال وضع اليد على مؤسسات الدولة سياسياً واداريا. اما المصالح الخاصة فمعروف من عطل المؤسسات الرقابية، واجهض قيام اصلاح اداري صحيح، مقيماً بدلاً من ذلك دولة المحاسيب في كل انواع التعيينات والتشكيلات. والحديث عن المصالح الخاصة يدين اصحابه في ما تورطوا ويتورطون فيه من مصالح معروفة لدى المواطنين جميعاً، ونحن في موقع المراقبة الدستورية التي يفرضها علينا ائتماننا من الشعب والدستور لجهة المراقبة والمحاسبة. اما التضامن فإننا لا يمكن ان نكون متضامنين، اينما كنا، على ضيق الصدر في ممارسة الديموقراطية والحريات العامة لتستعمل المؤسسات للقمع بدلاً من اقامة منابر حوار داخل الوطن».

واعتبر «ان احتضان المقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي شان مقدس في كل ظرف واوان وليس شاناً يرفض بعض الحكومة تضمينه في بيانها في ١٤ آذار (مارس) في التبطية ليتلجر به اليوم لاسباب انتخابية وسياسية صغيرة، وقد يكون البعض لم يتعلم، ام انه يستكمل تنفيذ مشروع ترميم جديد. سنبقى في موقع المقاومة له وسنبقى في هذا الموقع».

وعن وجود تيار معين عمل لاستبعاده عن الحكومة الجديدة، اجاب «لا يهمنا من يستبعد فانا على الصعيد الشخصي اعود الى المجلس النيابي وسامارس مهماتي من داخل هذا المجلس ولست مرشحاً ولن اقبل بمقعد وزاري. وانطلاقاً من البيان الذي تليته، وانا في ذلك متضامن مع من هم في تيار عريض داخل الحكومة وخارجها يمثلون هذا التيار داخل المجلس وخارجه، ومن يدخل من هذا التيار اعتبره يمثلني خير تمثيل».

وعن الانقسام الحاصل وهل يساعد في الانتخاب الرئاسي؟ قال: «هذا ليس انقساماً، هذا جو الحياة الديموقراطية وجو لبنان. علينا ان ناخذ وقتنا ونعود الى ملفاتنا ونشارك في حوار وطني ليساتي استحقاق تشرين واقعياً ويشبه اللبنانيين حتى نخرج من زراعة الاوهام السياسية التي اخذتنا الى الحروب الماضية، ونقوم بمشاريع اقتصادية على قدرنا وبالمال الذي نملكه».

ويعد استراحة دامت من الاولى والنصف حتى الخامسة والنصف بعد الظهر، استؤنفت الاستشارات وكان على اللائحة: عمر مسقاوي وطلال ارسلان ومصطفى سعد ونسيب لحود ومنصور البون ورشيد الخازن وبيار حلو ومروان ابو فاضل وفؤاد السعد وعدنان طرابلسي ويوسف المعلوف وجورج قصارجي وطلال المرعبي ومخايل الضاهر وجان عبيد ونقولا فتوش ورياض ابي فاضل ومحمود عواد وحبيب صادق ونجاح واكيم ووجيه البعريني وكتلة نواب كسروان..

الحريري وبري اثناء اجتماعهما امس.(دالاتي ونهرا)



تشاور بين فرنجية وارسلان... وواكيم تحدث عن قبضايات سوليدير

الحسيني: الاستشارات ملهاة مأساة ولو رسمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالعت رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري، مع مباشرة الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة، ردود فعل من معارضين له تقليديين، في حين سجلت ردود اخرى وتمنيات حيال التشكيلة الجديدة.

وانتقد رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري «الذي يخلط بين الشأن الخاص والشأن العام، ويحل الشخص محل المؤسسة، والشقاق محل الوفاق، والاوهام محل الحقائق، ورهن مصير لبنان بمصير الشخص، واغراقه في الديون، واسترهان جميع اللبنانيين». وطالب بحكومة تقوم على اربعة اسس هي: «المشاركة تأميناً لقوة الحكم، والحكم من خلال المؤسسات، وفقاً للدستور والقوانين، والبناء على الامكانات الواقعية والثقة التي يوفرها الوفاق، وخوض معركة تحرير الارض والسلام، بما ينبغي من تضامن لبناني، وبما يتوجب من تعاون وتنسيق لبناني - سوري». واعتبر ان الاستشارات النيابية «ملهاة - مأساة ولو رسمية».

ولجرى اتصال هاتفي بين الوزير سليمان فرنجية والنائب طلال ارسلان، عرضا خلاله للاستشارات وموقف «التكتل الوطني المستقل» منها، خصوصاً «الحرص على ان يراعى في الحكومة العتيدة: التوازن السياسي وشمولية التمثيل الوطني في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد».

واعتبر ان «المرحلة الراهنة هي من اخطر المراحل التي تمر فيها البلاد، وان تفاقم الازمة المعيشية والاجتماعية ينذر بعواقب وخيمة قد تطيح كل شيء آت، اذا لم يتم تداركها بموقف سياسي وطني قائم على احترام المؤسسات والقانون، واعتبار الدولة والوطن اهم من الاشخاص والمناصب». واضاف: «لا يجوز ان تصبح لقمة عيش المواطن سلعة للاختفاظ بالمواقع، وان يصبح التجانس الحكومي عنواناً للهيمنة والتسلط والغاء الحياة الديموقراطية وممارسة للقناعات، ومقاومة المشاريع المشبوهة مشاكسة».

والتقى ارسلان النائب مروان ابو فاضل واتفقا على ان ينقل الاخير رسالة شفوية الى الرئيس الحريري عن طبيعة المرحلة الراهنة وسبل مواجهة الاستحقاقات المقبلة، خصوصاً الوضع الاقتصادي والمعيشي والتعامل معه جدياً، وضرورة مشاركة كل القوى والفاعليات السياسية والنقابية والاجتماعية من اجل عقد اجتماعي سياسي ينقذ البلد من حال الاحباط والتفكك.

اما موقف ارسلان من التشكيلة الوزارية فسينقله «التكتل الوطني المستقل» الذي هو عضو فيه.

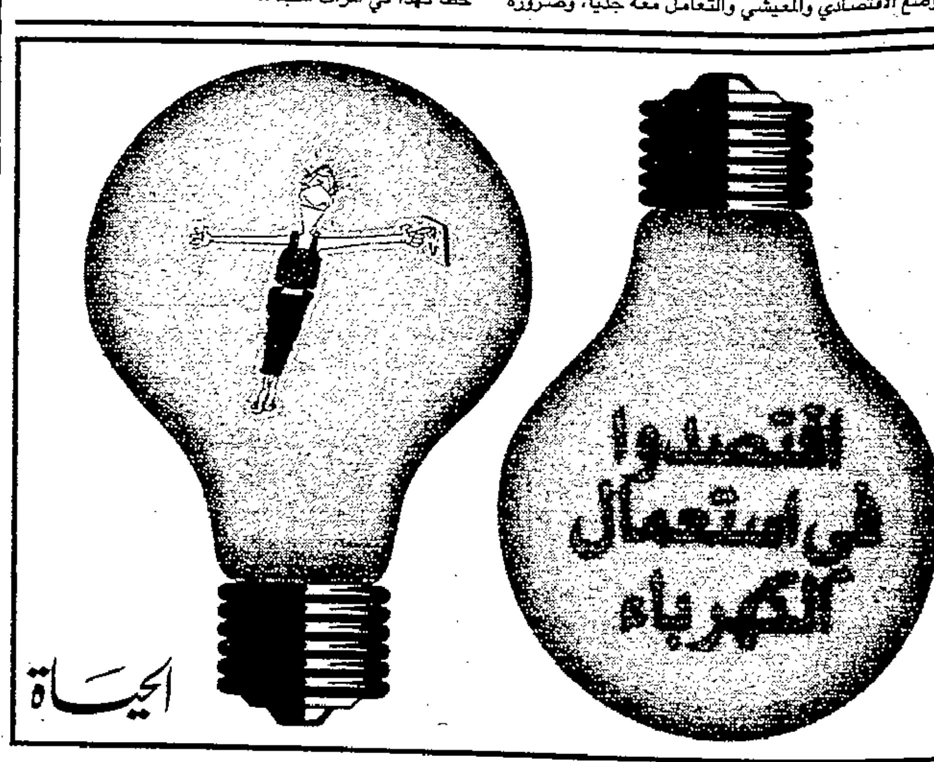
ورأى النائب نجاح واكيم ان الاستشارات التي يجريها الرئيس الحريري «ليست ممارسة ديموقراطية، بل طقس ديموقراطي من دون اي مضمون». وقال «كما اتى التكليف معلباً، فالتشكيل سياتي معلباً».

وعرض لما تقوم به مجموعة من عمال «سوليدير» واصفاً اياهم بـ «مجموعة قبضايات» على احد المباني في التباريس (الاشرفية) «اذ بداوا بهدم المبنى فوق رؤوس قاطنيه على رغم وجود قضايا عالقة». وطالب القضاء بالتحرك حيال هذه المسألة.

واعتبرت الامانة المركزية لتجمع اللجان والروابط الشعبية «ان الاستحقاق الحكومي الجديد بالغ الاهمية، بغض النظر عن مدة الحكومة العتيدة»، مطالبة «بحكومة انقاذ وطني شاملة في تمثيلها للقوى الحية والجديدة في البلاد ومتوازنة في تركيبها بحيث لا تستبعد الا من يستبعد نفسه».

واعتبر رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني»، السيد كمال شاتيلا، ان «التاييد الاميركي لرئيس الحكومة المستقيل هو تدخل فاضح في الشؤون الداخلية اللبنانية»، وان «استقالة الحكومة وما رافقها من مناورات شخصية قام بها كل طرف من أطراف «الترويكا» الحاكمة بغاية توسيع حصته على حساب غيره هي مناورة على حساب مصالح الشعب». مشيراً الى أن «الخلاص يبدأ بانتخاب رئيس جمهورية من الشعب ويتشكيل حكومة نظيفة تباشر بالاعداد لانتخابات حرة ونزيهة».

وقال رئيس حزب المؤتمر السيد حسن هاشم «يبدو ان جهداً كبيراً تكلفت به الدولة وربما موازنة اكبر حتى صدر التكليف لرئيس الحكومة العتيد، اذ استطاعوا وبسرعة فائقة، جمع «كومبارس» التمثيل وحفظة الادوار، وظهروا على خشبة المسرح في الاستشارات النيابية. الا ان خطأ فنياً وقعوا به وهو ان تلفزيون «المستقبل» اعلن مسبقاً صباح الاحد وليس في المساء، تكليف الرئيس الحريري ما يقتضي الانتباه الى خطأ كهذا في المرات المقبلة».







بيريز بعد لقائه عرفات في غزة: التزام موعد اتفاق المرحلة الانتقالية

□ غزة – من حسين حجازي:

■ التقى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الرئيس ياسر عرفات في مقر اقامة الاخير في غزة تركزت على مصادرة اسرائيل الاراضي في القدس الشرقية ومفاوضات نقل السلطات الى الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبعد اللقاء عقد عرفات وبيريز مؤتمراً صحافياً استهله الرئيس الفلسطيني بالوزير الاسرائيلي. وقال «اننا نامل في ان يسمح هذا الاجتماع بتطبيق ما اتفقنا عليه في أوسلو ووقعناه في واشنطن والقاهرة. ثم قدم بيريز بعد ذلك عرضاً لنتائج المحادثات مشيراً الى انه جرت مناقشات بصورة ودية. وتم التوصل الى اتفاقات حددها على النحو التالي: اولاً تأكيد نية اسرائيل بذل كل ما في وسعها من جهود لالتزام الاول من تموز (يوليو) الذي تم تحديده موعداً اخيراً لتطبيق الاتفاق حول المرحلة الانتقالية. وقال بيريز في هذا الصدد، «لننا اتفقنا على العمل جدياً وبالكامل لانجاز الاتفاقات، ونامل بان نتمكن من خلال العمل المتواصل في الشهرين المقبلين بالتوصل الى اتفاقات حول اعادة الانتشار ونقل السلطات والامن والاقتصاد. ونشعر بان التقدم سيحصل».

اما النقاط الاخرى التي ذكرها بيريز فتشمل الاتفاق على البدء بتسليم سلطات جديدة الى الفلسطينيين في الضفة الغربية، وزيادة تصاريح العمل للفلسطينيين في اسرائيل لتصل الى ٣٥ الف تصريح، وتمديد مواقع خمس مناطق صناعية كان تمّ الاتفاق عليها. بالاضافة الى البدء بنقل البضائع بين مناطق الحكم الذاتي وكل من مصر والاردن.

وفي الجانب الاقتصادي، قال بيريز انه تم البحث في نتائج اجتماع وزير الاقتصاد الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) ووزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط وتم التوصل الى البدء غداً (اليوم) بتحويل ما قيمته ١٠٥ ملايين شاقل من عائدات الضرائب والجمارك الى السلطة الفلسطينية. كما تم الاتفاق على البحث في المسائل والاجراءات ذات الصلة بفتح الممرات الآمنة بين غزة واريحا.

القدس

اما في ما يتعلق بالقدس، وهي قضية الخلاف الرئيسية فحدد بيريز الموقف الاسرائيلي على النحو الآتي: لن اسرائيل لن تصادر أراضي جديدة في القدس، وهي مستعدة لتقديم كل التسهيلات اللازمة لبناء مساكن للفلسطينيين في المدينة اسوة بالتصاريح المقدمة للاسرائيليين. واكتفى عرفات من جانبه في حديثه تعقيباً على المحادثات بالتعبير مرات عدة عن الأمل بان يكون الموعد الذي تم الاتفاق عليه، وهو بين ١٥ حزيران (يونيو) والأول من تموز (يوليو) موعداً مقدساً هذه المرة.

وعندما سئل عرفات اذا كان قد تم التغلب في الاجتماع على الازمة التي فجرها قرار اسرائيل مصادرة الأراضي، اجاب بالقول: «نامل بان نتمكن من تجاوز هذه الازمة. ولكن ذلك يحتاج الى جهد كبير ومشترك». واضاف: «لقد تحدثنا بصراحة وعرضنا راينا على بيريز، ووجهات نظرنا معروفة حول هذا الموضوع، فقد قامت اسرائيل بمصادرة أراض فلسطينية في القدس. وقلنا بوضوح اننا لن نوافق على ذلك. ونامل بان تفي اسرائيل بالتزاماتها بشأن ترك الموضوع للمرحلة النهائية».

وفيما عكست اقوال عرفات التحفظ والحذر بشأن صدقية الالتزام الاسرائيلي للموعد الأخير الذي تم تحديده بين ١٥ حزيران (يونيو) والأول من تموز (يوليو) المقبل، فإن المصادر الفلسطينية لجمعت لـ «الحياة» النتائج التي تم التوصل اليها في لقاء بيريز – عرفات، بانها لا تخرج عن دائرة الوعود. وقالت المصادر، ان زيارة بيريز قبيل أيام من انعقاد القمة العربية المصغرة في المغرب، تستهدف محاولة احتواء الموقف لعدم تركه للاتجاه نحو التصعيد اكثر، اذ تشعر اسرائيل جدياً، بحسب هذه المصادر، ان الازمة الحالية حول القدس يمكن ان تهدد المنافع التي تعود على اسرائيل من عملية السلام ككل مع الدول العربية.

وقالت المصادر ان بيريز حاول بطريقة ديبلوماسية التوصل الى ايجاد مخرج مشرف للطرفين، عندما عرض في اللقاء مع عرفات اعطاء تراخيص وتسهيلات بناء للفلسطينيين بالقدس، بالاضافة الى بعض الوعود الاخرى. ومن خلال الوصف الذي حاول بيريز تقديمه لعملية المصادرة نفسها، التي قال عنها خلال اللقاء انها مجرد أعلان وانذار بالنية للمصادرة، ولكن ليس كموقف نهائي.

وتضيف هذه المصادر، ان بيريز حاول عبر هذه الصياغة الجديدة للقضية المطروحة، طمأنة عرفات والسلطة الفلسطينية. غير ان الموقف الفلسطيني الذي قدم بيريز، كان الاصرار على اعتبار هذه القضية خطيرة جداً. حيث أبلغ الطرف الفلسطيني بيريز انهم مصممون على الذهاب الى القمة ومواصلة الحملة الديبلوماسية التي يقومون بها الى ان تنتهي قضية المصادرة.

وكشفت المصادر نفسها، ان بيريز طرح امكان استفادة الفلسطينيين من الأراضي المصادرة، وذلك بالموافقة على بناء ٤٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين في مقابل ٧٠٠ وحدة سكنية للاسرائيليين. كما عبر بيريز عن موافقة اسرائيل على رفع الفلسطينيين قضايا امام المحاكم الاسرائيلية بشأن المصادرة، على ان تلتزم اسرائيل بما تقرره هذه المحاكم.

هآرتس: الملك حسين ينتقد مصادرة الأراضي في رسالة للقادة الاسرائيليين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أكدت صحيفة «هآرتس» أمس ان الملك حسين بعث برسالة الى القادة الاسرائيليين يشدد فيها على ان مصادرة الأراضي العربية في القدس الشرقية تضع نظامه في موقف بالغ الصعوبة.

وقالت ان العاهل الأردني أكد انه وحكومته يدعمان السلام ويرغبان في اقامة علاقات ودية مع اسرائيل، لكن نظامه يواجه معارضة قوية داخل الرأي العام ومجلس النواب، وانه حذر من ان نظامه وضع في موقف «صعب جداً» بعد مصادرة اسرائيل ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية.

وكان السفير الأردني في تل أبيب السيد مروان المعشر التقى أول من أمس بناء على طلبه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز للبحث في مسألة مصادرة الأراضي ومشروع «القمة العربية المصغرة» المقرر ان تبحث في هذه المسألة.

وأبدى الأردن أكثر من مرة معارضته لهذه المصادرات معتبراً انها تتناقض مع عملية السلام.

اسرائيل تمنع عبد ربه من دخول القدس الشرقية

■ القدس المحتلة – أ ف ب رويتر – منعت الشرطة الاسرائيلية امس وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبدربه من دخول القدس.

وأكد الناطق باسم شرطة القدس شموئيل بن روبي ان سيارة عبدربه اوقفت على حاجز «الرام» في الضفة الغربية المحتلة عند المدخل الشمالي للقدس الشرقية.

وقال ان «الشرطة منعته من دخول القدس لأنه لم يلتزم الاجراءات التي تقضي بان يبلغ أي وزير فلسطيني رغبته في زيارة القدس قبل ٢٤ ساعة من موعدها وأن يقوم بتنسيقها مع لجنة اسرائيلية – فلسطينية مشتركة».

وكان من المقرر ان يشارك عبدربه في مؤتمر صحافي يعقده السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية، في شأن مصادرة اسرائيل الأراضي الفلسطينية في المدينة المقدسة.

واقامت الشرطة العديد من الحواجز حول فندق «ناشيونال بالاس» وعلى المدخل الشمالي للقدس الشرقية. وقال عبدربه غاضباً للصحافيين «الاسرائيليون هم الذين يدفعون الفلسطينيين دفعاً الى استئناف الانتفاضة. والشرطة تريد استجوابي في احد مراكزها لكنني لا انوي الامتثال لذلك مطلقاً». واضاف «لا اريد الاشتراك في مؤتمر صحافي. لقد اتيت الى القدس لمقابلة قنصل غربي».

وتوجه مستشار الرئيس ياسر عرفات السيد احمد الطيبي إلى معبر «الرام» لمحاولة اقناع الشرطة بترك سيارة عبدربه تمر.

وقال الطيبي: «لا افهم لماذا يمنع عبدربه من حرية التنقل ويراد اقتياده الى مركز للشرطة». واضاف «لا يمكن ان يكون ذلك سوى عقبة جديدة امام عملية السلام. فالذين يعلمون ان العملية تحتضر يريدون الاجهاز عليها. انه قرار شديد الغباء. ان هذه الاهانة لوزير فلسطيني وستزيد عدم تأييد الفلسطينيين لعملية السلام التي يعتبر عبدربه من صانعيها».

وفي مؤتمره الصحافي ناشد الحسيني اسرائيل عدم تنفيذ قرارها مصادرة اراض عربية في القدس قائلاً ان مثل هذا الاجراء من شأنه ان ينسف مساعي السلام.

وقال انه من مصلحة عملية السلام ومن مصلحة الاطفال الفلسطينيين والاسرائيليين ان يعطي الاسرائيليون فرصة لعملية السلام من خلال الكف عن مصادرة أراض وبناء مستوطنات.

واعتبر ان ما تقوم به اسرائيل على الارض هو اكثر الطرق فعالية لتدمير عملية السلام، وشبه الجو السائد بين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ومنطقة الحكم الذاتي في غزة بالجو الذي ساد في الأيام التي سبقت اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في ١٩٨٧.

عبد ربه في سيارته عند حاجز الرام حيث ابلغ ان السلطات الاسرائيلية لم توافق على دخوله القدس الشرقية.(ا ف ب)

الفصائل العشرة تجتمع اليوم في حضور الشكعة

القدومي في دمشق للقاء الشرع: علينا اتخاذ موقف واضح من المفاوضات

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن قادة الفصائل الفلسطينية العشرة يعقدون اجتماعاً مركزياً صباح اليوم في حضور رئيس بلدية نابلس السابق السيد بسام الشكعة رئيس «التجمع الفلسطيني» المعارض لاتفاق اوسلو.

وأعربت المصادر عن «الدهشة» لتحديد موعد الاجتماع قبل وصول رد من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في شأن حضور عضوي المكتب السياسي للسيدين ابراهيم غوشة ومحمد نزال من عمان. وكان الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية» السيد نايف حواتمة اتفق مع الشكعة على موعد اللقاء وابلغا قادة المنظمات الأخرى انهم سيلتقون في مقر «الديموقراطية» في دمشق. ويأتي الاجتماع بعد سلسلة من المحادثات اجراها الشكعة مع الأمناء العامين للمنظمات الفلسطينية واعضاء مكاتبها السياسية.

وفي حين ذكرت مصادر «الديموقراطية» ان المجتمعين يبحثون في دور المعارضة في الاراضي (المحتلة) لحشد قواها وتطوير شكل عملها في ضوء الاقتراحات التي يطرحها المجتمعون، اشارت مصادر فلسطينية مطلعة إلى ان «موضوع علاقة حماس بالتجمع سيكون في اولوية البحث، اضافة إلى البرنامج السياسي للتجمع وعلاقته مع التجمع الديموقراطي الفلسطيني» الذي تشارك فيه الجبهتان «الشعبية» بزعامة الدكتور جورج حبش و«الديموقراطية».

وذكرت المصادر الفلسطينية المطلعة ان قادة «الفصائل العشرة» يبحثون ايضاً في «خطوات عملية على الأرض في الداخل لاجل مقاومة الاتفاق». لكنها لم تعول كثيراً على التجمع في ضوء بعض الخلافات التي لا تزال قائمة بين عدد من القوى في داخله من جهة، ودور التجمع ما بين السياسي والعسكري من جهة ثانية، وبسبب الثقل الدولي الذي يدعم اتفاق اوسلو من جهة ثالثة. واشارت إلى «قرار عقد الاجتماع قبل وصول رأي حماس في مستوى حضورها وما إذا سيكون على مستوى ممثلها في دمشق ابو محمد مصطفى أو على مستوى عضوي المكتب السياسي نزال وغوشة».

ويعقد الشكعة آمالاً كبيرة على التجمع، وقال إنه استطاع الجمع بين التيارات الثلاثة في المعارضة «وهي الدينية والقومية والوطنية الديموقراطية (...) للسعي إلى تحرير الإرادة الشعبية من مغتصبيها واسترداد القرار لمصلحة جماهيرنا بعد توحيدها».

إلى ذلك وصل امس إلى دمشق رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وقادة المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو. وقال إن مشاوراته مع المسؤولين السوريين تاتي بعد استخدام الإدارة الأميركية حق النقض «الفيتو» ضد قرار مجلس الامن لإلغاء إسرائيل مصادرتها اراض في القدس. واضاف «ان استمرار إسرائيل في تعنتها ورغبتها في عدم انجاح المسيرة السلمية وتخلي الإدارة الأميركية عن موقفها كراع محايد في العملية يستوجب على الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية التشاور مع سورية».

وبعدما انتقد اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير وإسرائيل، طالب الفلسطينيين باتخاذ موقف «واضح من المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية والمفاوضات المتعددة الأطراف (...) الخالية من المضمون».

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد عباس زكي الذي يرافق قدومي في حديث لـ «رويتر» «ان التنسيق مع سورية وتقوية العلاقات معها يشكل قاعدة لتوسيع الموقف العربي وتصليبه تجاه التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية».

واضاف «نحن في هذه المسيرة جربنا الابتعاد عن سورية ووجدنا ان ذلك يعتبر خسارة كبيرة ونامل، وقد وضعتنا الأحداث أمام هذا الظرف، ان يكون هناك تفكير مشترك وتنسيق على المستوى المطلوب مع سورية».

لمنع مناقشة الأوضاع في الأراضي المحتلة

كريستوفر بعث برسالتين الى منظمة العمل واتحاد العمال العرب

□ القاهرة – من محمد علام:

■ كشف مسؤول في الجامعة العربية ان الإدارة الاميركية حاولت ممارسة ضغوط مباشرة من اجل منع مناقشة الأوضاع في الأراضي المحتلة في المؤتمر المقبل لمنظمة العمل الدولية. وأوضح ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعث قبل ايام برسالة الى ميشال هانسن رئيس المنظمة يدعوه فيها الى عدم عقد الجلسة الدورية للبحث في الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة على هامش اجتماعات المنظمة المقررة في جنيف الشهر المقبل. وبرر كريستوفر هذا الطلب بان المسار الفلسطيني – الاسرائيلي أصبح المكان المناسب والوحيد لمناقشة هذه القضايا.

واضاف المصدر أن القنصل الاميركي العام في دمشق توجه الى مقر اتحاد العمال العرب في العاصمة السورية وسلم الامين العام للاتحاد السيد حسني جمام رسالة مماثلة، مطالباً بان تكون الجلسة المتعلقة بالأوضاع الفلسطينية في المؤتمر المقبل هي «الاخيرة» في حال عقدها.

ووصف المسؤول هذا الموقف الاميركي بانه «جزء من سياسة حصار تمارسها الادارة الاميركية في المحافل الدولية والساحة العربية ضد العرب، وسلوك منحاز، واسلوب يتسم بالوقاحة وتدخل سافر في شؤون المنظمات العربية القطرية والقومية». ورأى ان «القضايا العربية اصبحت محل مزايدة بين الادارة الاميركية الديموقراطية والمنافسين الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية الاميركية».

وقال ان «الاتحادات والمنظمات العربية المشاركة في مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف رفضت الرسالة الاميركية وابلغت الادارة احتجاجها وعزمها على عقد الجلسة هذه السنة، لكنه لفت الى ان «جعل هذه الجلسة اخيرة رهن بالمواقف العربية ومدى جديتها وتصديها للمواقف الاميركية – الاسرائيلية».

وشدد على ان «المطلوب من الوفود العربية في المؤتمر المقبل فضح الأسلوب الاميركي وكشف تدخل الادارة الاميركية والاصرار على عدم اغلاق ملف مناقشات الحقوق الفلسطينية».

اسرائيل تتعهد بدفع ٣٣ مليون دولار للفلسطينيين

■ القدس – أ ف ب – اعلن مصدر في وزارة المال الاسرائيلية ان الدولة العبرية تعهدت اول من امس بدفع ١٠٠ مليون شاقل (٣٣ مليون دولار) من عائدات الضرائب والرسوم التي جبتها من العمال الفلسطينيين الى السلطة الفلسطينية.

وقال المصدر ان وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط ووزير الاقتصاد الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) اتفقا خلال اجتماع في القدس على دفع حصة أولى قيمتها ٦٠ مليون شاقل (٢٠ مليون دولار) «في غضون اسبوعين».

وسيبحث الطرفان في المبلغ المتبقي اي ما يوازي ٤٠ مليون شاقل (١٣ مليون دولار) من رسم القيمة المضافة اذ يطالب الفلسطينيون بمبلغ اكبر. وذكر المصدر ان الوزيرين بحثا ايضاً في سبل تسهيل نقل المنتجات الزراعية بين قطاع غزة والخارج.

وزيرة اسرائيلية ضربت في نيويورك

■ نيويورك – رويتر – قال ناطق اسرائيلي ان وزيرة الثقافة الاسرائيلية شولاميت الوني تلقت لكمة في المعدة قبل بدء مراسم حفلة سنوية اسرائيلية من شخص غاضب وصف بانه من منظمي الحفلة حاول منعها من التحدث.

وقالت الوني في تصريحات بثتها اذاعة اسرائيل اول من امس الأحد «بينما كنت اتحدث عن قوة اسرائيل وانجازاتها، وقف رجل ضخم وقفز علي وهو يصرخ ولكمني على المعدة».

ووقع الحادث بعد العاشرة صباحاً خلال مادبة إفطار في فندق «هيلتون نيويورك» بينما كانت الوني على وشك الترحيب بالمشاركين في الحفلة نيابة عن الحكومة. وقال جدعون مارك الناطق باسم القنصلية الاسرائيلية في نيويورك «بعض المتشددين الذين يعارضون عملية السلام بداوا يطلقون صيحات الاستهجان احتجاجاً عليها ولم يسمحوا لها بالحديث». واعتبرت الوني «انه لا يمكن الاستسلام لأن هذا هو النحو الذي بدات عليه الفاشية».

رابين: استعادة جثة ايلي كوهين من شروط السلام مع سورية

■ تل ابيب – أ ف ب – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بان إعادة سورية لجثة الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي اعدمته دمشق قبل ثلاثين عاماً سيكون من ضمن المطالب الاسرائيلية في اطار مفاوضات السلام بين الطرفين.

وقال رابين اثناء حفلة اقيمت في ذكرى الجاسوس في تل ابيب «لسنا إلا في بداية المفاوضات مع سورية، لكن عندما تاخذ هذه المفاوضات منحى اكثر وضوحاً سيكون احد اهم مطالبنا إعادة جثة إيلي كوهين كي تدفن في اسرائيل». واضاف «لن نتنازل عن هذا المطلب، لاننا اذا توصلنا الى سلام مع سورية فإن ذلك سيكون ايضاً بفضل ما فعله كوهين».

وكان ايلي كوهين نجح في اختراق الأوساط الحاكمة في سورية قبل ان يتم كشفه وشنقه في ١٨ ايار (مايو) ١٩٦٥ في دمشق من دون ان تفصح السلطات السورية عن مكان دفنه.

اجتماعات تمهيدية لمؤتمرهم غداً في دمشق

وزراء الاعلام في الدول الاسلامية يبحثون في الدفاع عن هوية القدس

□ دمشق – «الحياة»:

■ تابع خبراء من الدول الاسلامية امس اجتماعاتهم التمهيدية للدورة الثالثة لمؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية غداً الاربعاء في قصر الأمويين قرب دمشق، فيما استمر وزراء اعلام الدول العربية والاسلامية في الوصول الى العاصمة السورية، للمشاركة في المؤتمر الذي تحضره ٥٢ دولة اسلامية و٢٠ مراقباً عن منظمات عربية واسلامية.

ويبحث وزراء الدول الاسلامية في السياسات الاعلامية والبرنامج الاسلامي للاعلام والاتصال وميثاق الشرف الاعلامي. ويجرون تقويماً لنتائج قرارات اجتماعهم السابق في القاهرة في ١٩٩٢، اضافة الى مسائل سياسية تهم الدول الاسلامية في مقدمها مصادرة الاسرائيليين اراضي في القدس لبناء المستوطنات.

وصرح معاون وزير الاعلام السوري السيد اديب غنم ان الوزراء سيبحثون في «موضوع القدس والدفاع عن هويتها العربية الفلسطينية والاسلامية كجزء من الأراضي المحتلة ومكانتها الكبرى على كل المستويات العمل الاسلامي». ولفت الى استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مصادرة الأراضي العربية في القدس وما حولها في تحد سافر للمجتمع الدولي الذي اجمع على ادانة هذه الاجراءات، اضافة الى استمرار السلطات الاسرائيلية في وضع العراقيل أمام تحقيق السلام العادل والشامل ومستلزماته الاساسية في الانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة، الأمر الذي يكفل الاستقرار في المنطقة ويجنبها المخاطر والنزاعات».

وافادت مصادر اعلامية رسمية انه «لا بديل (في المؤتمر) من معالجة للغزو الثقافي الخارجي الذي توجهه الصهيونية، وان المعالجة «تتطلب تعاوناً اعلامياً وثيقاً في كل المجالات وتحصين شعوب البلدان الاسلامية ضد الثقافات المضادة المفروضة التي تستهدف قيم المسلمين وتقاليدهم واصالتهم وحضارتهم». واضاف ان «مجموعات الضغط الصهيونية في الخارج تعمل من دون كلل أو ملل على تشويه صورة العرب والمسلمين واتهامهم بالارهاب».

عدد طلابها تضاعف منذ ١٩٩١

السلام يفرض على الاسرائيليين تعلم اللغة العربية

■ حيفا (اسرائيل) – رويتر – تفرض اللغة العربية نفسها كضرورة ملحة في اسرائيل، وهي تدخل عهد السلام الناشئ في الشرق الأوسط بعدما ظل الاسرائيليون ينأون بانفسهم عنها بوصفها لغة العدو.

ويقول مسؤولون عن التعليم وديبلوماسيون ان السلام مع مصر والأردن والفلسطينيين خلق فرصاً أمام الاسرائيليين للتحدث مع جيرانهم العرب.

غير ان حاجز اللغة قائم بالفعل. فإذا نظر الى اسرائيل، في صورة ملتقطة بالقمر الاصطناعي، تظهر كبقعة تضم خمسة ملايين يتحدثون العبرية يحيط بهم نحو ٢٠٠ مليون يتكلمون العربية.

وفي حيفا، شمال اسرائيل، يتلقى الطلبة في معهد التكنولوجيا الاسرائيلي محاضرة في اللغة العربية كل اسبوع. إنهم رجال أعمال وأطباء ومهندسو المستقبل في اسرائيل.

وقال عزرا الذي يدرس الاقتصاد «اللغة العربية يمكن ان تفتح فرص عمل في مجال الاقتصاد لا سيما في الوقت الحاضر في عهد السلام». وأومأ اصدقاؤه برؤوسهم علامة على الموافقة.

واللغة العربية لغة رسمية في اسرائيل الى جانب العبرية، لكنها لم تحظ بوضع لائق.

وقال غرشون باسكن في مركز الابحاث والمعلومات الاسرائيلي – الفلسطيني، وهو من دعاة التعايش بين اليهود والعرب، «لا يتحدث العربية إلا قليل جداً من الاسرائيليين». واضاف «اعتقد ان ذلك دليل على الموقف السلبي للاسرائيليين من العرب. إنهم يعتبرون اللغة العربية لغة العدو، إن تعلم كل جانب من لغات الجانب الآخر وثقافته مهم لإحلال السلام».

ويتعلم ما يزيد قليلاً على نصف التلاميذ الاسرائيليين اساسيات اللغة العربية غير ان معظمهم يتبعد عن دراستها، وهم يتدرجون في دراستهم حتى المرحلة الأخيرة. وبحلول نهاية المرحلة الثانوية لا يدخل امتحان اللغة العربية النهائي سوى أقل من خمسة في المئة.

لكن هذا الوضع يتغير ببطء. وفي عام ١٩٩٤، وهو أول عام كامل بعد اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، تقدم الى امتحان المستوى العالي في اللغة العربية نحو ١٢٠٠ تلميذ، أي ضعف العدد الذي كان عليه في ١٩٩١. علماً ان كل الطلبة الاسرائيليين يدرسون اللغة الانكليزية في كل مراحل الدراسة.

وقال شلومو الون المسؤول عن دراسة اللغة العربية في وزارة التعليم الاسرائيلية «لم يجعل المجتمع الاسرائيلي اللغة العربية مادة اجبارية لأسباب غير واضحة بالنسبة لي». وأضاف ان الحكومة تبحث الآن في فرض لغة ثالثة اجبارية في المدارس وتوقع ان يختار ٧٠ في المئة من الطلبة في هذه الحال اللغة العربية.

ويتعلم الاسرائيليون العرب، وهم خمس سكان اسرائيل، اللغة العربية والعبرية والانكليزية. ويعتقدون ان اليهود يجب ان يبذلوا مزيداً من الجهد ايضاً.

وقال ميشال فانوس، وهو يعيش في اسرائيل «إذا أراد اليهود ان يكونوا جزءاً من الشرق الأوسط عليهم ان يفتحوا دولتهم على العالم العربي، يجب ان يتعلموا اللغة العربية مثلما يتعلمون الانكليزية».

ولاحظ افراهام روبنسون الذي يدير مكتباً للترجمة ان احتياج الاسرائيليين المتنامي للترجمة العربية لا يلقى استجابة.

وفي وزارة الخارجية قال الناطق داني شاك ان هناك عدداً كافياً من الديبلوماسيين الذين يتحدثون العربية في بعثات اسرائيل الثلاث في مصر والأردن والمغرب. لكنه اضاف «إذا كانت هناك ١٥ سفارة تحتاج الى مئة شخص (يتحدثون العربية) فستكون هناك مشكلة».

ويتفق الخبراء على ان المشكلة لا تكمن في نقص الحافز فقط. فاللغة العربية يصعب اتقانها ايضاً فضلاً عن تعدد لهجاتها اضافة الى الفصحى. وهناك مشكلة اخرى وهي ان العبرية نفسها لغة اجنبية بالنسبة للمهاجرين الجدد الى اسرائيل. فإذا نزلت الى شوارع القدس او تل ابيب وسرت لمدة ساعة فمن المرجح ان تسمع حوالي ست لغات. ويقول يوسف بنيا مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي انه يجري حواراته مع الاسرائيليين عادة بالعبرية مع استخدام الترجمة المكتوبة. وقال «لا يتحدث العربية سوى ثلاثة في مجلس الوزراء الاسرائيلي، لكنهم لا يتقنونها الى حد يسمح باجراء مناقشة جادة».

اتحاد الصناعات يجمد التطبيع

مصر ترفض طلباً اسرائيلياً لتشكيل لجنة عليا مشتركة

☐ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ علمت «الحياة» ان مصر رفضت طلبا رسميا اسرائيليا تشكيل لجنة عليا مشتركة على غرار اللجان العليا مع الدول الاخرى لتشجيع الاستثمارات وتنمية التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وكانت وزارة الاقتصاد الاسرائيلية قدمت الطلب رسميا الى السفارة المصرية في اسرائيل. لكن بعد مشاورات مع الجهات المختصة في وزارة الاقتصاد المصرية والتنظيمات الاقتصادية ورجال الاعمال والمستثمرين والغرف التجارية تقرر اتخاذ هذا الموقف لا سيما بعد قرار اسرائيل الاخير مصادرة اراض عربية في القدس.

وفي تطور جديد بعد «الفيتو» الاميركي في مجلس الامن لمنع قرار تجميد مصادرة اسرائيل لأراض عربية في القدس قرر مجلس اتحاد الصناعات في مصر امس «تجميد اشكال التطبيع الصناعي والاقتصادي مع اسرائيل ووقف اي تعاون مشترك رداً على القرار الاسرائيلي الذي وصفه محمد فريد خميس رئيس الاتحاد بانه «تصرف طائش وغير مسؤول ولا ينطوي على ما يدعيه قادة اسرائيل من رغبتهم في السلام الشامل الحقيقي».

واعتبر خميس «الفيتو» الاميركي «اجراءً لم يجانبه الصواب كوسيط يجب ان يتصف بالاعتدال والنزاهة دون اي تحيز لطرف ضد الآخر في مسيرة السلام في الشرق الاوسط». وقال ان ذلك «سيؤثر سلبا على عمليات التعاون الاقليمي الاقتصادي في الشرق الاوسط». ولفت إلى أن اتحاد الصناعات «كان اوقف اي تعاون اقتصادي وتجاري بعد حادث المسجد الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤ الذي راح ضحيته اكثر من ٦٤ فلسطينيا إلا انه بعد القمة الاقتصادية في الدار البيضاء في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي برعاية روسيا واميركا وقمة طابا الاقتصادية التي دعا لها وزير التجارة الاميركي تم البدء في دراسة مشاريع مشتركة خصوصا بين رجال الاعمال والقطاع الخاص».

وعلمت «الحياة» من مصدر اقتصادي مسؤول ان هناك ١٢ رجل اعمال مصريا قرروا وقف تنفيذ مشاريع مشتركة مع اسرائيل من القطاع الخاص وتجميدها لحين انتهاء عمليات السلام واعادة الاراضي العربية المحتلة.

وفي الوقت نفسه قال رئيس اتحاد الغرف التجارية المصري محمود العربي «ان موقف الاتحاد برفض اي تعاون تجاري مع اسرائيل إلا بعد عودة الاراضي المحتلة كان صائبا»، وانتقد «موقف التنظيمات الاقتصادية الاخرى التي اسرعت لاقامة تطبيع اقتصادي قبل السياسي».

وجدد العربي موقف الاتحاد الرافض لأي تعاون تجاري «إلا بعد عودة القدس» الذي يعتبرها حجر الزاوية في عملية السلام.

ورفض العربي المشاركة في القمة الاقتصادية الدولية في الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «مثلما رفضنا المشاركة في القمة الاقتصادية في الدار البيضاء» مكرراً رفض اقامة غرفة تجارية شرق اوسطية او مشتركة ثنائية مع اسرائيل «ما دامت اسرائيل لا تريد اعادة الحقوق العربية المسلوبة الى اصحابها».

وشدد العربي انه لن يدخل او يزور القدس حيث وجهت اليه دعوة اخيراً غرفة التجارة الاسرائيلية «إلا بعد عودة القدس للعرب».

رئيس تركمانستان يزور مصر واسرائيل

■ القاهرة – «الحياة» – عقد الرئيس المصري حسني مبارك والتركماني صابر مراد نيازوف الذي سيزور اسرائيل غداً الأربعاء جلستي محادثات أمس تناولت العلاقات الثنائية والأوضاع في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

وكان مرادوف وزير خارجية تركمانستان زار اسرائيل أمس لمدة يوم واحد للاعداد للزيارة.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بأن المحادثات بين الرئيسين والوزراء المصريين مع نظرائهم من جمهورية تركمانستان تركز على العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والسياسية والوضع في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الكومنولث الآسيوي، مشيراً الى ان هناك أربعة اتفاقات للتعاون بين البلدين سيتم توقيعها اليوم في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية.

صيادون أطلقوا النار على قارب للشرطة وقتلوا أحد أفرادها

مقتل قيادي في "الجماعة" في اشتباك مع الشرطة المصرية

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ قتل قيادي بارز في «الجماعة الاسلامية» في معركة مع الشرطة المصرية في قرية نواي التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تمكنت من رصد تحركات القيادي البارز محمد توفيق علي ابراهيم حسان وهو «احد اخطر عناصر الجناح العسكري للجماعة الاسلامية». واعدت القوات مكمناً لضبطه اثناء سيره في احد شوارع القرية، ومعه زميل له الا انهما بادرا باطلاق النار على افراد الشرطة ما اضطرهم للرد ودارت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل حسان فيما تمكن زميله من الفرار.

واضاف المصدر ان قوات الامن شنت حملات مكثفة على القرية بهدف القبض على المتهم الفار، مشيراً الى ان القتيل يعد قائد مجموعة الاغتيالات في مدينة ملوي، وقاد هجوما الشهر الماضي اسفر عن مقتل احد رجال الشرطة كما شارك في هجوم استهدف عددا من رجال الامن وأسفر عن جرح اربعة مواطنين.

من جهة اخرى قتل أمين شرطة اثناء تبادل اطلاق النار مع عدد من الصيادين في قرية دير مواس في المنيا. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوة شرطة المسطحات المائية كانت تستقل قارباً لتفقد الوضع الامني في نهر النيل حين فوجئت بعدد من الصيادين يطلقون النار في اتجاه القارب ما أسفر عن مقتل امين الشرطة مجدي لطفي عبدالحكيم. واضاف المصدر ان قوات الامن ردت على مصدر النيران وتمكنت من القبض على اثنين من الجناة وباشرت التحقيق معهما لكشف ابعاد الحادث.

وفي اسيوط قتل شرطي وأصيب اربعة من افراد قوة حراسة ترافق وزير الادارة المحلية المصري السيد محمود شريف بسبب سقوط سيارتهم التي كانوا يستقلونها في ترعة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان إحدى السيارات التي تتولى حراسة شريف أثناء زيارته امس لمدينة اسيوط سقطت في الترعة ما ادى الى مقتل الجندي هشام فتحي محمود.

واضاف ان الوزير استأنف رحلته بعد ذلك الى محافظة سوهاج. ونفى ان تكون السيارة تعرضت الى اي عمل ارهابي.

وفي اسوان اعتقلت قوات الامن امس اثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في ادفو. وقال مصدر امني إن القوات القت القبض على المتطرفين محمود هاشم وياسر ابراهيم في الصحراء القريبة من مدينة ادفو وان الشخصين اعترفا بالتخطيط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في اسوان.

الى ذلك قررت المحكمة العسكرية العليا تأجيل قضية تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» الى جلسة تعقد في ٣١ ايار (مايو) الجاري للنطق بالحكم.

وكان الدفاع عن المتهمين اختتم امس مرافعاته التي استمرت اسبوعاً وخصصت الجلسة للدفاع عن المتهمين السادس حسام حسن اسماعيل والسابع احمد محمود عبدالرحمن. وطالب الدفاع ببراءتهما واعلان بطلان اعترافاتهما لانها جاءت نتيجة الاكراه. وطالبت النيابة العسكرية باعدام ثمانية متهمين، وباقصى عقوبة على بقية المتهمين في القضية التي تضم ٤٢ متهما. ووجهت النيابة الى المتهمين تهم «الانضمام الى تنظيم أسس على خلاف احكام القانون بهدف تغيير الدستور بالقوة وباستخدام اساليب ارهابية، والاتفاق الجنائي بهدف تنفيذ جرائم قتل».

أكد ان محادثاته مع أمير الكويت ستركز على التعاون الدفاعي

ميجور: لن نسمح للعراق بتهديد جيرانه

■ لندن – «الحياة»، كونا – نوه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بالعلاقات «الوطيدة» بين بلاده والكويت عشية زيارة أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لبريطانيا التي تبدأ اليوم.

واكد ميجور في حديث الى وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان التعاون في مجال الدفاع سيحتل الأولوية في المحادثات التي سيجريها مع الشيخ جابر. وتابع ان الرئيس العراقي صدام حسين «يقود نظاماً خطراً، ويجب ان يكون هدفنا عدم السماح للعراق بان يهدد جيرانه مرة اخرى». وذكر بازمة الحشود العسكرية العراقية على حدود الكويت اواخر العام الماضي وقال: «سنتصرف مرة اخرى اذا أقدم العراقيون على تهديد السلام في المنطقة».

وشدد ميجور على تقديم «الدعم المادي والمعنوي» للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة، واعرب عن قلق بلاده من عدم تحقيق تقدم في مسألة المفقودين والأسرى الكويتيين.

وزاد: «الرسالة الى النظام العراقي بسيطة وهي اننا نتوقع منه انصياعاً كاملاً لكل قرارات مجلس الأمن». وتابع ان العراق «ما زال بعيداً جداً عن ايفاء التزاماته»، مشيراً الى امتناع بغداد عن تقديم معلومات تتعلق ببرامج تسلح سابقة. واستبعد النظر في رفع الحظر الدولي عن العراق «إذا لم يمتثل امتثالاً تاماً لكل القرارات الدولية».

الى ذلك قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان أمير الكويت سيجري خلال زيارته الرسمية لبريطانيا التي يبدأها اليوم محادثات مع كل من رئيس الوزراء ميجور غداً الأربعاء ووزير الخارجية دوغلاس هيرد وزعيمي حزب العمال طوني بلير والديموقراطيين الأحرار بادي اشداون بعد غد الخميس.

واضاف الناطق ان الهدف من الزيارة توثيق الروابط بين البلدين ورفع مستوى التبادل بينهما في المجالات التجارية والدفاعية والعلمية والثقافية. وأكد ان بريطانيا يهمها جداً أمن الكويت، خصوصاً ان لها اتفاقاً دفاعياً معها.

وعقد تشارلز انسون الناطق الصحافي باسم الملكة اليزابيث الثانية مؤتمراً صحافياً مساء امس تحدث فيه عن تفاصيل الزيارة واهميتها في المكتب الاعلامي الكويتي في لندن.

ويصل الأمير صباح اليوم الثلثاء إلى مطار غاتويك وسيستقبله ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز ثم ينتقلان سوياً إلى محطة فكتوريا للقطارات ومنها ينتقل الموكب إلى قصر باكنغهام حيث تستقبله الملكة ودوق ادنبرة.

وفي المساء تقام حفلة على شرفه في قصر باكنغهام يلقي خلالها خطاباً، كما تلقي الملكة اليزابيث الثانية بدورها خطابا ترحب فيه بضيفها. وفي صباح اليوم التالي سيجتمع الأمير مع المفوضين والسفراء في بلاط سانت جايمز وبعد ذلك يتوجه لتناول الغداء مع رئيس الوزراء جون ميجور. وفي المساء يقيم رئيس بلدية لندن حفلة عشاء على شرف الأمير في غيلدهول.

وبعد لقاء الشيخ جابر مع الطلبة الكويتيين في بريطانيا في منزل السفير الكويتي، سيجتمع في اواخر بعد الظهر مع الوزير هيرد ثم يقيم في المساء حفلة في فندق كلاريدج على شرف الملكة ودوق ادنبرة. وتستمر زيارة امير الكويت الرسمية لبريطانيا حتى صباح الجمعة.

■ باريس – «الحياة» – نفى الناطق بالوكالة باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا غوييت ان يكون هناك أي تغيير متوقع في السياسة الفرنسية حيال العراق.

وقال غوييت في سياق تعليقه على تصريح أدلى به رئيس «هيئة السلام والصداقة والتضامن» الحكومية العراقية صلاح المختار ان المختار والوفد الذي رأسه قاما بـ «زيارة خاصة لباريس، تلبية لدعوة من منظمة خاصة للمشاركة في ندوة خاصة».

وأضاف ان الوفد لم يجر في باريس أي اتصالات مع شخصيات رسمية فرنسية، وان أياً من هذه الشخصيات لم تشارك في الندوة التي عقدت الاسبوع الماضي بدعوة من رابطة تطوير العلاقات العربية – الفرنسية التي تطالب برفع الحظر الدولي عن العراق.

وكان المختار صرح في ختام الندوة بأنه واعضاء الوفد اجروا اتصالات مع سياسيين فرنسيين من الحزب الاشتراكي ومن الغالبية اليمينية الحاكمة.

بارزاني يطلق ٢١ اسيراً من حزب طالباني

■ لندن – «الحياة» اطلق الحزب الديموقراطي الكردستاني ٢١ من انصار الاتحاد الوطني الكردستاني كانوا وقعوا في الاسر اثناء القتال بين الحزبين في شمال العراق.

واوضح بيان للحزب تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان زعيمه السيد مسعود بارزاني قرر اطلاق الاسرى من دون اي شرط وسلموا الى وفد من الاحزاب الكردستانية. واضاف البيان ان معظم الأسرى، الذين ذكر اسماءهم، هم من اهالي السليمانية وكركوك واعمار بعضهم اقل من ١٨ سنة، كانوا اسروا في معارك جرت في محيط اربيل.

تونس: فوز الحزب الحاكم بأكثر من ٩٩ في المئة في الانتخابات المحلية

□ تونس – «الحياة»

■ فازت لوائح «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) بالاكثرية الساحقة في الانتخابات البلدية التي اجريت أول من أمس الأحد بمشاركة خمسة احزاب معارضة ولائحتين للمستقلين.

وافادت تقديرات غير رسمية ظهر امس ان لوائح «التجمع الدستوري» في ٢٥٧ دائرة بلدية فازت بـ ٤٠٨١ مقعداً، فيما فازت حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بستة مقاعد و«التحالف الثلاثي» بثلاثة مقاعد واللائحة المستقلة في بلدة زرمدين (محافظة المنستير) بمقعد واحد. ولم تفز اللائحة المستقلة التي قادها النائب سالم رجب (يساري) في مدينة المهدية (٢٢ مقعداً) باي مقعد، كذلك لم تحصل اللائحة الوحيدة التي رشحها الحزب الاجتماعي التحرري في بلدة قصر قفصة (الجنوب) على أي مقعد.

وكانت حركة الديموقراطيين الاشتراكيين قدمت لوائح مرشحين للانتخابات في اثنين وثلاثين دائرة فيما رشحت حركة التجديد (الحزب الشيوعي السابق) وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي التي شكلت «التحالف الانتخابي من أجل البلدية» ست عشرة لائحة ورشح الحزب الاجتماعي التحرري لائحة واحدة.

وتعتبر النتائج التي حصدتها احزاب المعارضة في الانتخابات البلدية اقل من النتائج التي حصلت عليها في الانتخابات الاشتراعية الأخيرة التي اجريت في آذار (مارس) العام الماضي، وفازت خلالها حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بعشرة مقاعد وحركة التجديد بأربعة مقاعد والاتحاد الديموقراطي الوحدوي بثلاثة مقاعد وحزب الوحدة الشعبية على مقعدين فقط. ورأى مراقبون ان المعارضة التي تراقب ١٩ مقعداً في مجلس النواب (من اصل ١٤١ مقعداً) توجد في وضع افضل من وضعها في المجالس البلدية حيث لا تراقب سوى ثمانية مقاعد من اصل ٤٠٩٠ مقعداً (أي ما نسبته اقل من ٠,٢ في المئة).

وكانت لوائح المستقلين التي ترشحت للانتخابات البلدية الأخيرة في العام ١٩٩٠ (اختارت احزاب المعارضة مقاطعتها) حصدت نسباً اعلى من نسب الانتخابات التي اجريت اول من امس واستطاع المستقلون الفوز بالاكثرية في بلدية الشابة ٢٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس) واداروا المجلس البلدي المحلي طيلة السنوات الخمس الماضية.

إلا ان مصادر رسمية رأت امس ان نتائج الانتخابات شكلت خطوة نحو تكريس التعددية على الصعيد المحلي على رغم ضآلة عدد المقاعد التي حصدتها الأحزاب والمستقلون. واشارت الى ان الانتخابات البلدية التي سجلت نسبة مشاركة فاقت ٩٠ في المئة عكست تطور الوعي السياسي والشعور بواجب المواطنة لدى الناخبين.

واعتبرت ان بناء الديموقراطية لا يعني ان يسلم الحزب الحاكم جميع الأجهزة والمؤسسات المنتخبة لمعارضيه من دون معارك حرة ونزيهة. واكدت ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البلدية، وقبلها الانتخابات الاشتراعية التي حصدت فيها لوائح المعارضة اقل من ثلاثة في المئة من أصوات الناخبين، تدل على قوة «التجمع الدستوري الديموقراطي» ومدى انتشاره وهو الذي يحكم البلد نحو اربعين عاماً، لكنها تدل ايضاً – طبقاً لتقويم المصادر الرسمية – على ضعف احزاب المعارضة المرخص لها ومحدودية انتشارها، خصوصاً انها لم تستطع تقديم لوائح سوى في ٤٨ دائرة بلدية من مجموع ٢٥٧ دائرة في الانتخابات التي اجريت اول من أمس.

روسيا تتحدث عن فرار عميل يتجسس لحساب اسرائيل

■ موسكو – «الحياة» – ذكر مسؤول في هيئة الأمن الروسية ان الاستخبارات الاسرائيلية حاولت الحصول على «معلومات مهمة» عن الأوضاع السياسية والاقتصادية في روسيا من خلال عميل هرب الى اسرائيل. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن فاليري تريتياكوف رئيس هيئة الأمن في مقاطعة تشيليابينسك الصناعية في الأورال ان السلطات المختصة كانت اعتقلت اسرائيليا اسمه سيغال لتورطه في عمليات احتيال وبيع معدات طبية بأسعار تفوق الأسعار العالمية. واضاف ان هيئات مكافحة التجسس تملك معلومات عن ان سيغال عميل لاسرائيل التي حاولت من خلال صفقاته التجارية الحصول على «معلومات مهمة» تتعلق بالوضع السياسي والاقتصادي في تشيليابينسك وروسيا عموماً. وتابع ان سيغال اطلق سراحه بعدما وقع تعهداً بعدم مغادرة المقاطعة، لكنه تسلل الى اوكرانيا ومنها الى اسرائيل.

بيروت: «الجماعة الاسلامية» تؤيد طهران

■ بيروت – «الحياة» – التقى السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده امس وفداً من «الجماعة الاسلامية» برئاسة النائب فتحي يكن الذي اعرب عن «دعمه الكامل لايران حيال التهديدات والضغوط الاميركية».

مجلس الوزراء الجزائري اقر مسودة قانون الانتخابات
الانقاذ: «الارهابيون» فازوا في الانتخابات مرتين

□ لندن – «الحياة»

■ ردت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس على سفير الجزائر لدى الولايات المتحدة السيد عثمان بن شريف الذي دعا في مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي الى دعم حكومة بلاده ضد «ارهاب» الجماعات الاسلامية المسلحة. ووزعت «البعثة البرلمانية» من جبهة «الانقاذ» (برئاسة السيد انور هدام) بياناً لـ «المكتب الاعلامي» التابع لها في واشنطن، جاء فيه ان الصورة التي ترسمها السلطات للوضع في الجزائر «تنقصها نقطة اساسية: فأولئك الذين يسمون «ارهابيين اسلاميين» ويستعملون العنف للوصول الى السلطة، فازوا مرتين بانتخابات حرة وعادلة. وأولئك الذين يسمون (افراد) القوات «الحكومية» ويعتذرون لاستعمال الارهاب والتعذيب والاغتيال الجماعي للسجناء للبقاء في السلطة، خسروا الانتخابات مرتين والغوا نتيجتها».

واشار البيان الى دعوة السفير الدول الغربية الى مساندة بلاده، فذكر هذه الدول بأن الحكم الجزائري رفض مشروع حل قدمته سبعة احزاب معارضة وجمعية لحقوق الانسان اجتمعت في كانون الثاني (يناير) الماضي في روما. واضاف ان احزاب المعارضة دعت في «العقد الوطني» الموقع في العاصمة الايطالية، المجتمع الدولي الى «التضامن الفاعل مع الشعب الجزائري»، ورفضت تدويل الأزمة الجزائرية. وحمل البيان الحكم الجزائري الاتجاه نحو التدويل.

وتطرق البيان الى القول ان العنف المسلح بدأ في الجزائر قبل انتخابات ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١. وقال ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي هي حزب سياسي، تختار التنافس بنزاهة عبر (الاحتكام) الى راي الشعب، وتحترم مبدأ التعددية السياسية الحزبية»، واتهم الحكم الجزائري باستخدام «العنف والارهاب» للبقاء في السلطة.

وكان السفير عقد الاسبوع الماضي مؤتمراً صحافياً في مقر رابطة الصحافيين الاجانب تحدث فيه عن الأزمة التي تواجهها بلاده. وقال ان الغاء الدورة الثانية من الانتخابات الاشتراعية مطلع العام ١٩٩٢ «كان أهون الشرين. كان خياراً من اجل انقاذ الجزائر من حرب اهلية حقيقية قبيحة».

على صعيد اخر، كان مقرراً ان يقدم المدعي العام في محكمة الجزائر الجنائية بعد ظهر امس مرافعة النيابة العامة في اطار محاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف.

وصرح المدعي العام أول من امس متوجهاً الى المتهم ان جهة الاتهام «لا تكن له اي حقد» مضيفاً «اذا كانت لديك معلومات تدلي بها من شأنها ان تغير مجرى المحاكمة نحن مستعدون لنطلب من المحكمة الغاء كل التهم الموجهة اليك لملاحقة الذين اعطوك الامر بقتل الرئيس بوضياف».

وانتهت مساء الأحد جلسات الاستماع الى الشهود مع الطبيب النفساني بشير رضوة الذي عاين المتهم. وعزز تقرير الطبيب فرضية العمل المنفرد.

وجاء في تقريره ان المتهم يعاني من «اضطرابات في الشخصية (بارانويا)». ويفيد الخبراء انه لم يكن في حال جنون خلال ارتكابه فعلته.

وقال بومعرافي متوجهاً الى الطبيب: «اعرف انك اخصائي ولا مأخذ عليك. لكن كل ما قلته لك غير صحيح. وقد افسدت تحليلك عن قصد».

وكان شاهد واحد لم يحضر الى قاعة المحكمة اكد في شهادته ان القاتل نفذ العملية بمساعدة شخص آخر يرتدي اللباس المدني قذف بقنبلة يدوية قبل اطلاق النار الذي اودى بحياة الرئيس الجزائري.

واكد الشهود الآخرون انهم لم يروا شيئاً او انهم شاهدوا رجلاً واحداً وتعرف البعض على بومعرافي على انه القاتل.

اما زملاؤه في مجموعة التدخل الخاصة وعناصر الحرس الجمهوري فافادوا ان بومعرافي خانهم.

الى ذلك اعلن رسمياً في العاصمة الجزائرية ان مجلس الوزراء تبنى الأحد مسودة قانون لتعديل النظام الانتخابي في الجزائر. واوضح بيان اصدره مجلس الوزراء ان مسودة القانون ستعرض على المجلس الوطني الانتقالي (هيئة تشريعية) لإقرارها، مضيفاً ان القانون يشتمل على تدابير «من شأنها ان تعزز صدقية» الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها قبل نهاية العام الجاري.

ويقضي النص خصوصاً بوجوب حصول المرشح للانتخابات الرئاسية على تواقيع ٧٥ الف ناخب في ما لا يقل عن ٢٥ ولاية من الولايات الجزائرية الـ ٤٨. وبحسب مسودة القانون فإن على المرشح ان يلتزم كتابياً باحترام الدستور ونبذ العنف كوسيلة عمل سياسي واحترام الحريات الفردية والجماعية وحقوق الانسان.

ويلزم هذا المشروع المرشح «احترام الاسلام ونشره ديناً للدولة» وعدم استغلال الدين لاغراض حزبية ونشر الهوية الوطنية بابعادها الثلاثة «الاسلامية والعربية والبربرية».

ويشترط مشروع القانون على المرشحين ممن ولدوا قبل تموز (يوليو) ١٩٤٢ ان يكونوا قد شاركوا في حرب التحرير الجزائرية. كذلك يشترط عليهم ان يكونوا متزوجين من حملة الجنسية الجزائرية.

وفد إيراني في بغداد
تتمة الصفحة الاولى

الأسرى والمفقودين خلال حرب السنوات الثماني. ومن بين العقبات التي تعترض تطبيع العلاقات رفض طهران استجابة طلب بغداد باعادة طائرات عراقية بينها طائرات حربية كانت لجأت الى ايران عشية اندلاع حرب الخليج الثانية.

وبثت اذاعة طهران امس ان وحدات برية وسلاح الجو الايراني باشرت مناورات بالذخيرة الحية في جنوب البلاد. واوضحت ان اسلحة جديدة تستخدم في المناورات التي تنفذ عشية الذكرى الثالثة عشرة لاستعادة خورمشهر من القوات العراقية. ولم توضح الاذاعة نوع تلك الأسلحة.

على صعيد آخر اكد مصدر عسكري تركي لـ «الحياة» ان الأنباء التي ترددت عن حشد الجيش التركي مئة ألف جندي في زاخو في شمال العراق وسيلوبي التركية تمهيداً لعملية عسكرية جديدة في شمال العراق ليست صحيحة. واشار الى أن القوات التي انسحبت من هذه المنطقة بعد تنفيذ عملية «فولاذ» لـ «تصفية قواعد» حزب العمال الكردستاني مرابطة في الأراضي التركية على الحدود مع العراق. وزاد ان تدابير عسكرية تتخذ في اطار الاستعدادات لمواجهة عناصر الحزب في تركيا في فصل الصيف. واستبعد المصدر تكرار الاجتياح التركي لشمال العراق في هذه المرحلة.

وكان الجيش التركي اكمل في ٤ ايار (مايو) الجاري سحب ٣٥ الف جندي توغلوا في الأراضي العراقية في ٢٠ آذار (مارس) الماضي. وتضم وحدات الجيش المرابطة في جنوب شرقي تركيا وشرقها نحو ٣٠٠ الف جندي.

وافادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان القوات التركية اغلقت نقطة ابراهيم الخليل على الحدود العراقية – التركية أول من أمس ودفعت مجموعات الى مدينة زاخو حيث تتخذ تدابير «مكثفة». وتابعت نشرة للهيئة ان الجيش التركي حشد في مدينة سيلوبي نحو مئة ألف عسكري تدعمهم الأسلحة الثقيلة.

ديميريل

وجدد الرئيس التركي سليمان ديميريل امس اتهامه الغرب بتهديد وحدة الأراضي التركية من خلال التعاطف مع حزب العمال. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «توركيش ديلي نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية ان «الأوروبيين يدعمون عمداً أو عن غير قصد حزب العمال من خلال دعم نشاطات الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» الجناح السياسي للحزب الذي اكد ديميريل انه يريد اقامة دولة كردية مستقلة. واضاف: «اذا لم يتفهم الغرب تركيا ستفترق عنه».

الى ذلك ينهي وزير الداخلية التركي ناهد منتشه اليوم زيارة لبلغاريا بداها الأحد وناقش خلالها التعاون في المجال الامني ومواجهة الارهاب الدولي». وكان صرح قبيل مغادرته بلاده بأن «حزب العمال الارهابي يتحرك لنقل نشاطاته وشبكاته الى أوروبا الشرقية بسبب الضغوط التي يواجهها في الدول الغربية». واضاف ان اجهزة الأمن التركية لديها معلومات تؤكد محاولة حزب العمال «اقامة قواعد ومخابئ لتلك الشبكات في بلغاريا» التي كانت نفت تقارير عن ايوائها عناصر من الحزب.

واعلن اونال اركان حاكم المنطقة الخاضعة لحال طوارئ في جنوب شرقي تركيا أول من امس مقتل ١٣ من عناصر حزب العمال واعتقال ٢٥ من عناصر «حزب الله».

ونفت وزارة الداخلية الايرانية تقارير صحافية تركية افادت أن عناصر من حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) المحظور في تركيا تسللت الى الأراضي الايرانية.

وفي لندن نفى ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ما يتردد عن تحضيرات لنقل مقر «البرلمان الكردي في المنفى» الذي افتتح في لاهاي الى مناطق خاضعة لنفوذ طالباني في شمال العراق.

اقدم مؤسسة ديموقراطية في عُمان
تتمة الصفحة الاولى

الشخص الذي يرشحه». وقال لاحدى الصحف الخليجية الشهر الماضي «ان هذا التعديل يفقد الغرفة استقلاليتها ويجعلها تتحول الى دائرة من دوائر وزارة التجارة والصناعة.

وعبرت عملية الترشيح نفسها وغياب الاسماء اللامعة عن قوائم المرشحين عن مقدمات الفتور في هذه الانتخابات ومخاوف بعض رجال القطاع الخاص حيال استقلالية مؤسستهم اذ لم يتجاوز عدد المرشحين للمقر الرئيسي في مسقط ١٢ مرشحاً، رغم ان عدد المقاعد المتنافس عليها هي سبعة مقاعد اي انه لم يتوافر حتى اثنان من المرشحين يتنافسان على كل مقعد. وتبدو المفارقة واضحة في هذا المجال لدى الاشارة الى عدد الأعضاء المنتسبين الى الغرفة في مسقط والذي يزيد على ٢٥ الف عضو.

وانعدم التنافس نهائياً في ثلاث من المناطق السبع خارج مسقط اذ فاز مرشحو فروع ظفار والوسطى ومسندم بالتزكية. وغاب عن قوائم المرشحين خصوصاً في مسقط عدد من اشهر الاسماء والعائلات المخيني والحارثي والرولحي والهنائي وغيرها التي اعتادت التقدم للانتخابات في الدورات السابقة بمرشحين من أجيال مختلفة. وأعطت هذه الاسماء وزناً معنوياً لمجلس ادارة الغرفة وللشخص الذي يختار من بين اعضاء المجلس ليكون رئيساً لها والذي يصدر بتعيينه مرسوم عن السلطان قابوس بن سعيد نفسه (يعني عادة الذي يحصل على أعلى عدد من الأصوات في الانتخابات) وهو الأمر الذي يضفي المزيد من المكانة على الغرفة ورئيسها باعتبارهما ممثلين للقطاع الخاص امام القطاع الحكومي.

وأبدى رئيس الغرفة (الذي انتهت مدته رسمياً هذا الأسبوع ولكنه قد يبقى في منصبه لتصريف الأعمال حتى اكتمال اعضاء المجلس الواحد والعشرين وتسمية الرئيس الجديد) وعدد من اعضاء مجلس الادارة ورجال الاعمال دهشتهم من ان صدور التعديل الجديد في قانون الغرفة الذي قد يقلص دور الغرفة كممثل شرعي للقطاع الخاص جاء في الوقت الذي يتجه العالم كله نحو الخصخصة وتتجه فيه عمان على وجه خاص نحو تقليل الاعتماد على الدولة وزيادة الإعتماد على القطاع الخاص ونقل العديد من المشروعات الحكومية اليه. وكانت عُمان التي تراجعت عائداتها النفطية أسوة بدول الخليج الاخرى، بدأت العام الماضي تنفذ برنامجاً لا سابق له في الشرق الأوسط يقضي بطرح مشروعات البنية الأساسية كالكهرباء والمياه والصرف الصحي في مسقط وصلالة ومناطق اخرى على القطاع الخاص.

لكن مراقبين في مسقط يجادلون بأن تجاوب القطاع الخاص العُماني مع هذه المشروعات واقباله على الاستثمار فيها لا يتوقف فقط على حوافز الاستثمار الجيدة ولكن ايضاً على شعور القطاع للخاص بقدرته على الحركة والمبادرة والاعتراف بدور رئيسي لمؤسسته (الغرفة) في عملية صنع السياسات والقرارات الاقتصادية.

اقدم مؤسسة انتخابية

ويقول هؤلاء ان هذا التعديل لو كان ادخل على مؤسسة اخرى لما كان اكتسب هذه الأهمية ولم يحدث هذا التأثير... ولكنه اصبح قضية رأي عام الى حد ما نظراً الى ان الغرفة تعتبر اقدم مؤسسة انتخابية ديموقراطية في عمان الحديثة (التي تكونت بعد تولي السلطان قابوس بن سعيد الحكم قبل ٢٥ سنة). فالغرفة التي تأسست عام ١٩٧٤ هي الهيئة العامة الأولى في عمان التي يتم اختيار قيادتها (مجلس ادارتها) عن طريق الانتخاب المباشر وهي أول هيئة عامة ايضاً تنتخب امرأة عضواً لمجلس الادارة (راجحة بنت محمود في انتخابات ١٩٨٨) وذلك قبل انتخاب امرأتين في مجلس الشورى الحالي العام الماضي. ونوه السلطان قابوس بن سعيد الذي يتولى بنفسه عملية تحديث المؤسسات السياسية في مناسبات عدة بهذا البعد الديموقراطي لمؤسسة الغرفة التي توالى على رئاستها عدد من ابرز الشخصيات العامة وتولى اثنان منهم بعدها منصب وزير التجارة احدهما هو محمد بن الزبير الذي يشغل في الوقت الراهن منصب مستشار السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي والآخر هو مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة الحالي. فضلاً عن ذلك، فان التعديل الذي يراه بعض رجالات القطاع الخاص يعتبر بمثابة تقليص محتمل لاستقلالية الجهاز الذي يعبر عن مصالحهم، وهو يطاول مؤسسة ربما كانت الاكبر في البلاد من حيث عدد المنتمين اليها اذ يفوق عددهم (٦٥ الفاً) عدد العاملين في الجهاز الحكومي للدولة نفسه... واضافة الى الوزن العددي والاقتصادي والمالي لمنتسبي الغرفة الذين تزيد ثروة بعضهم على مئات ملايين الدولارات، فان الغرفة اكتسبت وزناً مهماً خلال سنوات وجودها التي تزيد على العقدين من خلال عضويتها ومشاركتها في اكثر من ٣١ لجنة حكومية ومشتركة ابرزها مجلس التنمية ومجلس ادارة سوق مسقط للأوراق المالية، ولجنة التنسيق التجاري والصناعي، ولجان الاستثمار والضرائب والتنمية والتدريب المهني والعمل، ومن خلال الوجود البارز لاعضائها في الجهاز الاشتراعي (مجلس الشورى وقبله المجلس الاستشاري) وحتى في الجهاز الحكومي حيث لا يمنع القانون العماني على الموظف العام العمل بالتجارة واستخراج سجل تجاري أو صناعي.

على ان البعض يرى ان التعديل ربما فسر بشكل تجاوز نطاقه بكثير ورجح ان الحكومة (التي تنفذ برنامجاً واسعاً للتخصيص وتتجه الى تقليص انفاقها العام ودورها الاقتصادي للسيطرة على العجز في الموازنة) لا توجد لديها نية لتقليص دور القطاع الخاص ومؤسسته التمثيلية التي دعمتها في السنوات الماضية.

وأشار هؤلاء الى أن للمجلس الجديد الذي انتخب ١٤ عضواً منه يعكس بعض التوازن بين العاصمة والمناطق وبين الأعضاء الجدد والقدامى ما قد يساعد في المحافظة على دور مستقل للغرفة وهو أمر سيلعب دوراً حاسماً فيه شخص الرئيس الذي سيسمى بمرسوم سلطاني.

وتقدمت الفائزين من مسقط قائمة من ثلاثة اشخاص ينتمون الى قبيلة واحدة (اثنان منهم يدخلان المجلس للمرة الأولى) وفشل معظم اعضاء المجلس القديم في الفوز باستثناء منصور بن طالب الزكواني امين سر الغرفة في التشكيل السابق الذي حل رابعاً.

وعلى رغم ان الفتور الذي طبع انتخابات الغرفة هذه المرة له اسبابه المباشرة وغير المباشرة، الا ان استعادة حماسة الاعضاء للترشيح والتصويت وتأكيد البعد الديموقراطي والتمثيلي للغرفة كمنظمة غير حكومية سيحتاج الى وقت طويل وجهد كبير من قيادتها الجديدة.

أنصار المهدي يحذرون
تتمة الصفحة الاولى

وأشار البيان الى ان «معاناة أهل السودان بلغت حداً لم ينكره القائمون على السلطة، فكان طبيعياً ان يتعرض لها كل من قام في منبر من منابر المسلمين اذ ان الدين النصيحة وبغيرها يصير الاسلام كهنوتاً».

وزاد: «ان للقيادة في كيان الأنصار وضعاً محورياً، والمساس بالقيادة مساس بالانصار في أعز مقدراتهم، والدفاع عن القيادة تهون في سبيله الارواح والمهج. لقد ظل السيد الصادق المهدي يكبح جماح الانصار ويشير عليهم بالتحلي بالصبر على الاذى، واننا في هيئة شؤون الانصار نحذر من مغبة اعتقال السيد الصادق ذلك الاعتقال الذي لا يسوغه الدين ولا العرف ولا القانون. اننا نطالب وباقوى صورة باطلاق سراح السيد الصادق فوراً وارجاع مجمع بيت الامام المهدي، ونحمل السلطات مسؤولية ما يترتب على استمرار الاعتقال ونحن ماضون في الدفاع عن عقيدتنا».

ومن بين اعضاء هيئة شؤون الانصار التسعة الذين سلموا المذكرة النائبان السابقان تبيرة ادريس هباني وعلي العمدة عبدالماجد ورئيس وكلاء الامام الفكي عبدالله اسحق ومسؤول الدعوة والإرشاد محمد بشير ابو سالف.

وسلم الوفد الرسالة في رئاسة الجمهورية امس كما سلم نسخاً عنها الى رئيس القضاء ورئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) ولجنة حقوق الانسان ووزير العدل ونقيب المحامين ووالي الخرطوم ومحافظ مدينة أم درمان.

حكومة الحريري المتوقعة لن تضم
تتمة الصفحة الاولى

وشهد شريط استشارات امس مجموعة من الوقائع والمعطيات والتوقعات يمكن تعدادها كالآتي:

– كرر الرئيس الحريري امام النواب الذين التقاهم رغبته في حكومة متضامنة، متماسكة ومتجانسة، مؤكداً انه لا يعني بذلك الا يكون فيها وزراء يعارضون ويدلون بآراء مغايرة لرئيسها او آراء الوزراء الآخرين. فهذا النوع من المعارضة داخل الحكومة، مطلوب شرط الا تتحول معارضة خارج الحكومة وتبادلاً للاتهامات. ولكد الحريري لهؤلاء انه سيجهد كي ياتي بوزراء يوفرون على الحكومة «الضرب بالخواصر» الذي كان يحصل في الحكومة المستقيلة. وهو ما كان وصفه الرئيس الهراوي خلال الاستشارات بالقول «ان المعارضة مطلوبة داخل مجلس الوزراء لكن الخروج عن اللياقة هو المرفوض».

ويبدو ان الهراوي والحريري متوافقان مع بري على ضرورة تجنب المعارضة بالمهاترة اذ ان الاخير حرص على ابلاغ معاونيه وجوب وقف بعض التصريحات الهجومية.

لكن مصادر المعلومات تفاوتت في تقدير مدى انعكاس كل ذلك على مسألة توزير سليمان فرنجية. ففي الوقت الذي يرى بعض هذه المصادر ان حرص سورية على افضل العلاقة مع الهراوي والحريري، لا يعني التسليم باستبعاد فرنجية، فإن مصادر اخرى تؤكد في المقابل ان الاتيان به يتوقف على عدم طرحه الشروط في شأن من يبقى من حلفائه في الحكومة، وان من الافضل ان يبقى على موقفه الرافض الاشتراك في الحكومة.

وحسم الوزير ميشال سماحة الموقف من عودته الى الحكومة في تصريح ناري ادلى به بعد دقائق معدودة من لقائه الرئيس الحريري في اطار المشاورات، فأكد انه ليس مرشحاً وهاجم رئيس الحكومة متهماً اياه بوضع اليد على *المؤسسات ومصادرة صلاحيات الوزراء وضرب الوفاق.* (راجع ص٣)

وحين سئل الحريري عما اذا كان سماحة تناول في لقائه معه ما اثاره في مؤتمره الصحافي ابتسم وقال للصحافيين: «ابداً. ابدى كل مودة وصداقة». وبقيت التقديرات حيال عودة الوزير تقولا فتوش خاضعة للتأويلات.

وفي المقابل فإن الوزير محسن دلول الذي اعلن عزوفه عن المشاركة في الحكومة من اجل الانصراف الى العمل النيابي، حمل على الوزراء المعارضين داخل الحكومة معتبراً انهم لا يمثلون تيارات بل هم فقط مشاكسون.

– ان الرئيس الحريري وكذلك الرئيس الهراوي، بحسب الذين التقوهما امس، لم ينبسا ببنت شفة بعد عن تركيبة الحكومة والاسماء الممكنة، ولم يستشيرا احداً في اي اسم، او يسربا اياً من الاسماء حتى الآن. وتقول مصادر مطلعة ان من يقول العكس يجافي الحقيقة. لكن نواباً استنتجوا من الحريري ان حجم الحكومة قد يعود الى الثلاثين وزيراً، اذا اضطر الى المزيد من الارضاءات بحيث يجبر على التخلي عن صيغة الـ ٢٤ وزيراً او الـ ٢٦ وزيراً.

– ان كتلة الرئيس الدكتور سليم الحص اعلنت استعدادها للمشاركة في الحكومة، وحين سألها الحريري عما تطلبه في هذا المجال كان الجواب ان هذا الامر يدرس لاحقاً، ما يعني ان التفاهم عليه اذا كان من نية يتم مع الحص مباشرة. وسبقت هذا الموقف اتصالات بين الحص والحريري قام بها النائبان عبدالرحيم مراد ومحمد قباني، ادت لتوضيح الموقف من قرار الكتلة عدم تسمية اي مرشح الى رئاسة الحكومة. وهو ما اعتبرته اوساط الحريري غير مفهوم، ورأت فيه مصادر كتلة الحص موقفاً محايداً لا يعني انها ضد تكليف الحريري وبمثابة ورقة بيضاء.

– ان الحكومة العتيدة قد تضم وجهاً نسائياً وربما وجهين هذه المرة. وقال نواب اثاروا الموضوع مع الحريري انه بدا مقتنعاً بالفكرة اصلاً وانه يميل الى تطبيق هذا المبدأ...

– ان تمثيل وجوه معارضة مسيحية من خارج المجلس النيابي بات مستبعداً في الظرف الراهن.

وأياً يكن فإن بورصة الترشيحات للتشكيلة اتسعت امس فكانت الاسماء غزيرة بالنسبة الى بعض الطوائف وشحيحة بالنسبة الى غيرها، وفقاً للمقاييس السياسية، وعلى النحو الآتي:

سنّة: رفيق الحريري، بهيج طبارة، فؤاد السنيورة، تمام سلام (او مقاصدي)، عبدالرحيم مراد او سامي الخطيب، طلال المرعبي او عمر مسقاوي.

موارنة: فارس بويز، ايلي حبيقة، سليمان فرنجية (الا اذا استبعد نفسه)، بيار حلو، نائلة معوض او قبلان عيسى الخوري، اوغست باخوس.

شيعة: محمود ابو حمدان، محسن دلول (على رغم انه استبعد نفسه)، عبد الله الامين، سعيد الاسعد او عبد اللطيف الزين، القاضي حسين حمدان، باسم السبع، محمد قنيش او مقرب من «حزب الله» اذا تقرر اشتراكه في الوزارة، السيدة نعمت كنعان.

روم ارثوذكس: ميشال المر، اسعد حردان، شوقي فاخوري، فريد مكاري او خبير نفطي يعمل في الخليج لم يعرف اسمه، نقيبة الصيادلة السابقة ماري ليلى خوري.

روم كاثوليك: ايلي سكاف، نديم سالم، جو تقلا، الياس الشامي، نعمة طعمة، داود الصايغ.

دروز: وليد جنبلاط، مروان حمادة، انور الخليل او طلال ارسلان.

ارمن: شاهي برصوميان، خاتشيك بابكيان او نائب من كتلة نواب الارمن.

«أبو مازن» في موسكو
تتمة الصفحة الاولى

الأوسط. واضاف ان اهمية محادثات موسكو نابعة من كونها تسبق لقاءات بوسوفاليوك مع عدد من كبار المسؤولين في المنطقة.

وكانت «الحياة» اشارت الى ان نائب وزير الخارجية الروسي سيزور، اضافة الى اسرائيل، سورية ولبنان والأردن لمتابعة مستجدات مسيرة السلام. وتقررت الجولة قبل اعلان الاسرائيليين مصادرة أراض في القدس، وهو القرار الذي جمدته حكومة اسحق رابين امس.

وأكد أبو مازن لـ «الحياة» ان الجانب الروسي كان متفقاً مع الفلسطينيين في انتقادهم موقف الراعي الاميركي لعملية السلام الذي «نقض التزاماته» الواردة في رسالة التطمينات التي نصت على الامتناع عن اي اجراء يغير معالم القدس أو يؤثر في نتائج مفاوضات المرحلة النهائية.

وتابع ان موسكو كانت مهتمة بسماع رأي الفلسطينيين في شأن القمة العربية المرتقبة ونتائجها المحتملة. وقال انه ابلغ بوسوفاليوك ان القمة ستكون «رد فعل عربياً» حيال قضية حساسة وخطيرة كالقدس.

وأوضح «أبو مازن» انه طلب وعدد من اعضاء القيادة الفلسطينية تعليق المفاوضات مع الاسرائيليين حين كانت قضية القدس مطروحة في مجلس الأمن. واعرب عن أسفه لأن قراراً لم يتخذ في هذا الشأن.

الملك حسين أكد لرابين
تتمة الصفحة الاولى

الأردني والبرلمان من موقف الملك».

وشهد اجتماع لمجلس النواب الأردني الأسبوع الماضي اجماعاً على موقف الحكومة من الاجراءات الاسرائيلية، الا ان بعض النواب بمن فيهم رئيس الوزراء السابق النائب طاهر المصري اعتبر ان وزير الخارجية «يبدو وكأنه يغرد وحيداً».

وكان الكباريتي حذر اسرائيل في رسالة وجهها الى وزارة الخارجية من تبعات الاجراءات الأخيرة محملاً الحكومة الاسرائيلية وحدها مسؤولية النتائج التي قد تترتب عليها.

كذلك وصف قرار المصادرة بأنه جاء «احراجاً لكل أنصار السلام في المنطقة»، مطالباً تل أبيب بالتخلي عن قرارها هذا.

وهاجم الكباريتي الفيتو الاميركي الذي احبط قراراً لمجلس الأمن يطالب اسرائيل بالعودة عن قرارها، واصفاً إياه بالقرار «غير الاخلاقي» الذي يمثل نفاقاً وشعوذة على مستوى عالمي».

ونقل عن مصادر حكومية اسرائيلية قولها أمس ان الفيتو الاميركي كان «أكثر احباطاً لعملية السلام من قرار المصادرة نفسه»، واضر بصورة واشنطن كوسيط محايد» في عملية السلام.

وامتنعت الحكومة الأردنية أمس عن التعليق على قرار الحكومة الاسرائيلية تعليق اجراءات المصادرة في انتظار معرفة ابعاد القرار وما إذا كان موقتاً أو نهائياً، ودوافعه الحقيقية.

وقالت مصادر مسؤولة ان الاردن سيسعى الى الحصول على ايضاحات عن مهمة اللجنة الوزارية التي أوكل اليها اتخاذ قرار يتعلق بالمصادرة، وما اذا كان قرار تعليق الاجراءات نهائياً أو تكتيكياً في ضوء تزامنه مع التحضير لقمة عربية مصغرة للبحث في قرار المصادرة في المغرب الاسبوع المقبل».

ومن المقرر ان يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عمان اليوم لاجراء محادثات مع الملك حسين تتعلق بوضع القدس والتطورات الاخيرة وانعكاساتها على التسوية السلمية.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان التحضيرات استكملت لاستقبال الرئيس الفلسطيني في قصر الهاشمية، حيث سيقيم خلال زيارته التي تستغرق يومين. ومن المقرر أن يلتقي عرفات ايضاً عدداً من رجال الاعمال الأردنيين والفلسطينيين في اطار دفع جهود التعاون الاقتصادي بين الأردن والسلطة الفلسطينية.

اسرائيل علقت مصادرة الاراضي
تتمة الصفحة الاولى

الكنيست حزب «حداش» الاسرائيلي والحزب العربي الديموقراطي احتجاجاً على قرار المصادرة.

وبث التلفزيون المصري «ان الرئيس حسني مبارك اجرى اتصالات مع الملوك والرؤساء العرب المدعوين الى القمة وتوافقت الآراء على تاجيل القمة بعد قرار اسرائيل» تعليق المصادرة.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اكد في تصريح صحافي ان «هناك اتصالات مكثفة على اعلى المستويات للنظر في تعليق القمة»، لكنه اضاف «من الواضح ان هذه الاتصالات تستهدف ايضاً الابقاء على امكانات عقد القمة في اللحظة التي يتطلب الموقف عقدها».

واكدت مصادر مصرية مسؤولة ان مبارك اجرى اتصالات هاتفية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني والرئيس ياسر عرفات والملك حسين والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كما اتصل بالدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

ويذكر ان العاهل المغربي بعث موفدين الى العواصم العربية المدعوة الى القمة فزار رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد عبداللطيف الفيلالي كلاً من القاهرة والرياض وابو ظبي ودمشق، فيما زار المستشار الملكي السيد عبدالهادي بو طالب الجزائر وعمان وغزة وبيروت. وسلم الوفدان رسائل من العاهل المغربي الى زعماء هذه الدول. ووصل الفيلالي الى دمشق امس ومن المقرر ان يقابل اليوم الرئيس حافظ الأسد.

وفي القدس المحتلة تراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس عن قراره مصادرة اكثر من ٥٠٠ دونم في القدس الشرقية من اجل انقاذ حكومته من السقوط بعدما اعلن حزب «ليكود» المعارض نيته الانضمام الى النواب العرب في التصويت على حجب الثقة عن حكومته.

واعلن قرار تجميد المصادرة وزير الخارجية شمعون بيريز فور عودته من اجتماعه بالرئيس ياسر عرفات في غزة. وقال بيريز امام النواب في الكنيست بعد خروجه من اجتماع قصير وطارئ للمجلس الوزاري «سيعلق وزير المال قرار مصادرة الأراضي الذي اعلن عنه سابقاً». واضاف ان الحكومة قررت تشكيل «طاقم وزاري برئاسة رئيس الوزراء للبحث في قضية مصادرة تاك الاراضي» في بلدة بيت صفافا وضاحية بيت حنينا. ومن المقرر ان يشارك في هذا الطاقم الى بيريز ورابين، كل من وزيري العدل ديفيد ليباني والشرطة موشيه شاحال بالاضافة الى وزير من كتلة «ميرتس».

ولوضح رابين في مؤتمر صحافي عقده مباشرة بعد اعلان القرار الجديد الذي يعتبر الثاني من هذا النوع خلال اشهر انه «اضطر الى ذلك» بعدما تبين له ان «ليكود» مستعد للانضمام الى الكتل العربية والتصويت على اسقاط الحكومة. وقال ان اسرائيل «لم تلتزم اي اتفاق بتقييد عملية تطوير القدس. لذا عندما ظهرت الحاجة الى بناء مساكن وتوسيع (مستوطنة) «راموت» لم نتردد في مصادرة اراض... وكنا على استعداد لمجابهة العالم كله والانتقادات في العالم العربي».

وكان رابين عقد منذ الصباح مشاورات كثيفة مع النواب العرب من كتلة «حداش» بهدف اقناعهم بالعدول عن تقديم اقتراحيهما بحجب الثقة عن حكومته لكن من دون جدوى. وقرر هؤلاء المضي في تقديم اقتراحيهما سوياً مع اقتراح آخر عن الحزب الديموقراطي العربي. ثم حاول رابين الحصول على تعهد من «ليكود» بعدم التصويت الى جانب النواب العرب لاسقاط حكومته. لكن هؤلاء اشترطوا ان يتعهد هو في المقابل امام الكنيست انه سيواصل مصادرة اراض اخرى لبناء مساكن استيطانية يهودية في القدس الشرقية.

وسحبت الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (حداش) اقتراحها بحجب الثقة عن الحكومة بمجرد القاء بيريز بيان تجميد المصادرة.

وبمجرد الاعلان عن القرار بدأ حزبا ليكود والعمل بتبادل الاتهامات في داخل البرلمان. واتهم بيريز التكتل «بارغام الحكومة على التراجع عن قرارها برغم اجماع الشعب على موضوع القدس» باعلانه انه سيؤيد اقتراحي حجب الثقة. واضاف «ان تصرف ليكود ينطوي على عار لم يسبق له مثيل... اذ كانت الحكومة تعتقد حتى الآن ان النضال في شأن القدس يدور في مجلس الأمن او في جامعة الدول العربية تبين لها اليوم انه يدور هنا بسبب موقف ليكود الذي فضل اسقاط الحكومة بدل تحقيق الوحدة الوطنية حول موضوع القدس».

ورد رئيس كتلة «ليكود» البرلمانية موشيه كتساف على بيريز قائلاً «ان حكومة رابين تفضل البقاء في الحكم على الرضوخ لمطالب الجبهة الديموقراطية والحزب الديموقراطي العربي الأمر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الدولة». واضاف «ان قرار اليوم له معنى واحد وهو انكم (حزب العمل) تفضلون مصالحكم الحزبية والشخصية على المصالح الوطنية وسمحتم لعرفات بالتأثير في ما يجري في الكنيست».

ووصف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قرار الحكومة بانه «مخز» وقال: «لقد فقدت هذه الحكومة مصداقيتها واحترامها».

وكان بيريز لجتمع مدة ثلاث ساعات في غزة بعرفات اعلن في نهايته ان اسرائيل ملتزمة قرارها عدم مصادرة اراض جديدة في القدس الشرقية للبناء الاستيطاني كما اعلنت الاسبوع الماضي وانها ستأخذ في الاعتبار حاجات السكان العرب من المساكن وستساعد في هذا المجال. ولكنه لم يتطرق في حينه لاحتمال تراجع الحكومة عن قرارها. ولم يصدر أي تلميح في نهاية الاجتماع الذي عقد بشكل مفاجئ في غزة لاي صفقات عقدت بين بيريز وعرفات الذي شدد في حديثه الى الصحافيين بعد الاجتماع على اهمية التقيد بالموعد الذي حدد للتوصل الى اتفاق لتوسيع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بين منتصف حزيران (يونيو) واوائل تموز (يوليو).

ويذكر ان حكومة اسحق رابين اتخذت قراراً مماثلاً قبل اشهر بوقف عملية مصادرة اراضي قرية الخضر قرب بيت لحم في جنوب الضفة الغربية المحتلة بعدما اثارت جدلاً واسعاً واحتجاجات على الصعيد المحلي والدولي.

إلى دمشق وصل امس رئيس الوزراء المغربي الذي من المتوقع أن يقابل اليوم الرئيس الأسد. وكان في استقبال الفيلالي رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وقالت مصادر عربية لـ «الحياة» ان «تطورات جديدة ظهرت في قرار الحكومة الإسرائيلية تجميد قرار المصادرة ولقاء عرفات وبيريز وتطرح تساؤلات حول مدى تمسك المغرب بعقد القمة». ولفتت إلى أن رابين قرر تجميد القرار بعدما «شعر بخطر فعلي في سقوطه امام اصرار التجمع العربي في الكنيست الإسرائيلية على حجب الثقة عن حكومته».

في غضون ذلك، قالت مصادر رسمية ان الشرع بحث مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في «مصادرة إسرائيل الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية».

وفي ابوظبي اعربت دولة الإمارات عن تقديرها لموقف بريطانيا وفرنسا في تاييدهما لمشروع القرار الذي عرض على مجلس الأمن الدولي في شأن القدس الاسبوع الماضي. فيما اعربت عن أسفها لعدم صدور القرار بسبب استعمال الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو).

واكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ان هذا الموقف يدل على حرص بريطانيا وفرنسا على استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط من دون معوقات.

جاء ذلك اثناء اجتماع الشيخ حمدان بسفيري بريطانيا وفرنسا في ابو ظبي امس، حيث اطلع منهما على مواقف بلديهما المؤيد لمشروع قرار مجلس الأمن. كما بحث معهما في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد عبر الشيخ حمدان عن اسفه لعدم صدور القرار بسبب استخدام واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار. واثنى على مواقف كل الدول التي وقفت إلى جانب مشروع القرار، مضيفاً ان مصادرة إسرائيل للاراضي العربية في القدس المحتلة، والتهديد بمصادرة المزيد منها هي عملية غير شرعية وغير قانونية وتتنافى مع اعلان المبادئ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وفي واشنطن، امتنعت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس عن التعليق على قرار الحكومة الإسرائيلية تعليق قرار مصادرة الأراضي العربية في القدس في انتظار مزيد من التفاصيل. لكنها اعتبرت قرار التعليق موضوعاً سياسياً داخلياً بحتاً هدفه وقف مبادرة النائب عبدالوهاب الدراوشة إلى طرح الثقة بالحكومة لتفادي سقوطها. واعربت الإدارة ايضاً عن تحفظها عن الدعوة إلى عقد قمة مصغرة في المغرب للبحث في موضوع القدس. واستبعدت احتمال قيام وزير الخارجية وارن كريستوفر بجولة جديدة في الشرق الأوسط في نهاية الاسبوع الحالي كون الظروف الراهنة لا تسمح له الآن بتحقيق التقدم المطلوب خصوصاً في المسار السوري – الإسرائيلي.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان دمشق تنتظر حالياً رداً اميركياً على المقترحات المضادة التي قدمها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع خلال زيارته الاخيرة لواشنطن بعدما رفض قسماً من المقترحات الاميركية المتعلقة بمبادئ الترتيبات الامنية خصوصاً مبدأ المساواة. واضافت هذه المصادر انه منذ مغادرة الشرع الولايات المتحدة الاسبوع الماضي لم تجر اي اتصالات بين المسؤولين الاميركيين والسوريين، علماً أن المفاوضات بين سفيري سورية السيد وليد المعلم وإسرائيل ايتمار رابينوفيتش توقفت في الرابع من أيار (مايو) الجاري. ووصفت المصادر الديبلوماسية الوضع الحالي في المسار السوري – الإسرائيلي بانه بمثابة لعبة عض اصابع. وقالت انه من المتوقع ان تتبلور الامور خلال الأيام القليلة المقبلة.

واكدت المصادر نفسها شكوكها حول ما إذا كان في استطاعة واشنطن ان تلعب دور الوسيط النزيه خصوصاً بعد عمليات المزايدة الانتخابية الاميركية تجاه موضوع نقل السفارة الاميركية من تل ابيب إلى القدس. وبعد ظهور «رد الفعل الأميركي الخجول» على قرار إسرائيل مصادرة الأراضي واستعمال الفيتو في مجلس الأمن وتبني الراعي الأميركي افكار إسرائيل، ومحاولته تسويقها للسوريين خلال زيارة الشرع. ومع مزيد من الانباء عن اقتراب موعد توجه الوزير كريستوفر الى المنطقة، اعرب مسؤولون في وزارة الخارجية عن شكهم في ان تتم الزيارة قريباً. وقال مسؤول «ليس هناك اي سبب، يدفع الوزير كريستوفر الى التوجه الى المنطقة. واشار الى ان الاسرائيليين هم الذين طرحوا الزيارة وروجوا لها. واضاف ان الوزير كريستوفر لن يزور الشرق الاوسط قريباً على الارجح. ورداً على سؤال عن موقف الادارة من دعوة جامعة الدول العربية الى قمة عن القدس، قالت مصادر اميركية مطلعة ان واشنطن «لا تؤيد الفكرة كثيراً». وذلك انطلاقاً من سياستها العامة القاضية بمعارضة اي تدخل لأي طرف كالامم المتحدة او الجامعة العربية في «عملية سياسية متفق عليها» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. واضافت هذه المصادر ان الجانبين ملتزمان اعلان المبادئ وانهما توصلا الى اطار لاجراء حوارهما السياسي «ونعتقد ان الحوار حقق التقدم الملموس والدراماتيكي في عملية السلام وهذه هي الطريقة الفضلى للتعاطي» مع قضية القدس المتروك بتها الى المرحلة النهائية.

مسؤول سوداني يزور مصر لتسلم تاجر ملاحق

السودان يوافق على عبور طائرات اجواءه لنقل حجاج نيجيريين إلى بلادهم

■ الخرطوم - ا ف ب - اعلنت وكالة الانباء السودانية ان الخرطوم وافقت على تحليق طائرات نيجيرية تنقل حجاجاً عائدين من السعودية في اجواء السودان، مؤكدة بذلك ضمناً الأنباء التي تحدثت عن منع عبور هذه الطائرات للأجواء السودانية.

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الخارجية السودانية ان الإثنين اعطي الاحد «اثر الاتفاق على ترتيبات» عبور الأجواء بين الأطراف المعنية. ولم تقدم الوكالة اي معلومات عن طبيعة هذه الترتيبات ولا الأسباب التي تلزم الطائرات النيجيرية بالحصول على الاذن. لكنها اشارت إلى ان القرار السوداني سيتيح تسوية مشكلة نقل الحجاج المحتشدين في مطار جدة.

وكانت وكالة الانباء السعودية نقلت عن رئيس قسم الجوازات في السعودية اللواء فهد الشريف الجمعة ان مئات الحجاج من نيجيريا والنيجر لم يتمكنوا من العودة إلى بلادهم بعد انتهاء الحج لأن السلطات السودانية لم تسمح بتحليق طائرات من البلدين في اجوائها.

وفي لاغوس اكدت صحيفة «شامبيون» الاحد ان الخرطوم منعت الطائرات من التحليق بسبب «عدم تسديد نيجيريا مبالغ متوجبة عليها إلى السودان مقابل تحليق طائراتها في اجوائه».

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء السودانية امس الاثنين ان مسؤولاً سودانياً سيزور مصر هذا الاسبوع لتسلم تاجر سوداني لجأ إلى مصر وهو ملاحق بتهمة سرقة بليون جنيه سوداني (اكثر من مليوني دولار).

واوضحت الوكالة ان السلطات المصرية اعتقلت الاحد محمد احمد امبدة بناء على طلب تقدم به السودان عبر الشرطة الدولية «الانتربول».

وصدر قرار بملاحقة التاجر امبدة بعد ان تقدم بنك ام درمان التجاري بشكوى اتهمه فيها بسرقة ٥٣٠ مليون جنيه سوداني (نحو مليون دولار) كما اتهمه افراد اخرون بسرقة مبلغ مماثل، واضافت الوكالة ان المسؤول السوداني الذي سيزور مصر موظف كبير في وزارة الداخلية.

وتدهورت العلاقات بين مصر والسودان منذ وصول الفريق عمر البشير إلى السلطة في عام ١٩٨٩ لكن تحسناً طرأ على هذه العلاقات منذ بداية العام بعد نجاح وساطة عربية في وقف الحملات الاعلامية العدائية بينهما.

على صعيد اخر، قال مسؤول رفيع المستوى في الحكومة السودانية امس الاثنين ان استجابة المجتمع الدولي كانت ضعيفة لمناشدة الامم المتحدة لاغاثة السودان.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية عن نائب مفوض الاغاثة وإعادة التأهيل السيد بخيت عبدالله يعقوب قوله ان السودان تلقى ١٥ مليون دولار فقط من ١٠١ مليون دولار مطلوبة. وقطع معظم الدول الغربية معونات التنمية بعد ان دانت الامم المتحدة مراراً انتهاكات حقوق الانسان في السودان، لكنها استمرت في منح اغاثة طوارئ للمناطق التي تضررت من الحرب.

هوغ يلتقي نظيره السوداني

■ لندن - «الحياة»: استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني دوغلاس هوغ في مكتبه في الوزارة امس نظيره السوداني الدكتور غازي صلاح الدين.

وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية في بيان صحافي ان اللقاء هو «أول اجتماع على هذا المستوى العالي منذ طردت السلطات السودانية السفير البريطاني في الخرطوم». وكان البلدان أعلنا أخيراً اعادة تبادل السفراء وأرسلت لندن سفيراً لها الى الخرطوم ويتوقع أن يصل في وقت قريب سفير السودان الجديد لدى المملكة المتحدة.

وقال الناطق ان هوغ «عبر عن قلق بريطانيا المستمر في شأن السياسة السودانية في المجالات التالية: الحرب الأهلية، والعلاقات مع الدول المجاورة وحقوق الانسان، ومشاكل توزيع المساعدات الانسانية ودعم الجماعات المتطرفة».

عبدالمجيد يجدد مطالبة ايران بانهاء النزاع على الجزر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ جدد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية تاييد الجامعة المطلق كل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الامارات لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى.

والقى عبدالمجيد كلمة امس في الجلسة الافتتاحية لندوة الوثائق والدراسات التاريخية حول الجزر الثلاث في الخليج العربي ودعا ايران الى «التعاون مع المواقف الايجابية لدولة الامارات لحل الخلاف بالطرق السلمية وفق المواثيق الدولية وقبول اللجوء الى محكمة العدل الدولية لحل النزاع».

واعتبر ان قضية الجزر الثلاث في مقدم القضايا المهمة في المنطقة الآن نظرا الى ما تتمتع به من اهمية استراتيجية، وذكر ان هذه الجزر «عربية منذ القدم وسكانها عرب ولغتهم عربية ويرتبطون ارتباطا وثيقا بالوطن العربي».

واشار الى ان الوثائق التاريخية التي لا يتطرق اليها الشك تؤكد تبعية الجزر لدولة الامارات لكن التطلعات التوسعية لايران ورغبتها في التحكم في مداخل الخليج، اضافة الى اهدافها العسكرية والسياسية الاخرى ادت الى احتلالها الجزر في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١».

واشاد بموقف دولة الإمارات الذي «تميز منذ بداية الأزمة بالتمسك بالحقوق العربية الثابتة في هذه الجزر».

ولفت الى ان دولة الامارات بذلت كل الجهود لحل قضية الجزر سلماً وعن طريق الحوار «انطلاقاً من الحرص على حسن الجوار». واعرب عبدالمجيد عن اسفه لـ «عدم استجابة ايران كل المساعي المبذولة لحل ازمة الجزر».

وعرض السفير احمد المحمود سفير دولة الامارات لدى مصر مندوبها الدائم لدى الجامعة في كلمته الاوضاع التاريخية للجزر الثلاث منذ احتلتها ايران، واكد رفض الامارات «العدوان الايراني على الجزر».

وذكر السيد عبدالعزيز بن حمد القاسم رئيس دائرة الثقافة والاعلام في حكومة امارة رأس الخيمة في دولة الامارات ان بلاده مصممة على استعادة حقها بالسيادة على الجزر عن طريق الحوار الثنائي او محكمة العدل الدولية.

وينظم الندوة مركز الدراسات والوثائق في امارة رأس الخيمة بالتعاون مع الجامعة العربية.

الملك فهد يلتقي ولي عهد البحرين

□ جدة - «الحياة»:

■ عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اجتماعاً مع ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مساء اول من امس الاحد في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة.

وكان الملك فهد استقبل الشيخ حمد والوفد المرافق له قبيل الاجتماع واقام مأدبة عشاء تكريماً لولي العهد البحريني حضرها الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية، والأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين السعوديين المدنيين والعسكريين.

ورافق الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة كل من الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان والشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد البحريني والشيخ حمد بن ابراهيم آل خليفة نائب رئيس ديوان ولي العهد.

وكان الشيخ حمد وصل الى جدة مساء السبت الماضي في زيارة للسعودية وادى اول من امس الاحد مناسك العمرة. وكان في استقباله لدى وصوله الى المسجد الحرام مدير الشرطة العميد عبدالله يوسف رمضاني، وقائد امن الحرم المكي الشريف العقيد عبدالله عبدالغني مالكي وعدد من المسؤولين السعوديين المدنيين والعسكريين.

مجلس الشورى السعودي ينوه بنجاح موسم الحج

□ جدة - «الحياة»:

■ عقد مجلس الشورى السعودي جلسته العادية الـ ٣٥ برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس المجلس وفي حضور نائب رئيس المجلس الدكتور عبدالله بن عمر نصيف، والأمين العام للمجلس الدكتور حمود بن عبدالعزيز.

واستهل الشيخ بن جبير اعمال الجلسة اول من امس الأحد بكلمة هنأ فيها أعضاء مجلس الشورى بعيد الأضحى المبارك، واعرب عن سعادته واعضاء المجلس بنجاح موسم حج هذا العام، وقال ان ذلك «تحقق بفضل من الله تعالى، ثم بفضل الجهود الجبارة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة في سبيل خدمة ضيوف الرحمن وتحقيق اقصى الرعاية الممكنة لهم بما يمكنهم من اداء مناسكهم في يسر وسهولة».

وأشاد رئيس مجلس الشورى بالتوسعة التي شهدتها منطقة المشاعر المقدسة وخصوصاً منطقة الجمرات وتحسن الاعداد والتنظيم من جانب قطاعات الدولة ما ساهم بشكل كبير في نجاح حج هذا العام وتهيئة الأجواء المناسبة لضيوف الرحمن.

مقديشو: ثمانية قتلى في اشتباكات قبلية

■ مقديشو - ا ف ب - اكدت مصادر في العاصمة الصومالية ان ثمانية صوماليين قتلوا مساء اول من امس الاحد خلال مواجهات بالاسلحة الثقيلة دارت بين فصائل متناحرة في مطار مقديشو.

واكد المصدر ان خمسة من النازحين الذين يعيشون في مدرسة قرب المطار الواقع جنوب مقديشو اضافة الى ثلاثة من افراد الميليشيات قتلوا جراء المواجهات التي استمرت ساعتين واستخدمت خلالها اسلحة آلية وصواريخ مضادة للطائرات وقاذفات قنابل.

وكانت العاصمة الصومالية شهدت يوم الأحد توتراً امنياً اثر انطلاق تظاهرة ضخمة مؤيدة لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد. وندد المتظاهرون بممول عيديد السابق السيد عثمان اتو الذي انشق عنه اخيراً. وتخلل التظاهرة اطلاق نار ادى الى اصابة عدد من المتظاهرين بجروح.

وزير الخارجية القطري يجري محادثات في بون

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بحث وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أمس مع نظيره الالماني كلاوس كينكل ومع وزير الاقتصاد الاتحادي غونتر ريكسرودت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين وامكانية تعزيزها.

وكان الوزير القطري وصل الى بون قبل ظهر امس في زيارة رسمية حتى يوم الخميس المقبل، وهذه ثاني زيارة للوزير الى المانيا خلال عام تقريباً.

وفي حديث خاص مع «الحياة» صرح مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد ان المانيا تعلق اهمية خاصة على عقد اتفاق مع قطر حول حول تشجيع الاستثمارات فيها وحمايتها. واضاف: «ان مثل هذا الاتفاق غير موجود بعد، ولالمانيا اهتمام كبير بذلك، ونامل بان يكون عند قطر الاهتمام نفسه ايضاً». واشار الى ان الاقتصاد الالماني ينفذ حالياً مشاريع عدة لصالح البلد.

١٢٥ قتيلاً في خمسة اشهر:

مصر: معركة "النفس الطويل" نجحت وملوي تستعيد عافيتها

□ القاهرة، المنيا - من حمدي رزق:

■ بعد مواجهات راح ضحيتها نحو ١٢٥ شخصاً خلال الأشهر الخمسة الاولى من العام الجاري، شهدت ملوي أحد مراكز المنيا (٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة) بوادر تفكيك لقبضة الأمن والحصار حول هذه المدينة التي استقطبت الاضواء في الفترة الاخيرة من خلال الصراع الشرس بين اجهزة الامن المصرية وعناصر جماعات التطرف الديني التي ظلت تعتبر هذه المدينة التجارية المهمة مركزاً لعملياتها وسط الصعيد وجنوبه.

وصرح مدير دائرة الامن في المنيا اللواء محمد عبدالفتاح عمر بأن هناك ٨٠ عنصراً ارهابياً يجري البحث عنهم في الجبال والاحراج المحيطة بالمدينة، وخلاف ذلك فان مراكز المنيا التسعة استعادت هدوءها الآن وبشكل لافت للنظر وان خروج الاهالي في تظاهرة سلمية برفقة اللواء عبدالحميد بدوي محافظ الاقليم قبل ثلاثة أيام ابتهاجا بخفض حظر التجول «تؤكد أن خفافيش الظلام عبرت الاجواء المتاوية الى جهات اخرى غير معلومة».

ربما كان ذلك صحيحا، إذ ان المدينة التي يقطنها اكثر من مليون مواطن استعادت بعضا من انفاسها التي ظلت محشورة داخل الصدور يكتمها الامن بعملياته التي تراوح من حالات اشتباه واسعة النطاق الى حظر تجول قسري تقلصت ساعاته أخيرا، وبين عنف الجماعات التي روعت الاهالي، وما بين عمليات قتل في عرض الشارع وعلى الطرق السريعة وخطف خفراء، ومحاصرة شهود عيان ومعارك بالرشاشات التي تخرج فجأة من وسط زراعات القصب لتصيد اقرب الضحايا من دون تمييز.

وربما كان صحيحا أيضاً ان المدينة ستستعيد عافيتها التجارية نسبيا وستعوض خسائرها التي سجلت ثلاثة ملايين جنيه في اليوم الواحد ولكن يظل الخوف والرهبة يسيطران على الاجواء هنا. والشك في هوية الغريب هي أقرب لمخيلة البسطاء ممن هجروا المقاهي وجلسوا في قعر البيوت الطينية ينتظرون فرجاً قريباً طالما بشرتهم به اجهزة الامن. واذا تجولت في شوارع ملوي يفضل حتى الآن عدم الحديث عن احد. فاذا كفلك الامن ستركب مدرعة حديثة من تسع مدرعات تخدم تلك المنطقة تدور بك على كل النجوع والقرى الفقيرة لتلملم معلوماتك كالحصى من افواه المخبرين والجنود.

واذا كنت في كفالة محافظ الاقليم اللواء بدوي فالافضل ان يستقر مقامك في دار مجلس المدينة حيث يروي لك محمد الدويني رئيس مجلس المدينة حكايات الحصار التي عاشها في ملوي وقبلها في ديروط عندما كان رئيسا لمجلس المدينة هناك وكأنه هجر نار ديروط الى رمضاء ملوي التي اشتعلت فجأة دون سابق انذار. اما اذا كنت مثلنا جوالاً تبحث عن معلومة تائهة في منازل وشوارع ملوي فعليك بلوكاندة «سميراميس» وهي تحمل من مواصفات الفنادق الاسم، اما بقية المواصفات فحدث ولا حرج عن بيت ريفي في مدينة محاصرة صاحبه يتلوى من الرعب والخوف كل صباح، وعندما اطلع على بطاقتي الصحافية كاد ان يتوسل الي كي اغادر فندقه فلا خبر هنا يمر على الارهابيين ولو عرفوا انك صحافي ستكون واقعة هو في غنى عنها.

الوصف الذي اطلقه اللواء عمر على معركة تصفية جيوب الارهاب في المنيا بـ «معركة النفس الطويل» اتت ثمارها خصوصاً مع سقوط عناصر مهمة ومؤثرة مثل الدكتور بشير الصيدلي الملقب بـ «اسلامبولي ملوي» تيمنا بخالد الاسلامبولي قاتل الرئيس الراحل أنور السادات، ومحمود عبدالحميد قائد الجناح العسكري في ملوي الذي انتحر فضلا عن ٧٥ آخرين لقوا مصرعهم بين معارك في الجبال الوعرة او داخل زراعات القصب التي كان وقت حصادها في تلك الآونة، التي ترتفع فيها درجة حرارة الجو في ملوي ذات المناخ القاري وكأنك تعيش تحت سطح الشمس مباشرة. المعركة آتت ثمارها واستطاع جهاز الامن ان يكسب تلك المعركة المهمة التي يبدو أنها ستكون نهاية معارك التطرف في الصعيد على أقله حتى نهاية هذا العام.

بعدما دعا زعيم حزب المهاجرين أنصاره الى التظاهر احتجاجاً على قتل خمسة من محازبيه

اتساع نطاق العنف في كراتشي وقتل ١٢ شخصاً برصاص القناصة

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:

■ اتسع نطاق العنف بصورة مخيفة في كراتشي صباح امس على اثر الاضراب الذي دعا اليه زعيم حزب المهاجرين القومي الطاف حسين من مقر اقامته في لندن. وتزامن ذلك مع تعيين رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو حاكماً جديداً لإقليم السند (عاصمته كراتشي).

وكان القناصة فتحوا النار على المشاة والحافلات في اماكن مختلفة في شوارع كراتشي فقتلوا اكثر من ١٢ شخصاً بينهم اثنان من رجال الأمن وحرقوا اكثر من ٧٠ شاحنة في انحاء مختلفة من المدينة. كما وقع عشرات الجرحى من المدنيين من جراء اطلاق النار بصورة عشوائية. واحترق عدد من المباني الحكومية والمنشآت التجارية الخاصة. وتعذر وصول رجال المطافئ الى الاماكن المتضررة خوفاً من تعرضهم لنيران القناصة.

وطالب رجال المطافئ ان ترافقهم قوات الأمن في اداء مهامهم. واضطر عدد من المدارس والجامعات الى تأجيل الامتحانات امس بعدما تعذر وصول آلاف الطلاب الى مدارسهم في الموعد المحدد.

ويأتي هذا التطور اثر الدعوة التي وجهها زعيم حزب المهاجرين القومي الطاف حسين من مقر اقامته في لندن الى انصاره في كراتشي قبل ايام. واوضح استباق أظهر أحد قادة حزب المهاجرين ان اعضاء الحزب اعربوا عن احتجاجهم بصورة سلمية وان سلطات الامن الباكستانية تقف وراء اعمال العنف في المدينة لتشويه صورة حزب المهاجرين امام الشعب الباكستاني. غير ان رئيس وزراء الاقليم حسين عبدالله شاه اعتبر «حزب المهاجرين القومي وعملاء الهند وراء ما يجري في المدينة» وهدد باستخدام كل الوسائل الممكنة «للقضاء على الارهاب في كراتشي».

وبلغ عدد القتلى خلال الايام الخمسة الماضية ٤٦ شخصاً بينهم ٦ من القوات المسلحة و٧ من رجال الشرطة.

وكانت حكومة بوتو حاولت خلال الاسابيع الماضية حل الخلاف مع حزب المهاجرين القومي، غير ان زعيم الحزب الطاف حسين طالب بضرورة سحب جميع التهم التي وجهتها الحكومة الى اعضاء حزبه والتهم الموجهة اليه وحكم على اساسها بالسجن ٢٨ عاماً غيابياً. لكن الحكومة الباكستانية رفضت مطالبه.

وعيّنت بوتو امس كمال افضل حاكماً جديداً لإقليم السند خلفاً للحاكم السابق سيد هارون. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الحاكم السابق استقال من منصبه اثر خلاف مع رئيس وزراء الاقليم حول كيفية التعامل مع الازمة في كراتشي، ومن المعروف ان الحاكم السابق يتبع الجناح المنشق عن نواز شريف ولعب دوراً في اسقاط حكومته عام ١٩٩٣، فكافاته بوتو بتعيينه في منصب حاكم اقليم السند.

ويتوقع كثير من رجال الحكومة ان يلعب الحاكم الجديد كمال افضل دوراً ايجابياً في تهدئة الاوضاع المتوترة في كراتشي التي بلغ عدد القتلى فيها خلال الاشهر الخمسة الماضية اكثر من ٦٠٠ قتيل على الاقل.

قوات رباني و«طالبان» تعززان مواقعهما تمهيداً لمواجهة جديدة

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ استمر امس تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني وحركة «طالبان»، لكن لم يحاول أي طرف شن هجوم بري على الطرف الآخر في منطقة ميدان شهر جنوب غربي العاصمة بل سعيا الى تعزيز مواقعهما العسكرية استعداداً لجولة جديدة من الاقتتال.

وكانت القوات الحكومية شنت هجمات بالمدفعية والدبابات والطائرات أول من امس واستولت على عدد من التلال بينها «تلة تخت» المطلة على ميدان شهر معقل «طالبان». لكن القوات المهاجمة لم تتمكن من السيطرة على تلة استراتيجية أخرى.

ونُقل عن جنود حكوميين في خط النار الأول قولهم ان الحركة ابدت مقاومة عنيفة في صد الهجوم.

طالبان

وتسعى حركة «طالبان» الى دفع قواتها الى خطوط النار الأولى للدفاع عن المعقل الاستراتيجي الذي يُعد نقطة اختبار حاسمة. ولم تستبعد مصادر المعارضة ان يكون مقاتلو الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار يشاركون في المعارك الى جانب «طالبان».

وكانت «الحياة» كشفت عن لقاء سري بين زعيم الحزب الاسلامي وزعيم الحركة مولوي محمد عمر بحث خلاله التنسيق في ولاية بكتيا جنوب افغانستان. الى ذلك التقى امس مسؤولون في الحركة نظراءهم من الحزب الاسلامي للخروج بهذا التنسيق الى العلن.

وكانت حركة «طالبان» التي ظهرت الى الوجود في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي استولت على ثلث الأراضي الافغانية وأرغمت مقاتلي الحزب الاسلامي الذين صمدوا ضد القوات الحكومية طوال ثلاث سنوات في جهارسياب جنوب العاصمة على الانسحاب الى سروبي شرق العاصمة.

وتلقت الحركة نكسة حين استطاعت القوات الرئاسية طردها من كابول في آذار (مارس) الماضي في اتجاه لوجر وميدان. وتبعد قوات «طالبان» عن جنوب العاصمة نحو ٣٠ كيلومتراً فيما تبعد عن العاصمة من الجنوب الغربي ٢٠ كيلومتراً.

وفاة وزير الدفاع الأميركي السابق ليس اسبن

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن متحدث باسم المركز الطبي في جامعة جورجتاون أول من امس الأحد وفاة وزير الدفاع الاميركي السابق ليس اسبن إثر اصابته بجلطة في المخ السبت استدعت نقله الى هذا المستشفى.

وكان اسبن (٥٦ عاماً) استقال من منصبه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بعدما تعرضت مواقفه من ميزانية الدفاع ووضع الشاذين جنسياً في الجيش لانتقادات شديدة.

وقال المتحدث مايكل تيبو ان ليس اسبن كان «بكامل وعيه وقادراً على الكلام» لدى ادخاله الى المستشفى «إلا ان حالته تدهورت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية على رغم العلاج المكثف» الذي اخضع له. وتوفي الساعة ١٩,٥٥ بالتوقيت المحلي (٢٣,٥٥ بتوقيت غرينتش).

ايطاليا: أحالوا بيرلوسكوني على المحاكمة

قضاة «حملة الايدي النظيفة» يعودون الى الواجهة السياسية

□ روما - من سعد كيوان:

■ عادت حملة «الايادي النظيفة» الى الواجهة السياسية مع طلب قضاة ميلانو إحالة رئيس الحكومة السابق زعيم المحور اليميني سيلفيو بيرلوسكوني الى المحاكمة بتهمة دفع رشاوى والتهرب من دفع الضرائب، وسط اجواء التحضير لمجموعة من الاستفتاءات التي سيتم التصويت عليها في ١١ حزيران (يونيو) المقبل. وتهدف هذه الاستفتاءات بشكل اساسي الى تنظيم شؤون الاعلام وعدم السماح لطرف او شخص ان يمتلك اكثر من قناة تلفزيونية.

وجاء قرار إحالة بيرلوسكوني الى المحاكمة بعد ان انتهى قضاة ميلانو من التحقيقات الاولية وتحضير الملف القضائي على اثر تسليم المتهم (جان باولو برانللي) نفسه. وشغل برانللي منصب نائب المدير العام لشركة «بوبليتاليا» للاعلانات وهي جزء من مجموعة «فينِنفست» التي يملكها رئيس الحكومة الاسبق، والتهمة الموجهة الى برانللي انه «مزوّر فواتير» من اجل التهرب من دفع الضرائب عبر دفع رشاوى الى رجال الضابطة المالية. واضطر برانللي الى الاعتراف بعدما عاد المتهم الآخر جوفاني ارانبولدي من الولايات المتحدة بعد تخفي دام سنة كاملة.

وكان ارانبولدي يقوم حسب تحقيقات قضاة ميلانو بدور الوسيط مع المصارف الاجنبية. وتبلغ قيمة الفواتير المزورة حوالي ١٢ مليون دولار. وكان ارنبولدي تلقى مئات آلاف الدولارات من اجل مغادرة ايطاليا وخلط الاوراق امام قضاة ميلانو، واعترف ارنبولدي بأن كل ذلك كان يجري بمعرفة رئيس شركة «بوبليتاليا» مارشيللو دال اوتري الذي كان قضاة ميلانو اوقفوه قيد التحقيق في الصيف الماضي ومن ثم اخلوا سبيله لكي يصدروا مذكرة تحقيق بحق شقيق رئيس الحكومة السابق باولو بيرلوسكوني بتهم دفع رشاوى والتهرب من دفع الضرائب.

وحقق يومها مع شقيق بيرلوسكوني القاضي انطونيو دي بيترو صاحب حملة «الايادي النظيفة» الذي استقال حديثاً من السلك القضائي. وتم يومها اخلاء سبيل باولو بيرلوسكوني بكفالة مالية بعدما اعترف بالتهم الموجهة اليه.

واستمر قضاة ميلانو في التحقيقات بضعة اشهر قاموا على اثرها بإصدار مذكرة تحقيق ضد بيرلوسكوني عندما كان لا يزال على رأس الحكومة في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. بعد ذلك امتثل بيرلوسكوني الى التحقيق الذي استمر ثماني ساعات من دون ان يصدر في نهايته اي تصريح او بيان عن القضاة فيما اعلن بيرلوسكوني عند خروجه براءته من التهم الموجهة اليه واعتبر ان عمل القضاة يدخل ضمن المناورات السياسية.

وقام قضاة ميلانو قبل شهر تقريباً بإصدار مذكرة تحقيق جديدة، ولكن رئيس الحكومة السابق رفض الامتثال للادلاء بشهادته، وامس علّق على قرار طلب احالته الى المحاكمة بانه يدخل ضمن اللعبة نفسها التي تهدف الى تحطيمه سياسياً واجباره على بيع تلفزيوناته. ورفض القضاة الدخول في سجال معه ولكنهم وضعوا للمرة الاولى هذه الوقائع في ايدي الاعلام بعد اشهر طويلة من التحقيق وجمع الادلة التي يعتبرونها كافية لتثبيت التهم الموجهة الى بيرلوسكوني مؤكدين انه حاول شخصياً الالتفاف على التحقيق عبر رفضه تسليم اوراق وسجلات عائدة الى حسابات شركة الاعلانات ورفضه ايضاً الامتثال الى التحقيق.

واكد احد قضاة حملة «الايادي النظيفة» غيراردو كولومبو امس خلال ندوة في تورينو ان «على كل طرف لو شخص ان يقوم بواجبه ويتحاشى الاخطاء، واعتقد اننا كقضاة قد نجحنا في ذلك» موضحاً ان قضاة ميلانو سيستمرون في عملهم غير ابهين بالانتقادات التي تنهال عليهم خصوصاً من المحور اليميني وتتهمهم بالانحياز ومحاولة استغلال موقعهم لأغراض سياسية.

جنود من الوحدة الفرنسية يساعدون امرأة بوسنية في اجتياز شارع يتعرض لنيران القناصة باستمرار. (ا ف ب)

الصرب يهددون بأخذ الجنود الدوليين رهائن ويطالبون بتجريد ساراييفو من السلاح

ضغوط دولية على ميلوشيفيتش للاعتراف بحدود البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلن الوسيط الأوروبي اللورد ديفيد اوين مواصلة المفاوضات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في شأن الاعتراف بحدود جمهورية البوسنة - الهرسك معتبراً ميلوشيفيتش الشخصية الرئيسية في دعم خطة التسوية السلمية في البوسنة، فيما أوضحت الصحيفة الرئيسية في ساراييفو ان هذا الاعتراف لن ينهي الحرب ولكنه سيزيد الضغط على صرب البوسنة.

من جانبه حض رادوفان كاراجيتش جمهورية الصرب على مقاومة الضغوط الدولية للاعتراف بالبوسنة وجدد تهديداته باحتلال ساراييفو وغيرها من الملاذات الآمنة اذا لم يتم تجريدها من السلاح وان صرب البوسنة سيأخذون الجنود الدوليين رهائن اذا حصل تدخل دولي في الصراع البوسني واعرب عن ترحيبه بانسحاب القوات الدولية.

ويجتمع برلمان صرب البوسنة المعلن من جانب واحد اليوم الثلثاء في مدينة بانيالوكا وسط توقعات بان الجلسة ستكون صاخبة بسبب الخلافات المتزايدة في صفوف النواب ولاحتمال لجوء كاراجيتش الى اجراء تغييرات واسعة في صفوف القيادات السياسية والعسكرية للانفصاليين الصرب.

على صعيد آخر دعا برلمان جمهورية البوسنة - الهرسك الى تطوير القدرات العسكرية للقوات الحكومية وحشد كل الطاقات لخوض المعركة المقبلة اذا فشلت الجهود السلمية لتحقيق تسوية للمشكلة البوسنية.

جاء ذلك في وقت بدا فيه الهدوء النسبي الذي ساد اياماً عدة بالانقشاع اذ تصاعد القصف الصربي على ساراييفو وعادت الاشتباكات والهجومات الى الجبهات، وذكرت الناطقة باسم القوات الدولية في ساراييفو مريام سوهاكي ان «صرب البوسنة نقلوا مدفعي هاون ثقيلين من مستودع الى الشمال من ساراييفو على رغم محاولة الجنود الفرنسيين الذين يحرسون المستودع منعهم من ذلك صباح اليوم الباكر (صباح امس الاثنين)».

وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر امس «ان الصرب بدأوا قصف عدد من مناطق ساراييفو بقذائف الهاون وتكثيف رصاص قناصتهم ما ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين اثنين منهم قرب جامع علي باشا (في الجزء القديم من المدينة) وجرح خمسة آخرين في منطقة بوتيمير (قرب المطار) وتم التأكيد على استمرار حال التأهب والطلب من سكان المدينة اتخاذ وسائل الحذر الضرورية».

على صعيد آخر ينعقد برلمان صرب البوسنة المعلن من جانب واحد جلسة لنوابه اليوم الثلثاء في مدينة بانيالوكا في شمال غرب البوسنة وتوقعت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في جمهورية الصرب امس «ان تسود الجلسة الاجواء الصاخبة بين القيادتين السياسية والعسكرية وان يعمد رادوفان كاراجيتش الى التقدم بتعديل حكومي واسع يزيد من سلطة التيار المتشدد المؤيد له».

ونقلت وكالة «سرنا» تصريحاً لكاراجيتش هدد فيه «باحتلال ساراييفو وغيرها من المناطق المحمية في حال عدم تجريد القوات المسلمة فيها من السلاح وان صرب البوسنة سيأخذون جنود الأمم المتحدة رهائن في حال حصول تدخل دولي في الصراع البوسني بما فيه قيام طائرات حلف شمال الاطلسي بقصف المواقع الصربية».

واشار كاراجيتش الى ان «الغرب يمارس ضغطاً على (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش للاعتراف بالبوسنة وكرواتيا».

وحض جمهورية الصرب على مقاومة الضغط الدولي «لأن هذا الاعتراف يتناقض كلياً مع مصالح الشعب الصربي ويخدم بصورة مباشرة أعداءه».

من ناحيتها افادت صحيفة «اوسلوبوجينيا» اليومية شبه الرسمية الصادرة في ساراييفو امس ان «ميلوشيفيتش يستعد للاعتراف بحدود البوسنة - الهرسك ولكنه لا يزال يتاجر بشروط هذا الاعتراف فيما يحاول تأجيل اعترافه بكرواتيا لانه لا يريد أن يترك انطباعاً بأن توقيعه استسلام ونهاية لمشروع اقامة صربيا الكبرى ولذا فهو يقبل الاعتراف بالبوسنة فقط على شكل اتحاد لكيانين أحدهما مسلم - كرواتي والآخر صربي من دون الاعتراف بالحكومة البوسنية».

واستنتجت الصحيفة «ان هذا التطور ولو انه لا يعني بالضرورة نهاية الحرب في البوسنة الا انه سيؤدي الى زيادة الضغط على صرب البوسنة للتحدث حول السلام بغض النظر عما اذا كان وفق خطة مجموعة الاتصال الدولية او حلاً جديداً يتم التوصل اليه من خلال مفاوضات مباشرة مع الحكومة في ساراييفو».

ونشرت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس تصريحاً للوسيط الأوروبي اللورد ديفيد اوين افاد فيه ان «المفاوضات مع ميلوشيفيتش مستمرة حول الاعتراف بالبوسنة - الهرسك وانها ستدوم اياماً عدة اخرى فيما يلقى هذا الاعتراف مقاومة شديدة من صرب البوسنة والاحزاب المعارضة في صربيا».

واشار اوين الى انه «منذ ان تشكلت مجموعة الاتصال الدولية فان اوروبا ادركت بشكل خاص ان ميلوشيفيتش هو الشخصية الرئيسية في دعم الخطة السلمية الخاصة بالبوسنة وحل الازمة في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

دعت المقاومة الشيشانية والجيش الروسي الى وقف القتال

منظمة التعاون الأوروبي عازمة على عقد مفاوضات قد يحضرها دودايف ونائب تشيرنوميردين وأفتورخانوف

■ دعت منظمة الامن والتعاون الأوروبي الاطراف المتحاربة في الشيشان الى وقف القتال ابتداء من منتصف ليل الأربعاء - الخميس وعقد مفاوضات يشارك فيها الرئيس جوهر دودايف.

وذكر نيكولاي سيميونوف نائب رئيس الوزراء الروسي ومسؤول الادارة الفيديرالية في جمهورية الشيشان ان المنظمة وجهت دعوات شخصية اليه والى دودايف وعمر افتورخانوف رئيس «المجلس الموقت». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في غروزني امس الاثنين ان المنظمة عرضت على الاطراف وقف النار من منتصف ليل الأربعاء - الخميس على ان تبدأ المفاوضات صباح الخميس وذكر ان لدى بعثة الامن والتعاون الأوروبي معلومات بأن دودايف وافق على حضور المفاوضات.

يذكر ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين كان اقترح لإجراء مفاوضات «على أي مستوى كان» واحتمل ان تشارك فيها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. ولكن الرئيس الشيشاني اعترض على توجيه تشيرنوميردين دعوة الى عمر افتورخانوف للمشاركة في «طاولة مستديرة» مع الفرقاء الشيشانيين الآخرين.

وعلى الصعيد الميداني اشتدت حدة المعارك واعلن كل من الطرفين عن ايقاع «خسائر فادحة» بالآخر.

وذكر المركز الصحافي لقيادة القوات الروسية ان ٢٧٥ مسلحاً شيشانياً قتلوا ودمرت ٣ دبابات وآليتان لنقل الجنود و١٢ سيارة اثناء معارك جرت خلال عطلة نهاية الأسبوع، وقال ان القوات الروسية فقدت ١٤ قتيلاً و٥٠ جريحاً.

في غضون ذلك اعلن الناطق باسم الحكومة الشيشانية مولودي ادوغوف ان الرئيس جوهر دودايف يعد خطة لإنهاء الصراع الدموي المستمر منذ خمسة اشهر. واضاف في اتصال هاتفي اجري معه من موقع لم يكشف عنه في الاقليم الانفصالي: «نعم، دودايف يعكف على اعداد مثل هذه الخطة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن مصادر عسكرية شيشانية في تقرير منفصل ان دودايف سيكشف في غضون فترة قصيرة عن تفاصيل الخطة التي تدعو الى وقف اطلاق النار ثم التوصل الى حل سياسي للنزاع.

لكن احتمالات تحقق مثل هذا الاقتراح تبدو غير واضحة. وكان وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف اكد قبل اكثر من اسبوع ان قواته ستواصل القتال الى ان يدرك الثوار ان ليس لديهم خيار غير الاستسلام.

وتشق القوات الروسية التي تدعمها طائرات الهليكوبتر الحربية والمدفعية طريقها ببطء جنوباً نحو الجبال الجنوبية حيث تتمركز مجموعات المقاتلين الذين اضطروا الى مغادرة المدن.

وبعد ايام من الهدوء النسبي في غروزني استأنف الشيشانيون غاراتهم على المواقع العسكرية في المدينة وذكرت القيادة الروسية ان تبادل اطلاق النار استمر خمس ساعات ليل الاحد الاثنين ولكنها لم تقدم معلومات عن عدد القتلى والجرحى.

واعترفت وكالة «ايتار تاس» الرسمية باستخدام الطيران والمدفعية البعيدة المدى «على نطاق واسع» لضرب قضاءي فيدينو وشاتوي وهما من المعاقل الاساسية للمقاومة في سفوح الجبال.

ومن جانبها اعترفت هيئة الاركان الشيشانية العامة بمقتل ٢٦ وجرح ٤٠ من عناصرها في معارك ضارية جرت خلال اليومين الاخيرين قرب بلدتي سيرجسي يورت وتشيري يورت الى الجنوب والجنوب الغربي من العاصمة.

ولكن الشيشانيين نفوا ما ذكرته موسكو عن سقوط بلدة تشيري يورت الاستراتيجية واكدوا انهم ما زالوا مسيطرين على اجزاء مهمة منها.

وفي اعتراف غير مباشر بان البلدة لم تسقط بالكامل اعلنت القيادة العسكرية الروسية انها استولت على مصنع الاسمنت في ضواحي البلدة وقالت ان قائد القوات الجنرال ميخائيل يغوروف اخفق في «اقناع» رئيس الاركان الشيشاني اصلان سهدوف بالانسحاب من المصنع من دون معارك.

ولم يعلن اي طرف مسؤوليته عن تفجيرين وقعا الاحد على طريق القطارات المار من مدينة غوايرميس غرب الشيشان الى العاصمة الداغستانية محج قلعة.

اجراءات يابانية ضد بكين بسبب الاختبار النووي الصيني

■ طوكيو - رويتر - قال متحدث باسم الحكومة اليابانية ان اليابان ستعلن اجراءات ضد الصين لاظهار استيائها من الاختبار النووي الذي أجرته بكين الاسبوع الماضي.

واضاف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء كوزو اغاراشي ان وزارة الخارجية اليابانية تبحث الاجراءات التي يتعين اتخاذها ضد الصين، وتوقع أن يكون بامكانه اعلان هذه الاجراءات في وقت لاحق امس الاثنين.

وقال اغاراشي: «وزارة الخارجية تبحث اتخاذ اجراءات... واعتقد ان بامكاني اعلانها في المؤتمر الصحافي العادي اليوم (أمس)».

وتابع اغاراشي «اصدر رئيس الوزراء (تومييتشي) موراياما أوامره إلى وزارة الخارجية بتقويم اجراء خفض في المساعدات التي تقدمها طوكيو ورفع تقرير إليه».

وكانت وكالة انباء «جيجي» اعلنت ان اليابان تتجه إلى اعلان اجراءات ضد الصين بشأن الاختبار النووي الذي أجرته تحت الأرض في الأسبوع الماضي.

ورجحت الوكالة ان تشمل هذه الخطوات خفضاً رمزياً في المساعدات *التي تمنحها طوكيو لبكين وتهدف إلى تهدئة الرأي العام الياباني من* دون الاضرار بالعلاقات الصينية - اليابانية.

وستكون هذه هي المرة الاولى التي تستخدم اليابان المساعدات الاقتصادية في الاحتجاج على السياسة الصينية.

وفي ١٥ أيار (مايو) الحالي فجرت الصين سلاحاً نووياً في موقع اختبار في صحرائها الغربية بعد ساعات من اتفاق المجتمع الدولي على تمديد العمل بمعاهدة منع الانتشار النووي لاجل غير مسمى. وتسبب هذا الاختبار الذي أجرته الصين في احتجاجات في انحاء العالم.

وأصبحت الصين بالفعل مصدر قلق في آسيا بسبب الحشد العسكري والمطالب الاقليمية في بحر الصين الجنوبي.

ديهانه يعيد تشكيل حكومة بلجيكية بعد فوز ائتلافه الحاكم في الانتخابات

■ بروكسيل - رويتر - قدم رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهانه استقالة حكومته امس الاثنين الى الملك البرت تمهيداً لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة في ضوء نتائج الانتخابات العامة التي اجريت اول من امس واسفرت عن احتفاظ ائتلاف الاشتراكيين والديموقراطيين المسيحيين بالسلطة.

وبعد فرز اكثر من ٨٥ في المئة من اصوات الناخبين حتى صباح امس كانت النتيجة ان الائتلاف الحاكم *الحالي* بين الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ديهانه والديموقراطيين المسيحيين حصل على ١٥٠ مقعداً في مجلس النواب.

وقالت الناطقة باسم ديهانه مونيك ديلفو ان الملك البرت سيجري محادثات مع زعماء الاحزاب الاخرى. وينص القانون الانتخابي البلجيكي المعقد على ان يعين الملك «مخبراً» وهو سياسي يقوم باستمزاج اراء الاحزاب السياسية في شأن تشكيل حكومة ائتلافية. وبعد ذلك يسمي الملك «وسيطاً» لتشكيل حكومة. ومن المعتاد ان يصبح الوسيط رئيساً للحكومة.

وبدأ السياسيون منذ امس مناورات في اطار طبيعة الحكومة الائتلافية الجديدة التي يرجح انها ستكون استمراراً للائتلاف السابق بعدما قررت غالبية الناخبين ابقاء ولائهم له بدلاً من المجازفة باعطاء اصواتهم لاحزاب اليمين المتطرف. واعتبرت صحيفة «لوسوار» ان الناخبين قرروا «اختيار الاستقرار وهم اعطوا اصواتهم للاحزاب التقليدية رافضين المجازفة، بل المقامرة على الذين دعوهم الى ذلك».

لكن يتوقع ان تكون المحادثات في شأن تشكيل الائتلاف صعبة نظراً الى ان اهم تحد تواجهه الحكومة الجديدة سيكون في تقديم موازنة تعتمد التقشف لابقاء بلجيكا في اطار الاتحاد النقدي الاوروبي. الى ذلك ستناقش الاحزاب زيادة السلطات للبرلمانات والحكومات المحلية.

AL HAYAT TUESDAY, 23 MAY, 1995 ISSUE NO 11779

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٣٨٠
الين الياباني	٨٧,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٨٠

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٢,٣٠ $
السعر السابق
٣٨٢,٠

النائب العام المالي طلب وثائق تمهيداً لملاحقة المتلاعبين بالعملة الوطنية

هدوء في سوق القطع في بيروت والدولار على حاله ١٦٢٦,٥٠ ليرة

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ قال المراقبون في بيروت امس ان الايقاع الذي سارت عليه استقالة رئيس الحكومة رفيق الحريري (بعد اقفال سوق القطع الجمعة) وتكليفه مجدداً تشكيل حكومة جديدة عشية افتتاح السوق جنّب البلد خضة مالية. واضافوا انه بفضل هذا التوقيت المدروس ارتاحت السوق في التعاملات امس وسادها الهدوء. واكدت مصادر نقدية ان الضغط الذي تعرضت له الليرة الاسبوع الماضي تراجع بنسبة كبيرة امس. وكانت المبادلات عادية وطبيعية. اذ استقر سعر صرف الدولار الاميركي لدى الاقفال مسجلاً ١٦٢٥,٥٠ - ١٦٢٧,٥٠ ليرة و١٦٢٦,٥٠ سعراً وسطاً. وهو المستوى نفسه الذي اقفل عليه الجمعة الماضي. وذكرت المصادر نفسها ان مصرف لبنان كان حاضراً في السوق منذ بدء التعامل وتدخل في الاتجاهين شارياً على ١٦٢٥,٥٠ ليرة وبائعاً على ١٦٢٧,٥٠ ليرة. وبلغ حجم التداول المستوى التقليدي للعمليات المنفذة ولم يتجاوز سقف العشرة ملايين دولار.

وفي اطار ضبط السوق، اعلن النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين ان «التلاعب بالعملات الاجنبية والمضاربة يضران بالنقد الوطني ويتسببان في فقدان الثقة العامة فيه». واكد ان ذلك «موضوع تحقيق جزائي بدا اليوم (امس) باجراء الاستقصاءات وارسال كتابين الى كل من حاكم مصرف لبنان ورئيس لجنة الرقابة على المصارف للحصول على وثائق ومستندات ومعلومات عن المضاربين كي تتم ملاحقة كل من يثبت انه قام بافعال جرمية في هذا الموضوع». وجاء في نص الكتاب الموجه الى حاكم المصرف المركزي رياض سلامة «ان الجرائم المتعلقة بالقوانين المصرفية والمؤسسات المالية هي من صلاحية النيابة العامة المالية حصراً، خصوصاً الجرائم التي تنال من مكانة الدولة المالية وجرائم الاضرار بالأموال العامة. ان ملاحقة هذه الجرائم تستدعي الحصول على بعض الوثائق والمستندات. ويتم هذا الأمر عن طريق حق النيابة العامة المالية بالاستقصاء عنها عملاً بالمادة ٢٢ من المرسوم ١٩٣٧/٩١ المعدل بالمرسوم ٣٠٩٤/٩٣ مع مراعاة قواعد قانون السرية المصرفية التي لا يمكن ان تكون حائلاً دون ملاحقة الافعال الجرمية. ونظراً الى ان ما مرّ به النقد الوطني من أزمة وتشكيك بمتانته في الفترة الأخيرة والمضاربة بالعملات الاجنبية - نرجو تزويدنا جداول مشتريات المصارف العاملة في لبنان من القطع الأجنبي دولار وخلافه من ١٩٩٥/٥/١ حتى ١٩٩٥/٥/١٩ ضمناً ليصار الى اتخاذ الاجراءات اللازمة في حق المصرف المشكوك في تصرفاته والمخالفة للقانون».

وكان وزير العدل في الحكومة المستقيلة بهيج طبارة ابلغ وكالة «رويتر» السبت الماضي انه اذا حدثت مضاربات على العملة الوطنية فان هذا يجب ان يكون موضوع ملاحقة.

وافاد مصدر قضائي انه اذا دين اي شخص بجرم التلاعب (رويتر) بالنقد الوطني فان عقوبته تصل الى السجن ثلاث سنوات.

مصر توقّع ستة اتفاقات مع شركات نفط دولية لإنفاق ١٩٧ مليون دولار على التنقيب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقّعت مصر امس ستة اتفاقات نفطية جديدة مع سبع شركات دولية للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في الصحراء الغربية وخليج السويس والمياه العميقة في البحر الابيض المتوسط ويتوقع ان يبلغ اجمالي انفاق هذه الشركات على العمليات النفطية خلال سنوات الامتيازات الممنوحة نحو ١٩٧ مليون دولار، يضاف اليها مبلغ ٧,٥ مليون دولار في شكل منح لمصر.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري عقب مراسم التوقيع انه بموجب هذه الاتفاقات تم منح الشركات الدولية الامتياز للتنقيب في مساحة ٢٧٧٦٠ كيلومتراً مربعاً في المناطق المذكورة.

واضاف ان الاتفاق الاول، الموقع مع ثلاث شركات هي «ريبسول» الاسبانية و«فينيكس» الاميركية و«سامسونغ» اليابانية، يمنح هذه الشركات امتياز التنقيب في مساحة ٨٤٩٠ كيلومتراً مربعاً في منطقة خالدة في الصحراء الغربية. وينص على ان تنفق هذه الشركات ٢٠ مليون دولار خلال تسع سنوات لحفر ١٦ بئراً استكشافية مع قيامها بتقديم منحة توقيع تبلغ مليون دولار.

واضاف ان الاتفاق الثاني مع مجموعة «اموكو» الاميركية، يمنحها منطقة امتياز شرق تنكا في خليج السويس في مساحة قدرها ٦٧٠ كيلومتراً مربعاً لمدة ثماني سنوات. وينص الاتفاق على أن تنفق المجموعة خلال فترة الامتياز نحو ٢٠ مليون دولار لحفر خمس آبار استكشافية وتقديمها منحة تبلغ ٧٥٠ الف دولار.

اما الاتفاق الثالث الموقع مع شركة «ريبسول» الاسبانية وشركة «بنزاويل» الاميركية، فيعطي الشركتين امتياز القيام بعمليات الاستكشاف والتنقيب في مساحة ١١٠٠ كيلومتر مربع في منطقة جنوب شرق خليج السويس لمدة سبع سنوات تحفر خلالها ثلاث آبار. وينص الاتفاق على ان يبلغ انفاق الشركتين على هذه العمليات نحو ٢١ مليون دولار مع تقديمها منحة توقيع مقدارها ٧٥٠ الف دولار.

وأوضح وزير النفط المصري ان الاتفاق الرابع مع شركة «اموكو» و«الشركة الدولية الايطالية للنفط» ينص على قيام الشركتين بعمليات التنقيب في مساحة ٢٨٠٠ كيلو متر مربع في منطقة رأس البحر في البحر المتوسط لمدة ثماني سنوات تنفق خلالها الشركتان نحو ٥٦ مليون دولار لحفر ثماني آبار مع تقديمها منحة توقيع تبلغ مليوني دولار.

اما الاتفاق الخامس، وهو ايضا مع «اموكو» و«الشركة الايطالية الدولية للنفط» فيمنح الشركتين امتيازاً للقيام بعمليات الاستكشاف والتنقيب في مساحة ٥٠٠ كيلومتر مربع في المياه العميقة للبحر المتوسط في منطقة شرق الدلتا لمدة ١١ سنة وحفر سبع آبار. وسيبلغ اجمالي الانفاق نحو ٥٠ مليون دولار مع تقديم منحة توقيع تبلغ مليوني دولار. وأشار البنبي الى ان الاتفاق السادس الموقع مع «الشركة الدولية الايطالية للنفط» وشركة «اينا نافتا» الكرواتية، يمنح امتيازاً في مساحة ٦٢٠٠ كيلومتر مربع في منطقة الضبعة في الصحراء الغربية لمدة سبع سنوات وحفر ست آبار استكشافية وانفاق ٣٠ مليون دولار ويلزم الشركتين دفع منحة توقيع تبلغ مليون دولار.

ومن جهة اخرى. قال الدكتور وفيق مشرف نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول لشؤون الاتفاقات النفطية ان وزارة النفط أبرمت مع شركات عالمية وشركات القطاع الخاص المصري المتخصصة في مجالات البحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي اتفاقات تغطي حاليا مساحة ٤٠٩٣٠٠ كيلومتر مربع تعادل نسبة ٤٩,٩ في المئة من مساحة مصر.

واضاف ان الاتفاقات التي يجري البحث فيها في الوقت الحاضر تغطي مساحة ١٣٥٣٥ كيلومترا مربعا تعادل ١٠,٤ في المئة من مساحة مصر، مشيراً الى ان هناك مناطق يجري التفاوض في شأنها تغطي مساحة ٣٠١٠٠ كيلومتر مربع تعادل ٣,١ في المئة من مساحة مصر.

وذكر مشرف انه تم تحديد يوم ٢٨ ايلول (سبتمبر) المقبل كموعد نهائي لتلقي عروض الشركات العالمية وشركات القطاع الخاص المصري في اطار المزايدة التي طرحتها «هيئة البترول» للبحث والتنقيب في مساحة ١٤٩٢٠٠ كيلومتر مربع في مختلف المناطق البرية والبحرية تعادل ١٤,٩ في المئة من مساحة مصر.

الكويت: اللجنة المالية ترفض مشروع الموازنة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ رفضت اللجنة المالية في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) مشروع الموازنة الذي تقدمت به الحكومة اخيراً. وقال رئيس اللجنة النائب الدكتور اسماعيل الشطي ان الحكومة لم تقدم اي تصور لحل مشكلة العجز في الموازنة وانما اللجنة رفضت هذه الموازنة الاخيرة وسترفض اي موازنة اخرى ما لم تلتزم الحكومة بتقديم خطة لمواجهة العجز.

وكانت الحكومة قدمت مشروعها للموازنة العامة ١٩٩٦/٩٥ الذي تقدر فيه الايرادات بـ ٢,٩ بليون دينار (٩,٧ بليون دولار) تقابلها مصاريف بـ ٤,١ بليون دينار (١٣,٧ بليون دولار) مما يعني عجزاً مالياً بـ ١,٢ بليون دينار (اربعة بلايين دولار).

وطبقاً للدستور الكويتي لا يتم اعتماد الموازنة الا بعد اقرارها من قبل مجلس الامة (البرلمان)، وتقوم اللجنة المالية في المجلس بدرس ومناقشة مشروع الموازنة العامة وكذلك الموازنات الجزئية للجهات الحكومية وتعد تقارير تتقدم بها الى مجلس الامة للتصويت عليها.

وانتقد الشطي بقوة خلو مشروع الموازنة الحكومية من تصور واضح لمعالجة العجز وقال للصحافيين ان خطة الحكومة ليست خطة ولا برنامجاً وانما كما وصفها بعض الاعضاء خطاب سياسي وليست برنامج عمل، معتبراً ان «قضية العجز في الموازنة مسألة خطيرة تمس مستقبل الكويت وهناك ضعف حكومي في علاج المشكلة لذلك اقترح البعض تحريك الساحة السياسية في هذا الأمر».

واعتبر ان موضوع العجز المالي «اخطر قضية تواجه المجتمع الكويتي بعد قضية أمنها العسكري ولهذا اعدت اللجنة تقريراً العام الماضي سلطت فيه الاضواء على هذه المشكلة واثارت الانتباه السياسي الى خطورة هذه المسألة». وتابع ان المشروع الذي قدمته الحكومة لم يستجب لتوجهات النواب رغم انها طلبت مهلة ستة شهور لاعداده ثم اضافت اربعة شروط اضافية «ثم ما لبثت ان جاءت بخطة هي عبارة عن بيان سياسي لقضية اقتصادية».

واوضح النائب الشطي ان اللجنة المالية لم تكن تتمنى اتخاذ قرارها برفض الموازنة في ظل التوتر السياسي الحالي بين الحكومة والمجلس «ولكنها وأمام مسؤوليتها التاريخية تجاه مأزق اقتصادي يهدد مستقبل الكويت كان لا بد ان تتخذ موقفاً قوياً وجاداً...».

وطالب بخطة جديدة للموازنة تتضمن تصوراً محدداً لايرادات الدولة للسنوات المقبلة وتصوراً موازياً لنفقاتها وكيفية تحويل العجز من خلال برنامج زمني وقال «لم يأتنا اي تفصيل حول هذه النقاط والحكومة تريد ان تعتمد على الحظ في معالجة العجز كأن تحدث ازمة سياسية في الخليج يرتفع بسببها سعر برميل النفط (...) هذا اسلوب خطر وليس اسلوباً عملياً».

ولفت الشطي الى ان تأخير عرض الموازنة قد يؤخر اعمال مجلس الامة الى نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل وقال «ان اللجنة لا تهدف الى تعطيل اعمال المجلس لأن العجز يمس اجيالنا الناشئة».

المركزي الايراني عدل سعر العملة الى ٣٠٠٠ - ٣٠١٥ مقابل الدولار

تداولات محدودة للريال الايراني في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ سجلت تداولات العملة الايرانية في اسواق دبي للصرافة ادنى مستوياتها في اليومين الماضيين وسط تحسن ملحوظ في اسعار صرف الريال الايراني في اعقاب سلسلة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الايرانية الاسبوع الماضي لوقف تدهور العملة الوطنية بعد بلوغها حاجز سبعة آلاف ريال للدولار في السوق الحرة وهو ادنى مستوى تاريخي تسجله.

وقال احد مسؤولي مكاتب الصرافة في دبي لـ «الحياة»، ان اسواق الصرافة هنا التي تتعامل مع ايران بشكل مستمر كانت هادئة في اليومين الماضيين حيث لم تسجل تعاملات كبيرة تذكر بالنظر الى التغيرات المتسارعة التي تمر بها الاسواق الايرانية ذاتها. إلا ان الاستفسارات حول تحركات الريال الايراني كانت كبيرة من قبل التجار والمتعاملين التقليديين مع الاسواق الايرانية وهو ما يعكس حالة القلق بين أوساط المهتمين بالريال.

واضاف ان اسعار صرف الريال الايراني بلغت في دبي مستويات متقدمة نسبياً، إذ بلغ سعر التحويل ٤٧٥٠ ريالاً للدولار، وذلك مقابل ٦٥٠٠ ريال الاسبوع الماضي بعد اعلان السلطات الايرانية عن عقوبات متشددة ستتخذها بحق المتلاعبين بالعملة الوطنية وقبيل اعلان الحكومة عن الغاء السوق الحرة وتعديلها اسعار الصرف التي تعرف في ايران بـ «اسعار التصدير» ويتم على اساسها فتح الاعتمادات المستندية للتجار للاستيراد وتقوم اسعار الواردات انطلاقاً منها.

وأعلن المصرف المركزي في طهران امس ان سعر صرف الريال اصبح ٣٠٠٠ - ٣٠١٥ ريالاً مقابل الدولار الاميركي وذلك مقابل ٣٠٠٠ - ٣٠٣٠ ريالاً يوم الأول من امس وهو أول ايام التعامل بالسعر الجديد.

وقال المسؤول ان عمليات التحويل لم تعد تتم عبر مكاتب الصرافة كما كان جزء منها يتم سابقاً بل اصبحت مقتصرة فقط على التحويلات الى التجار مباشرة لتمويل مشترياتهم غير الرسمية التي اصبحت تعتبر الآن «مهربة» طبقاً للقرارات الحكومية الجديدة التي اتخذتها ايران الاسبوع الماضي.

واشار الى ان تمويل مشتريات الاسواق الايرانية من المواد الغذائية كان في السابق ولا يزال يتم عن طريق النظام المصرفي الحكومي بشكل اساسي لصالح الجمعيات التعاونية الحكومية وشبه الحكومية.

ولم تشهد اسواق الصرافة في دبي تعاملات تذكر على صعيد النقد بالنسبة للريال الايراني على رغم ان اسعار الصرف نقداً كانت اعلى من مستويات التحويل اذ بلغت اسعار صرفه ٤٥٥٠ ريالاً للدولار الاميركي.

أرباح برنامج تمويل التجارة العربية ترتفع الى ٢٦ مليون دولار عام ٩٤

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن برنامج تمويل التجارة العربية ومقره ابو ظبي عن ارتفاع ارباحه عام ١٩٩٤ الى ٢٦,٢٩٣ مليون دولار، اي بزيادة قدرها سبعة ملايين دولار ونسبتها ٣٦ في المئة تقريباً بالمقارنة مع ارباحه عام ١٩٩٣ والتي بلغت ١٩,٥٤٤ مليون دولار. وقرر توزيع حصص ارباح نقدية على المساهمين تبلغ نحو ١٣,٢ مليون دولار تعادل ٧٥ في المئة من صافي الدخل وتحويل الباقي الى الاحتياط العام.

واكد البرنامج في تقريره السنوي لعام ١٩٩٤ والذي بحثته الجمعية العمومية للبرنامج في اجتماعها السنوي السادس في ابو ظبي امس ان هذا التحسن في ارباحه يعود الى ارتفاع اسعار الفائدة في الاسواق العالمية.

وقال انه على رغم الازمة التي تعرضت لها اسواق الاوراق المالية، الا ان البرنامج تمكن مع ذلك من تحقيق دخل صاف وصل الى نحو ١٨ مليون دولار في العام الماضي مقابل ١٧,٧ مليون دولار عام ١٩٩٣.

وتتركز معظم موارد البرنامج من الفوائد التي يحققها على ودائعه في المصارف العالمية والتي تشكل معظم رأس ماله البالغ نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وكشف البرنامج ان قيمة الودائع لدى المصارف انخفضت من ٤٨٤ مليون دولار الى ٤٥٥,٧٥٠ مليون دولار، وارتفعت قيمة الاستثمارات من ٤٦,٧٣١ مليون دولار الى نحو ٩٣ مليون دولار، وارتفعت كذلك قيمة الفوائد المستحقة والحسابات المدينة الاخرى من ٣,٩١٩ مليون دولار الى ٧,٨٩١ مليون دولار، فيما انخفضت قيمة السحوبات على خطوط الائتمان من ٢٧,٧٩٥ مليون دولار الى ٢٣,٢٨٥ مليون دولار.

واكد البرنامج ان موازنته بلغت في نهاية العام الماضي ٥٨٠,٩٩٧ مليون دولار اميركي مقابل ٥٦٣,١٤٢ مليون دولار بنهاية عام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ١٧,٨٥٥ مليون دولار.

وحول نشاطه التمويلي للتجارة البينية بين الدول العربية اكد البرنامج انه حقق العام الماضي نمواً ملحوظاً، اذ بلغت قيمة خطوط الائتمان التي تمت الموافقة عليها لاعادة تمويل الصفقات التجارية المؤهلة نحو ١٣٠ مليون دولار مسجلة بذلك ارتفاعاً بلغت نسبته ٣٧,٨٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣ والتي بلغت فيها قيمة خطوط الائتمان ٣٦,٩٤ في المئة.

كما ارتفعت قيمة الاتفاقات التي تم التوقيع عليها خلال العام الماضي لتصل الى ٧١ مليون دولار، اي بزيادة نسبتها ٢٩,٣٦ في المئة على عام ١٩٩٣.

واوضح البرنامج في تقريره انه تلقى خلال العام الماضي ٤٣ طلباً من وكالاته الوطنية (٣٥ وكالة في ١٧ دولة عربية) بقيمة اجمالية بلغت ١٦٧,٩١ مليون دولار بالمقارنة مع ٦٠ طلباً وردت الى البرنامج عام ١٩٩٣ بقيمة اجمالية بلغت نحو ٩٣١ مليون دولار.

وتم خلال العام الماضي التوقيع على ٢٢ اتفاق خط ائتمان بلغت قيمتها ٧٠,٧ مليون دولار مقابل ١٥ اتفاقاً عام ١٩٩٣ قيمتها ٥٤,٦٧ مليون دولار، فيما بلغت السحوبات على خطوط الائتمان خلال العام الماضي ٣٠,٥٢ مليون دولار مقابل ٣٢,٨٨ مليون دولار في عام ١٩٩٣.

واكد البرنامج ان الرصيد القائم على الوكالات الوطنية في نهاية العام الماضي بلغ ٢٣,٢٨ مليون دولار مقابل ٢٧,٧٩ مليون دولار عام ١٩٩٣ بانخفاض قدره ٤,٥١ مليون دولار ونسبته ١٦,٢٢ في المئة، وذلك نتيجة زيادة التسديدات خلال العام الماضي.

وذكر البرنامج ان عملياته التمويلية التراكمية منذ بدء نشاطه في مطلع عام ١٩٩٠ وحتى نهاية ١٩٩٤ بلغت ١٣٠ خط ائتمان بقيمة اجمالية قدرها ٣٩٣,١٧ مليون دولار وذلك لاعادة تمويل صفقات تجارية بلغت قيمتها ٧١٣,٧٦ مليون دولار.

واوضح البرنامج انه تلقى خلال العام الماضي ٤٣ طلباً للحصول على خطوط ائتمان لاعادة تمويل صفقات تجارية بلغت قيمتها الاجمالية ١٩٨,٢٦ مليون دولار ووردت من ١٢ وكالة وطنية في بيع دول عربية كان على رأسها الجزائر حيث تسلم البرنامج ١٨ طلباً من اربع وكالات وطنية بلغت قيمتها ٤٥,٣٦ مليون دولار اميركي.

وجاءت بعدها السعودية حيث بلغت قيمة الطلبات التي سلمها البرنامج من احدى وكالاته الوطنية فيها ٤٣,٣٠ مليون دولار اميركي.

وشملت الطلبات عمليات صادرات وواردات من مختلف السلع من بينها القطن وخيوط المنسوجات والمواد الكيماوية والأسمدة والحديد والالومنيوم والكابلات الكهربائية والمضخات والمعدات ومواد البناء وقطع الغيار ومواد التغليف.

حوافز تشمل اعفاءات وامتيازات ضريبية
البورصة التونسية تتجه نحو زيادة الشركات المدرجة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس الى مضاعفة عدد الشركات المسجلة في البورصة السنة المقبلة والتي تقدر حالياً بـ ٢٦ شركة خاصة.

وقال لـ «الحياة» وزير المال نوري الزرقاطي ان الجهود تتركز حالياً على «تسجيل شركة واحدة في البورصة كل شهر وصولاً الى ٤٠ شركة بنهاية ١٩٩٦»، واوضح ان تطوير الطلب يرمي الى الحد من الاختلال الحالي بين العرض والطلب في البورصة.

وتعتزم السلطات حض اصحاب الشركات الخاصة ومديري جميع الضمانات التي يحتاجون اليها للاستمرار في مراقبة نمو مؤسساتهم.

واكد الزرقاطي ان هناك خطة لتحديث البورصة بواسطة الاستخدام الواسع للكومبيوتر سيستكمل تنفيذها في غضون عام من الآن وستؤدي الى تسيير متطور للبورصة. وتعتبر الخطة استكمالاً للقانون الذي صدر في العام الماضي والذي أعاد تنظيم البورصة.

وتنوي الحكومة ان تقدم قريباً مشروع قانون الى مجلس النواب يشجع على إنشاء شركات استثمار برأس مال متغير تبعاً للمخاطر في اطار العمل على تنويع وسائل للاستثمار بواسطة البورصة. وستقدم الشركات الجديدة الدعم للمستثمرين الشباب في الدرجة الأولى وتمول صناديقها من قروض يمنحها البنك الدولي ومؤسسات مالية دولية اخرى، فيما يتم تسديد القروض من فوائد المشاريع التي يقيمها المستثمرون الشباب.

ويقدر عدد الشركات ذات الراسمال الثابت والشركات ذات الراسمال المتطور والمسجلة في بورصة تونس بـ ٩٦ شركة.

الا ان الشركات التي يتم تداول اسهمها في شكل دائم وثابت لا يتجاوز عددها حالياً ٢١ شركة ويتوقع ان يصل عددها الى ٤٠ شركة نهاية العام المقبل.

ويقدر رأس مال الشركات الـ ٢٦ المسجلة بـ ٩٩٤ مليون دينار (١ بليون دولار) اي ما نسبته ١٠ في المئة من موازنة الدولة. وتضم بورصة تونس حالياً ٣١ وسيطاً لدى البورصة، فيما قدرت قيمة الأموال المتداولة فيها بـ ١٤ مليون دولار في اليوم.

وتستطيع اي مؤسسة محلية حكومية او خاصة وكذلك المؤسسات الأجنبية المقيمة في تونس الدخول الى سوق الصرف عبر الوسطاء وقاعات الصرف في المصارف التجارية المجهزة بخطوط هاتف وفاكس وشاشات كومبيوتر مرتبطة باسواق المال العالمية.

وكانت بورصة تونس نشرت اخيراً احصاءات عن حجم التداول العام الماضي افادت أنه تم تداول ٢٩ مليون من السندات وإبرام ٢٢ الف عقد فيما قدر عدد السندات المتداولة في العام ١٩٩٣ بـ ١٠ ملايين سند فقط ويعزى هذا التطور الى الاصلاحات التي ادخلت على نظام البورصة في السنوات الأخيرة وفي مقدمها خفض نسب الفائدة المصرفية بنقطتين واجراءات اسهمها في السوق المالية والتي اعفيت من دفع ٥٠ في المئة من الرسوم على الفوائد التي حصلتها.

واشنطن: نلتزم قرارات منظمة التجارة في الخلاف مع اليابان

■ جنيف، طوكيو - رويتر - اكد رون براون وزير التجارة الاميركي امس الاثنين ان واشنطن ستلتزم قرارات منظمة التجارة الدولية في خلافها المتصاعد مع اليابان في شأن تجارة السيارات واجزائها.

وقال في مؤتمر صحافي انه والممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور سيناقشان طلباً يابانياً باجراء «مشاورات عاجلة» في اليومين المقبلين. ووفقاً لاجراءات منظمة التجارة فان واشنطن امامها مهلة حتى نهاية الاسبوع الجاري للرد على طلب اليابان وبدء محادثات ثنائية.

وكان كانتور قال ان الولايات المتحدة تعتزم فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على ١٣ من طرازات السيارات اليابانية.

ورداً على سؤال عما اذا كانت واشنطن ستقبل بأي قرار لمنظمة التجارة الدولية في الخلاف بين البلدين قال براون «من الواضح انه عندما تتخذ منظمة التجارة الدولية قراراتها فاننا سنلتزم بها».

واضاف انه سيجتمع مع كانتور في باريس اليوم وغداً خلال جلسة وزارية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمناقشة طلب طوكيو.

وقال براون انه لا يعتقد ان خطوة الاعلان عن العقوبات ستقوض منظمة التجارة الجديدة بل انها ستكون «خطوة رئيسية» نحو فتح سوق السيارات واجزاء السيارات في اليابان امام كافة الدول.

في طوكيو قال ناطق باسم شركة «مازدا» اليابانية للسيارات امس ان الشركة اوقفت صادرات طرازين من السيارات الفخمة الى الولايات المتحدة اعتباراً من ٢٠ ايار (مايو) الجاري بسبب التعرفات الجمركية الجديدة التي قد تطبقها واشنطن.

اتجاهات

ارتفاع الموجودات الاجنبية لدى مصرف الامارات المركزي

● ابو ظبي «الحياة» - ارتفع اجمالي الموجودات الاجنبية لدى مصرف الامارات المركزي بنهاية نيسان (ابريل) الماضي الى ٢٦.١ بليون درهم (حوالى ٨ بلايين دولار) بالمقارنة مع حوالى ٢٥,٧ بليون درهم في آذار (مارس) الماضي.

واكد المصرف في بيان اصدره امس عن موازنته لشهر نيسان ان اسباب الزيادة في اجمالي الموجودات الاجنبية تتمثل في زيادة قيمة شهادات الايداع التي اصدرها من ٥,٩ بليون درهم نهاية آذار الى ٦,٣ بليون درهم في نيسان، اضافة الى زيادة بند الحسابات الجارية والودائع من ٥,٨ بليون درهم نهاية آذار الى ٦ بلايين درهم نهاية نيسان الماضي.

وحسب بيان الموازنة حافظت احتياطات الذهب لدى مصرف الامارات المركزي على مستواها البالغ ٦٦٦,٧ مليون درهم. فيما ارتفعت مختلف الموجودات الاخرى ٣٧,٥ في المئة لتصل بنهاية نيسان الى ١,١٢٢ بليون درهم.

تراجع الجنيه السوداني عقب السماح بفتح مكاتب صرافة خاصة

● الخرطوم - رويتر - قال متعاملون امس ان الجنيه السوداني فقد ٥ في المئة من قيمته في السوق السوداء اذ اعلنت الحكومة انها سترفع القيود عن تعاملات الصرف الاجنبي. واوضحوا ان الجنيه انخفض من ٦٢٥ للدولار الاسبوع الماضي الى ٦٦٠ جنيهاً للدولار امس الاثنين وان الانخفاض مستمر. وفي المصارف يبلغ سعر الدولار ٥٣٠ جنيهاً.

واضاف المتعاملون ان الطلب على العملة الصعبة زاد من اقبال الذين يعتزمون فتح مكاتب صرافة خاصة على شرائها. وكانت الحكومة اعلنت الاسبوع الماضي انها قررت السماح لتجار العملة بفتح مكاتب صرافة خاصة بهم وتحديد اسعار الصرف تبعاً للعرض والطلب.

ويحتاج كل من مكاتب الصرافة الجديدة الى نحو (٦٠٠ الف دولار لمزاولة نشاطه الذي يمكن ان يبدأ مع بدء السنة المالية الجديدة في تموز (يوليو) المقبل.

وزير النفط السوري يدشن مشروعاً جديداً لنقل الغاز

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر رسمية ان وزير النفط السوري الدكتور نادر النابلسي دشن أول من امس العمل في مشروع نقل غاز «تل عودة» الى مصنع «السويدية» (شرق البلاد)، وانه اطلع على «مكونات المشروع من انابيب نقل ووحدات تجفيف الغاز وفصله وغرفة المراقبة والتحكم في الانتاج».

ونقلت المصادر عن الوزير ان المحطة ستجمع الغاز المنتج من حقول نفط «القحطانية» و«تل عودة» و«ليلاك» وتفصله وتنقله الى محطة توليد الكهرباء في السويدية لاستخدامه في تشغيل العنفات الغازية. فأوضح النابلسي ان المشروع يستهدف «الاستفادة من الطاقة الكهربائية المنتجة في عمليات انتاج النفط من حقول السويدية وتزويد الشبكة الكهربائية بفائض الحاجة».

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان معمل «السويدية» احد مصنعين يعالجان الغاز في البلاد، والثاني هو مصنع «الجبسة»، ويعالج المصنعان ٥١٦ مليون متر مكعب من الغاز المرافق و٢٢٢ مليون متر مكعب من الغاز الحر.

ندوة عن تنمية الموارد البشرية في السعودية

● الخبر - «الحياة» - يشارك عدد من المسؤولين عن التدريب وشؤون الموظفين في الشركات والبنوك المحلية السعودية وكبار خبراء الادارة وعدد من الشركات المتخصصة في ندوة «تنمية الموارد البشرية في المملكة» التي ستنظمها «الجمعية العربية للادارة والموارد البشرية» في فندق «مريديان الخليج» في الخبر في ٢١ حزيران (يونيو) المقبل.

وستقدم في هذه الندوة أوراق عمل تتناول تطوير الموارد البشرية وتحسين الاداء وزيادة الانتاجية لمواكبة التقدم والتطور الاداري. وتهدف الندوة الى تطوير المهارات الادارية والقيادية، ونقل الحرفة لاعضاء الجمعية التي تأسست عام ١٩٩١ في الظهران.

وتعتبر «الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية» أول جمعية علوم ادارية في المنطقة.

«كادبوري» تنوي فتح مصنع حلوى في روسيا

● لندن - رويتر - ذكرت مصادر صناعية امس ان شركة «كادبوري شويبس» البريطانية العملاقة للحلوى تنوي بناء مصنع قرب مدينة سان بطرسبرغ الروسية. وقالت ان المشروع يكلف ٧٥ مليون جنيه استرليني (١١٨ مليون دولار).

وتبيع الشركة حالياً مليون قطعة شوكولاتة يومياً في روسيا، وتأمل في زيادة حصتها من السوق الرسمية الى ١٠ في المئة عن طريق تصنيع الحلوى هناك.

وقالت المصادر ان الشركة ستستخدم مصنعها في سان بطرسبرغ لتصدير الحلوى الى دول اخرى في دول الاتحاد السوفياتي السابق.

المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين سيعقد في الامارات بعد سنتين

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اعلن السيد جعفر الفردان وكيل وزارة المال والصناعة المساعد لشؤون الصناعة في دولة الامارات ان المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين سيعقد في دولة الامارات بعد سنتين.

واكد الفردان الذي شارك في المؤتمر الخامس الذي عقد الاسبوع الماضي في المنامة في البحرين أن المؤتمر كان من انجح المؤتمرات التي عقدت ضمن سلسلة مؤتمرات الصناعيين الخليجيين، اذ توصل المؤتمر الى وضع رؤية مستقبلية للتطوير الصناعي في دول المجلس في ظل التطورات الاقتصادية الدولية الجديدة التي شهدت قيام تكتلات اقتصادية دولية، وبعد توقيع الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) وقيام منظمة التجارة الدولية.

واضاف الفردان في تصريحات له في ابو ظبي امس ان قرارات المؤتمر تدفع باتجاه تشكيل كتلة اقتصادية خليجية قوية ومتماسكة على غرار المجموعات والتكتلات الدولية، اضافة الى إبراز أهمية دور غرف التجارة والصناعة في الترويج للصناعات الخليجية، وفتح الاسواق الدولية امامها.

وذكر الفردان عن اجتماع على هامش المؤتمر بين وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون وعدد من الصناعيين المشاركين نوقشت خلاله مشاكل وهموم الصناعة في دول المجلس، وتوصل المجتمعون الى اهمية تطوير التعاون والتنسيق بين وزراء الصناعة، وحث الامانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية لاعداد المزيد من الدراسات والارشادات وتقديمها الى الوزارات المعنية في دول المجلس.

ومن جهة ثانية اكد الفردان ان دولة الامارات قطعت خطوات مهمة في مجال حماية الملكية الصناعية وبراءات الاختراع، مؤكداً ان دولة الامارات كانت الأولى بين دول مجلس التعاون في وضع التشريعات الخاصة بحماية الملكية الصناعية والفكرية وخامس دولة عربية تنضم الى المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية في جنيف.

وكشف الفردان عن افكار يتم مناقشتها حالياً لتعديل قانون الصناعة الاتحادي في دولة الامارات.

واكد وكيل وزارة المال والصناعة في دولة الامارات ان الوزارة بدأت في تسجيل براءات الاختراع منذ عام ١٩٩٤. وكشف في هذا الصدد ان عدد الايداعات الخاصة ببراءات الاختراع المسجلة لدى دائرة الملكية الصناعية في الوزارة بلغ ١٦٢ براءة اختراع معظمها لجنسيات من دول العالم المختلفة اضافة الى عدد لا بأس به لمخترعات تخص مواطني دولة الامارات وبعض الدول العربية الأخرى. وقال ان دائرة الملكية الصناعية وفرت الامكانات والخبرات المطلوبة للقيام بمهامها على اكمل وجه بمساعدة من مصر ومؤسسة ابو غزالة لحماية الملكية الصناعية.

اتحاد المغرب العربي يضع خطة للربط الكهربائي بين المغرب والجزائر وتونس

□ تونس - «الحياة»:

■ قال الأمين العام لاتحاد المغرب العربي السيد محمد عمامو ان بلدان الاتحاد وضعت خططاً لتحقيق التكامل في ما بينها في قطاع الطاقة في مقدمتها مشروع الربط الكهربائي بين تونس والجزائر والمغرب، في انتظار الربط بين الشبكتين الليبية والتونسية ثم بين الشبكتين الليبية والمصرية، وكذلك مشروع إنارة القرى الحدودية في منطقة المغرب العربي.

واوضح في حديث أدلى به إلى «الحياة» أثناء مشاركته في المؤتمر الأول لوزراء الطاقة الافارقة الذي عقد اخيرا في تونس أن المجلس الوزاري المغاربي للطاقة والمعادن الذي يجتمع مرة سنوياً انشأ خمس لجان متخصصة: اللجنة المغاربية للكهرباء ولجنة الصناعات النفطية والبتروكيماوية، ولجنة التخطيط العام، ولجنة المصادر النفطية والغازية، ولجنة الطاقات المتجددة. كما انه يقوم بوضع خطط مشتركة للتعاون ومشاريع تكاملية في قطاع الطاقة.

واشار عمامو إلى وجود خطط لتنسيق المواصفات والمصطلحات وانشاء «بنوك» معلومات وانجاز دراسات للتحكم في استهلاك الطاقة.

واضاف ان اتحاد المغرب العربي يسعى إلى مد جسور التعاون المغاربي - الافريقي في قطاع الطاقة ويولي أهمية كبيرة للتجمعات الاقليمية الافريقية ومؤسساتها المتخصصة ويدرج في سلم أولوياته «الخطة الافريقية للطاقة» التي يرعى تنفيذها «مصرف التنمية في افريقيا» بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية الافريقية.

وشدد المسؤول على أهمية مخزون الطاقة في البلدان المغاربية وآثاره المتوقعة في التنمية والعمل على تكريس التكامل بين بلدان الاتحاد المغاربي. لكنه أشار أيضاً إلى «الامكانات المهمة التي تزخر بها القارة الافريقية في مجال الطاقة والتي يتعين البحث عن أنجع السبل لتطوير التعاون فيها» كونها تشكل مصدراً رئيسياً للعائدات من العملات الصعبة بالنسبة للبلدان المنتجة وعبئاً ثقيلاً من الناحية المالية للبلدان المستوردة، خصوصاً البلدان الافريقية الأقل نمواً. واضاف عمامو ان الصعوبات الظرفية والدائمة التي تمر فيها البلدان الافريقية تعرقل إلى درجة كبيرة سياسات الاصلاح الهيكلي، وتؤدي إلى استمرار تسجيل معدلات نمو سكاني عالية، اضافة إلى تدني أسعار المواد الأولية وتراجع الاعتمادات المخصصة للتنمية وتفاقم أزمة المديونية الافريقية وما يرافقها من تدفق سلبي للموارد المالية.

واكد ان الموازنات العامة للبلدان المغاربية تضررت كثيراً نتيجة تراجع أسعار النفط بالنسبة للبلدان المصدرة. وأوضح أن بلدان اتحاد المغرب العربي انتهجت سياسات للتقويم الهيكلي والاصلاح ترمي لمنح اقتصاداتها قدرة أكبر على المنافسة.

لحل أزمة السكن وتوزيع السكان في شكل مختلف
الجزائر تبدأ انشاء مدن جديدة معتمدة على القطاع الخاص

□ تونس - «الحياة»:

■ تتهيأ الجزائر لانشاء مدن جديدة لمجابهة ازمة السكن المتزايد في العاصمة والمدن الكبرى، وبدأ العمل اول من امس في بناء مدينة «بوغزول» التي تتسع لـ ١٠٠ الف ساكن في اطار خطة لبناء مدن جديدة في كل من وداي ملويف وبوينان ومحلمة. وترمي الخطة الى التخفيف من الازمة الخانقة التي تشهدها منذ سنوات المدن الساحلية الرئيسية مثل وهران وقسنطينة والجزائر والبليدة وتيزي أوزو والتي صارت مطوقة بحزام من المدن القصديرية او عمارات السكن الضخمة.

وقال لـ «الحياة» وزير الاسكان والتجهيز والتهيئة العمرانية شريف رحماني، الذي حضر انطلاق العمل في بناء مدينة بوغزول التي ستضم ٢٤ الف مسكن في مرحلة أولى، ان الخطة الحكومية ترمي الى اعادة هيكلة التراب الوطني على نحو يؤدي الى توزيع جديد للسكان الذين سيصل عددهم الى ٣٨ مليوناً في ٢٠١٠ والى ضعف هذا العدد في العام ٢٠٢٥.

واوضح ان خطة انشاء مدن جديدة راعت ضرورة تأمين المرافق الصحية والتعليمية والادارية والتجهيزات الأساسية لتشجيع السكان على البقاء في مدنهم وتخفيف الضغط على المدن الحالية.

ويقوم القطاع الخاص بدور اساسي في انشاء المدن الجديدة التي سيتم تمويل انشائها من خارج الموازنة الحكومية المخصصة لقطاع الاسكان. وسيقتصر دور السلطات في المرحلة المقبلة على القيام باعمال التخطيط والتهيئة وانشاء البنية الأساسية للمدن فيما تتولى مقاولات القطاع الخاص وشركات الاستثمار العقاري انشاء المساكن والعمارات والفلل بنسبة ١٠٠ في المئة لكون الدولة ستتدخل لتنظيم المنافسة ووضع ضوابط قانونية لها. وفي هذا الاطار سيصدر قريباً مرسوم يقضي بانشاء مؤسسة وطنية للتهيئة تقوم بعمليات شراء الأراضي واجراء الدراسات والتخطيط للمدن الجديدة وبيع المقاسم للمستثمرين والمقاولين.

وتستند السياسة الجزائرية الجديدة في مجال الاسكان الى تقويم سلبي للسياسة السابقة التي أدت الى تفاقم الازدحام في ضواحي المدن الكبرى واستفحال البطالة والاجرام والآفات الاجتماعية فيما كان الهدف من التمدد نحو الضواحي هو التخفيف من حدة المركزية والضغط على وسط المدن.

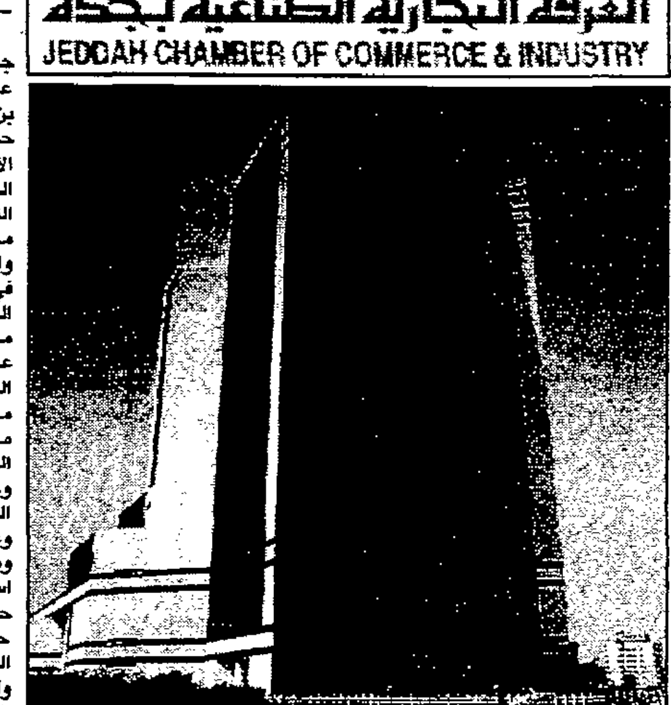
ويقول خبراء جزائريون ان سياسة توسيع المدن الكبرى ادت الى تعملقها وتعقيد مشاكلها وتراجع الأراضي الصالحة للزراعة وتعميق أزمة المياه، بالاضافة الى تكريس اختلال التوازن السكاني بين المناطق.

٢٢

الاحتفال بالمناسبة يشمل ندوات لثلاثة وزراء سعوديين

خمسون عاماً على إنشاء غرفة تجارة وصناعة جدّة





□ جدة - «الحياة»:

■ تحتفل غرفة تجارة وصناعة جدة صباح اليوم بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشائها. ويضع الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة حجر الأساس لمشروع برج رجال الأعمال. ويحضر المدعوون برنامج الندوات الصباحي، إذ يلقي وزير التجارة السعودي سليمان السليم محاضرة عنوانها «أثر الاتفاقات والتكتلات التجارية الدولية الحديثة في المبادلات التجارية للسعودية مع الخارج». ويستمع الحاضرون إلى محاضرة وزير الصناعة والكهرباء عبدالعزيز الزامل عن واقع ومستقبل الصناعة السعودية. وتليها محاضرة مهمة لوزير المال والاقتصاد الوطني محمد أبا الخيل عن «الاقتصاد السعودي ودور القطاع الخاص». وخصصت الفترة المسائية لاقامة الحفلة الخطابية وحفلة التكريم وعرض فيلم وثائقي وفولكلور شعبي ومأدبة عشاء. والهدف من الاحتفال استغلال هذه المناسبة اعلامياً لعرض حصيلة الدور البارز للغرفة خلال حقبة زمنية عايشت تطور المملكة العربية السعودية كنموذج يحتذى به ولتوثيق الروابط بين الغرفة ورجال الأعمال ولتأكيد الانتماء إلى بيت التجارة، فضلاً عن تشجيع رجال الأعمال على المشاركة الفاعلة في نشاطات الغرفة وعرض الانجازات التي حققتها والخدمات التي تقدمها وحضهم على تجديد الاشتراك في الغرفة للاستفادة من الخدمات المتاحة لهم واطلاع الجهات الحكومية والأهلية السعودية والسفارات والقنصليات الأجنبية على انشطة الغرفة خلال مسيرتها وتوعية المواطن بدور الغرفة والخدمات التي تقدمها إلى مجتمع مدينة جدة.

وتحظى الاحتفالات بالذكرى الـ ٥٠ لانشاء الغرفة التجارية والصناعية في جدة باهتمام ومتابعة مجلس إدارتها الذي تبنى فكرة الاحتفال بالمناسبة انطلاقاً من رغبة عدد كبير من اعضائها من رجال الاعمال في توثيق ما حققته الغرفة من انجازات وما قدمته من خدمات متطورة إلى القطاع الخاص ومساهمتها في بناء الاقتصاد الوطني. ومن هذا المنطلق قامت الامانة العامة للغرفة، وبتوجيهات من مجلس الادارة، باعداد برنامج متميز للاحتفالات يتناسب مع اهمية هذا الحدث. وسخرت كافة طاقاتها وامكاناتها الفنية والإدارية والتنظيمية للخروج ببرنامج للاحتفالات يتضمن عدداً كبيراً من الأنشطة والمشاركات المختلفة التي تعكس اهمية المناسبة وحجمها وبما يحقق أهداف الاحتفال. ولقد عبر عدد كبير من الشركات والمؤسسات المنتمية إلى الغرفة والتي كان لها دور مهم في تنمية الاقتصاد الوطني عموماً ومدينة جدة خصوصاً، عن رغبته في المشاركة في رعاية احتفالات الغرفة بالذكرى الخمسين لانشائها. وتقديراً وامتناناً من الغرفة للشركات والمؤسسات الراعية لاحتفالات الغرفة ورغبة منها في تسجيل هذه المناسبة ستحصل هذه الشركات والمؤسسات على بعض الخدمات المتميزة التي تتلاءم مع حجم المناسبة، وذلك تعبيراً عن امتنان الغرفة لهذه المشاركة النابعة من وعي رجال الأعمال وادراكهم لأهمية دعم وتشجيع غرفتهم التي تحرص على تقديم افضل الخدمات إليهم. وتشمل هذه الخدمات الاستفادة من الاصدارات الخاصة التي ستتضمن اسماء الشركات والمؤسسات الراعية للاحتفال.

الكتاب الذهبي

وستصدر الغرفة بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين كتاباً ذهبياً فاخراً يتضمن اسماء وأنشطة الشركات والمؤسسات المسجلة في الغرفة منذ تاسيسها. كما يتضمن اسماء الشركات والمؤسسات المشاركة في رعاية الاحتفالات وكانت لها مساهمات فاعلة في حركة النشاط الاقتصادي.

كتاب جدة

يسجل كتاب جدة في طبعة فاخرة بالصور هذه المدينة المفعمة بالحركة والنشاط من خلال عدد من الصور التاريخية النادرة التي تحكي قصة التجارة والبيوت التجارية فيها، إلى جانب مجموعة من الصور الحديثة التي تعكس واقعها الحضاري المشهود.

كذلك سيتم انتاج عرض وثائقي بشرائح الصور بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء الغرفة. ويصور العرض الذي يتضمن ٢٠٠٠ لقطة النهضة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية عموماً ومدينة جدة خصوصاً. وقد تم انتاج هذا العرض باحدث الوسائل التقنية المتقدمة. وسيتم عرض الشرائح لمدة ثلاث سنوات متتالية في قاعة بيت التجارة في الغرفة.

ويلقي الفيلم الوثائقي عن مدينة جدة الضوء على اهمية هذه المدينة كمركز تجاري وصناعي وسياحي. ويتناول هذا الموضوع باسلوب جديد يركز على النشاط الاقتصادي للمدينة من خلال طرح موضوعي موثق بالشواهد والصور واللقطات التي تعكس الصورة الحقيقية البراقة لجدة وتاريخها التجاري العريق وما وصل إليه من تطور كبير في المجالات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية حتى أصبحت مركز جذب للمستثمرين والسياح من انحاء السعودية ودول الخليج لما يتوافر لها من امكانات ترفيهية ومراكز صحية وتجارية على أعلى المستويات. وسيتم عرض الفيلم اثناء الاحتفال الرسمي.

إلى ذلك ستحتل لائحة الشرف مكاناً بارزاً في البهو الرئيسي لمبنى الغرفة متضمنة اسماء الشركات والمؤسسات الراعية لاحتفالات الغرفة بالذكرى الخمسين لانشائها. وسيتم عرضها طوال فترة الاحتفالات ولمدة سنة كاملة.

دحلان: صرح اقتصادي عملاق نحتفل بحصيلة انجازه

■ جدة - «الحياة» - جاء في كلمة للأمين العام لغرفة تجارة وصناعة جدة الدكتور عبدالله صادق دحلان في مناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشائها ما يأتي:

إن التاريخ يكون شيقاً وممتعاً إذا اقترن سجله بالابداع والانجاز والابهار. وإن الاطلاع على سجل الغرفة التجارية الصناعية في جدة خلال خمسين عاماً يجعل من قارئه أكثر من متمتع، فالاحتفال ليس بمرور السنين وانما الاحتفال بحصيلة الانجاز والابداع خلال سنين.

بكل فخر اعتز بالانتماء إلى هذا الصرح الاقتصادي العملاق وإلى هذه المدرسة العريقة برجالها وطلبتها.

خمسون عاماً من الانجاز بدأها أحد عمالقة الاقتصاد رحمه الله محمد علي رضا أول رئيس للغرفة ورفاقه الكرام.

والحفل بحصاد هذا الانجاز والابداع، والغرفة في قمة المجد، عميد التجار وشيخ الصناعيين اسماعيل أبو داود وزملاؤه ونوابه من أعضاء المجلس في الدورة السادسة عشرة للغرفة التي شارك في قيادتها مديرون ذوو تاريخ عريق ساهموا في البناء على قدر الامانات وأخلصوا العطاء وأحسنوا الانجاز وبنوا الأسس التي رفعنا عليها العماد حتى أصبحت غرفة جدة رائدة الغرف العربية والإسلامية.

بكل الفخر اسطر هذه الكلمات في مناسبة تعود. ونحن من ضمن المشاركين فيها، متمنياً لهذه الغرفة مزيداً من التقدم والازدهار وللجيل القائم من رجال الأعمال مزيداً من النجاح والتوفيق ومزيداً من الفخر والاعتزاز بغرفتهم الرائدة «بيت التجارة».

الأمين العام للغرفة التجارية والصناعية في جدة عبد الله صادق دحلان يتحدث الى «الحياة»:

الاقتصاد السعودي اكبر الاقتصادات وأغناها وأقدرها على النمو في المنطقة

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلن الدكتور عبدالله صادق دحلان الأمين العام للغرفة التجارية والصناعية في جدة، ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي السعودي بلغ نحو ٤٥٠ بليون ريال (ما يعادل ١٢٠ بليون دولار) عام ١٩٩٤ مقابل ٤٣٥ بليون ريال عام ١٩٩٣، مما يعني تحقيق زيادة في معدل نمو الاقتصاد السعودي باكثر من ثلاثة في المئة مما كان عليه في العام السابق. وأشار الى ان هذا يجعل المملكة العربية السعودية عاشر اقتصاد في العالم خارج مجموعة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واكبر سوق تقع بين أوروبا وآسيا.

وطالب الدحلان في حديثه الى «الحياة» عن قوة الاقتصاد السعودي في ظل المتغيرات الاقتصادية الراهنة، بضرورة الاسراع في انشاء كيانات عربية اقتصادية قوية في ظل تكتلات «نافتا» والاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

واعتبر ان المنطقة العربية بدأت رحلة الألف ميل في العلاقات الاقتصادية من خلال ما تم التوصل اليه من توصيات في «اعلان الدار البيضاء» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ظل الاقتصاد السعودي مصدراً خصباً للتحليلات الاقليمية والعالمية. وتفاوتت هذه التحليلات سلباً أو ايجاباً ضد اقتصادنا أو لمصلحته. في نظركم، ما هي أسباب هذا التركيز؟

- يعتبر الاقتصاد السعودي فريداً من نوعها، متميزاً في توجهاته وراسخاً في قوته ومعدلات نموه. فما حققته المملكة من انجازات خلال خططها التنموية قد لا يتشابه في دول اخرى.

هذه الانجازات تثير الاعجاب والانبهار، من ناحية، وتثير النقد، من ناحية اخرى. تماماً مثل الانسان الذي يحقق نجاحاً باهراً في حياته، فهو يثير الاعجاب من كل من يدرك ذلك وفي الوقت نفسه لا يخلو الأمر من نقد عليه من ذوي النفوس الضعيفة. وكلما كان النجاح كبيراً كلما زاد الاعجاب وفي الوقت نفسه اشتدت درجة النقد. وهذه حال الاقتصاد السعودي الذي حقق من القفزات التنموية والانجازات الحضارية التي اعتبرت غير عادية بمختلف المقاييس والمعايير الدولية. ذلك ان الانجازات التي اتحفت بها المملكة سجل الحضارة والتاريخ لا تبهر المخضرمين من ابنائها الذين عايشوا الحقب العجاف وشهدوا سنوات البناء الأولى فحسب، بل ان ما حققته المملكة في مضمار ارساء البنية الأساسية لاقتصاد راسخ وقوي يمتلك القدرات الهائلة على النمو مع مرور الزمن انما يعتبر مثار اعجاب العالم كله. والشاهد على ذلك ان عبارات مثل «المعجزة» و«التجربة الفريدة» و«النمو غير المعقول» و«الانطلاقة التي لا تصدق»... الى ما هنالك من العبارات التي ما زالت ترد على لسان كبار المسؤولين في مختلف دول العالم في رسائلهم ولقاءاتهم ومقالاتهم، انما تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك مدى ضخامة الانجاز الاقتصادي والحضاري الذي حققته المملكة خلال فترة زمنية قصيرة جداً من عمر الأمم والذي يستحق ان يكون حصيلة قرون من الزمن بالمقاييس المتعارف عليها دولياً لبلدان اخرى تمتلك امكانات مادية وبشرية هائلة.

وهذا ليس بغريب على بلد كالمملكة العربية السعودية تتمتع، بالاضافة الى مواردها المائية الهائلة ومخزونها الحضاري الذي لا ينضب بوجود قيادة رشيدة كان هاجسها وما زال صناعة التاريخ الحضاري والنهضة الاقتصادية والاجتماعية الفريدة لبلادها. ذلك انه منذ توحيد البلاد على يد المؤسس الأول الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، وحتى وقتنا الحاضر، تحقق للمملكة من مظاهر التقدم الاقتصادي والحضاري ما لم يشهده عدد كبير من دول العالم، هذا ان لم نقل غالبيتها. اذ تحقق خلال هذه الفترة الزمنية القياسية من الانجازات التنموية ما يصل الى مرتبة المعجزات الاقتصادية، لا بل ان اللافت في هذا المجال ان يتم تحقيق هذه القفزات التنموية السعودية في ظل مجموعة كبيرة من الظروف والتحديات العالمية والاقليمية التي من بينها مظاهر الركود والتضخم والبطالة التي تواجه الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب العالمي على البترول وانخفاض اسعاره، هذا فضلاً عن التحديات التي فرضتها بعض الأوضاع التي طرأت على منطقة الخليج في الأعوام القليلة الماضية.

فلا عجب اذن ان نجد هذا الكم الهائل من التحليلات التي تتحدث عما يجري من أحداث اقتصادية داخل المملكة والتي وان تخللتها بعض الآراء السلبية التي تجافي الواقع وتعادي الحقيقة، الا ان معظم هذه التحليلات جاء ليؤكد مراراً وتكراراً مدى ضخامة الانجازات الاقتصادية والعمرانية والحضارية السعودية ومدى رسوخ استمرارية هذه الانجازات حتى وقتنا الحاضر. اذ تعكس هذه المجموعة الأخيرة من التحليلات مدى اعجاب القائمين بها بالتجربة المتميزة للتنمية في المملكة التي تعتبرها معظم هذه التحليلات نموذجاً فريداً في العالم.

● هناك معايير او مقاييس متفق عليها لاختبار قوة أي اقتصاد او ضعفه، فما هي هذه المعايير او المقاييس وما مدى الاعتماد عليها في معرفة موقف الاقتصاد الوطني السعودي؟

- هناك عدد كبير من المعايير المتفق عليها بين اوساط الاقتصاديين في مجال اختبار وتقويم مدى قوة اي اقتصاد في العالم من عدمه. ويمكن ايجاز اهمها في ما يأتي:

● معيار الناتج او الدخل المحلي الاجمالي.

● معيار النمو في الناتج او الدخل المحلي الاجمالي.

● معيار متوسط الدخل الفردي.

● معيار الارتفاع او الانخفاض في معدلات التضخم.

وتأسيساً على المعايير السابقة، يمكن معرفة وضع الاقتصاد السعودي وبالتالي تقويم مدى قوته وتقدمه وفق الآتي:

(١) طبقاً لأحدث التقارير العالمية الصادرة، تبلغ قيمة الناتج المحلي الاجمالي نحو ٤٥٠ بليون ريال (أي ما يعادل ١٢٠ بليون دولار) مما يجعل المملكة عاشر اقتصاد في العالم خارج مجموعة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وأكبر سوق تقع بين اوروبا وآسيا.

(٢) زاد الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٤ الى نحو ٤٥٠ بليون ريال وذلك مقابل نحو ٤٣٥ بليون ريال خلال العام السابق (١٩٩٣). مما يعني تحقيق زيادة في معدل نمو الاقتصاد الوطني تقدر باكثر من ٣ في المئة بالمقارنة مع ما كان عليه خلال العام السابق.

(٣) مما يوضح قوة الاقتصاد السعودي ايضاً ما تشير اليه أحدث البيانات من ان الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الأهلي سجل خلال الفترة نفسها نمواً يقدر بنحو ٥ في المئة اي ما يعادل تقريباً معدل النمو نفسه المتحقق خلال العام السابق (٥٫٣ في المئة). وهذا المعدل يؤكد استمرار توسع القطاع الأهلي وزيادة فاعليته، كما يدل على استمرار نمو المقدرة الاستيعابية للاقتصاد الوطني نتيجة ما تم من استثمارات اهلية خلال الأعوام القليلة الماضية.

(٤) بلغ متوسط الدخل الفردي في المملكة عام ١٩٩٤ نحو ٢٦٤٧١ ريالاً (أي ما يعادل نحو ٧٠٦٠ دولاراً). وهو ما يدخل ضمن معدلات الدخول المرتفعة في العالم.

(٥) في جانب تكاليف المعيشة ومعدلات التضخم اوضحت آخر الاحصاءات ان الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة ظلت منخفضة، اذ لم تتجاوز الزيادة المئوية مع نهاية العام الماضي ١٫٨ في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. وهي نسبة منخفضة جداً بالمقارنة مع ما هو سائد في كل دول العالم.

● نلاحظ مجموعة من التكتلات والمنظمات الاقتصادية العالمية مثل «نافتا» و«غات». الى اي مدى، في نظركم، تستطيع الاقتصادات العربية ان تتعامل مستقبلاً مع انعكاسات هذه التكتلات والمنظمات؟ وهل ترون انها ضد هذه الاقتصادات أو لمصلحتها؟

- في اعتقادي ان القضية الأساسية التي تواجه البلدان العربية في ظل هذه التكتلات والمنظمات العالمية ليست في ان هذه المنظمات والتكتلات ستكون ضد او لمصلحة هذه الدول بقدر ما هي قضية متعلقة بكيفية تعبئة مواردها الطبيعية والمالية والبشرية المتاحة وتوجيهها نحو تنمية وتطوير امكاناتها الاقتصادية، وبما يمكنها من تكوين كيانات اقتصادية قوية تستطيع اللحاق بركب التقدم الاقتصادي الذي سيتولد عن هذه المنظمات والتكتلات الاقتصادية وليس السير خلفها. ولا شك ان المسؤولية الكبرى في هذا المجال تقع على عاتق القطاع الخاص العربي الذي تتوافر لديه الامكانات والخبرات من اجل بناء المستقبل الاقتصادي العربي القادر ليس على مواجهة التحولات الاقتصادية العالمية الناشئة عن هذه المنظمات والتكتلات الاقتصادية الدولية فحسب بل على التفاعل معها والاستفادة منها ايضاً.

ومما يؤكد ضرورة الاسراع في انشاء هذه الكيانات العربية الاقتصادية القوية ما تشير اليه المعطيات الحالية من ان تكتلات الدول المتقدمة مثل دول «نافتا» ودول الاتحاد الاوروبي ودول «آسيان» تحقق تقدماً ملحوظاً في مجال زيادة حجم التجارة البينية في السلع والخدمات بين الدول الأعضاء، في الوقت الذي ما زالت الدول العربية عاجزة عن تحقيق خطوات ايجابية في مجال مبادلاتها التجارية البينية، اذ لا تمثل هذه المبادلات اكثر من ٨ في المئة من اجمالي التجارة العربية الخارجية. ولعل ذلك يرجع الى ضعف الهياكل الانتاجية ومستوى التقنية في الدول العربية والتبعية لاقتصادات هذه الدول الى التنافس اكثر منها الى التكامل. وهو ما يسوقنا الى نتيجة على جانب كبير من الاهمية وهي ان مستقبل التكتلات الاقتصادية في ظل «غات» سيكون باهراً في حالة الاقتصادات وتكتلات الدول المتقدمة، بينما لن يكون ذلك ممكناً في الدول العربية اذا ما بقيت اقتصاداتها على ما هي عليه من دون تطوير او تغيير في سياستها الاقتصادية، وبما يساعد على توسيع القاعدة الانتاجية العربية على اساس تكاملي يزيد من مبادلاتها التجارية ويقوي من مركزها التنافسي داخل الأسواق العالمية.

غاية الأمر ان التحديات التي تفرضها هذه المنظمات والتكتلات الاقتصادية العالمية تشكل في الوقت نفسه فرصاً لا يستهان بها يمكن استثمارها والاستفادة منها الى اقصى الحدود الممكنة في البلدان العربية.

والسياسات الوقائية التي يجب على هذه الدول اتخاذها للتعامل مع الجوانب الزراعية والصناعية والخدماتية لاتفاقية «غات»، على سبيل المثال او غيرها من التكتلات الاقتصادية تكون السياسات نفسها التي عليها ان تتخذها لكي تتمكن من تحقيق تنمية فعلية وفي مقدمها ازالة القيود الجمركية والادارية والمعوقات الأخرى بين الأسواق العربية وتوفير البنية الأساسية المناسبة لزيادة المبادلات العربية البينية.

● الى أي مدى تشكل اتفاقات السلام في الشرق الأوسط تغيراً في العلاقات الاقتصادية في المنطقة؟

- في الواقع، ان تحقيق السلام الشامل والعادل وليس الجزئي في منطقة الشرق الأوسط من شأنه ان يحدث بلا ادنى شك تغييراً في العلاقات الاقتصادية والتجارية في هذه المنطقة ومع ذلك، يجب علينا ان لا نتسرع في الحكم في شأن ما ستكون عليه العلاقات الاقتصادية والتجارية في المنطقة تأسيساً على اتفاقات السلام التي تم التوقيع عليها جزئياً حتى الآن. اذ انه ما زالت هناك بعض الدول العربية التي لم توقع بعد على مثل هذه الاتفاقات. وانتظاراً لتحقيق ذلك ربما في المستقبل غير المنظور الذي قد يمتد عامين آخرين، فإنه يمكن القول ان المنطقة بدأت رحلة الألف ميل في هذه العلاقات من خلال ما تم التوصل اليه في «اعلان الدار البيضاء» الخاص بالمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدار البيضاء من ٣٠/١٠ - ١/١١/١٩٩٤ من توصيات، وذلك بحضور ممثلين عن ٦١ دولة وكذا ١١١٤ شخصاً من مجال الاعمال من انحاء العالم. اذ عقد هذا المؤتمر بناء على رغبة «مؤتمر مدريد» لمناقشة المشاكل المشتركة التي يطرحها موضوع النمو الاقتصادي وتمويله بالنسبة الى الدول المعنية بمشكلة الشرق الأوسط والتي إرتؤي ان يتم توحيد همومها وتطلعاتها التنموية ككتلة متكاملة تمتد من الشرق الأوسط الى شمال افريقيا، اذ تم الاعلان في نهاية هذا المؤتمر عن بعض المقررات المهمة التي نوجزها في ما يأتي:

(١) اتفاق المجتمعين في هذا المؤتمر من مسؤولين حكوميين ورجال اعمال على ضرورة الاستمرار في ابرام اتفاقات السلام لتسهيل عملية تعميق الروابط التي تجمع من المصالح الاقتصادية لدول المنطقة.

(٢) التشديد على اهمية التعجيل بتطوير الامكانات الاقتصادية للمنطقة باستخدام انسب السبل في ذلك، مع الاسراع في التغلب على العراقيل التي تحد من الاستغلال الأمثل لهذه الامكانات، بما في ذلك المقاطعات وكافة الحواجز التجارية والاستثمارية.

(٣) طرح فكرة انشاء بنك دولي لتمويل عمليات التنمية في المنطقة.

(٤) التشديد على متطلبات التعاون التقني بين دول المنطقة والمبني على المصلحة المشتركة والانفتاح على الاقتصاد الدولي وقيام مؤسسات مناسبة للنهوض بعملية التفاعل الاقتصادي بين دول المنطقة.

● يبدو من الأحداث التي تلت هذه الاتفاقات وجود استراتيجية اقتصادية في الجانب الاسرائيلي. ما هي ملامح هذه الاستراتيجية؟ وهل ترون وجود استراتيجية اقتصادية عربية؟ وما السبيل الى ايجادها؟

عبد الله صادق دحلان (الحياة)

- المسألة ليست مسألة وجود استراتيجية اقتصادية لدى الجانب الإسرائيلي او عدم وجود مثل هذه الاستراتيجية لدى الجانب العربي. انما المسألة هي مسألة الاتفاق على استراتيجية موحدة بين الجانبين تأخذ بعين الاعتبار هموم كل من الجانبين والطموحات الاقتصادية لكل منهما. وفي رأيي ان اعلان الجانب الاسرائيلي عن وجود استراتيجية اقتصادية لديه انما يعكس حالة التسرع لدى هذا الجانب للاتفاق على اي شكل من اشكال التعاون ولو ان ذلك من خلال القفز على عملية السلام الشامل في المنطقة. فيما تعكس حالة عدم وجود استراتيجية اقتصادية لدى الجانب العربي وضعية الانتظار وترقب ما يحدث على مسارات التفاوض العربية - الاسرائيلية الأخرى. اذ يعتبر تحقيق انجازات ملموسة على هذه المسارات التفاوضية شرطاً اساسياً ورئيسياً للتفكير في اي استراتيجية للتعاون الاقتصادي والتجاري المستقبلي الحقيقي بين دول المنطقة.

ومع ذلك، هناك بعض المؤشرات الدالة على الاتفاق على بعض الخطوط العريضة في هذا المجال، لعل بينها ما تم الاعلان عنه في مؤتمر الدار البيضاء الذي اشرت اليه سابقاً من اقامة مجموعة العلاقات الاستراتيجية الاقتصادية بين دول المنطقة، حيث ستتقدم مجموعة القطاع الخاص المنبثقة من هذا المؤتمر باقتراح استراتيجيات التعاون بين هذه الدول ووسائل التغلب على العقبات التي تعترض التبادل التجاري والاستثمارات الخاصة فيها.

● تذهب بعض التحاليل الاقتصادية العالمية الى ان الاقتصاد السعودي هو الأقدر على مواجهة التحديات التي تعترض الاقتصادات العربية، ما رأيكم وكيف؟

- لا شك في ان الاقتصاد السعودي انما يعتبر بحق الاقتصاد الأقدر على مواجهة التحديات التي تواجه اقتصادات البلدان العربية الاخرى من دون استثناء. ولا ادل على ذلك مما يتمتع به اقتصادنا الوطني السعودي من قابلية متنامية على النمو ومن قوة متعاظمة على الصمود ازاء اي متغيرات او تحديات اقتصادية دولية، اذ تنبع هذه القوة من مجموعة من المقومات الاجتماعية والحضارية والاقتصادية التي تتفاعل في ما بينها لتشكل كلاً متكاملاً من المصادر التي تعكس مكانة هذا الاقتصاد وتكسبه في الوقت نفسه المرونة الكافية للتفاعل مع كافة المتغيرات الدولية بل والتمكن ايضاً من تهيئة الظروف الضرورية المواتية لاستمرار عملية النمو والبناء التي تعيشها المملكة حاضراً ومستقبلاً.

فهناك اخلاقيات المجتمع السعودي الذي تحكمه الشريعة الاسلامية السمحاء التي تجعله أحد اكثر المجتمعات الانسانية تماسكاً واكثرها استقراراً من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وهناك التخطيط السليم والادارة السياسية والاقتصادية الرشيدة من جانب الدولة التي اعطت الاقتصاد الوطني الثقة والمنعة ازاء المؤثرات والمتغيرات الاقليمية والخارجية، فضلاً عما اتبعته من سياسات انفاقية توسعية خلال عقدين من الزمن وما رافقها من اقامة واستكمال غالبية التجهيزات الاساسية وارساء الأسس اللازمة لاقتصاد وطني اكثر تنوعاً واكثر قدرة على النمو والتطور في المستقبل.

وهناك ايضاً عدد كبير من العناصر الاساسية الاخرى التي تكسب الاقتصاد السعودي القوة وتجعله من اكثر الاقتصادات قوة في العالم لعل من اهمها: ١- امتلاك المملكة أكبر احتياطي نفطي في العالم فضلاً عن كونها من اكبر منتجي النفط حالياً واكثرهم مرونة من حيث طاقة الانتاج. ٢- والدور البالغ الأهمية الذي تلعبه المملكة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، فضلاً عن موقعها المتميز في التعامل مع البلدان الأخرى النامية والصناعية. ٣- يتميز الاقتصاد السعودي بأنه اكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط حجماً وأغناها مالياً واكثرها قدرة على النمو. ٤- تملك المملكة ثروات معدنية هائلة غير مستغلة بعد ينبغي فتح المجال امام القطاع الخاص لتطويرها واستغلالها. ٥- ضخامة الاستثمارات الانتاجية المحلية التي تترافق مع عودة مستمرة لرؤوس الأموال الوطنية من الخارج ومع تطور ملحوظ في السوق المالية فضلاً عن فاعلية الجهاز المصرفي. ٦- ثبات الريال السعودي واعتباره من أقوى العملات وأمتنها في العالم. ٧- مناخ الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فضلاً عن مبدأ الحرية الاقتصادية التي تسير البلاد على نهجه مما يجعل الاقتصاد السعودي اكثر الاقتصادات قوة ومن اكثرها جاذبية للاستثمار.

اعتبر في مقابلة مع «الحياة» ان السعودية كلها منطقة تجارة حرة

عبدالله صالح كامل: نسعى لتحقيق ٥٠ في المئة من برنامج ترويج التجارة والسياحة لمدينة جدة

□ جدة - من عمر إدريس:

■ اعتبر السيد عبدالله صالح كامل عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة جدة (يعتبر احد عناصر الفكر المتجدد في مجلس الادارة الحالي) ان المملكة العربية السعودية كلها منطقة تجارة حرة لأن عمليات الاستيراد والتصدير متاحة من دون اي معوقات. وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة»، انه لم تجر مناقشات مباشرة في مجلس الادارة تتعلق بتحويل مدينة جدة الى منطقة تجارة حرة. وأوضح ان الأهداف التي يعمل مجلس الادارة على تحقيقها تصب في برنامج واحد هو ترويج التجارة والسياحة وتهيئة مدينة جدة لهذا الغرض. وذكر ان تحقيق ٥٠ في المئة من هذا البرنامج سيكون انجازاً كبيراً يحققه مجلس الادارة خلال دورته الحالية.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● خمسون عاماً مرت على انشاء غرفة تجارة وصناعة جدة، فما هي أهمية الانجازات التي حققتها؟

- أعاصر الغرفة في احدث مراحلها الآن وهي تدخل ابواب الخمسين عاماً. واشعر بالاعتزاز للعمل مع مجموعة اعضاء مجلس الادارة برئاسة السيد اسماعيل أبو داود. واستطيع التحدث عن دعم الغرفة لرجال الاعمال والقطاع الخاص السعودي لدى الجهات الحكومية والرأي العام. اذ تبحث الغرفة في صورة مستمرة مع بعض الجهات الحكومية في وسائل تسهيل اجراءات استقدام العمالة لبعض الشركات. وللغرفة وجود مستمر مع وزارة التجارة ووزارة الصناعة كحلقة اتصال مستمرة بين هذه الجهات والقطاع الخاص. وتعمل الغرفة ككيان يمثل رجال الاعمال السعوديين خارجياً لدى أي جهات ترغب في دخول مشاريع في السعودية. وتروج في الوقت نفسه لهذه المشاريع خارجياً لاجتذاب الاستثمارات اليها.

وأرى ان الحاجة للخدمات التي تقدمها الغرفة في المرحلة القادمة ستكون أكبر لأنها مرحلة مهمة في الاقتصاد السعودي تتزامن مع اهتمام الدولة بالقطاع الخاص والتوجه نحو التخصيص.

● ما هي أبرز الأولويات المطروحة أمام مجلس الادارة في دورته الحالية؟

- بعض الأهداف التي يعمل مجلس الادارة على تحقيقها تبنته مجموعة «المستقبل» ومجموعات اخرى خلال انتخابات العام الماضي. وتنطلق الأهداف من خلال العمل على دعم التجارة والصناعة عموماً. وتصب في برنامج واحد لترويج السياحة الدينية والمحلية بقدر المستطاع وتهيئة مدينة جدة لتنفيذ هذا البرنامج. ووجدنا ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل شريحة كبيرة وتؤثر تأثيراً مباشراً في الاقتصاد السعودي، لكنها غير منتظمة من حيث ادائها الفاعل في دورة الاقتصاد السعودي العامة. ولا تتوافر للقائمين عليها المعلومات او الارشادات الكافية لتصحيح مسار مؤسساتهم وجعلها منتجة وفاعلة. وقامت الغرفة بالاستعانة ببعض الخبرات الاكاديمية للعمل بالتنسيق مع ادارة مختصة بهذه المؤسسات للبحث في وسائل تقديم المشورة الى القائمين عليها وعقد الندوات واللقاءات المستمرة لتبادل وجهات النظر ومحاولة العمل على ايجاد تقارب ودمج بين الشركات المتوسطة والصغيرة التي تتشابه مجالات عملها من اجل ان تكون المنافسة اقل وللحصول على ربحية افضل.

● وماذا عن توسط ادارة للمؤسسات الصغيرة بين أصحاب رؤوس الأموال لانشاء مشاريع مشتركة؟

- لدى ادارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة مشاريع عدة. وتحاول تقريب وجهات النظر لتكوين شركة أو هيئة لدعم هذه الشركات مادياً، اذ ان من أهم المشاكل التي تواجه هذه المؤسسات التمويل. ولذلك يعمل حالياً على محاولة ايجاد شكل قانوني يمكن هذه المؤسسات من الحصول على الدعم المالي.

● ماذا عن تحرك الغرفة لمعالجة مشكلة النقص في الكهرباء وعدم توافر المساحات في المدينة الصناعية في جدة؟

- تعمل الغرفة بالتنسيق مع وزارة الصناعة وبعض المؤسسات الخاصة لمحاولة ايجاد الحلول لمشكلة عدم توافر المساحات للصناعات الجديدة في المدينة الصناعية في جدة.

كذلك تنسق الغرفة مع شركة كهرباء الغربية لايجاد المخارج لبعض المشاكل التي تواجه هذا القطاع، اذ قامت الغرفة بتخصيص اكثر من موقع في مدينة المستودعات للصناعات الخفيفة بغرض ترويج الصناعة.

● أعلن العام الماضي عن انشاء مدينة صناعية جديدة بمساهمة من القطاع الخاص، ماذا تم في شأنها؟

- يتم حالياً درس المشروع مع بعض المؤسسات ورجال الاعمال بالتنسيق مع وزارة الصناعة وخلال السنة الجارية أو بداية السنة المقبلة ستظهر بعض النتائج الملموسة لهذا المشروع.

● ما هي أولويات النقاش مع الجهات الحكومية التي تتبناه الغرفة في الوقت الراهن؟

- محاولة فهم ابعاد اتفاقية «غات» على الصادرات والواردات والاقتصاد السعودي مع شرحها لرجل الأعمال السعودي وتبادل الآراء بين رجال الاعمال وايصال هذه الآراء الى الجهات المفاوضة من جانب الحكومة السعودية مع الهيئة المختصة في «غات».

● طرحت خلال انتخابات العام الماضي فكرة لتطوير العمل التجاري في مدينة جدة لتصبح منطقة تجارة حرة، فهل يبحث مجلس الادارة في هذا الموضوع؟

- الى حد ما تعتبر السعودية كلها منطقة تجارة حرة لأن التجارة في السعودية حرة وعمليات الاستيراد والتصدير متاحة للجميع. ولا توجد اي معوقات امام الحركة التجارية، لذلك لم تجر مناقشات في هذا الشأن في مجلس ادارة الغرفة خلال الفترة الماضية.

● بالنسبة الى تنويع مصادر الدخل، ماذا تم بخصوصها؟

- برج رجال الأعمال الذي يوضع حجر الأساس له اليوم هو محاولة لتنويع موارد الغرفة من دون الدخول في منافسة مع رجال الأعمال العاملين في المجال نفسه. وهذا البرج فرصة لتنويع مصادر الدخل واستمرارها في حال حدوث عجز في عوائد الموازنة من المصادقات او الاشتراكات.

● هل اعطيت اللجان المنبثقة من مجلس الادارة صلاحيات أكبر؟

- لديهم مطلق الصلاحية للبحث في كل القضايا للخروج بتوصيات يستطيع مجلس الادارة رفعها الى الجهات الحكومية المختصة لدعم مواقف رجال الاعمال.

● نكرت بعض المقترحات لتطوير العمل في الغرفة بتكوين هيئة استشارية تابعة لمجلس الادارة لمعالجة مشاكل المنتسبين، فماذا تم في هذا الاتجاه؟

- مطلع العام الماضي قامت الغرفة بحملة كبيرة لمعالجة مشاكل المنتسبين ومحاولة عمل بعض التسهيلات لاجتذاب عدد أكبر منهم، إذ أن شعار الغرفة في المرحلة المقبلة هو خدمة المنتسب الصغير قبل المنتسب الكبير.

● ما هي نقاط الاختلاف والالتقاء بين أعضاء مجلس الادارة الحاليين؟

- العمل جماعي. ولا بد ان يحدث اختلاف في الآراء وفي وجهات النظر في اي مجلس ادارة في العالم. وان حدث اختلاف في الآراء في مجلس ادارة الغرفة فدائماً يكون من أجل المصلحة العامة. وعادة يتم الأخذ برأي الغالبية.

● في نهاية الدورة الحالية بحلول السنة ١٩٩٨ ما هي توقعاتكم بالنسبة الى الانجازات التي سيحققها مجلس الادارة.

- إذا استطعنا ان نصل الى تحقيق ٥٠ في المئة من الاهداف الرئيسية خصوصاً ترويج التجارة والسياحة فسيكون ذلك انجازاً كبيراً.

● بصفتك رئيس مجلس ادارة «شركة دلة للتنمية العقارية والسياحية» التي تتولى تنفيذ مشروع سياحي ضخم هو «درة العروس» ما هي المراحل التي وصل اليها المشروع؟

- قاربت المرحلة الأولى من مشروع «درة العروس»، الذي تبلغ كلفة كل مراحله ٣٧٣ مليون دولار، على الانتهاء. ويتوقع الانتهاء منها السنة الجارية. وحققت مبيعات المرحلة الأولى خلال فترة تسويقها الماضية نحو ٤٠ في المئة من حجم المشروع. وهذا إقبال جيد حسب الجدول الزمني الموضوع لتسويق المشروع. وسيساعد المشروع حركة السياحة الداخلية والخارجية من دول الخليج العربية والدول العربية المجاورة، اذ انه متميز ومتكامل.

واحدث المشروع حركة تشغيل للمنطقة الواقع فيها (ذهبان) اذ تعمل ٦ شركات مقاولات تقوم باستئجار سكن لعمالها في المنطقة نفسها. وخلال الأسبوع الحالي سيتم توقيع عقد انشاء نادي الغولف. والسنة المقبلة ستبدأ انشاءات مدينة الألعاب العالمية.

مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة جدة ١٩٩٤-١٩٩٨:

أهداف على مستوى الدولة والاقليم والغرفة

□ جدة - «الحياة»:

■ بعد انتخابات تميزت بالتنافس جرت مطلع العام الماضي، تشكل مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة جدة من ١٨ عضواً بينهم ١٢ انتخبوا و٦ عينوا من جانب وزير التجارة. وجمع المجلس في تشكيلته الجديدة بين خبرات اصحاب البيوت التجارية العريقة في جدة ورجال الأعمال الشباب من اصحاب فكر التطوير والتحديث المتلائم مع المتغيرات الاقتصادية والتجارية الحالية. ويعمل مجلس الادارة في الوقت الراهن من خلال ثلاثة اهداف يمكن اعتبارها محاور التحرك الذي يقوده وهي:

- اهداف على مستوى الدولة. وتتضمن رفع مستوى العمالة السعودية ونسبتها في القطاع الخاص ودعم التبادل التجاري بين السعودية والدول الأخرى.

- اهداف على مستوى الاقليم. وتتضمن دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها والسعي الى ايجاد المناخ الاستثماري لمدينة جدة.

- اهداف على مستوى الغرفة. وتتضمن العلاقة مع كافة المشتركين ونقل الخدمات اليهم وتنشيط وتفعيل دور اللجان وتنويع مصادر دخل الغرفة. ويرى مجلس الادارة ان ذلك يتحقق عن طريق دعم مركز التدريب الذي انشأته الغرفة عام ١٩٨٢ والذي قام بتخريج ما يقرب من ستة آلاف متدرب يعملون حالياً في القطاع الخاص. وقد ركزت الخطة السادسة للدولة على اهمية احلال القوى العاملة السعودية الراغبة في العمل والمؤهلة محل غير السعودية في كافة المجالات. وخصصت لها اساساً استراتيجياً هو الاساس الاستراتيجي السابع للخطة. وشددت على ضرورة ايجاد الوسائل المناسبة لدفع القطاع الخاص وتشجيعه على اتاحة فرص العمل للمواطنين الراغبين في العمل وتشجيع تركيز القطاع الخاص على التدريب المتخصص والتدريب على راس العمل ودعم الخدمات المقدمة الى الباحثين عن عمل.

وينظر المجلس الى ان السعودية تحتل موقعاً متميزاً في منظومة الاقتصاد الدولي. وقد نبع ذلك من كون السعودية تحتل مركز الصدارة بين الدول المصدرة للنفط الخام ومن ظهورها على الساحة الدولية كاقتصاد مصدر للسلع المصنعة وفي مقدمها المنتجات البتروكيماوية وتلك المتفرعة عنها، اضافة الى ظهور اقتصاد المملكة كسوق محلية ضخمة ذات قدرة شرائية بالنسبة الى منتجات الدول المصدرة الرئيسية في العالم.

وعليه يصبح محتماً على غرفة جدة التفاعل مع هذه العوامل لدعم التبادل التجاري عن طريق المساهمة والمشاركة الفاعلة في اللجان السعودية والاجنبية المشتركة وفي الوفود التجارية او ارسال وفود تجارية متخصصة الى مدينة جدة والعمل على تعزيز الاستفادة منها وايجاد كافة الوسائل للربط بين الفرص التجارية القادمة الى المملكة والمؤسسات السعودية الباحثة والمتطلعة الى هذه الفرص والعمل على تسويق الصادرات السعودية ودعمها من خلال اللجان السعودية - الاجنبية المشتركة والوفود التجارية المتبادلة واعداد المعلومات اللازمة لاجتذاب التقنية والاستثمارات الاجنبية. ووجد المجلس ان المنشآت الاقتصادية ذات احجام مختلفة وانه لا يمكن الاستغناء عنها في اي مجتمع من المجتمعات مهما اختلفت مرحلة التنمية او التقدم الذي وصل اليها لأن لكل منها دوراً محدداً تؤديه وبكفاءة اقتصادية وفنية لن تستطيع غيرها من فئة اخرى ان تحل محلها وتؤدي هذا الدور بالكفاءة الاقتصادية والفنية نفسها.

ورأى المجلس انه لكي تقوم الغرفة التجارية الصناعية في جدة بدورها المطلوب في تقوية موقع المدينة كمركز تجاري وصناعي وسياحي وخدماتي فان عليها القيام بالادوار الآتية:

- العمل على انشاء مدينة صناعية جديدة.

- التنسيق مع الاطراف الحكومية والخاصة والمساهمة في تسريع الحلول الخاصة بايصال الخدمات الكهربائية والهاتفية والبريدية والمياه.

- التنسيق خصوصاً مع امانة مدينة جدة في كيفية استقطاب الاستثمارات التنموية والسياحية واقامة المتاحف على انواعها.

- العمل على استقطاب الندوات والمؤتمرات والمعارض واقامتها في مدينة جدة بغية تفعيل دور هذه المدينة الرائدة.

ولاحظ المجلس انه لا تتم الاستفادة من خدمات الغرفة بالكامل من جانب كافة شرائح القطاع الخاص وان هناك عدداً كبيراً من المنشآت لا يستطيع، لأسباب عدة ترتبط بحجمه وطبيعة تكوينه، الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الغرفة بالكامل.

وستكون المرحلة المقبلة المحك الحاسم للغرفة في تعريف هذه المنشآت بامكاناتها وخدماتها. اذ ستسعى الغرفة الى ايصال هذه الخدمات الى هذه الفئات وبكافة الطرق لتتمكن من تحقيق الاستفادة الكاملة والتفاعل مع الدور المطلوب منها في هذه المرحلة من التنمية.

وتدعم الغرفة الآراء والافكار الهادفة الى تنمية القطاع الخاص في المملكة وتطويره عن طريق تشكيل لجان متخصصة من أهل الخبرة لتلمس المعوقات التي تواجه كل قطاع تمثله هذه اللجان والعمل على تذليلها.

ومن المؤكد ان الاستمرار في دعم اللجان بكافة انواعها واختصاصاتها امر بالغ الأهمية لأنها تعتبر القاعدة الأساسية للغرفة ومنها تنبثق معظم نشاطات الغرفة لخدمة فئات قطاع الاعمال التي تنتمي الى هذه اللجان.

ولقد حققت الغرفة في السابق خطوات فاعلة في مجال تنويع مصادر دخلها. اذ بلغت نسبة ايرادات الغرفة من غير الاشتراكات والمصادقات، نحو ثلث مجموع الدخل. وترى الامانة العامة ان المشتركين في الغرفة ربما اتجهوا الى ممارسة ضغوط مستقبلية على الجهات المسؤولة لخفض كلفة المصادقة والاكتفاء بالاشتراك، مما قد يؤدي الى انخفاض موازنة الغرفة وايرادات موازنتها وسيؤدي ذلك حتماً الى عجز الغرفة عن تحقيق اهدافها وخططها.

غرفة جدة تستضيف معارض وطنية وعارضين دوليين

□ جدة - «الحياة»:

■ استضاف مركز جدة الدولي للمعارض التابع للغرفة التجارية والصناعية المعارض الاجنبية لتوثيق التبادل التجاري وتنميته بين السعودية والدول الصديقة.

وقام المركز بتنظيم معارض الصناعات الوطنية. ويراوح عدد المشاركة في المعرض الواحد بين ١٥٠ و٣٠٠ مصنع وطني. كما قام المركز بتنظيم معارض لمنتجات الدول العربية والاوروبية.

وتميز بناء المركز بالبساطة المعمارية والجمال في التصميم. اذ روعي استخدام العناصر المعمارية المتخصصة. ويتألف المركز من الداخل من الآتي:

١ - ثلاث قاعات عرض متصلة ذات ارتفاع واحد يتجاوز العشرة امتار استخدم فيها نظام السقف الفراغي الحديدي للتقليل من الاعمدة في الداخل.

٢ - بهو المدخل الرئيسي. ومنه يتم الدخول الى القاعات الثلاث. وتتوافر في المدخل كافة الخدمات المساندة المطلوبة موزعة على طابقين.

٣ - مخازن ملحقة بالمركز لخدمة المعرض والعارضين لها منصات هيدروليكية تسهل افراغ وتحميل البضائع للمخازن.

٤ - مكاتب منفصلة للادارة الرئيسية للمعارض. وقد خصصت ارض مساحتها ١٢٥٠٠ متر مربع للمنشآت والمباني، اضافة الى صالة مغطاة للعرض الداخلي مساحتها ١٠ آلاف متر مربع واماكن عرض خارجية مساحتها الف متر مربع ومستودعات تخزين تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع ومكاتب ادارية أقيمت على مساحة ٥٠٠ متر مربع ومواقف للسيارات تتسع لأكثر من ٦٠٠ سيارة.

وصممت منصات العرض في صورة جذابة حسب الانظمة العالمية. بينما فرشت الارضيات بالسجاد الفاخر. وثبتت في الجزء العلوي من المنصات لوحات تعريف للعارضين باللغتين العربية والانكليزية وكشافات للاضاءة، مع توافر كل العناصر الامنية كنظام الكشف عن الحريق والمراقبة الداخلية والنداء العام. وهناك ايضاً ملاعب اطفال ودورات مياه. وقد تم توفير كافة هذه التجهيزات وفقاً للمقاييس الدولية.

كذلك تم توفير الخدمات والمرافق المساندة للمشروع والمتمثلة في:

- مركز لرجال الاعمال يحتوي قاعات لاجتماعات رئيسية تخدم العارضين.

- قاعة عرض لترويج المعروضات.

- قاعة معلومات تجارية وصناعية.

- قاعة للاتصالات ومكاتب ادارية تخدم العارضين.

- مركز بريد ومكتب سياحي ومكتب خدمات نقل وتخليص جمركي.

- كافتيريا ومكتب للشرطة وحراسة امنية من الغرفة على مدار الساعة.

- صيانة ونظافة عامة.

- مركز طبي ومكتب لتاجير السيارات وحجز الفنادق وخدمات اعلانية في مختلف وسائل الاعلام.

- مستودعات مرتبطة بصالة العرض الداخلية.

وتتولى الغرفة من خلال مكاتب متخصصة تخليص ونقل كل مواد العرض الخاصة بالشركات والمصانع العارضة من الدول المشاركة الى موقع المعرض حسب الترتيبات المسبقة لذلك وحسب الانظمة المعمول بها في السعودية.

وتدير المركز ادارة متخصصة تشرف على كل الاعمال المتعلقة به وبالمعارض التي تقام فيه وخدمته على اكمل وجه. كما يضع المركز كافة امكاناته لتستفيد الشركات والمؤسسات والمصانع من الخدمات التي يقدمها من اجل ازدهار النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص.

غرفة جدة تنقل مشاكل القطاع الخاص وهمومه الى الحكومة

□ جدة - «الحياة» - يواجه بعض المقاولين وأصحاب المهن المختلفة في القطاع الخاص السعودي مشاكل مرتبطة بالاستقدام او الحصول على بعض التصاريح. ولهذا الغرض شكلت الغرفة لجاناً وطنية متخصصة مكونة من ممثلين عن رجال الأعمال لتولي نقل هذه المشاكل واقتراح الحلول التي يمكن ان تتخذ للتغلب عليها. وتحاول اللجان الوطنية التعبير عن آراء رجال الاعمال وشرح وجهات النظر وتبليغ القطاع التجاري والصناعي بآراء وتوجيهات الحكومة وتنفيذ سياسة الدولة التجارية والصناعية والزراعية، بمعنى ان الغرف التجارية تعتبر همزة الوصل بين الحكومة والتجار.

وتقوم روابط التعاون مع الاجهزة الحكومية المختلفة في جو من الثقة المتبادلة. وتضطلع الغرفة بدورها ونشاطها المكمل لعمل ونشاط وزارتي التجارة والصناعة في تنسيق وتعاون تامين. وتأمل غرفة جدة، بحكم تمثيلها للقطاع الخاص، على تيسير اموره التجارية والصناعية المختلفة. وتتولى ابلاغ التعليمات الصادرة من الجهات الحكومية والمتعلقة بالتجارة والصناعة الى مشتركيها. كما تقوم بعرض آراء ومقترحات التجار والصناعيين على الجهات الحكومية لدرسها واتخاذ القرارات المناسبة في شأنها.

وتقوم اللجان المتخصصة بدرس ومناقشة المواضيع والمشاكل المتعلقة بالقطاع الذي تمثله وتقديم المقترحات والحلول في شأنها ورفع توصياتها، عن طريق الغرفة، الى الجهات المعنية في الدولة للنظر فيها. وتحظى تلك المقترحات بتقدير وتجاوب من جانب المسؤولين.

وتتجسد العلاقة التبادلية مع القطاع الحكومي ايضاً في الحوار مع المسؤولين في شأن المسائل المتعلقة بالانشطة الاقتصادية والاجراءات والتعليمات المنظمة لهذه الانشطة، وذلك عن طريق الزيارات والاجتماعات مع المسؤولين على مختلف المستويات.

وتعتبر الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الغرفة ذات تأثير كبير في تنمية وتوثيق العلاقة بين القطاع الحكومي والغرفة، اذ تمت استضافة كبار المسؤولين في تلك الندوات.

وهناك ندوات يتم تنظيمها بالتعاون مع الاجهزة الحكومية المختلفة كوزارة التجارة ووزارة الصناعة ووزارة المال والاقتصاد الوطني ووزارة المواصلات.

واستطاعت الغرفة خلال مسيرتها ان تبني علاقة قوية مع الجهات المسؤولة على مستوى السعودية عموماً وعلى مستوى مدينة جدة خصوصاً.

مركز المعلومات في غرفة جدة: آفاق جديدة للمؤشرات الاقتصادية

□ جدة - «الحياة»:

■ أخذت الغرفة التجارية الصناعية في جدة في اعتبارها ان المعلومات هي أساس اي مشروع تجاري أو صناعي ناجح. وإيماناً منها بأهمية الدور الذي تلعبه مراكز المعلومات في تقديم الخدمات الى رجال الاعمال والباحثين لكي يبني عليها المستثمرون قراراتهم مما يساهم في تنشيط الحركة التجارية والصناعية، قامت الغرفة بتطوير مركز المعلومات لديها وفق خطط مدروسة وأساليب علمية ووسائل متقدمة. ودعمته باجهزة ووسائل اتصال على درجة عالية من التقنية. كما تم تجهيزه بانظمة الحاسب الآلي.

وتزود الغرفة مركزها المعلومات الضرورية من مصادرها الاساسية. اذ يتم تصنيفها وحفظها واسترجاعها باحدث النظم وتقديمها الى المشتركين عن طريق النشرات او التحليلات الاقتصادية او الاجابة عن الاستفسار بكل سبل الاتصال، مما يجعل مركز المعلومات يتمتع بموقع محوري في عملية تجميع المعلومات التجارية والصناعية وتعميم الاستفادة وخدمة للاقتصاد.

واكتسب المركز خبرة في تقديم خدمات المعلومات ووضع كل خبراته وامكاناته البشرية والآلية من اجل إنجاح الاعمال وتامين المعلومات الدقيقة من مصادرها الأولية مما يوفر عليها جهد البحث وذلك من خلال:

- قواعد المعلومات الخاصة بالغرفة.

- قواعد المعلومات الحكومية والرسمية.

- المنظمات والهيئات التجارية العالمية والمحلية.

- الغرف التجارية السعودية والعالمية.

- حلقات الاتصال الأخرى بمراكز المعلومات محلياً ودولياً.

ويقوم مركز المعلومات بتقديم الخدمات الآتية:

- بيانات احصائية ومؤشرات اقتصادية.

- احصاءات مفصلة عن حجم التبادل التجاري بين السعودية والدول الأخرى.

- السمة التجارية للمؤسسات والشركات الأجنبية.

- خدمة الفرص التجارية.

- تعليمات الاستيراد والتصدير والاستيراد.

- انظمة ولوائح اقتصادية وصناعية.

- الشركات المحظور التعامل معها.

- المؤسسات الانتاجية في معظم دول العالم.

- منتجات جديدة.

- القيام بالبحث عن المعلومات المطلوبة وتوفيرها في حال عدم توافرها في المركز.

اضافة الى كل ذلك يقوم المركز باصدار الأدلة المختلفة كالدليل التجاري السنوي للغرفة ودليل الشركات الأجنبية ودليل الصناعات الوطنية ودليل الوكالات التجارية ودليل المهن الحرة ودليل المنتجات السعودية. كما يتولى اصدار النشرات الاقتصادية المختلفة ونشرة الفرص التجارية. وهو من خلال الخدمات التي يقدمها يساعد رجال الأعمال على اتخاذ القرارات السليمة التي تنشط حركة الأعمال في القطاع الخاص.

علاقات تجارية دولية متميزة

□ جدة - «الحياة»:

■ انشأت الغرفة التجارية الصناعية في جدة ادارة للعلاقات الداخلية والدولية بهدف تنسيق وتنظيم اعمال الندوات والمؤتمرات واللجان المشتركة بما يتلاءم مع التطور الكبير في التعاون مع كافة الهيئات والمؤسسات العامة لخدمة قطاع الأعمال داخلياً وخارجياً.

وتقوم هذه الادارة بتنظيم اعمال الاجتماعات الثنائية بين الغرفة ورجال الأعمال وبالتعاون والتنسيق مع الملحقيات التجارية الاجنبية في السعودية لترتيب واعداد البرامج والزيارات لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون بين غرفة جدة والمجتمع الاجنبي والديبلوماسي الموجود في جدة بهدف توسيع حجم التعاون الاقتصادي بين الجهات المعنية.

وتتولى الادارة المدمجة مع ادارة العلاقات العامة منذ أيار (مايو) ١٩٨٩ تشجيع التعاون بين رجال الأعمال في جدة والعالم الخارجي لتمكينهم من الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة للدول الصناعية عن طريق مشاريع مباشرة او عن طريق الشراكة في التسويق، بالاضافة الى تنسيق التجارة والاستثمار للبعثات التجارية بهدف تحسين هذا النشاط وربط رجال الأعمال السعوديين بنظرائهم الاجانب في وحدة مصالح مشتركة.

كذلك تقوم ادارة العلاقات الداخلية والدولية بجمع المعلومات عن الأسواق المحلية والدولية وامداد البعثات الخارجية بما تحتاجه منها خصوصاً في مجال احصاءات الاستيراد والتصدير واحصاءات المشاريع المشتركة واللوائح والاستثمار ونمط التنمية ومشاكلها.

ومن خلال هذه الادارة تواصل الغرفة نشاطها في التنسيق والتعاون مع الملحقين التجاريين الموجودين في السعودية لاعداد البرامج اللازمة لايفاد واستقبال وفود تجارية بهدف تنمية التبادل التجاري والتكنولوجي مع الدول الاجنبية والتوفيق بين رجل الأعمال السعودي ونظيره الاجنبي وايجاد التوازن بين البعثات ذات الطابع التجاري والأخرى ذات الطابع الاستثماري الصناعي.

مدينة المستودعات في جدة

□ جدة - «الحياة»:

■ تكاد مدينة المستودعات التابعة لغرفة تجارة وصناعة جدة أن تتحول إلى مدينة صناعية وتجارية تساند المدينة الصناعية الرئيسية في جدة. إذ اصبحت مدينة المستودعات اليوم نموذجاً فريداً في فكرتها واهدافها وواقعاً ملموساً في خدماتها الرائدة التي تقدمها إلى التجار والصناعيين. وكان الهدف من انشاء مدينة المستودعات تقديم خدمة مناسبة إلى اعضاء الغرفة لتلبية احد متطلباتهم الضرورية، اي التخزين، وحل بعض المشاكل القائمة نتيجة وجود المستودعات داخل المنطقة السكنية وسط المدينة.

ولتجنب المشاكل والمخاطر الصحية والبيئية نتيجة توالد الحشرات والقوارض وعرقلة السير حول هذه المناطق نتيجة مرور الشاحنات الكبيرة وتوقفها واخطار نشوب الحرائق في مستودعات داخل المنطقة السكنية، فضلاً عن الرغبة في تطوير أساليب التخزين واستخدام النظم الحديثة (الإدارية والتشغيلية) داخل المستودعات، تم انشاء مدينة المستودعات.

وتمت عند تخطيط مدينة المستودعات مراعاة معايير ومواصفات هندسية عدة وبرامج تشغيلية خاصة بذلك بحيث تلبي وتستوعب كافة متطلبات واستخدامات هذه المدينة بكفاءة تشغيلية عالية.

وروعي ايجاد شوارع وطرق واسعة بحيث تستوعب حجم واعداد الشاحنات والسيارات الثقيلة لتامين حركة المرور الملائمة حفاظاً على سلامة النقل. كما تم تقسيم المدينة إلى مجموعات وتكتلات من المستودعات بعدد ملائم تفصل بينها شوارع وساحات واسعة مع وجود خط خدمات تطل عليه كل المستودعات من الجهة الخلفية لحالات الطوارئ.

صممت المدينة بحيث يراعى وجود كل مباني الخدمات المطلوبة، بالاضافة إلى المحلات التجارية ومحطة خدمات السيارات والمحروقات وفرع للغرفة التجارية الصناعية وايضاً توفير التجهيزات الرئيسية الأخرى للمدينة كالهاتف والبريد والكهرباء والماء وشبكة الصرف الصحي.

كذلك تم ايجاد كل نظم ووسائل الأمن للمدينة أولها تسويرها من مختلف الجهات وغرس الأشجار على جنباتها حماية من زحف الرمال، فضلاً عن ايجاد بوابة أمنية للتحكم بدخول السيارات.

برنامج ضخم لتدريب السعوديين للعمل في القطاع الخاص

□ جدة - «الحياة»:

■ تسعى الغرفة التجارية الصناعية في جدة الى تنفيذ خطة كبرى لتدريب السعوديين على القيام بالوظائف المطلوبة للقطاع الخاص وذلك من خلال برامج مركز التدريب التابع للغرفة. اذ يتم تطوير واستحداث البرامج التدريبية التي تتناسب مع الحجم الحقيقي لحاجة القطاع الخاص من العمالة السعودية المؤهلة والمدربة على افضل وجه. كما تم استحداث وحدة خاصة للتدريب على استخدام الحاسب الآلي ووحدة لتعليم اللغات، اضافة الى وحدة للتدريب على تحليل الذهب لتأهيل الشباب السعودي على العمل في هذا المجال لدى تجار الذهب في مدينة جدة.

ويسعى مركز التدريب الى تنفيذ البرامج التدريبية بناء على خطط مدروسة تتركز على المواضيع الآتية:

- برامج تدريبية تأهيلية طويلة لاعداد الكوادر الوطنية في مجالات السكرتاريا، ومندوبي المبيعات والتخليص الجمركي.

- دورات قصيرة متطورة في مجالات التسويق والانتاج والعلاقات العامة وشؤون الموظفين والمحاسبة والمالية والتخطيط. وصولاً الى تلبية حاجات القطاع الخاص بكوادر مدربة ومؤهلة في هذه المجالات.

- تنظيم دورات في مختلف مجالات وتطبيقات الحاسب الآلي.

- دورات في اللغة الانكليزية وفقاً للمستويات المتدرجة، بالاضافة الى دورات متخصصة.

- دورات فنية لتحليل الذهب والتعرف الى عياراته المختلفة.

- التعاون مع بعض الجهات لتنفيذ دورات خاصة بها.

- تنظيم الندوات والمحاضرات واستضافتها في المركز.

ولا يقتصر التدريب على الجانب النظري فحسب، بل ان مركز التدريب يستعين بالخبراء والاختصاصيين في كافة المجالات مركزاً على الحاجات العملية والتطبيقية واستخدامات الحاسب الآلي والزيارات الميدانية للتعرف الى حاجات شركات القطاع الخاص ومؤسساته من خلال مسح ميداني يقوم به العاملون في مركز التدريب. ويشكل تجاوب الشركات والمؤسسات الوطنية وتعاونها مع مركز التدريب في الغرفة عاملاً مهماً في انجاحها وتطويرها مستقبلاً.

آثار الدم في جورب وقفاز لاعب الكرة الأميركي او جي سمبسون تعود الى زوجته نيكول وصديقها رونالد

«رسالتي الواضحة الى المجرمين: الجينات يمكن أن تلقي القبض عليكم!»

□ لندن – من محمد عارف:

■ «رسالتي الى المجرمين بسيطة وواضحة وهي: الجينات يمكن ان تلقي القبض عليكم!»

هذا التصريح صدر عن رئيسة الابحاث الجنائية البريطانية الدكتورة جانيت طومسن لمناسبة انشاء اول مكتب للتحريات الجينية في العالم. ولم تمض سوى اسابيع قليلة على تصريحها حتى عرض علم الجينات شهادة الاثبات على ارتكاب النجم السينمائي ولاعب كرة القدم الأميركي او جي سمبسون جريمة قتل زوجته نيكول وصديقها رونالد. أهمية الشهادة انها البيّنة الوحيدة على الجريمة التي يتابع ملايين الناس حول العالم محاكماتها منذ اربعة شهور.

شهادة الجينات

انها جريمة دون شهود ولم يعثر على السلاح الذي ارتكبت به. ويواصل المتهم الذي يعد من اشهر النجوم الملونين الإنكار ولا تتوفر ضده سوى ادلة ظرفية مثل اعتبار دافعه الى الجريمة مشاعر الغيرة على زوجته التي هجرته، أو ذكر سوابقه في إساءة معاملتها، او الإشارة الى شخصيته العنيفة ونوباته العاطفية. واقتنع معظم الجمهور الذي يتابع كل يوم النقل التلفزيوني الحي للجلسات من لوس انجليس ببراءة المتهم. وبدا ان سمبسون سيخرج من المحاكمة اكثر نجومية مما دخلها، حتى جاءت شهادة علم الجينات التي قد تغير كل ذلك.

أول تغيير ظهر في الجلسات التي اصبحت اشبه بقاعات المحاضرات العلمية المدرسية لا تنقصها حتى الجداول والرسوم الغرافيكية والسلايدات. ويتابع المشاهدون طيلة ساعات تفاصيل علمية وتقنية معقدة ويتعرف معظمهم لأول مرة على مصطلحات غريبة، مثل «النويدات» التي تكون «الجينات» و«مادة الحمض النووي» DNA التي تتكون منها «الجينات» و«الكروموسومات» التي تصطف عليها الجينات في نواة الخلية، وتقنية «التفاعل المتسلسل المبلمر» الخاصة بفحص الحمض النووي وتحديد الشيفرة الجينية.

وظهرت القوة التحقيقية لعلم الجينات في شهادة حاسمة قدمتها الخبيرة الأميركية الدكتورة روبين كوتون واثبتت فيها ان آثار الدم التي عثر عليها في جورب وقفاز لاعب كرة القدم الأميركي او جي سمبسون تعود الى زوجته نيكول وصديقها، وأن آثار الدم لا يمكن أن تخص غيرهما من بين سكان الأرض جميعاً. استخدمت الخبيرة الأميركية التي اشرفت على التحليل الجيني احتمالات رياضية للتحليل ايضاً على أن آثار الدم التي عثر عليها في موقع الجريمة تخص سمبسون نفسه ولا يوجد سوى احتمال واحد من ١٧٠ مليون أن تعود الى غيره.

وواضح من الاستجوابات الثقيلة التي اخضعت لها الدكتوره كوتون واستمرت ستة ايام ان فريق الدفاع القوي لا يملك سوى حجة واحدة أمام شهادتها القاطعة وهي لتهام البوليس بالتعمد في دس عيّنات من دم سمبسون لتغطية عجزه عن العثور على مرتكب الجريمة. وكان فريق الدفاع ادعى العثور على بقايا نسيج بشري تحت اظافر الزوجة القتيلة ورجّح انها تعود الى قاتل غامض قد قام بالجريمة. لكن شهادة خبيرة الجينات كانت حاسمة في هذا المجال ايضاً حين برهنت على انها لم تعثر تحت اظافر القتيلة على اي مواد غريبة تعود الى اشخاص آخرين. كما اكدت ان قطرات الدم على عتبة منزل القتيلة تعود الى سمبسون ايضاً الذي يعتقد بانه جرح اصبعه خلال طعنه زوجته وصديقها بالسكين ١٢ مرة.

امام هذه الادلة العلمية الحاسمة يلجأ الآن فريق الدفاع الذي يضم بدوره خبراء في الجينات الى التشكيك في الاجراءات المختبرية التي اعتمد عليها الفحص الجيني. تُثار التساؤلات مثلاً حول طريقة اعداد عينات الفحص واحتمالات اختلاط العينات المأخوذة من المتهم والعينات المأخوذة من مسرح الجريمة، وتطرح اسئلة عن نوعية العينات التي عثر عليها وما إذا كانت جيدة بما يكفي لتقييم بصمة جينية كاملة.

وبعد الأداء العلمي الممتاز الذي قدمه خبراء الجينات على مدى ثلاثة اسابيع الأخيرة يتوقع ان يتابع فريق الدفاع عن المتهم محاولاته إضعاف الشهادة امام عيون المحلفين وذلك بالتركيز على نظرية «المؤامرة». يعتمد الدفاع في ذلك على سمعة بوليس لوس انجليس المعروف بتعصبه العنصري. ودفعت هذه الاتهامات الادعاء العام الى ضم محامين ملونين الى فريقه حتى لا يتهم بكونه جزءاً من المؤامرة العنصرية ضد اشهر الملونين في الولايات المتحدة.

وتمثل المعركة في الواقع جزءاً من حرب طويلة من اجل دعم الفحص الجيني والاعتراف بجدارته القانونية. ويبلغ عدد القضايا التي اخضعت للفحص الجيني منذ البدء في استخدامه في الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ نحو ٢٤ الف قضية. لكن التقنية لا تزال تثير التحفظات. ونجحت محاولات سابقة في ابعادها عن الادلة الجرمية. ومعروف أن فريق الدفاع في المحاكمة الحالية يضم اشهر المحامين المعادين لتقنية الجينات وسبق ان كسبوا معركة مشهورة ضدها في احدى القضايا عام ١٩٨٩، حين افلحوا في حمل المحكمة على اهمال شهادة الفحص الجيني وذلك بادعاء وقوع أخطاء ونواقص في عملية الفحص المختبري.

الحمض النووي

وقد تواجه المحاولات الحالية لابطال شهادة الجينات صعوبات كبيرة. فالفحص الجيني المستخدم في محاكمة سمبسون يعتمد على نوعين من التقنية يطلق على أحدهما اسم «تحديد طول الشظايا متعددة الاشكال» Restriction Fragment Length Polymorphism والآخر «التفاعل المتسلسل المبلمر» polymerase chain reaction. وتعتبر التقنية الثانية اوسع انتشاراً واقل كلفة. وتتميز هذه التقنية التي نال عنها العالم الأميركي كاري موليس جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٣ بسرعتها الفائقة في عمل ترليونات من النسخ من كسرة واحدة من الحمض النووي «دنا» وهو المادة الجينية الموجودة في نواة الخلايا الحية لكل المخلوقات. وقبل تطوير هذه التقنية كان الحصول على كمية كافية من الحمض النووي من جزيئة حمض نووي كبيرة يتطلب عملاً شاقاً. لكن يمكن الآن لأي مختبر بيولوجي اعتيادي اخذ كسرة بسيطة من الحمض النووي من عينة المادة الجينية واستنساخ الكسرة باستمرار وزيادة كميتها اضعافاً مضاعفة خلال بضع ساعات فقط وتستفيد التقنية من «فتائل» تركيبية خاصة (هي قطع من الحمض النووي مصممة للالتصاق بالحمض النووي المستهدف والمطلوب استنساخه)، كما تستخدم البلمرة الحمضية النووية وهي انزيمات مستخرجة بكتيرياً يمكنها تشكيل حمض «دنا» جديد من جزيئاته التي يتكون منها والتي تدعى «نويدات»، وذلك باستخدام الحمض النووي المستهدف كقالب. وتتم العملية كلها بواسطة معدات اوتوماتيكية.

شيفرة الجينات

يعتمد الفحص الجيني على تحليل تسلسل نويدات Nucleotide الحمض النووي داخل نواة الخلية. وتتكون النويدات من اربعة جزيئات هي: أدينايين A الذي يرتبط دائماً بثايامايين T وسيتوسايين C الذي يرتبط دائماً بغوانايين G. ويمثل تسلسل النويدات الشيفرة التي تحدد الملامح الخاصة بكل انسان. ويمكن مقارنة الشيفرة الجينية بشيفرة اللاسلكي التي تتكون من إشارتين فقط لكن تسلسل الاشارتين يحمل ما لا نهاية له من الرسائل. ويمثل تسلسل نويدات كل كائن حي الهوية المميزة له من بين جميع المخلوقات الاخرى على وجه الارض. وفتحت تقنية «التفاعل المتسلسل المبلمر» منذ ابتكارها امكانات جديدة للقيام بعملية سلسلة الجينات. وتعتبر هذه التقنية اداة اساسية في المشروع العالمي الطموح لمسح وسلسلة مجموع الكيان الجيني للكائنات البشرية. يطلق على المشروع اسم «الجينوم البشري» ويعتقد بانه سيضع عند إكماله الدليل الكامل للانسان.

ويتضاعف بسرعة فائقة عدد المجالات التي يستخدم فيها الباحثون هذه التقنية. ويلاحظ انها احدثت ثورات حتى في علوم تقليدية مثل الآثار حيث تستخدم في فحص مقتنيات المتاحف والمتحجرات، وذلك عن طريق فصل الحمض النووي من النباتات والحيوانات التي انقرضت منذ مئات الملايين من السنوات. وفي الطب اتاحت التقنية تشخيص العوامل المسببة للإصابة بعدوى الفيروس أو البكتريا. واستخدمت التقنية ايضاً في البحث عن التغيرات التي تسبب الأمراض الجينية الموروثة او المكتسبة مثل كل انواع السرطان المعروفة.

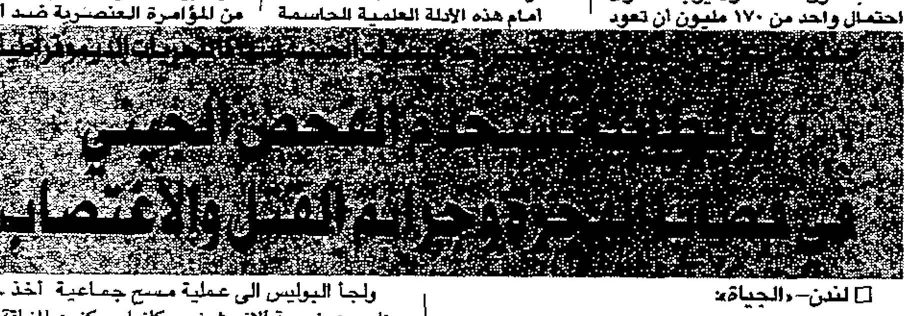
الفحص الجيني لدم أو. ج. سمبسون أكد الشكوك حول قتله زوجته وصديقها

الفحص الجيني لآثار الدم التي عثر عليها الى جانب جثة زوجة بطل كرة القدم الاميركي او. ج. سمبسون اثبت انها مشابهة لدمه وأكدت الشكوك حول تورط سمبسون في جريمة قتل زوجته وصديقها

عملية تشخيص الجينات



يستطيع علماء التحريات الجنائية تشخيص الفاعل بواسطة فحص مادة الحمض النووي «دنا» DNA الموجودة في أصغر الآثار المختلفة عنه مثل نماذج من الشعر أو اللحم أو الحيامن او الدم وحتى من اللعاب المتخلف في قدح



□ لندن – «الحياة»:

■ أقامت بريطانيا اول قاعدة قومية للبصمات الجينية في العالم. ستضم القاعدة بصمات جميع المحكومين والمشتبه بهم والآثار الجينية المتخلفة عن الجرائم، وتماثل قاعدة المعطيات الجينية ملفات التحريات الجنائية التي تضم بصمات الأصابع. ويتوقع جمع نحو ١٣٥ الف بصمة في السنة الاولى من مجموع القضايا في بريطانيا والبالغ نحو نصف مليون سنوياً. وقالت مصادر رسمية بريطانية لـ«الحياة» أن الفحص الجيني يستخدم حالياً في التثبت من ادعاءات القرابة لطالبي الهجرة الذين يحق لهم الالتحاق بذويهم. لكن جماعات الدفاع عن الحقوق المدنية اعتبرت أخذ البصمات الجينية انتهاكاً للحريات الفردية وتعزيزاً لسلطات البوليس.

التحريات الجينية

ذكر نيل ريدينغ المسؤول في التحريات الجنائية البريطانية في لندن لـ«الحياة» أن مركز التحريات الجديد يطلق عليه اسم «القاعدة القومية لمعطيات الحمض النووي» National DNA Database، وقال انها تعتبر اهم تطور علمي في محاربة الجريمة منذ ابتكار تقنية بصمة الأصابع في أول القرن الحالي. ويساعد الجهاز البوليس في حل مجموعة أوسع من الجرائم بسرعة كبيرة عن طريق مقارنة جينات الأشخاص المشتبه بهم بالآثار المتخلفة في مسرح الجريمة أو مقارنتها وآثار محفوظة عن جرائم مشابهة.

ويحق للبوليس البريطاني حالياً أخذ عينات من الشعر واللعاب وتحت الأظافر من مرتكبي الجرائم الذين ادينوا أو المشتبه بهم. وتحفظ البصمة الجينية المعمولة من هذه العينات في قاعدة معطيات شبيهة بأرشيف سجلات بصمات الأصابع. وتكلف عملية الفحص الجيني الواحدة ٤٠ جنيهاً استرلينياً، ويعتبرها البوليس مناسبة عند مقارنتها بالجهد والوقت المبذولين في الاستجوابات والتحريات الجنائية المعتادة. الى ذلك تقدم التقنية الجينية مساعدة كبرى في التحقيق في جرائم العنف والاعتداء الجنسي في الأخص لأن اغلب مرتكبي هذه الجرائم أصحاب سوابق. ويعتبر البوليس تقنية الفحص الجيني أداة تحقيقية رئيسية على غرار بصمات الأصابع، وهي تتيح مثلها البحث عن العيّنات بالمقارنة مع سجلات محفوظة للجرائم غير المحلولة.

قضايا الاغتصاب

وكان الفحص الجيني حصل على أول نجاح مرموق في بريطانيا عند استخدامه عام ١٩٨٦ في الكشف عن الفاعل في جريمتي اغتصاب وقتل راحت ضحيتها طالبتان في الخامسة عشرة من العمر. وقعت الجريمة الاولى عام ١٩٨٣ والثانية في ١٩٨٦ وكان مسرح الجريمتين منطقة ناربورو في مقاطعة ليسترشير. وهيأ تطور طرق الفحص الجيني وقت الجريمة الثانية إمكانية استخدامها في مقارنة الحيامن المتخلفة عن الفاعل في جسدي الضحيتين مع شخص مشتبه به اعتقل فترة ٣ شهور. لكن نتيجة الفحص الجيني لم تبرهن على أنه مرتكب الجريمة.

ولجأ البوليس الى عملية مسح جماعية أخذ خلالها عينات من خمسة آلاف شخص كانوا يسكنون المنطقة. إلاّ أن النتائج لم تحقق أي تقدم. وبعد مرور ثمانية شهور على الحادث الثاني بدا كأن التحقيق وصل الى طريق مسدودة. وتدخلت الصدفة المحضة كما في الروايات البوليسية حين سمعت لمرأة عاملاً في مخبز الحي يحدث اصدقاءه عن قيامه بالفحص الجيني بدلاً من زميله في العمل. وعرف البوليس عند مراجعة سجلاته أن الشخص الذي تهرب من الفحص هو خباز في السابعة والعشرين من العمر يدعى كولين بيتشفورك وأظهر التحقيق مع بيتشفورك أنه دفع لزميله مبلغاً من المال لقاء قيامه بالفحص الجيني بدلاً عنه. وكشف الفحص الجيني أن الحيامن المتخلفة في جسدي الضحيتين تعود إلى بيتشفورك وصدر الحكم عليه بالسجن المؤبد.

جينات المهاجرين

وتستخدم السلطات البريطانية الفحص الجيني على نطاق واسع في البت في طلبات الهجرة على أساس القرابة والدم. ويبلغ عدد الذين اخضعوا للفحص الجيني العام الماضي من طالبي الهجرة الى بريطانيا من الباكستان في مدينة اسلام آباد وحدها ٨٣٣ شخصاً. وتزيد مرات عدة عن ذلك أعداد الخاضعين للفحص من طالبي الهجرة من دكا في بنغلادش وباقي عواصم بلدان جنوب آسيا وأفريقيا. ويتم أخذ عينات من طالبي الهجرة في السفارات البريطانية في الخارج بحضور موظفين من وزارة الداخلية البريطانية. وترسل العينات الى لندن لفحصها ومقارنتها بجينات الأشخاص الذين يدعي طالب الهجرة أنهم والداه او ابناؤه. ويذكر موظفو الهجرة أن عملية الفحص الجيني غير مكلفة وأنها اكثر فاعلية من اجراءات اللقاءات والاستقصاءات التقليدية. وتعتبر بريطانيا البلد الوحيد الذي يقوم بالفحص الجيني في عمليات الهجرة. وذكر مصدر في وزارة الخارجية البريطانية أن كل شخص يطلب منه الخضوع للفحص الجيني يملك الحق في الرفض، ولن يؤثر هذا على طلبه. لكن المصدر أضاف أن طالبي الهجرة نادراً ما يرفضون هذه الاجراءات.

وكان يطلب في السابق من طالبي الهجرة رسم شجرة النسب العائلية. وتحتفظ السفارة البريطانية في اسلام آباد بنحو ٣٠٠ الف ملف لعوائل باكستانية منذ سنة ١٩٦٠. جميع هذه الملفات محفوظة على الكومبيوتر، ويعتقد بأن الفحص الجيني سيختصر كثيراً في هذه الجهود. وذكر المسؤولون أن الفحص الجيني يستخدم كدليل إضافي فقط ولم يحدث أن رفض طلب هجرة على أساس الفحص الجيني وحده.

لكن جمعيات الدفاع عن الحريات المدنية وجهت انتقادات الى استخدام الفحوص الجينية واعتبرتها تشكل انتهاكاً لحقوق الأفراد وتعزز السلطات البوليسية. وعبّر متحدث في مجلس الحقوق المدنية البريطاني «ليبرتي» Liberty عن شكوكه بتشريعات تفرض أخذ بصمات حتى عن انتهاكات بسيطة مثل السرقات الصغيرة في المخازن، وتساءل عن مصير السجلات الجينية بعد اطلاق سراح المتهمين. واعتبر قاعدة البصمات الجينية ستارة دخان تخفي واقع غياب استراتيجية حقيقية لمعالجة الجريمة في بريطانيا.

أول قاعدة للبصمات الجينية في العالم أقامتها بريطانيا

اقامت بريطانيا اول قاعدة للبصمات الجينية ستضم بصمات جميع المشتبه بهم والمحكومين على غرار ملفات التحريات الجنائية التي تضم بصمات الاصابع

البصمات الجينية

يتم خلال العملية فحص نماذج من الحمض النووي DNA الموجود في خلايا كل شخص والذي يحمل معلومات جينية تعتبر البصمة المميزة له

١. تستخلص مادة الحمض النووي من نماذج من الدم وتحلل بواسطة أنزيم يقطعها الى اجزاء صغيرة ثم تفصل هذه الأجزاء عن بعضها في حزم وتوضع على سطح هلامي

الحمض النووي

مسبار اشعاعي

٢. تعرض الحزم لفحص اشعاعي يحدد بروتينات معينة ويلصقها بغشاء نايلوني

غشاء نايلوني

٣. يوضع الغشاء النايلوني الى جانب فيلم اشعة سينية يتأثر بالاشعة الصادرة عن الفحص الإشعاعي للحزم وتلتقط لها صورة يجري إظهارها بعد ذلك

فيلم الأشعة السينية

اظهار الفيلم

٤. تقارن البصمة الجينية مع بصمة جينية متكونة من الشخص نفسه للتأكد من مصدرهما المشترك

صدمة كبيرة للخطط والمشاريع الأميركية المناهضة لاستخدام وقود النفط

السيارة الكهربائية تلوث الجو ٦٠ مرة أكثر من غيرها!

□ بوسطن – «الحياة»:

■ التشريعات والخطط الاميركية المناهضة لاستخدام وقود النفط اصيبت بصدمة بالغة هذا الاسبوع. فقد اكدت نتائج الابحاث العلمية أن السيارة الكهربائية تلوث الجو بالرصاص ٦٠ مرة اكثر من السيارات التي تستخدم الوقود العادي المحتوي على الرصاص. وردت النتائج في دراسة في العدد الأخير من المجلة العلمية الأميركية الواسعة النفوذ «ساينس» Science. وقد اثارت النتائج ردود افعال متباينة لكن الانطباع العام الذي تخلف عنها انها ستقضي على الآمال بان تمثل السيارات الكهربائية البديل المطلوب للسيارات الحالية التي تلوث الجو بغازات العادم.

معضلة أميركية

اعد الدراسة ثلاثة اساتذة في جامعة كارنيجي-ميلون في بيتسبرغ في الولايات المتحدة وأكدوا فيها أن انتشار السيارات الكهربائية يضاعف الغازات الملوثة التي تنبعث في الجو عن تعدين الرصاص وتذويبه وتدويره وان هذا يشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة. ويبدو أن هذه النتائج تعزز الشكوك حول اجراءات الحكومة الأميركية القاضية بالتحول نحو انتاج السيارات الكهربائية من أجل الحفاظ على الصحة العامة عن طريق تقليل الضباب السخامي الذي يتراكم في جو المدن. وتحذر الدراسة من المخاطر على صحة السكان الذين يسكنون قرب مصانع صناعة البطاريات الكهربائية التي تستخدم الرصاص.

وأثار الاعلان عن النتائج ردود افعال قوية حيث اعتبرها خبراء في الطاقة والسيارات «قبلة الموت» لصناعة السيارات الكهربائية. وأقر المراقبون بان الخطر الكامن في السيارات الكهربائية يطرح معضلة اساسية على صانعي السياسة في الولايات المتحدة. وذكر بعض المراقبين أن الجهود «المتطرفة» التي بذلت لتنظيف الهواء والماء والتربة أدت غالباً الى تغيرات تكنولوجية سريعة قد تكون في حد ذاتها اكثر خطراً من التكنولوجيات المستخدمة حالياً. واشاروا الى أن تكنولوجيا البطاريات نفسها التي تبدو سليمة ظاهرياً تقوم على مواد اخرى قد تحمل نتائج غير متوقعة. ومعروف أن مادة الرصاص تشكل خطراً كبيراً على الصحة ويترك التعرض لها آثار ضارة خاصة بأدمغة الأطفال الصغار ويقلل ذكاءهم ويعرقل تطورهم الذهني العصبي. كما يمكن ان يؤدي التعرض الكبير للرصاص الى حالات الاغماء الطويل والاضطرابات والوفاة.

الهواء النظيف

وهذه ليست المرة الاولى التي تثار فيها علامات استفهام على السيارات الكهربائية منذ تشريع «قانون الهواء النظيف» الذي يقضي بالتحول بدءاً من عام ١٩٩٨ نحو انتاج سيارات لا تخلف اي ملوثات في الجو. وألزم التشريع ولايات كاليفورنيا ونيويورك وماساتشوستس بان ترفع حتى عام ٢٠٠٣ الى ١٠ في المئة نسبة السيارات المستخدمة فيها من النوع الذي لا يخلف أي غازات في الجو.

ويعتقد بأن السيارات الوحيدة التي يمكن انتاجها على نطاق واسع ولا تخلف اي ملوثات هي السيارات الكهربائية القديمة التي لم تكن تستخدم بطاريات الرصاص. لكن شركات صناعة السيارات تدّعي بان السيارات التي تستخدم التكنولوجيات الحالية تملك سرعة محددة جداً ولا تحقق مبيعات تغطي كلفتها. وتطرح مقترحات باتباع سياسات دعم خاصة تقضي برفع اسعار السيارات التي تستخدم الوقود المنتج عن النفط لتغطية الفرق في السعر.

ويدعم كثير من الاقتصاديين الخطط الحكومية الهادفة الى تنقية الأجواء من الضباب السخامي لكنهم ينتقدون سياساتها بفرض انتاج سيارات تنعدم تماماً آثارها الملوثة. ويرى المنتقدون أن هذه السياسات لا توفر لصناعات السيارات المرونة اللازمة لتحقيق اهدافها عن طريق تكنولوجيات مناسبة.

مواقع التلوث

وتعرض سيناريوهات مختلفة في الدراسة المنشورة في مجلة «ساينس» والتي حصلت على دعم من «صندوق العلم القومي» وشركة صناعات الكومبيوتر «آي بي إم» والهاتف والتلغراف «اي تي إند تي». فالسيارات التي تستخدم «التكنولوجيات المتوفرة» تقذف في الجو ١٣٥٠ ملغرام من الرصاص عن مسافة كل كيلومتر تقطعه. مقابل ذلك تطرح السيارات التي تستخدم «التكنولوجيا المثلى» ١٢٠ ملغم في الكيلومتر الواحد. ولكن حتى السيارات التي تستخدم هذه التكنولوجيات النظيفة نسبياً تقذف في الجو كميات رصاص تزيد ست مرات عن السيارات الصغيرة جداً من نوع «غيو متro». الاختلاف الوحيد يكمن في شكل التلوث. ففي حين يتركز تلويث السيارات التي تستخدم الوقود المنتج من النفط في المناطق العمرانية داخل المدن فان تلويث السيارات الكهربائية يتركز حول مناطق صناعة البطاريات وتدويرها. بعض المراقبين يرى ان الموقع لا يعني كل شيء فيما يرى آخرون العكس. لكن وجهتي النظر المتعارضتين لا تغطيان بعد كل شيء على الشكوك بصدد البدائل المقترحة للسيارات التي تستخدم الوقود المنتج من النفط



جديد التكنولوجيا

رافعة للحمولات الثقيلة

● رافعة قوية ترفع الحمولات الثقيلة الى حد ٩٠٠ كلغم. تعمل الرافعة بواسطة محرك كهربائي مجهز بمروحة تبريد وكابح كهربائي وذراع يدوية وسكة دوارة. وتدعي الشركة المنتجة أنها لا تحتاج سوى الى صيانة قليلة. تبلغ قياسات ذراع الرافعة ٨٦٠ ملم في ٢١٣ ملم في ٢٦٠ ملم وتبلغ قدرة أسلاكها ٨٢ متراً وسرعتها ٣ أمتار في الدقيقة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Allied Power Products Inc. عن موزعين في المنطقة العربية. للمعلومات الاتصال بمقرها في بيفرتون ولاية اوريغون على رقم الفاكس:
(٥٠٣) ٦٤٦ ١٩٩٦

أداة مناسبة للهندسة المعمارية

● أداة للانشاءات وبناء هياكل الخرسانة والفولاذ تحقق حرية الأداء للمعماريين حسب ادعاء الشركة المنتجة. تستخدم الأداة واسمها Structural Forming Tool and Building Method أدوات محمولة غير مكلفة وتحقق دقة في البناء بدلا من القوالب والتشكيلات وأقواس البناء. وتساعد الأداة العمال نصف الماهرين على إنشاء بنايات واضحة الدعامات وتقتصد في الطاقة وتتميز بطول عمرها.

توفر الشركة الأميركية المنتجة Greenstar Intl. Inc. رخص انتاج لكل بلد مقابل أسعار تراوح ما بين نصف مليون و١٥ مليون دولار، وتبحث عن مجازين في المنطقة العربية. المعلومات الاتصال بمقرها في سكوتسديل ولاية اريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٩٢٢ ٠١٩٤

دعم المعدات المكتبية

● جهاز يدعم الطاقة الكهربائية التي تستخدمها المعدات المكتبية مثل الهاتف والفاكس والكومبيوتر وشاحنات الهواتف الخلوية والإضاءة ومحطات الهاتف. يصلح جهاز Stanby Power System للاستخدام في المنازل وللمكاتب، ويمكنه تجهيز الطاقة لمكائن الفاكس أو شحن الهواتف الخلوية والكومبيوترات فترة ٣٠ يوماً، ويمكنه أيضاً الحيلولة دون تسرب الطاقة من خطوط الكهرباء والهاتف.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Tech2000 Enterprise Inc. عن ممثلين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ميامي ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٣٠٥) ٨٦١ ٣٥٦٨

مضخة مائية تعمل بالطاقة الشمسية

● مضخة مائية غاطسة تعمل بالطاقة الشمسية تصلح للمزارع وللمنازل الريفية. ومضخة Solarjack مصنوعة من الفولاذ المضاد للصدأ والنحاس البحري وتستهلك كمية قليلة من الطاقة تبلغ ٣٥ واط. وتدعي الشركة المنتجة أنها توفر معدلات ضخ أفضل من الأنواع المماثلة المنافسة، ويمكن نصبها بسهولة ولا تحتاج الى صيانة كثيرة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Solarjack, Division of JADCO عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سافورد ولاية اريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٤٢٨ ١٢٩١

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٠	متوسط السعر ٥/١٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/للسعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٠	٣٣,٥٧٨	١٨٣	١٨١	١٨١	١٨٢	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٨	٤٢٦	١٧٠	١٦٨	١٦٩	١٦٩	٨٤	٣٥,٣	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٦٤	٤٢٠	٤١٥	٤١٦	-	٣٠٧	١٤,٤	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	١,٣٩٣	٣١٧	٣١٧	٣١٧	-	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٦٨٨	٣٤٥	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٣	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١,٤٢٥	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	١٣٨	١٤,٩	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٣٩	٢٩٣	٢٩٠	٢٩١	-	٢٠٩	٨,٦	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٥	١,٦٩٠	٣٩٤	٣٩٠	٣٩٣	٣٩١	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٤٩٢	٤٨٧	٤٧٧	٤٨٣	٤٧٦	٢٧٨	٧,٩	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٧	١,٤٠٩	٥٦٧	٥٦٢	٥٦٦	٥٦٣	٢٧٢	٩,٧	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٢٢	٩٧,٣٤٢	٣٠٣	٢٩٢	٢٩٩	٢٩١	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٤٦٢	٥٢٠	٥٠٥	٥١٨	٥١٠	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	٢٥٦	٥٣٤	٥٣١	٥٣١	٥٣٢	٢٩٤	١٠,١	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٧,١٠٩	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٤	٨,٣٧٥	٢٢٤	٢١٩	٢٢٢	٢٢١	٢١٠	٢٢,٦	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٥	١٣٢	١٣٢	١٣٢	-	١٣٦	١٨,٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٢,٠٠٦	١٢٤	١٢٢	١٢٤	١٢٣	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٩	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٧	٧,٥١٧	٩٦	٩٤	٩٥	٩٥	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٤	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	٢,١٠٠	١١٧	١١٥	١١٧	١١٦	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٣٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	-	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	١,٤٩٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٧	٧,٩	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	١٧٢	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٤	١٤٩	٥,٣	١٣,٨	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢١	٧١٦	٣٣٤	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	١٠١	٤١,١	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٤,٨٤٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٠	١,٩٧٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٦	١١٢	-	-	-
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦	٥٣١	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٤	٧,٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٩	٢٢,٢١٦	١٢٣	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٠٣	١٤٧	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٥	٧٩٩	٥١	٥٠	٥١	-	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٢	٩٠	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٠١	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٨٧٠	٣٤	٣٤	٣٤	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	١,٤١٩	٨٢	٨٠	٨٢	٨١	١٦٠	١٥,٩	-	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٢	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣١	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٤	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٦٧٦	٦٦	٦٤	٦٥	-	٦١	٦٧,٧	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠	٣	٠,٣٩٤	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠	٩	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	٠,٠٠١	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٢٢٧	٢	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/٤/٣	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٥٢٤	٤	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٤٩٢٩	١	٠,٩٢	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٣٣	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩١/١١/٢١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦٢	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٦٥٠٠	١	٠,٤٦٢	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-٠,٠١٨	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٨٧٢٩	١	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٨٢٩٦	٣	٠,٤٠٤	٠,٤٠٦	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧	٩٥/٣/١٢	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢١	متوسط سعر ٥/٢٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٢,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٢٨٤,٨٠
+ ٢٣,٥٠
الاقفال السابق
٣٢٦١

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٩٧٩,٥٤
+ ١٤,٠٨
الاقفال السابق
١٩٦٥,٤٦

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٥٧٨٩,١٣
− ٣٥١,٧٢
الاقفال السابق
١٦١٤٠,٨٥

داكس - المانيا
اقفال امس
٢٠٨٣,١٧
+ ١٨,٠٤
الاقفال السابق
٢٠٦٥,١٣

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال اليوم	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	١٧٢٨٠٠	١٥	٣٦٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٧
	بنك الخليج	٢٩٥	٢٣٣١٠٠	١٧	٧٩٠٠٠٠	٢٩٥	٥-١٧
	البنك التجاري	١٣٦	٩٨٦٠٠٠	٨٣	٧٢٠٠٠٠٠	١٣٢	٥-١٧
	البنك الاهلي	٢٩٠	٥٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٩٥	٥-١٧
	البنك العقاري	١٤٦	٧٣٠٠٠	٦	٥٠٠٠٠٠	١٤٦	٥-١٧
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٢٧٦٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٨	٥-٧
	بنك برقان	١٨٤	٧٣٦٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٤	٥-١٧
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	٩٢٨٠٠	١٣	٢٩٠٠٠٠	٣١٥	٥-١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٦	٧٠٠٠٠	٧٥٠	٥-١٧
	الساحل للتنمية	٩٩	٥٩٤٠٠	٧	٦٠٠٠٠٠	١٠٠	٥-١٧
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٥-٣
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١١٨	١٦٥٢٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٢٠	٥-١٧
	العقارات المتحدة	١٢٨	٥٦٩٨٤٠	٣٦	٤٤٦٠٠٠٠	١٣٦	٥-١٧
	الوطنية العقارية	١٣٢	٤٦٧٢٨٠	١٨	٣٥٤٠٠٠٠	١٣٢	٥-١٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠	٩٦٠٠	١	٢٤٠٠٠٠	٤٠	٥-١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٠	١٨٠٢٥٠	١٠	٣٧٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤١٥	٥-٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٣٠	٥-١٧
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	١٠٨	٢١٦٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٦	٥-٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٦٠	٨٢١٢٠٠	٩٠	٥١٤٠٠٠٠	١٥٤	٥-١٧
	مجمعات الاسواق	١٥٠	٤١٩١٦٠	٣٦	٢٨٠٠٠٠٠	١٥٠	٥-١٧
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٢٨٢٢٠٠	١٠	٣٧٠٠٠٠	٧٧٠	٥-١٧
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٥٠	٥-١٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٣٤٧٢٠	٤	١٤٠٠٠٠	٢٤٨	٥-١٧
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٥-١٦
	الكويتية للاغذية	٥٩٠	٥٩٠٠	٢	١٠٠٠٠	٦١٠	٥-٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٧	٥-٨
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٣	٥-١٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	-	-
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٤,٥	٥-١٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٣	,٤٦٦٥	٤,٨٦٦	٢٩٣,٢	١٧,٢٠	٤,٠٥١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٦٥	,٣٨٧١	٢٣,٣٢	١,٣٦٨	,٣٢٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٤٣	,٣٩٥٣	٢٣,٨٢	١,٣٩٧	,٣٢٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٩٣	٣,٨٥٢	٢٣٢,١	١٣,٦١	٣,٢٠٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٢١	٣,٧٧١	٢٢٧,٢	١٣,٣٣	٣,١٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٩٢	,٣٩٨٩	٢٤,٠٣	١,٤١٠	,٣٣٢٠
الليرة اللبنانية	١٦٢٥,٥	٢٥٤٢,٢	١١١٩,٦	١٨,٥٧	٣١٦,٧	١٣٤٥
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٣٤١	,٤٢٥١	٢٥,٦١	١,٥٠٢	,٣٥٣٨
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,٠٩٣	٢,٠٧٦	١٢٥,١	٧,٣٤١	١,٧٢٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧١	٤,٦٦٠	٢٨٠,٨	١٦,٤٧	٣,٨٧٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٠٤	,٠٠٧٣	,١٢٤٥	,٥٢٩٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٤	,٦٨٨٨	,٠١١٤	,١٩٤٨	,٨٢٧٤
الين الياباني	٨٧,٤٩	١٣٦,٨	٦٠,٢٦	-	١٧,٠٤	٧٢,٣٩
المارك الالماني	١,٤٥١٨	٢,٢٧٠	-	,٠١٦٥	,٢٨٢٨	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٢	٨,٠٢٦	٣,٥٣٤	,٠٥٨٦	-	٤,٢٤٦
الفرنك السويسري	١,٢٠٨٥	١,٨٩٠	,٨٣٢٤	,٠١٣٨	,٢٣٥٤	-
الليرة الايطالية	١٦٨٥	٢٦٣٥,٣	١١٦٠,٦	١٩,٢٥	٣٢٨,٣	١٣٩٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٦٢	٤,٧٥
الفرنك الفرنسي	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	٩,٨٧	١٠,١٢	١٠	١٠,٢٥	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٢	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٥٥	٣٨٣,٨٥	٣٨٣	٣٨٣,٧٥	٣٨٤,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٧,٥٠	٤٣١	٤٣١	٤٣٠,٥٠	٤٣٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١
نحاس (دولار)	٢٧٣٤	٢٧٥٦	٢٧٢٣	٢٧٢٨	٢٧٣٩	٢٧٢٥,٥	٢٧٥٢,٥	٢٧٢٣,٥	٢٧٤٣,٥	٢٧٢٣,٨
الومنيوم (دولار)	١٧٤٦	١٧٣٢,٥	١٧١٦	١٧٣١,٥	١٧٠٧	١٧٦٣,٥	١٧٦٠,٥	١٧٣٤,٥	١٧٣٩	١٧٢٢,٨
زنك (دولار)	١٠٣١	١٠٢٩	١٠٢٣,٥	١٠٢٨	١٠١٨	١٠٥٦,٥	١٠٥٤,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٠,٥
نيكل (دولار)	٧٥٥٠	٧١٩٠	٧٠١٥	٧٠٠٠	٦٩٧٠	٧٧١٢,٥	٧٣٥٥	٧١٢٠	٧١٦٠	٧٠٩٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٠٥	١٧,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	٢٠	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٢	٥/١٦
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٧٠
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٢٢
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٤
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٤٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٨٩
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٤٢
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٩
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٣٩٣٠	١,٤٠٥٠
تايوان	دولار	٢٦,٦٣	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٦	٢٤,٧١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٥١	,٧٨٣١
اليونان	درخما	٢٣٤,٠٦	٢٣٣,٠١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٤٢	١٢٥,٥٤
الفرنك الافريقي	-	٥١١,٤٧	٤٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٤٩٠
استراليا	دولار	١,٣٩٢٦	١,٣٦٨٢
كندا	دولار	١,٣٥٩٤	١,٣٥٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٩٦	,٦٥٠٣
قبرص	جنيه	,٤٥٥٠	,٤٥٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ أشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٣	١٠١,٢١	٩٩,١٢	١٠٨,٩٠
العائد	٦,٣٠	٦,٤٦	٦,٦٢	٦,٩١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٢,٩	٣٤٨,٨	آب
بن (دولار)	٣٠١٦	٣٠٦٦	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٦	٩٥٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٣,٥	١٢٤,٦	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٢٥	١٠٨,١٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٤,٥	١٦٩	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف للعملات الدولية، اسعار للفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير
تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٥/٢٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٣٥٥٤	٦٤٧٠	٢٤٦٣	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٣٥٥٤	٦٤٧٠	٢٤٦٣	١٢٥
التداول العادي	١٧١٠٠	٩٢٢٨	٤٦٧٠	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٧١٠٠	٩٢٢٨	٤٦٧٠	١٢٥
المجموع العام	٣٠٦٥٤	١٥٦٩٨	٧١٣٣	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٢	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧٨٩,١٢	١٦٣١٢,٥٦	١٦٣٨٨,٩٠	١٦٦٠٩,٧٠	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٧٦,٦١	٤٣٩١,٤٨	٤٤٣٥,٠٥	٤٤٣٧,٤٧	٤٤٣٧,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٨٤,٥٠	٣٣٨٥,٨	٣٣٠٠,٨٠	٣٣١٠,٧٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٨٣,١٧	٢٠٨٧,١٣	٢١١٠,٥٢	٢٠٨٦,٧٤	٢٣٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٩,٥٤	١٩٨٩,٧٨	٢٠٠١,٥٢	١٩٩١,٥٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٠٢,٠٦	١٧٩٢,٤٤	١٧٩٩,٨٦	١٧٩٥,٠٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٠٥٨,٧٤	٩١١٥,٧٢	٩١٦٢,٣٢	٩١٨٩,٧٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٠,٣٩	٢١٦٣,٤٧	٢١٩٣,٧٧	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٠٩,٣٠	٢٠٢٠,٥	٢٠٤٤,٥٠	٢٠٤٨,٨	٢٣٢٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	472	-1	490	381
ALLIED COLLOIDS	131	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	520	-14	632	493
ANGLIAN WATER	504	6	602	456
ARGOS	429	1	434	307
ARGYLL GROUP	300	0	315	230
ARJO WIGGINS APL.	270	6	300	221
ASDA GROUP	82	0.75	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	650	1	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	299	-1	300	229
BAA	490	1	522	419
BANK OF SCOTLAND	217	2.5	226.5	174.5
BARCLAYS	660	10	669	500
BASS	556	2	593	468
BAT INDS.	489	5	494	372
BBA GROUP	217	0	221	174
BET	119.5	2	130.5	99
BICC	320	-2	435	303
BLUE CIRCLE IND.	306	0	322	256
BOC GROUP	780	-2	791	670
BOOKER	412	-1	460	374
BOOTS	530	-1	582	458.5
BOWATER	471	5	500	388
BPB INDUSTRIES	314	3	348	268
BRIT.AEROSPACE	547	7	549	420
BRIT.PETROLEUM	450.5	4	469	377
BRIT.SKY BCAST.	273	-1	290	243
BRITANNIC ASR.	553	4	553	372
BRITISH AIRWAYS	410	-15	437	344
BRITISH GAS	297.5	-2	316.5	253
BRITISH LAND	386	1	432	345
BRITISH STEEL	175	0.75	176.25	131
BRITISH TELECOM.	401	4.5	408	353.5
BTR	340	1	396	275.5
BUNZL	187	1	193	141
BURMAH CASTROL	902	5	916	784
BURTON GROUP	85	0.5	85	56
CABLE & WIRELESS	410	6	478	354
CADBURY SCHWEPPS	454	8	490.91	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	213	1	227	188
CARADON	265	1	331	226
CARLTON COMMS.	970	5	970	797
CHARTER	864	-3	868	638.27
CHUBB SECURITY	329	3	379	278
COATS VIYELLA	209	0.5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	582	4	594	473.5
COMPASS GROUP	348	0	350.5	307
COOKSON GROUP	238	-1	268.9	188
COURTAULDS	467	9	549	403
DAILY MAIL'A'	1175	0	1253	870
DALGETY	427	1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	394	8	434	269
DE LA RUE	938	4	1052	827
DELTA	494	-1	541	421
DIXONS GP.	240	2	247	170
EAST MIDL.ELTY.	640	2	890.91	561
EASTERN GROUP	643	3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	571	2	571	443
EMAP	433	4	439	356
ENG.CHINA CLAYS	385	1	399	321
ENTERPRISE OIL	414	2	439	372
EUROTUNNEL UNITS	194	0	368	184
FARNELL ELTN.	613	2	613	492
FISONS	178.5	-1.5	190	105.5
FKI	164	2	192	135.5
FORTE	242	-1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	588	2	613	491
GENERAL ELEC.	317.5	0.5	320	259.5
GKN	647	1	657	544
GLAXO WELLCOME	710	6	745.5	532
GLYNWED	345	1	390	293
GRANADA GROUP	590	6	590	476
GRAND MET.	385	1	453	355
GREENALLS GP.	465	1	478	400
GT.UNVL.STORES	600	7.5	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	196	2	201	161
GUINNESS	469	7.5	503	405
HAMMERSON	329	0	372	304
HANSON	242	2.25	267	220.25
HARRISONS &CROS.	156	-1	192	136
HAYS	317	2	317	261
HEPWORTH	310	0	370	265
HILLSDOWN HDG.	182	-1	189	152
HSBC HOLDINGS	808	19.5	813	589
HSBC HOLDINGS (L)	795	17	808	578
IMI	298	3	349	286
IMP.CHM.INDS.	775	5.5	868	670
INCHCAPE	317	-2	520	278
JOHNSON, MATTHEY	554	1	597	491
KINGFISHER	466	8	574	389
KLEINWORT BENSON	693	12	693	427
KWIK SAVE GP.	588	-1	649	520
LADBROKE GROUP	164	3	186.5	147
LAND SECURITIES	585	0	675	545
LAPORTE	732	-1	817	626
LASMO	166	0	177.5	134
LEGAL & GENERAL	499	7	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	403	5	403	313
LLOYDS BANK	666	1	682	522
LONDON ELTY.	635	2	774	535
LONRHO	159	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	195.5	-0.5	211	158
MAG.GROUP(HDG.)	1103	-1	1139	794
MAI	268.5	1.5	289.5	218
MANWEB	665	4	879	634
MARKS & SPENCER	419	2.5	435.5	369
MEDEVA	235	-1	257.5	121.5
MEPC	384	1	481	354
MERCURY ASSET	808	-5	901	538
MFI FURNITURE	129	2	166	110
MIDLANDS ELTY.	634	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	348	6	374	300
MORRISON(WM)SPMK	138	-1.5	149	118
NAT.WSTM.BANK	545	4	554	424
NATIONAL POWER	461	-1	518	407
NEWS INTL. RV.	315	1	319	201
NEXT	327	4	327	231
NFC	179	0	220	146
NORTH WEST WATER	578	4	602	457
NORTHERN ELEC.	799	4	1128	623
NORTHERN FOODS	190	-1	234	182
NORWEB	667	3	863	587
PEARSON	583	4	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	603	-8	705	551
PILKINGTON	183	1	198	143
POWERGEN	459	-1.5	600	450
PROVIDENT FINL.	589	0	593	417
PRUDENTIAL CORP.	333	8	337	275
RACAL ELECTRONIC	258	1	261	203
RANK ORG.	430	1	439	356
RECKITT & COLMAN	657	2	660	529
REDLAND	462	5.5	562	410
REED INTL.	842	16.5	878	714
RENTOKIL GROUP	261	1	263	199.5
REUTERS HOLDINGS	478	3	523	408
RJB MINING	396	0	431	318
RMC GROUP	1090	1	1090	807
ROLLS-ROYCE	185	2	202.5	148
ROTHMANS UNITS	606	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	321	5	327	234
RTZ CORP.	824	8	904	721
RUGBY GROUP	117	1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	392	-6	459	378
SAINSBURY (J)	433.5	-6	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	260	1	296	229
SCHRODERS	1135	22	1135	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	525	-3.38	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	328	1	427	304
SCOTTISH POWER	331	2	438	312
SEARS	109	0.5	126.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	915	5	1059	785
SECURITY SER.	800	3	829	607
SEDGWICK GROUP	153	3	190	141
SEEBOARD	371	3	485	305
SEVERN TRENT	546	-1	606	462
SHELL TRANSPORT	762.5	9	767	677
SIEBE	582	2	630	499
SLOUGH ESTATES	219	3	265	208
SMITH & NEPHEW	169.75	0.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	576	1	589	473
SMITH(WH)GROUP	342	-9	520.5	342
SMITHKLINE BHM.A	498.5	7.5	527	375
SMITHS INDS.	498	2	498	411
SOUTH WLS.ELTY.	684	6	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	655	3	885	564
SOUTHERN ELEC.	652	2	835	542
SOUTHERN WATER	597	-3	632	468
STD.CHARTERED	338.5	7.5	338.5	229
STOREHOUSE	244	2	245	189
SUN ALL.GP.	349	7	353	284
T & N	170	-1	260	144
TARMAC	127	0	165	100
TATE & LYLE	436	3	453	393
TELEWEST COMMS.	165	0	188.5	148.5
TESCO	272	3.5	279.5	209
THAMES WATER	488	2	555	434.5
THORN EMI	1210	-8	1218	963
TI GROUP	375	4	412	332
TOMKINS	239	2	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	251	4	255.5	198
UNIGATE	385	2	395	319
UNILEVER	1201	7	1253	959
UNITED BISCUITS	329	1	365	294
UNITED NWSP.	524	0	625	471
VENDOME LUXURY U	485	0	539	426
VODAFONE GP.	200.5	4	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	753	-7	842	569
WASTE MAN.INTL.	293	2	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	624	3	716	552
WESSEX WATER	299	3	336	260
WHITBREAD	577	4	591	496
WILLIAMS HDG.	328	1	373	310
WILLIS CORROON	162	3	184	133
WOLSELEY	374	1	436.5	329
WPP GROUP	117	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	660	4	901.98	604
YORKSHIRE WATER	563	6	609	460.5
ZENECA	935	11	935	675

FRANCE

ACCOR	632	13	799	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	187	-0.5	263.5	151.5
AIR LIQUIDE	791	0	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	429.1	3.1	662	387.5
ALCATEL CABLE	361	2.1	665	344.2
AXA	270.7	-0.3	277.5	206.4
BANCAIRE	611	3	620	453.3
BIC	792	3	831	570
BNP	254.4	2.4	272.5	215.5
BON MARCHE	890	8	944	726
BOUYGUES	623	3	670.43	505
CANAL +	670	-28	974	575
CAP GEMINI SOGETI	174.4	-0.6	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	189.7	3.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2445	25	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	152	-1.1	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	808	0	839	638
CCF	237	3.1	239.4	195.3
CETELEM	1187	-7	1260	860
CGIP	1158	6	1320	960
CHRISTIAN DIOR	456	5	466.4	377
COMPT. MODERNES	1508	-1	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	643	-9	1163	488
CR.LOCAL DE FRANCE	451.9	1.9	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	804	5	890	692
DOCKS DE FRANCE	767	0	797	617
EAUX (GEN.DES)	558	3	675	425
ELF AQUITAINE	402	4	427.8	357.3
ERIDANIA BEGHIN	769	1	949	676
EURO-DISNEY SCA	17.7	0.2	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.7	0.05	32.6	14.65
FINAXA	1151	1	1183	907
GAN	185.6	1.1	449	143
HAVAS	424.6	-0.4	472.7	348.9
HERMES INTL.	687	7	687	530
IMETAL	571	6	650	451
LAFARGE	396.3	2.3	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115	0.9	142.5	105.9
LEGRAND	7510	190	7690	5540
LVMH	956	11	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	523	-2	591	411.1
MATRA-HACHETTE	110.7	-0.8	125	100
MICHELIN B R	226.4	-0.7	260	188.5
MOULINEX	125.6	0.6	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	987	-2	1110	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1314	29	1332	1031
PARIBAS A	334.5	-2.3	424	268
PECHINEY INTL.	123	0	173	112.3
PERNOD-RICARD	328	-2.5	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	752	9	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1110	15	1155	800
POLIET	475	6	475	350
PROMODES	1117	-4	1194	824
RENAULT	178.9	2.7	184.9	157.3
RHONE POULENC A	124.7	1.4	148.5	108.9
ROUSSEL-UCLAF	709	8	737	545
SAGEM	2735	45	2960	2400
SAINT GOBAIN	627	14	710	568
SAINT-LOUIS	1525	20	1727	1291
SANOFI	286	4.3	295	200.5
SCHNEIDER	389	3.1	430.5	328
SEB	546	9	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	199.5	-10	432.5	199.5
SIDEL	1482	-11	1529	800
SOCIETE GENERALE	587	1	641	469
SUEZ(CIE.)	267.5	-0.5	317.5	225.3
SYNTHELABO	248	-2	256.8	185
THOMSON-CSF	145.2	1.8	181	123.5
TOTAL 'B'	315.5	2	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	450	3.5	546	423.5
UAP (CIE.)	149.1	-0.7	160	110.3
UGINE SA	344	2	415.5	300
VALEO	275	0	301	235
WORMS ET CIE R	257.5	0.5	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	915	0	1360	880
AEG AG	134	2.3	195.7	121
ALCATEL SEL	280	1	410	260
ALLIANZ LEBENS.	1387	2	1769.91	1350
ALLIANZ REGD.	2608	20	2625	2124
ALTANA	718.5	-3.5	749	586
ASEA BROWN BOVERI	675	5	780	620
ASKO	675	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	0	696	649
BADENWERK	505	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	347	0.7	408	314
BASF	304.4	4.9	334	277
BAYER	345	2.7	384.6	330.2
BAYER.HYPBK.	357.2	2.2	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	396	-2	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1000	-40	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	308.5	-1.5	310	253.5
BHF BANK	373.5	-2.5	414	356
BILFINGER & BERGER	712	-3	894.5	590
BMW	754	11	887.5	675
BUDERUS	741	12	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1055	2	1393.9	970
COMMERZBANK	329	2.5	362.5	302.5
CONTIGAS	511	1	540	472
DAIMLER-BENZ	682	10	866.46	607
DEGUSSA	431	3	530	389
DEUTSCHE BANK	669	2	763.3	646.8
DRESDNER BANK	381	-14.5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	731	-4	806	648
DT.SB-KAUF	2155	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	212	1	237.5	190.5
GEHE	605	1	621.3	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	725
HEIDELB.ZEMENT	1217	17	1320	1000
HENKEL PREF.	548	0	639	510
HEW	313	0	313	190
HOCHTIEF	840	0	1033	708
HOECHST	301	2.8	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	769	0	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	253	-3	289.32	247
ISAR AMPERWERKE	515	0	675	510
KARSTADT	586	-2	646.5	525
KAUFHOF	479.5	4	550	432
LEIFHEIT	690	15	790	600
LINDE	847	9	912.19	725
LUFTHANSA	191.8	1.8	215.77	157.15
MAN	367	-1	454.2	326
MANNESMANN AG	412.5	5.5	463	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.5	0.4	46.62	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2800	10	3110	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	429	4	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1182	-13	1494.5	1000
RWE	474.8	2.3	478	402.5
RWE PREF.	377	4.5	383.5	330.1
RWE-DEA	393	10	420	375
SAP	1640	-8	1690	614
SAP PREF.	1599.5	9.5	1635	559
SCHERING	982.6	14.1	1138	876
SIEMENS	668.5	5.5	722.3	598.5
SPRINGER,AXEL R	679	-1	685	610
SUEDZUCKER	780	0	800	650
THUEGA	490	-7	550	477
THYSSEN	267.5	2.6	326	245
VEBA	528	5.3	557.6	469.1
VEW (B)	456	-9	474	324
VIAG	545	8	545	438
VICTORIA HDG. R	1075	-20	1440	1005
VICTORIA VERS.	1180	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	402	8	527	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	312	2	417.5	264
WUERTT.VERS.BET.	911	1	1234.13	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3700	0	3700	2800
ADIA B	226	0	272	198
ALUSUISSE B	683	10	710	605
ALUSUISSE R	685	9	707	602
ARES-SERONO B	630	-10	785	584
BAER HOLDING B	1350	15	1510	1100
BALOISE R	2510	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1280	10	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1184	27	1310	1023
BROWN BOVERI R	232	6	249	199
BUEHRLE R	99	-3	154	89
CIBA-GEIGY B	829	19	900	705
CIBA-GEIGY R	827	15	863	703
CS HOLDING B	523	9	614.37	454
CS HOLDING R	105	2.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	339	3	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4390	30	4990	3485
HELVETIA INS R	560	0	630	550
HOLDERBANK B	943	2	1068	782
HOLDERBANK R	200	-3	213	154
LANDIS&GYR R	719	-6	923	625
LLB B	306	1	353	295
MERKUR R	321	1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2150	50	2150	1580
NESTLE R	1164	15	1268	1070
PARGESA B	1380	-5	1700	1230
PHARMA VISION B	4460	35	5140	3640
PIRELLI INTL. B	153	2	220	120
RICHEMONT B	1365	35	1370	1020
ROCHE B	12600	100	12900	10800
ROCHE GSH.	7105	80	7110	5260
SANDOZ B	775	12	799	639
SANDOZ R	768	14	788	612
SMH B	660	30	845	550
SMH R	147	5	182	124.5
SULZER R	757	7	998	649
SURVEILLANCE B	2150	150	2180	1620
SURVEILLANCE R	366	3	410	319
SWISS BANK CO B	422	12	426	338
SWISS BANK CO R	210	3	212	166.5
SWISS RE. R	864	28	864	515
SWISSAIR R	757	7	888	605
UNION BANK B	1144	21	1290	1001
UNION BANK R	251	1	335	228
WINTERTHUR IN. B	705	2	750	609
WINTERTHUR IN. R	695	8	710	566
ZURICH IN. B	1327	22	1408	1129
ZURICH IN. R	1327	17	1415	1128

JAPAN

ACOM	2400	-100	5300	2220
AISIN SEIKI	960	-15	1510	960
AJINOMOTO	991	-19	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	973	-26	1200	902
AMWAY JAPAN	2750	-130	4350	2550
ASAHI BANK	1060	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1030	-20	1180	942
ASAHI CHEMICAL	587	-28	807	555
ASAHI GLASS	1050	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	618	-1	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8470	-80	14400	8400
BANK OF TOKYO	1460	-60	1690	1210
BRIDGESTONE	1340	-20	1690	1240
CANON	1270	-10	1800	1230
CHIBA BANK	827	-3	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	454	-7	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2350	0	2720	2200
CHUGOKU BANK	1530	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	-10	2620	2060
COSMO OIL	557	-18	881	557
DAI NIPPON PRINTING	1340	0	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1710	-30	2030	1550
DAIEI	1050	-30	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1350	-10	1600	1330
DAINIPPON INK	397	-15	560	385
DAIWA BANK	804	-2	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	-10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	975	-25	1860	878
DDI	713000	-7000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	425000	-5000	529000	412000
EBARA	1200	0	1800	1200
EISAI	1500	0	1840	1400
FAMILY MART	4220	100	5641.66	3710
FANUC	3560	-40	4890	3420
FUJI BANK	1930	-40	2440	1690
FUJI ELECTRIC	407	-17	598	407
FUJI PHOTO FILM	1990	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1070	-10	1150	968
FUJITSU	808	-20	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	741	-15	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	472	-15	775	470
GENERAL SEKIYU	901	0	1050	860
GUNMA BANK	961	-31	1200	953
HACHIJUNI BANK	1070	-10	1230	1000
HANKYU	504	-6	624	498
HEIWA CORPORATION	2150	0	2860	2050
HINO MOTORS	683	-17	1030	670
HIROSHIMA BANK	538	-29	675	491
HITACHI	824	-18	1110	814
HITACHI METALS	991	1	1330	940
HITACHI ZOSEN	348	-9	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	0	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	275	-3	520	275
HOKKOKU BANK	736	-14	940	700
HOKURIKU BANK	609	-12	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	0	2620	2080
HONDA MOTOR	1300	-10	1950	1280
HOYA	2330	-30	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2470	-30	3280	1940
ISETAN	1250	-40	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	358	-4	516	358
ISUZU MOTOR	355	2	559	353
ITO YOKADO	4370	-100	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	532	-19	763	501
JAPAN AIRLINES	585	-18	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7980	-2000	17900	7980
JAPAN ENERGY	308	-6	492	308
JAPAN TELECOM	1700000	-100000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	768000	-3000	1110000	768000
JOYO BANK	720	-13	915	681
JUSCO	1840	-10	2450	1560
KAJIMA	842	-15	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	-30	2720	2070
KAO	1030	0	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	320	-7	488	320
KAWASAKI STEEL	323	-6	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	563	-12	685	550
KEIO TEITO ELEC.	526	-7	600	507
KEYENCE	9200	0	11900	8550
KINDEN (OK)	1730	-30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	770	-14	855	740
KIRIN BREWERY	985	0	1260	911
KOBE STEEL	231	-9	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7080	-50	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1020	-50	2120	935
KOKUYO	2140	-10	2780	2010
KOMATSU	637	-10	993	574
KUBOTA	585	-12	759	582
KUMAGAI GUMI	412	-15	595	410
KURARAY	951	-16	1240	951
KYOCERA	6250	-200	7510	6000
KYOWA HAKKO	870	-28	1000	814
KYUSHU ELEC. POWER	2370	-10	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1560	-90	3210	1560
LONG-TERM CREDIT	789	-41	1220	724
MARUBENI	454	-2	578	418
MARUI	1300	-30	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1880	-20	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	-10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1330	-30	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1730	-110	3640	1730
MAZDA MOTOR	325	-2	641	317
MITSUBISHI BANK	2020	-60	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	424	-21	583	424
MITSUBISHI CORP.	988	5	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	588	-2	734	550
MITSUBISHI ESTATE	966	-12	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	585	-8	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	418	-4	575	384
MITSUBISHI MOTORS	730	2	995	721
MITSUBISHI OIL	820	-20	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1280	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	669	-11	883	618
MITSUI FUDOSAN	960	-20	1300	910
MITSUI MARINE	588	-17	883	560
MITSUI O S K LINE	275	-5	450	275
MITSUI TOATSU	328	-8	449	315
MITSUI TST.BANKING	844	-19	1380	751
MITSUKOSHI	715	-15	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3130	-90	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	455	-6	574	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	640	-5	910	635
NATIONAL HOUSE	1640	-10	1870	1400
NEC	905	-8	1300	867
NEW OJI PAPER	895	-10	1090	869
NGK INSULATORS	848	-8	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	665	-5	907	644
NICHIEI (OK)	5120	-90	8272.72	4180
NIKKO SECURITIES	773	-12	1440	701
NINTENDO	5150	-50	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	455	-15	709	432
NIPPON EXPRESS	722	-38	1090	722
NIPPON FIRE	533	-10	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1260	-30	1550	1130
NIPPON OIL	534	-12	780	530
NIPPON PAPER INDS.	617	-2	783	558
NIPPON STEEL	313	-4	403	306
NIPPON YUSEN	503	-11	666	500
NIPPONDENSO	1600	-10	2120	1600
NISHI NIPPON BANK	708	-22	839	669
NISHIMATSU	945	-3	1240	930
NISSAN MOTOR	575	-1	900	545
NISSHIN STEEL	402	-3	516	350
NISSHO IWAI	390	-22	554	390
NKK CORPORATION	219	-7	301	217
NOMURA SECURITIES	1560	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	543	-28	793	543
NTT	717000	-1000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	646	-7	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	674	-18	772	657
OKI ELECTRIC	544	-6	817	527
OMRON (OK)	1570	-30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4150	10	5240	3970
OSAKA GAS	341	-8	504	332
PIONEER ELECTRONICS	1660	-80	3040	1660
PROMISE	3800	30	7060	3570
RICOH	749	-6	1010	735
ROHM (OK)	3600	-70	4640	3060
SAKURA BANK	1080	-20	1490	1000
SANKYO (1ST)	1980	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1810	0	2340	1570
SANYO ELECTRIC	440	-26	603	437
SAPPORO BREWERY	840	-6	995	781
SECOM	5140	-40	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3300	-160	7920	3300
SEIBU RAILWAY	3020	10	4400	2750
SEKISUI CHEMICAL	1010	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	-20	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6070	-30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	904	-7	1100	904
SHARP CORPORATION	1200	-30	1890	1200
SHIKOKU ELECTRICAL	2240	-10	2610	2110
SHIMIZU	851	-41	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-40	2300	1460
SHIONOGI	827	-6	994	720
SHISEIDO	1010	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1120	10	1490	942
SHOWA DENKO	278	-12	383	274
SHOWA SHELL	1010	0	1530	956
SONY	4140	-60	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3920	-90	6450	3920
SUMITOMO BANK	1780	-20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	436	-9	580	423
SUMITOMO CORPORATION	818	-12	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1030	-40	1600	1000
SUMITOMO MARINE	702	-10	1020	683
SUMITOMO METAL	263	-7	367	245
SUMITOMO METAL MINES	699	-26	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1140	-10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	878	6	1510	830
TAISEI	550	-13	724	534
TAISHO PHARM.	1580	0	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1090	0	1280	1020
TDK	3760	-90	5030	3590
TEIJIN	443	-8	604	417
TOBU RAILWAY	540	-7	691	520
TODA CORP	829	-11	985	743
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-10	2780	2190
TOKAI BANK	1040	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	984	-15	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-40	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2700	0	3360	2330
TOKYO GAS	363	-10	555	357
TOKYO STEEL	1580	-40	2740	1580
TOKYU	532	-28	798	532
TONEN CORPORATION	1460	-40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1170	-60	1550	1050
TORAY	555	-3	783	545
TOSHIBA	535	-10	870	535
TOSTEM CORPORATION	2960	-30	3460	2660
TOTO	1320	-20	1870	1240
TOYO SEIKAN	2930	-20	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	815	-26	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1510	-30	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1650	-20	2230	1600
UBE INDUSTRIES	305	-26	432	305
UNY	1380	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1630	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	500	-23	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1840	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	940	-15	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1620	-30	2170	1510
YASUDA FIRE	577	-13	868	556
YASUDA TRUST	656	-10	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	740	14	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	6.7	-0.35	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.05	10.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.65	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.1	-0.1	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.4	0.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	40.6	1.1	43	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.75	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.65	-0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	22	0.15	27.4	16.9
GUOCO GROUP	34.8	-0.6	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.4	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	57	0	60	42.6
HEND.INV.	6.15	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	42.7	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	0.3	13.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.8	0	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.5	13.6
HK.TELECOM	15.5	0.05	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26	0	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.2	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	96	1.25	96.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	94.65	0	96.75	71.2
HUTCHISON WHAMP.	38.4	0.5	39.2	25.05
HYSAN DEV.	18.15	-0.1	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	22.9	0	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.65	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.95	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.5	0	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.2	0.1	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.1	-0.25	34.8	21.25
WHEELOCK	13.45	-0.05	19.1	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.95	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	-0.15	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	0.25	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12.9	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.48	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.5	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16	-0.2	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27	0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.5	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	0	13.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	0.1	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	0.15	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.01	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0.03	3.56	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.8	0.04	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.34	-0.06	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.45	0.03	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.74	-0.02	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30	0	31	20.3
DCB HOLDINGS	6.9	-0.3	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.6	0	20.9	16
GENTING	25.5	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	0	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.84	-0.02	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	-0.02	5	3.06
LAND & GENERAL	7.8	-0.2	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.4	-0.1	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.15	0.05	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.6	0.3	19.6	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0.15	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18	0.1	18	15.3
PROTON	8.85	0	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.6	0	4.76	3.18
RENONG	4.36	-0.08	4.64	2.38
RESORT WORLD	14.2	0.2	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18	0.1	18.9	15
SIME DARBY	7.15	0	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.15	0.05	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.4	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.7	-0.15	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	0.2	16.7	10
YTL CORP.	11	-0.2	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.52	-0.01	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.28	0.02	10.46	8.48
ANZ BANK	5.01	0.04	5.33	3.65
BORAL	3.44	0.06	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.56	0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.72	0.16	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.66	0	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9	0.21	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.38	0.25	9.68	7.92
COLES MYER	4.32	0	4.64	3.93
COMALCO	4.88	0	5.75	4.3
CRA	18.56	0.06	20.44	16.34
CSR	4.4	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.22	-0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.06	-0.1	18.18	15.48
MIM HOLDINGS	1.87	0.05	3.33	1.7
NAT.AUST.BANK	11.8	0.1	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.33	0.17	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.7	0.15	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.05	-0.04	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.25	-0.01	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.94	0.03	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.16	0.04	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.53	0.03	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.83	-0.03	3.09	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81	-0.88	84.13	67
ABBOTT LABS.	37.88	0	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.13	0	60.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.25	0.38	30.13	23.38
ALBERTSONS	29.13	-0.38	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	39.13	-0.13	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	29.75	-0.38	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	47	1.25	47.5	34.81
AMER.BRANDS	39.88	-0.25	41.63	30.88
AMER.ELEC.PWR.	32.38	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.63	-0.5	35.75	25.5
AMER.GENERAL	33.13	0.13	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	74	0.25	78.75	56
AMER.INTL.GP.	111.63	-1.25	115.75	86.63
AMERITECH	43.63	0.13	46.63	38.13
AMGEN	72.38	0.88	75	41.63
AMOCO	66.5	-1.13	68.63	56.88
AMP	42.63	-0.25	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.75	0.63	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	-0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.25	0.38	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.25	0.13	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62	0.5	65.38	50.63
BANC ONE	31.88	-0.5	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	36.38	-0.25	37.38	26.75
BANKAMERICA	50.13	0.13	52	38.63
BAXTER INTL.	33.63	0	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	54	0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.25	0.63	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22800	0	24850	16100
BOEING	55.13	-0.5	57	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64	0.38	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.5	0.38	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47	-0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.5	0.5	90	68
CATERPILLAR	59.75	-1.13	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.75	-0.38	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	44.5	-0.5	45.5	34.13
CHEVRON	47.63	-0.13	49.25	40.5
CHRYSLER	42.38	-0.25	52.88	38.63
CHUBB	82.5	-1.88	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	44.56	0.56	45.44	19.63
CITICORP	49.5	-0.75	51.63	38.88
COCA COLA	58.38	1.13	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	71.88	0.5	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40	0	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40.13	0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	66	-2.75	73	35
CONAGRA	31.38	-0.13	34.5	27.88
CONS.EDISON NY.	27.88	-0.25	29.38	23.13
CORNING	32.88	0	37.25	28.88
CPC INTL.	58.5	0.25	60.5	48
CSX	75.38	-0.88	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.75	0	47.63	32.25
DEERE	85.75	0.25	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	46.88	0.13	47.88	18.75
DISNEY (WALT)	54	-0.25	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.13	0	40	34.88
DOW CHEMICALS	72.25	0.88	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.5	0.5	69.25	52.13
DUKE POWER	39.88	-0.13	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53.63	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	60	0.13	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.25	-0.75	70.38	56.88
ENRON CORP	35.75	0.13	35.88	27
EXXON	70	-0.63	71.25	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67	0.88	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	91.13	-0.5	93.5	68.13
FIRST DATA	56.25	-0.38	57.63	41.13
FIRST UNION	45.63	0	47.75	39.38
FORD MOTOR	28.63	0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	36.75	-0.13	37.75	29.13
GANNETT	52.63	-0.63	55	46.75
GEN.ELEC.	56.5	0	59.13	45.63
GEN.MILLS	58	-0.75	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.38	0.75	54.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	42	0.13	43.25	33.38
GEN.RE	130.63	-1.88	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77.5	-0.75	81.75	59.88
GILLETTE	82.5	0.25	85.88	64.88
GTE	32.25	0.13	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43	0	43.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	67.38	-1.25	71	36
HOME DEPOT	40	-0.25	49.75	40
INTEL	111.38	0.63	111.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	93.38	0.25	96.88	55.63
INTL.PAPER	78.75	-0.38	81.75	66.25
ITT	108.75	-1.38	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	62.63	0.63	67.5	42.38
K MART	13	0	18.63	12
KELLOGG	65.38	-0.13	66.13	51.25
KEYCORP	28.75	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	56.5	0	60	47.25
LILLY ELI	72.13	1	77.75	47.75
LIMITED	22.25	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.38	-0.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	58.13	-1.13	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	17
MAY DEPT.STORES	38.25	0.75	41.63	33
MCDONALDS	35.63	-0.5	37	26
MCDONN.DOUGLAS	69.63	-0.5	70.13	36.95
MCI COMM.	20.88	0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	75.13	0.88	77	37.25
MERCK	42	0.75	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	45.75	0.25	48.25	33.25
MICRON TECH.	96.5	3	96.5	30.88
MICROSOFT	85.38	0.75	86	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.75	-0.13	61.75	49.63
MOBIL	98.88	-0.5	100.13	77.38
MONSANTO	81.38	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	67.5	-0.38	68.88	55.38
MOTOROLA	58.63	-0.38	64.25	44
NATIONSBANK	53.75	-0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.13	0.88	67.75	59.25
NORWEST	27	-0.25	28.25	21.13
NOVELL	21.56	0.06	22.5	14
NYNEX	40	0	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.25	-0.25	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	34	0.63	34.5	21.5
PACIFIC GAS &ELEC.	26.63	-0.25	27	21.63
PACIFIC TELESIS	26.5	0.38	33.38	26.13
PENNEY (J.C.)	45.25	0.75	54.25	40.63
PEPSICO	44.88	0.75	45.75	29.75
PFIZER	84.13	2.25	89.88	60
PHILIP MORRIS	69.25	0.88	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.63	0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	40	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68	0	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	27.88	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	75.63	0.5	76.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.75	0	35	26.25
ROCKWELL INTL.	43.25	-1.63	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.75	-0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	42.63	-0.5	45.88	39.5
SCECORP	16.38	-0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	74.38	0.25	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64.38	-0.38	66	50.13
SCOTT PAPER	43.5	-0.25	45.94	23.25
SEARS,ROEBUCK	55	-0.75	56.63	43.88
SOUTHERN	20.88	0.13	21.38	17.5
SPRINT CORP.	32.5	0	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.38	0.13	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.13	24.13	17.63
TENNECO	46.5	-0.38	49.88	37.38
TEXACO	67.13	-0.38	69.13	59
TEXAS INSTS.	117.5	-2	119.5	64
TEXAS UTILITIES	33.38	0	34.75	29.75
TIME WARNER	39.25	0	40.25	32.13
TOYS R US	25	0	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42.13	0.5	44	31
UNION PACIFIC	54.13	-0.63	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.88	-0.75	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	72.88	-0.63	76.38	55.38
UNOCAL	29.38	-0.13	30.63	25.63
UPJOHN	35	0.38	38.13	28.5
US.WEST	39.5	-0.13	43.38	34.75
VIACOM B	47.63	-0.25	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.75	0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	78.25	-0.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	174.25	-0.25	177.25	141
WEYERHAEUSER	42.75	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.63	-0.5	30	24.88
XEROX	117.75	0	125.75	91

إعادة تكليف الحريري
لرئاسة الحكومة اللبنانية...

رئيس الوزراء السابق
رئيس الوزراء الجديد
رئيس الوزراء السابق

أميركا تؤيد التطهير العرقي!

مايكل ادامز *

■ استخدمت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن لافشال قرار ينتقد بقوة خطة اسرائيل لمصادرة ٦٠ هكتارا اخر من الاراضي في القسم العربي المحتل من القدس. لكن الاعضاء الـ ١٤ الاخرين في المجلس، بما فيهم بريطانيا وفرنسا، اعلنوا تأييدهم للقرار الذي حظي بدعم عالمي واسع.

وكنا نكرنا بقوة، ومرارا، خلال كل مظاهر الابتهاج والاحتفالات التي شهدناها الشهر الجاري، بالمآسي التي رافقت انتهاء الحرب في اوروبا قبل خمسين عاماً: الفظاعات التي كشف عنها والحرمان الذي جرى تحمله، لولا وقبل كل شيء في معسكرات الاعتقال، ومئات الآلاف من «الاشخاص المشردين» الذين اقتلعوا من ديارهم وابعدوا عنها. وقيل لنا مرارا وتكرارا ان استذكار هذه الاشياء مهم كي نضمن الاّ تتكرر ابدا.

وشرع المنتصرون عقب الحرب العالمية الثانية، اخذين في الاعتبار هذا الهدف، في صوغ مجموعة من القواعد لمنع انبعاث فظاعات كهذه. وكانت احدى النتائج المبكرة صدور «الاعلان العالمي لحقوق الانسان»، الذي صاغ المبادئ التي ينبغي ان تحكم، في كل مكان وفي كل الظروف، العلاقة بين الحكام وبين اولئك الذين يخضعون لسلطتهم.

كان هذا في ١٩٤٨، وبعد ذلك بسنة صاغ مؤتمر في جنيف قواعد سلوك عملية للحكومات التي تجد نفسها في حال حرب. واتخذ هذا شكل «مواثيق جنيف» للعام ١٩٤٩، التي وفرت ضمانات تفصيلية لحماية كل ضحايا الحرب: للرضى والجرحى، والناجين من السفن الغارقة، واسرى الحرب. كما ضمنت اخر الاتفاقات الاربعة الحماية للسكان المدنيين الذين كانوا حتى ذلك الحين تحت رحمة محتليهم بعيدا عن أي رقابة.

وتتضمن «ميثاق جنيف الرابع» بنودا واضحة تماما تهدف الى منع اي تكرار للانتهاكات التي مارسها النازيون ضد سكان الاراضي التي احتلوها في اوروبا. وحظرت تلك البنود خصوصا تهجير الافراد او مجتمعات بكاملها من ديارها واسكان مواطنين من بلاد المحتلين في مكانهم – تلك العملية البغيضة التي عرفت لاحقا بـ «التطهير العرقي».

لذا يبدو غريبا ان تصبح دولة اسرائيل – التي اسست خلال فترة اعداد «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» – بين اوائل الممارسين للتطهير العرقي، تلك العملية التي استطاع الاسرائيليون بواسطتها، شيئاً فشيئا على امتداد نصف قرن، ان يفرضوا سيطرتهم على الجزء الاعظم من فلسطين العربية.

لم تنته هذه العملية بعد. وناقش مجلس الامن التابع للامم المتحدة الاسبوع الماضي اخر قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بمصادرة اكثر من ٦٠ هكتارا من الاراضي في القسم المحتل من القدس. ولا جدال في ان ملكية تلك الاراضي كانت تعود للفلسطينيين قبل ان يحتلها الاسرائيليون في ١٩٦٧. كما لا يوجد اي شك في ان المنطقة المعنية مشمولة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل «من الاراضي التي احتلت في النزاع الاخير» (في ١٩٦٧)، او بسلسلة كاملة من القرارات التي تبنتها المنظمة الدولية منذ ١٩٦٨ و«انتقدت بأقوى التعابير» مساعي الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لتغيير مكانة القدس وفرض الامر الواقع على سكانها الفلسطينيين.

وفي الواقع لا جدال اطلاقا ان اسرائيل تنتهك القانون الدولي في القدس وتتحدى ارادة الامم المتحدة كما يُعبر عنها بواسطة اعلى سلطاتها. اضافة الى ذلك، لا تتعارض الممارسة الاسرائيلية بمصادرة الاراضي العربية واستخدامها حصرا للاستيطان اليهودي مع بنود ميثاق جنيف الرابع (الذي وقعته اسرائيل) فحسب بل انها ايضا ممارسة عنصرية في صورة واضحة على مستوى الاهداف والنتائج.

من المثير للاستغراب، اذن، على رغم كل هذه الانتهاكات والادانات، ان تستمر اسرائيل في ازدراء اي شخص يجرأ على انتقاد سلوكها. كيف يمكن لهذا ان يحدث؟ ولماذا لا يوقفها احد؟

الجواب ذو شقين. اولا، توجد مسألة المحرقة (الهولوكوست)، تلك الجريمة التي تبلغ بشاعتها حدا يجعلها حتى بعد مرور خمسين سنة تقزّم كل ما دونها من فظاعات وتكيّف موقفنا تجاه ضحاياها. وهذا امر لا يمكن الاقلال منه، لكن سيكون من غير المنطقي ان نسمح للمحرقة ان تبرر الآثام التي يقترفها الاسرائيليون بينما نيديها لدى اخرين. والمحرقة وحدها لا تفسر الحصانة التي تتمتع بها حكومة اسرائيل في وجه انتقادات دولية مبررة.

الشق الثاني للجواب هو الاكثر حسما على الصعيد العملي. ويتضمن الدعم الذي تمنحه الولايات المتحدة لاسرائيل في شكل مساعدات مالية وعسكرية على مستوى لا مثيل له، الى جانب دعم سياسي يبقى ثابتا ايا كانت الظروف ومهما كانت فظاظة انتهاك الاسرائيليين للقانون الدولي ولاعتبارات العدل او الانسانية. هذا هو العامل الحاسم الذي يكمن في اساس ثقة اسرائيل بنفسها.

كان يمكن لدعم مؤكد كهذا ان يكون مبررا لو ان اسرائيل كانت اضعف من جيرانها او عرضة الى اعتداء. لكن عندما تكون اسرائيل جزيرة قوية ومزدهرة في بحر من الضعف والعجز العربيين، سيكون تأثير دعم مفرط الى هذا الحد وغير مشروط الى هذا الحد ان يشجع اسرائيل على ان تكون اكثر تطلبا وان تعير اهتماما اقل لمطالب الفلسطينيين العادلة. ويتبع السياسيون الاميركيون من كل الاتجاهات السياسية هذه السياسة الوحيدة الجانب. وهم لا ينطلقون من سخاء او بعد نظر بل يفعلون ذلك من دون خجل لانه يكسبهم اصواتا يهودية ودعما ماليا لحملاتهم الانتخابية. وهو سبب سيء لسياسة سيئة. والاجدر بالاصدقاء لاسرائيل المخلصين في اميركا وغيرها ان يتذكروا الاسرائيليين بالمثل الذي يقول: «من يعيش على جزيرة عليه أن يحرص الاّ يعادي البحر».

* صحافي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

الحظر الأميركي على إيران: سياسة رشيدة أم حماقة جديدة؟

عبد المنعم سعيد *

■ الفكرة الذائعة عن الولايات المتحدة ان قرارات سياستها الخارجية مدروسة غاية الدراسة ولا يمكن صدورها إلا بعد تمحيص شديد. والنظام السياسي الاميركي يسمح بذلك إلى حد كبير، فالبيت الأبيض هو أشبه بوحدة ضخمة لطحن الآراء والبحث فيها وتطوير السيناريوهات لاختيار افضل البدائل. أو هكذا ساد الفهم بسبب الدراسات التي خرجت عن ازمة الصواريخ الكوبية في مطلع الستينات، حيث بدت الصورة التي انتقلت لنا عن كيندي ورفاقه صورة مثالية للغاية لرجال مرهقين ولكنهم قادرون في نفس اللحظة على إنتاج خيارات وبدائل تحقق اهداف الولايات المتحدة وتنقذ البشرية في نفس الوقت وفي الطريق تنقذ ماء وجه خروتشوف حتى لا يبدو هناك خاسر في لعبة الأمم. وهناك أيضا الكونغرس الذي يمثل الحكمة في مجلس الشيوخ والشعب في مجلس النواب، وما بين هذا وذاك فإن الدستور الأميركي يعطي وسائل رقابة حقيقية لممثلي الشعب حتى في مجال السياسة الخارجية التي ظلت مجالاً لسدة الرئاسة معظم زمن الجمهورية، ولكن حرب فيتنام نقلت للكونغرس قدرات أكبر على المشاركة في صنع السياسة الخارجية. وهناك أيضا وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وبالتأكيد وكالة المخابرات المركزية وهيئات أخرى وجماعات مصالح يفترض كلها أنها تقوم بالدراسة والموازنة وحساب كل البدائل وكل التكاليف. ومن المؤكد أن هناك شبكات كاملة من مراكز الأبحاث اليمينية واليسارية وما بينهما وتقوم بالدراسة كذلك، ويتطوع أقرانها دوما في خيلاء يعتد به بالشهادة أمام هيئات الحكومة والكونغرس والصحافة وكل من يطلب منهم المشورة والرأي.

وعلى رغم ذلك كله فإن قرارات كثيرة خرجت عن واشنطن وما لبثت ان قادت إلى كوارث أبرزها المعروف عن حملة خليج الخنازير، وحرب فيتنام، والفضيحة المعروفة بإيران – كونترا، وعشرات مثلها تتعلق بالشرق الأوسط وأوروبا والخليج، وعلى أي الأحوال فإن حالات الفشل، مثلها مثل حالات النجاح، تعطي مركز الفحص والتمحيص دوما فرصا جديدة لاستجلاء الدروس ومعرفة العبر. وليس معروفا بعد عما إذا كانت السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران سوف يقدر لها الدراسة مستقبلا على هذا الجانب او ذاك. فقد أعلنت الولايات المتحدة فجأة عن فرض حظر شامل على الجمهورية الإسلامية في إيران في تصعيد جديد للمواجهة بين الطرفين والمستمرة منذ نشوب الثورة الخومينية عام ١٩٧٩. وليس مفهوما على وجه التحديد لماذا اتخذت الولايات المتحدة هذا الإجراء وفي هذا التوقيت بالتحديد. هناك بالطبع التفسير الأميركي للقرار الذي يركز على تصاعد التسليح الإيراني منذ نهاية الحرب العراقية – الإيرانية، والتي شملت خلال الفترة الأخيرة استيراد ٤٠٠ دبابة روسية من الطراز الأحدث تي -٧٢، وحوالي ١٣٤ طائرة قتالية متقدمة. كما اشترت إيران من كوريا الشمالية ٢٠٠ صاروخ سكود طرازي بي وسي، فضلا عن ١٠٠٠ صاروخ ومنصة دفاع جوي من بلغاريا، وتطوير السلاح البحري الإيراني بغواصات روسية ثلاث من طراز كيلو محملة بصواريخ سيلك وورم التي يمكنها تهديد تدفق النفط في الخليج. وهناك بالطبع الشكوى الأميركية المزمنة من تطوير إيران لقدراتها النووية. وكان روبرت جيتس المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية قد أعلن في السابق في شهادة أمام الكونغرس أن إيران تسعى لامتلاك قنبلة نووية مع حلول عام ٢٠٠٠. وفي الآونة الأخيرة فإن إيران نجحت في عقد اتفاقات مع روسيا والصين لتطوير قدراتها النووية للأغراض السلمية. وتضيف قائمة الاتهامات الأميركية دوما السلوك الإيراني الذي تعتبره مناصرا للإرهاب بالعلاقات الوثيقة مع السودان، وحزب الله في جنوب لبنان، ومهددا لأمن الخليج من خلال منصات الصواريخ المنصوبة في الجزر العربية في الخليج.

هذه الاتهامات الأميركية باتت تقليدية من كثرة ترديد المسؤولين الأميركيين لها خلال السنوات الأخيرة، وليس مفهوما لماذا قررت الولايات المتحدة الآن والآن فقط ان تضع سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وإيران التي اعلنتها مصادر اميركية منذ تولي إدارة كلينتون للسلطة في مطلع ١٩٩٣. أول التفسيرات المطروحة تركز على العامل الداخلي الاميركي واعتبارات الانتخابات الأميركية، ولما كان الرئيس كلينتون يتعرض لحرج بالغ في وضعه الانتخابي، خاصة بعد الفوز الساحق الذي حققه الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس والذي جعلهم يستولون لأول مرة منذ وقت طويل على مجلسي النواب والشيوخ. الأهم من ذلك أن الجمهوريين نجحوا إلى حد كبير خلال المئة يوم الأولى من فوزهم في تعزيز الشعبية التي حصلوا عليها ونفذوا برنامجهم الذي اعلنوه خلال الحملة الانتخابية في سابقة غير معروفة في السياسة الأميركية. وهكذا فإن الحجة تقول إن كلينتون بات في حاجة ماسة إلى عمل في السياسة الخارجية يستعيد له شعبيته المفقودة خصوصاً في ظل العداء الأميركي المتاصل لإيران. مع تغيير صورة الرئيس من صورة المتردد المتأرجح، إلى صورة الرئيس الحازم القادر على اتخاذ القرارات الصعبة.

المشكلة مع هذا التفسير انه يتجاهل ضآلة الدور الذي تلعبه السياسة الخارجية بشكل عام في الانتخابات الأميركية، فنتيجتها في العادة تحسمها الأوضاع الداخلية في أميركا ذاتها، فلو كان لها مثل هذا الوزن الذي يعطيه اصحاب هذا التفسير لكان الرئيس الأميركي بوش قد فاز في الانتخابات الماضية بعد انتصاره الكبير في حرب الخليج. وإذا اضيف إلى ذلك ان التشدد إزاء إيران هو أيضا صيحة جمهورية زاعقة، وأن قادة الحزب الجمهوري في الكونغرس هم الذين يحملون راية الضغط على إيران، فإن اتباع كلينتون لهذه السياسة لا يعني إحتكاره لعوائدها الانتخابية إذا كان لها عائد في الأصل. فالمزايدة الجمهورية على كلينتون في مجال السياسة الخارجية لا تتوقف على الموقف من إيران فقط ولكنه يمتد لأكثر من مجال كان آخرها الضغط من أجل نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. والواقع ان فشل كلينتون في فرض سياسته الإيرانية على باقي الدول العظمى، خصوصاً في ما يتعلق بروسيا وأوروبا، سيدفع ثمنه وليس اعضاء الكونغرس باعتباره في النهاية المسؤول الأول عن السياسة الخارجية الأميركية، مما يجعل اتباع كلينتون لهذه السياسة لأسباب انتخابية سياسية محفوفة بمخاطر عديدة.

التفسير الثاني يعود بالقضية كلها إلى الشرق الأوسط، فالواضح أن إسرائيل تعبر عن قلق كبير إزاء تنامي القدرات النووية الإيرانية ونقلت ذلك إلى الساحة السياسية الأميركية بنجاح كبير مستغلة في ذلك وضع جماعات الضغط الصهيونية المتميزة والذي يتصاعد تميزها في عام الانتخابات. كذلك فإن تردي عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط يرجعها أطراف أميركية وإسرائيلية إلى الدور الإيراني في المنطقة. فمن ناحية فإن التحالف السوري – الإيراني يعطي لسوريا خط رجعة إذا لم تستجب إسرائيل لمطالبها، كما أن التأييد الإيراني

> الولايات المتحدة تعطي الحكم الايراني المبرر الخارجي الذي يلقي عليه كل اخفاقاته... فيستخدمه لتعبئة الشعب الايراني وابراز جدارة سياسة التصدي لـ «الشيطان الاكبر»...

لحزب الله في جنوب لبنان يعطيها الفرصة كما يعطي سورية القدرة على إزعاج والضغط على إسرائيل كلما بات طريق التسوية مسدودا. وأخيرا فإن الموقف الإيراني المعارض لعملية التسوية أصلا، وتأييدها للجماعات الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي – المناوئة لعرفات في غزة، يجعل من إيران عقبة أمام التسوية التي تريدها إسرائيل وتتعاطف معها الولايات المتحدة أو أطراف فيها.

المشكلة مع هذا التفسير انه ليس مفهوما كيف سيؤدي محاصرة إيران اقتصاديا إلى تحقيق الأهداف الأميركية أو الإسرائيلية. فالواقع أن مثل هذا الحصار قد يؤدي إلى نتائج عكسية تماما، فهو من ناحية سيعلي راية المتشددين في إيران، ومن ثم يندفعون اكثر في معارضة التسوية في الشرق الأوسط وفي التسريع من بناء القوة العسكرية الإيرانية، فالحقيقة أن كل تجارب الحصار الاقتصادي لم تثن دولة ثورية عن أهدافها وطموحاتها، وبالتأكيد الإطاحة بنظمها الثورية، وأمامنا تجربة الحصار الأميركي للعراق وليبيا اللتين، في الحقيقة دعمتا ولم تضعفا نظم حكم صدام حسين والقذافي. كذلك فإن القرب الإيراني من الخليج يمكنها من خلق أزمات عديدة يصعب على الولايات المتحدة مواجهتها ما لم تكن على استعداد لمواجهة عسكرية كبرى ذات تكاليف باهظة سواء بالنسبة الى الولايات المتحدة أو حلفائها خارج الشرق الأوسط وداخله.

التفسير الثالث يركز على عامل النفط، فالولايات المتحدة تركز على أسعار النفط في القرن القادم، ومن ثم فإن الولايات المتحدة المتخوفة من تنامي اعتمادها واعتماد الغرب كله على نفط الشرق الأوسط تسعى إلى تشجيع البحث عن البترول والغاز خارج المنطقة كلها. ولذا فإنها حاولت فرض حظر نفطي على ليبيا في شهر آذار (مارس) الماضي، وستحاول ذلك مرة أخرى في المستقبل. وهنا فإن حظرا آخر على إيران بالإضافة إلى الحظر المفروض على العراق، لابد وأن يرفع أسعار النفط إلى الدرجة التي تجعل عملية البحث عنه خارج الشرق الأوسط أكثر تنافسية، والأهم انه عندما يرفع الحظر في المستقبل مع بداية القرن الحادي والعشرين، سوف يجعل الدول المنتجة له متعطشة للانتاج وتجاوز حصصها التي تحددها الاوبك، ومن ثم تضمن الولايات المتحدة نفطا رخيصا في المستقبل حتى ولو قبلت بزيادة متواضعة في اسعاره الآن.

مثل هذا التفسير يعاني من نقاط ضعف خطيرة، فهو يعني أولا سيادة اعتبارات المدى الطويل في السياسة الخارجية الاميركية على اعتبارات المدى القصير، والذي يرتب زيادة في الاسعار ومن ثم زيادة العجز في الميزان التجاري الاميركي الذي يشكل معضلة كبرى للسياسة الاميركية. مثل هذه النظرة غير معهودة في السياسة الاميركية خاصة كلما اقتربت الانتخابات خصوصاً انها ستؤدي الى نتائج اقتصادية مكلفة للناخب الأميركي. وثانيا ان الزيادة في اسعار النفط على المدى القصير يمكنه تعويض إيران عن اي نقص في انتاجها، ومن ثم فإنه يحبط السياسة الأميركية الرامية إلى الضغط على إيران في الأساس، وحتى ذلك مستبعد أيضا لأنه لا يوجد هناك ما يشير إلى التزام باقي الدول الصناعية بالخطوة الأميركية، ولذا فإن هناك احتمالا قويا لأن تتزايد الموارد الإيرانية ولا تتناقص. وثالثا انه لا يوجد ما يضمن اكتشافات بترولية جديدة ذات أهمية خارج منطقة الخليج، فتجربة العقد الماضي كله تشير إلى ان كل الاكتشافات البترولية ذات المغزى تمت ايضا في الشرق الأوسط وفي الخليج خصوصاً.

معنى ذلك ان كل التفسيرات لا تشفي الغليل في تفسير السلوك الأميركي، وعلى الأرجح أن التفسير الأمثل يقع في منطقة بين التفسيرات الأربعة الأميركية منها وغير الاميركي. فمن المؤكد ان التطور في القوة العسكرية الإيرانية فيه اشارات منذرة بالنسبة لأمن الخليج خاصة فيما يتعلق بتوزيعات القوة العسكرية الايرانية في الخليج. وهنا فإن التركيز على الموضوع النووي الايراني قد يصلح من قبيل التهويل في حقائق موجودة، ولكن تهافته لا يعني انعدام هذه الحقائق اصلا. ومن المؤكد ان هناك سبقا انتخابيا في الولايات المتحدة، ايران قد تكون نقطة فيه ولكنها لا تمثله كله. ولا شك أن هناك في واشنطن من يعتقد أن بعضا من الضغط على ايران ولو انه قد لا يفلح في تكتيل القوى الغربية ضدها إلا أنه قد يكون رادعا لعملية تخريب كبرى لعملية السلام في المنطقة، بل ان الدول الغربية ذاتها قد تلعب مع اميركا لعبة توزيع الادوار. تكون فيها واشنطن ممثلة لدور الشرطي القبيح اما طوكيو وبون وباريس ولندن فتلعب دور الشرطي الطيب الذي يدفع طهران دفعا الى اتجاهات محمودة حسب وجهة النظر الاميركية. واخيرا فإن ارتفاع اسعار النفط ارتفعا محدودا لا يتعدى حدود العشرين دولارا يفيد الولايات الاميركية المنتج للنفط ولكنه لا يضر كثيرا بتلك الولايات غير المنتجة له. وربما كان الاهم في ذلك كله توفير الموارد الضرورية لدول الخليج حتى تكون قادرة على تمويل وارداتها بما فيها واردات السلاح التي لم تعد لديها القدرة على دفعها، فضلا عن تمويل عملية السلام في المنطقة والتي ستحتاج الى تمويل هائل حتى يمكن لسورية الدخول فيها.

وبغض النظر عن التفسير هل تحقق الولايات المتحدة اهدافها كلها من هذه الخطوة المفاجئة؟ من الصعب الاجابة على على هذا السؤال لانه ستتوقف النتيجة على عوامل عدة ليست كلها في يد واشنطن. وكثير منها في يد ايران نفسها وتوازن المعتدلين والمتشددين داخلها، فربما تنجح الخطوة في دفع ايران لتقديم تنازلات على جبهات الخليج والتسلح والصراع العربي – الاسرائيلي، وربما لا تنجح ويزداد تشدد المتشددين ويقررون اشعال المنطقة باسرها وساعتها فإن أميركا ستكون في مواجهة اختبار قاس للتصعيد أو التراجع بخيبة واضحة.

والواقع ان الولايات المتحدة ربما تكون قد اعطت ايران الهدية التي تبحث عنها، فالثابت حتى الآن ان الضربات والامراض الكبرى التي اثرت في الثورة الاسلامية الايرانية لم تأت من خارجها وانما من داخلها وبأيديها قبل غيرها. فمع وجود ستين مليون نسمة، وثاني احتياطات الغاز في العالم، وكميات هائلة من النفط، والقرب من اكثر مناطق العالم نموا حاليا خلال العقود المقبلة في آسيا، فإن القدرة الكامنة في الاقتصاد الايراني هائلة بكل المقاييس، وتجعل ايران ليس فقط قادرة على مواجهة سياسة «الاحتواء المزدوج» وانما ايضا على تحقيق نمو اقتصادي كبير. ورغم ذلك فإن الاخفاق الاقتصادي الايراني يعود الى حد كبير الى انعدام الكفاءة والفساد وسوء الادارة، وتمثل ذلك في انعدام القدرة على ادارة المؤسسات التي انشاتها الثورة. والفشل المتكرر في السياسة المالية الذي ادى الى تضخم هائل وانهيار في سعر العملة، والعجز الكامل على الوفاء بالعقود مع الشركاء الخارجين، والتقاعس عن تنمية قدرات الغاز الهائلة مقارنة بدول الخليج المجاورة، وجعل التجمعات الاقتصادية في وسط اسيا قواقع هائلة فارغة لا يشغلها إلا الريح والصفير.

والان تأتي الولايات المتحدة وتعطي ايران المبرر الخارجي الذي تلقي عليه كل اخفاقاتها وفشلها وتعبئ الشعب الايراني حوله، مبرزة جدارة سياسة الصمود والتصدي التي لا ينفك «الشيطان الاكبر» عن محاولة احباطها، ولا ينفع ازاءها الا مزيد من الصمود والتصدي، وتخرج الحكومة الايرانية بمعتدليها ومتشدديها من المأزق الذي اوصلت ايران اليه. وهكذا فإن مؤسسات الفحص والدراسة والتمحيص في واشنطن تكون قد حققت عكس ما تحاول تحقيقه تماما. وعلى أي الاحوال فلننتظر ونرى فربما يكون الامر كله لن يزيد على كونه واحدة من الحماقات الأميركية التي تظهر من وقت لآخر!

* مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».

وحدة وجدت لتبقى

■ قبل خمس سنوات، في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠، أعلنت الوحدة اليمنية. وبعد خمس سنوات على الوحدة تبين أن الحدث لم يكن عابراً وأنها وجدت لتبقى بغض النظر عن الذين صنعوها. فالوحدة اليمنية ليست مثل تلك الوحدة التي تمت بين مصر وسورية في مرحلة ما وهي من النوع الذي لا يمكن مقارنته بأي من المحاولات العربية الأخرى لاقامة وحدات بين بلدان ذات سيادة بما في ذلك تلك التي تشهدها هذه الأيام...

مع الوقت تبين أن الوحدة اليمنية لا يمكن ان تقارن إلا بالوحدة الألمانية، هذا إذا كان لا بد من مقارنتها بشيء. وواقع ان الوحدة صمدت يفرض إعادة نظر في طريقة التعاطي مع هذا البلد بدليل أن كل الكلام الذي صدر في أثناء حرب صيف ١٩٩٤ اليمنية وورنت فيه عبارات تشير إلى أن الوحدة كانت مصطنعة كان كلاماً فارغاً لا يستند إلى أي معطيات ثابتة. كان ذلك الكلام، الذي ينم عن موقف مسبق من اليمن ورغبة في الانتقام منها، انعكاساً لجهل في الموضوع اليمني وفي طبيعة تركيب المجتمع اليمني وطريقة تفكير اليمنيين. وقبل كل شيء كان هناك جهل أو تجاهل للقدرات التي يمتلكها علي عبدالله صالح الذي صنع الوحدة مع علي سالم البيض... وأول قدرات الرئيس اليمني هي المرونة السياسية ومعرفة اليمنيين وما يريدونه عن ظهر قلب.

من هنا، وبعد خمس سنوات على الوحدة اليمنية، لا يمكن التعاطي مع الموضوع اليمني خارج هذا الاطار، ذلك ان الوحدة شكلت ضمانة لليمنيين في المدى الطويل كما شكلت عنصر استقرار للمنطقة. ولعل افضل دليل على ذلك، التحسن الذي طرأ على العلاقات السعودية – اليمنية وتوج بتوقيع مذكرة التفاهم بينهما واستمرار المحادثات لترتيب موضوع العلاقات الثنائية وتسوية قضية الحدود.

في إطار الوحدة اليمنية يمكن البحث عن حلول للمشاكل التي يعاني منها البلد. ذلك ان ما لا بد من الاعتراف به هو ان هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بالمحافظات الجنوبية والشرقية حتى لا يشعر أهلها ان وضعهم قبل الوحدة كان افضل. فالحزب الاشتراكي صار أحزاباً. إلا أن ما لا يمكن تجاهله هو أن ثمة حاجة إلى مصالحة وطنية حقيقية تتجاوز الأحزاب والأشخاص. فعلي سالم البيض مغفورة له كل خطاياه بمجرد أنه شارك في صنع الوحدة وانه لولاه لما كان الحزب الاشتراكي الذي تبين لاحقاً أنه مجموعة أحزاب، دخل الوحدة.

لا شك أن مصالحة وطنية شاملة لا تستثني أحداً يمكن أن تساهم إلى حد كبير في إعادة التوازن إلى البلد وفي التفكير في المستقبل خصوصاً في ضرورة الاقدام على خطوات جريئة على صعيد تصحيح الوضع الاقتصادي بما يؤمن ثقة دولية باليمن. مثل هذه الثقة المطلوبة لا تضمنها إلا الرغبة الواضحة في الإقدام على لجراءات. وهذه الاجراءات ليست ممكنة إلا إذا تأمن لها الغطاء السياسي الشامل وكانت بعيدة عن حروب المزايدات بين الأحزاب اليمنية أو حتى بين أحزاب السلطة نفسها.

الوحدة تمت ولا عودة عنها. لكن تطوير الحياة السياسية والاقتصادية في اليمن يحتاج إلى أكثر من مسكنات مرحلية. انه يحتاج إلى تفكير في مرحلة ما بعد الوحدة، مرحلة تحتاج أولاً إلى غطاء سياسي واسع للاقدام على الاصلاحات الجريئة سياسياً واقتصادياً وإدارياً التي لا مفر منها على عتبة القرن الواحد والعشرين.

خيرالله خيرالله

المشهد الحزبي البريطاني

■ الجزء الثاني من مذكرات مارغريت ثاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية السابقة، سيكون له غير صدى على الحياة الحزبية، ومن ثم السياسية، في بلادها. فالمحافظة العتيدة أخذت، وبشدة، على وريثها عدداً من المآخذ الكبيرة، فاتهمته بالركود الاقتصادي وبدفع العلاقات مع الولايات المتحدة الى الفتور. وأهم من هذا أنها اتهمته بالخضوع لبروكسيل والذهاب ابعد مما يجب في الأوروبية، داعية لاستقلال النقد البريطاني (الاسترليني)، ومبشرة بمحافظين آخرين يناط بهم حمل الراية.

وكلام ثاتشر يقع على أرض حبلى بالبراكين. فما كانت صفحة الهزيمة المدوية للمحافظين في الانتخابات المحلية تُطوى، حتى تجددت مسلسلات فضائح الفساد مصحوبة هذه المرة بـ «تقرير نولان» الذي يتحول محوراً جديداً من محاور انشقاق الحياة السياسية. ونظراً لاستثنائية الظرف الذي أوردت فيه «صانداي تايمز» الانتقادات الثاتشرية التي يحملها الكتاب، تطوع أصحاب الوزن الثقيل في الحكومة بالرد الذي لم يخل من تجرؤ غير معهود.

أبعد من ذلك كله، وهذا ما يفسر التجرؤ، أن الانتقادات تحك جروحاً قائمة في حزب المحافظين، وتخاطب رغبات قاعدية وطموحات قيادية بديلة. اذ حالما أسفرت الانتخابات المحلية عن النتيجة التي أسفرت عنها، ظهرت الى السطح تذمرات شعبوية في أوساط القاعدة المحافظة متأثرة الى حد بعيد بالطروحات اليمينية الجديدة في الولايات المتحدة (غينغريتش وصحبه).

في هذا الاطار تم التركيز على الفساد والبيروقراطية وعدم الاكتراث بالشعب، كما تم التوقف عند أوروبا و«خطرها» على بريطانيا. وعلى نحو مفاجئ تصدرت العناوين مسألتان كان يبدو أنهما في غير الوارد: من جهة، مسألة الهجرة غير الشرعية وضرورة مكافحتها، علماً بأن بريطانيا، بوصفها جزيرة، لا تعاني هذه المشكلة على النحو الذي تعانيه البلدان ذات الحدود البرية. ومن جهة أخرى، موضوع بطاقة الهوية التي اعتبرت طويلاً، في العرف الليبرالي البريطاني، علامة على تخلف الديموقراطية وإيحاء أمنياً غير محمود.

ومثل هذه الدعوات الشعبوية لم تعدم رموزها ممن يقف على رأسهم الوزير مايكل بورتيو، الفرخ الثاتشري بامتياز. فهذا متحالفاً مع بعض الوجوه الريفيين وبعض حديثي الصعود في «السيتي»، يتوخى تكرار ما سبق أن فعلته ثاتشر في أواخر السبعينات، حينما انقضت على القيادة التقليدية للمحافظين ممثلة يومها بادوارد هيث. والواقع ان في وسع بورتيو الآن الافادة من الفراغ الذي يعانيه الصف القيادي المحافظ، اذ الوحيد الذي يجد من يرشحه بديلاً، أي مايكل هزلتاين، عرضة لانتقادين يضعفان حظوظه. فهو أول من تمرد على ثاتشر، ما يعني ان قيادته قد تهدد بشق الحزب كلياً، لأن الثاتشريين لا يمكنهم اطلاقاً القبول به. وهو، كذلك، ذو وضع صحي غير باعث على الاطمئنان بدلالة العملية الجراحية التي أجراها قبل أقل من عامين.

على أن الفارق الكبير بين ثاتشر في أواخر السبعينات، وبورتيو اليوم، يكمن في وضع حزب العمال المعارض الذي لم يعد ما كانه قبل سنوات على ما دلت نتائج الانتخابات المحلية. فبعد التخلص من هيمنة اليسار المتطرف، وبعد الغاء المادة الرابعة في دستور الحزب عن الملكية العامة لوسائل الانتاج، امكن العمال ان ينتزعوا من المحافظين تمثيل بعض القلاع التقليدية للطبقة الوسطى في الجنوبين الشرقي والغربي. ولم يكن بلا دلالة ان «الليبراليين الديموقراطيين»، الحزب الثالث، شرعوا يتخلون عن سياسة «المسافة الواحدة» حيال المحافظين والعمال، فيما يشير بعض المراقبين الى احتمالات التعاون المفتوحة بين العمال والليبراليين، وصولاً الى الاندماج ربما.

هذا كله يجعل المشهد السياسي البريطاني مغرياً بالمتابعة – متابعة المحافظين الذين قادوا طويلاً محافظي أوروبا، أكان في النموذج أم في تحقيق النصر، ومتابعة العمال الذين يهيئون أنفسهم لقيادة «الرأسمالية الأوروبية العاقلة»، أكان في النموذج أم في البلوغ الى النصر قريباً.

حازم صاغية

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

شيخ الأزهر والمفتي... اختلاف لا خلاف

شيخ الازهر جاد الحق: الأزهر الشريف هو الجهة المنوط بها إصدار الأحكام الدينية والفقهية
المفتي طنطاوي: دار الإفتاء هي الجهة الرسمية المسؤولة عن بيان الحلال والحرام

□ القاهرة -
من عمرو عبد السميع:

■ ينظر كثير من المراقبين باهتمام إلى تنوع الاجتهادات التي يتبناها الفقهاء في الأمور الحياتية واليومية، وبالذات ما ظهر منها - في السنوات الأخيرة - بين مشيخة الأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية.

ويميل بعض هؤلاء إلى طرح الموضوع، أحياناً، بوصفه خلافاً فقهياً يمتد إلى كل التفاصيل، أو تصويره على أنه صراع بين المحافظة والليبرالية. ما يدفع إلى محاولة تلمس الحقيقة في هذا الأمر، وتبين ما إذا كان الأمر هو محض اختلاف في الاجتهادات أم أنه خلاف حقيقي في المواقف.

وجهت «الحياة» مجموعة من الأسئلة إلى فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وإلى فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي، تناولت الكثير من أمور المعاملات والأمور السياسية للتعرف على الرؤية الدينية والشرعية لهذه المسائل. ورأى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر أن يجيب عن بعضها ويمتنع عن إجابة البعض الآخر، بينما أجاب فضيلة مفتي الديار المصرية عليها جميعاً.

وفي النهاية الإجابات كانت كافية بدرجة مقبولة لإلقاء الضوء على حقيقة التنوع في الاجتهاد بين الرجلين، إذ أن ما يحكم هذا التنوع هو اختلاف الاجتهادات أكثر منه خلاف المواقف. الى ذلك تؤكد الاجابات أن فكرة التنوع والاختلاف في الاجتهاد هما جزء من تراث الدين الحنيف يعودان على البلاد والعباد بالخير العميم.

وهنا نص الحوار:

● ما هي الجهة المنوط بها إصدار الأحكام الدينية والفقهية بشأن أمور العبادات والمعاملات التي تثار بالنسبة للمسلمين في مصر، أو حسم الخلاف بين اجتهادات مختلفة؟

- شيخ الأزهر: نص القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها في مادته الثانية على أن الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره ومجمع البحوث الإسلامية هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية، ويعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وبيان الرأي في ما يجد من مشاكل مذهبية أو اجتماعية تتعلق بالعقيدة وحمل تبعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وفي المادة الرابعة: «شيخ الأزهر الإمام الأكبر، وصاحب الرأي في كل ما يتصل بالشؤون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام، وله الرياسة والتوجيه في كل ما يتصل بالدراسات الإسلامية».

وتقوم لجنة الفتوى التابعة لمجمع البحوث الإسلامية التي يعمل جهاز متخصص من كبار علماء الأزهر بالرد على طالبي الاستفتاء بالهاتف أو المقابلات الشخصية، ويعهد إليها في بعض الأحيان إعداد بحوث خاصة تتعلق بالمشاكل المعاصرة واقتراح الحلول اللازمة الموافقة لتعاليم الإسلام.

وفي ضوء ما سلف، يكون الأزهر الشريف هو الجهة المنوط بها إصدار الأحكام الدينية والفقهية بشأن أمور العبادات والمعاملات التي تثار بالنسبة للمسلمين في مصر، وذلك بحكم تاريخه، وما صدر من قوانين بشأن تنظيمه والمهمات الملقاة على عاتقه.

وإذا كانت الدولة في مصر قد أناطت بدار الإفتاء المصرية التابعة لوزارة العدل بيان الأحكام الشرعية خاصة في ما يعرض عليها من قضايا ومسائل رسمية مثل قضايا القتل والمواريث وغير ذلك، وفي تحديد أوائل الشهور القمرية لما يترتب عليها من صوم وحج وخلافه، بالإضافة إلى الجانب الشعبي الذي تشارك فيه لجنة الفتوى بالأزهر (وكلهم من علماء الأزهر الشريف) فإن جهة حسم الخلاف بين الاجتهادات المختلفة هو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر برئاسة الإمام الأكبر شيخ الأزهر طبقاً لما هو منصوص عليه في القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١.

- المفتي: الذي أعتقده أن وظيفة دار الإفتاء المصرية هي الإجابة عن أسئلة السائلين، سواء كانوا من الحاكمين، أو المحكومين، في ما يتعلق بالحلال والحرام عموماً.

كل ما يتعلق بالعبادات، أو بالعقائد، أو بالمعاملات، مما يريد الناس أن يعرفوا حكمه، فهذا من مسؤولية دار الإفتاء، فإذا أصابت دار الإفتاء في قولها فمرحباً، وإذا أخطأت فلكل جهة علمية أن تصحح لدار الإفتاء خطأها، لكن من المتفق عليه أن وظيفة دار الإفتاء المصرية هي بيان ما هو حلال وما هو حرام.

والمقصود بالجهات العلمية التي يمكن أن تصحح، كل من عنده علم نافع في مختلف التخصصات، وعلى سبيل المثال فإن العاملين في دار الإفتاء هم من علماء الأزهر، ومع ذلك فمن حق غير العاملين في دار الإفتاء من علماء الأزهر أن يصححوا لدار الإفتاء خطأها إذا أخطأت، لكن في الوقت نفسه فإن دار الإفتاء هي الجهة الرسمية المسؤولة عن بيان الحلال والحرام.

● ماذا يفعل المسلم إذا تعارضت الاجتهادات الصادرة عن الأزهر ودار الإفتاء - مثلاً - في أحد أو بعض هذه الأمور؟

- شيخ الأزهر: لا شك في أن أمر الدين خطير وعظيم، من أجل هذا حرم الله القول فيه بغير علم بل جعله في المرتبة العليا من التحريم تلك - والله أعلم - قوله تعالى «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون» وقوله تعالى «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون».

ثم إن الفتوى مجرد بيان حكم الشرع في الواقعة المسؤول عنها، وبهذا ليس في أولها قوة الإلزام ومع هذا تكون ملزمة للمستفتي في الوجوه الآتية:

الأول: إلتزام المستفتي العمل بالفتوى.

الثاني: شروعه في تنفيذ الحكم الذي كشفته الفتوى.

الثالث: إذا اطمأن قلبه إلى صحة الفتوى والوثوق بها لزمته.

الرابع: إذا قصر جهده في الوقوف على حكم الواقعة ولم يجد سوى مفت واحد لزمه الأخذ بفتياه، أما إذا وجد مفتياً آخر فإن توافقت فتواهما لزم العمل بها، وإن اختلفتا فإن استبان له الحق في إحداهما لزمه العمل بها، وإن لم يستبن له الصواب ولم يتيسر له الاستيثاق بمفت آخر كان عليه أن يعمل بقول المفتي الذي تطمئن إليه نفسه في دينه وعلمه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «استفت نفسك وإن أفتاك المفتون». □رواه البخاري في التاريخ - جامع الأحاديث للسيوطي، جـ١ - ص٥٦٩□

ومؤداه أن يطمئن المستفتي إلى صدق وورع وعلم من يأخذ بفتواه عند تعدد الآراء واختلاف المفتين.

- المفتي: أحب أن أشير إلى حقيقة أن لا خلاف بين دار الإفتاء وبين غيرها من الجهات الدينية في أمر ثبت من الدين بالضرورة، وإذا كان هناك خلاف فإنما يكون في أمر فرعي كخلاف الإمام أبي حنيفة مع الإمام مالك في مسألة معينة، أو خلاف الإمام مالك مع الإمام الشافعي في مسألة أخرى، أو خلاف الإمام الشافعي مع الإمام أحمد بن حنبل في مسألة معينة، فالخلاف ليس في المسائل التي ثبتت من الدين بالضرورة، وإنما الخلاف يكون في مسائل فرعية جزئية قابلة للاختلاف، وهذا ثابت منذ عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى وقتنا هذا، لكنني أكرر أن الجهة الرسمية المسؤولة هي دار الإفتاء، فالأزهر هو معهد تعليمي، ووزارة الأوقاف لها رسالتها وهي رعاية المساجد وما يتعلق بالشعائر الدينية، وجامعة الأزهر لها وظيفة معينة، وهي تخريج الطلاب الذين يعملون في مجالات بعينها. كل مؤسسة لها وظيفتها ومن الخطأ أن تتدخل مؤسسة في عمل المؤسسة الأخرى.

● هل يتفق تنظيم الأسرة، أم يتعارض، من حيث المبدأ، مع الشرع الإسلامي؟ وما هي الحدود المسموح أو غير المسموح بها، شرعاً في هذا المجال؟

- شيخ الأزهر: هذه المسألة تناولها البحث قديماً وحديثاً حيث عرض لها الفقهاء قديماً تحت عنوان «العزل»، كما عرضت في عصرنا أول ظهورها تحت عنوان «تحديد النسل» وتعرض اليوم تحت عنوان «تنظيم النسل».

ولقد كانت هذه المسألة موضع خلاف في القديم وظلت كذلك موضع خلاف في الحديث. ثم أن العناوين التي سلفت تحاول الجواب عن شيء واحد وهو: هل يجوز منع الحمل في حالات مؤقتاً أو مطلقاً. والمنع المطلق من دون عذر مشروع في الإسلام يناقض قواعد الإسلام، والتحديد بطفل أو بأي عدد ممنوع كذلك.

ولا شك أن الشريعة الإسلامية جعلت الذرية حقاً مشتركاً بين الوالدين وبين الأمة والوطن، وعلى الوالدين أن يحصلا الأولاد بالوسائل المشروعة أي بالزواج الشرعي وأن يعملا على تنميتهم وتهذيبهم لفائدة ذات الأسرة والأمة والوطن.

والشريعة الإسلامية في الوقت الذي حثت فيه على كثرة النسل إنماء للأمة، وتمكيناً وإعداداً لقوتها قضت بصيانة هذه الكثرة من الضعف حتى لا تكون غثاء كغثاء السيل، فالشريعة بهذا النظر لا تعجبها الكثرة الهزيلة، لكنها تطلب كثرة قوية، والسبيل إلى هذا هو العمل على تنظيم النسل بالمباعدة بين فترات حمل الزوجة، بحيث يتوافر الوقت لتربية كل طفل في سعة من الوقت وقدرة على الوفاء بحاجاته، ويتوافر للأم كذلك الا تستهلك قدراتها في الحمل المتتابع فتهلك أو تضعف.

أما فكرة تقليل النسل خوفاً من فقر الأفراد فنتيجتها حرمان الأمة من منبع قوة يمكن الحصول عليه متى تم التنظيم كما أنه من البلاء الخطير أن يترك الفقراء تكثر أولادهم وتتعدد مطالبهم فيقعوا مع أسرهم في أسر الحرج.

ويؤيد هذا ويؤكده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا الشباب إلى الزواج وربط الدعوة بالقدرة على الوفاء بالأعباء المترتبة على الزواج في الحديث الذي رواه الجماعة: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». □نيل الأوطار للشوكاني، جـ٦ - ص٥٩٩□

- المفتي: تنظيم الأسرة من المسائل التي كثر الكلام فيها، وأنا - شخصياً - أصدرت كتيباً كاملاً بينت فيه أن مسألة تنظيم الأسرة من المسائل التي لا مانع منها شرعاً، ما دامت هناك ضرورة تدعو إلى ذلك هذه الضرورة يقدرها الزوجان في ما بينهما، وقد تكون الضرورة صحية أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو نفسية.

فقد تكون هناك ضرورة صحية لإطالة فترة الحمل، فمثلاً إذا كانت أمامنا حالة سيدة لديها طفل عمره سنة، وقال لها الطبيب إن حالتها تستلزم سنة أو سنتين أو ثلاثاً حتى تسترد صحتها وتتمكن من الإنجاب الثاني، ففي هذه الحالة يمكن أن تستعمل هذه السيدة وسائل تنظيم الأسرة إلى أن تسترد صحتها وقوتها طبقاً لتعليمات الطبيب، ثم بعد ذلك تنجب الطفل الثاني.

أما الذي لا نقول به فهو المنع، منع الطفولة أو التحديد، بمعنى منع الإنجاب منعاً مطلقاً، فهذا حرام ولا يجوز.

● هل تتفق وسائل الأسرة المعمول بها في مصر مع المبادئ الإسلامية؟

- شيخ الأزهر: إن الوسائل متطورة، فقد كانت أولا بالعزل بمعنى إنزال ماء الزوج خارج محل التناسل من الزوجة، فإذا ما تطورت الوسائل إلى ما هو معروف لدى الطب من موانع طبية كاللولب، والأقراص وغيرها فلا تثريب في استعمال كل ذلك أو بعضه، ويحسن الرجوع إلى الطبيب المختص في أمر وأفضل وسيلة حتى لا تصاب الزوجة بالضرر.

- المفتي: طبعاً تتفق، ما المانع منها؟، من الذي قال إنها لا تتفق؟ هي في إطار التوقيت، يعني منع الحمل مؤقتاً، فنحن لا نقول بمنع الحمل منعاً مطلقاً، فهذا حرام، لكننا نقول إن هناك ظروفاً معينة إقتضتها الظروف الصحية أو الاجتماعية أو النفسية تفرض أن تطول فترة الحمل بين الطفلين. لا مانع من ذلك.

● ما تقويمكم لنتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة في أيلول (سبتمبر) الماضي، وهل تغلبت إيجابياته على سلبياته؟

- شيخ الأزهر: تشير رأي الأزهر في مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة من ٢٨ ربيع الأول - ٧ من ربيع الآخر ١٤١٥ هـ الموافق من ٥ - ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤، حيث أبدى الأزهر ملحوظاته على المشروع، وكان دور حكومة مصر في هذا المجال مؤثراً، كما كان لموقف الرئيس حسني مبارك من إعلان الإلتزام بأحكام الإسلام شريعة وعقيدة، على نحو ما عرض الأزهر من أهم عوامل نجاح المؤتمر، وبذلك حسمت الخلافات حوله، وكانت التحفظات الرسمية واضحة جلية.

ويمكن الرجوع إلى بيان وزير الخارجية المصري الذي ألقاه في ختام المؤتمر.

- المفتي: اطلعت على أوراق مؤتمر التنمية والسكان، وكتبت بحثاً مطولاً، بينت ما فيه من إيجابيات وسلبيات في حينه، وقلت بأن الإيجابيات تغلبت على السلبيات.

لقد كانت من الإيجابيات محاربة الإيدز، ودعوة الدولة إلى تثقيف المرأة، وحماية الطفولة، والدعوة إلى إعطاء المهاجرين إلى بعض البلاد الأوروبية حقوقهم كاملة غير منقوصة، والدعوة إلى عدم اللجوء إلى الإجهاض إلا إذا اقتضت الضرورة.

وكل هذه أمور إيجابية.

لكن من الأمور السلبية أن الترجمة لوثائق المؤتمر لم تكن دقيقة، وأن الألفاظ لم توضع في معانيها السليمة، وأن هناك خلطاً بين الألفاظ والمعاني.

هذا المؤتمر لم يغير شيئاً مما هو موجود في مصر أبداً، وإنما قدم بعض الاقتراحات، ومن هذه الاقتراحات ما كان يوافق شريعتنا وديننا فمرحباً به، ومنها ما لا يوافق شريعتنا أو تقاليدنا فوضعناه تحت أحذيتنا.

● ما هو حكم الإسلام في رأيكم بالنسبة لموضوع الإجهاض؟

- شيخ الأزهر: انتهى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف إلى أن الحمل محرم إسقاطه مطلقاً «ولو نتج الجنين عن زنى أو اغتصاب» إلا إذا كان هناك سبب طبي يقتضي المحافظة على حياة الأم لأنها أصل وحياتها متحققة وقد استقرت حياتها، ولها حظ مستقل في الحياة كما أن لها وعليها حقوقاً فلا يضحى بالأم في سبيل الجنين الذي لم تستقل حياته بعد بل هو في الجملة كعضو من أعضائها.

ومن ثم فإن إباحة الإجهاض في غير الحالة الموضحة آنفاً يتناقض مع حكم الإسلام ولو كان تحت مسمى تنظيم الأسرة أو صحة الإنجاب أو الصحة الجنسية.

وللمزيد من المعلومات والمبررات والوقوف على رأي الفقه الإسلامي يراجع كتاب الفقه الإسلامي ومرونته ص ٢١٠ - ٢٣٢ للإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، والبحوث التي انتهى إليها مجمع البحوث الإسلامية في هذا الشأن.

وهذا إذا كان الحال كما ورد بتلك الأسئلة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

- المفتي: الإجهاض لا يجوز شرعاً إلا إذا وجدت الضرورة التي تحتمه، كأن يقول الطبيب بأن بقاء الجنين في بطن أمه سيؤدي إلى هلاكها، أو إلى ضررها ضرراً محققاً، هنا يجوز الإجهاض، لكن إذا لم تكن هناك ضرورة لهذا الإجهاض فلا يصح.

● كيف تنظرون للفوائد التي تمنحها البنوك على الودائع، وهل توافقون على ضرورتها وجوازها، ما دامت تحقق مصلحة للأفراد وتدعم الاقتصاد من دون إلحاق الضرر بأحد؟

- المفتي: طبعاً أوافق كل الموافقة، وقد كتبت كتاباً في هذا بعنوان: «معاملات البنوك وأحكامها الشرعية» وطبع ١٤ طبعة، وقلت بأنه ما دام المال الذي معي أريد استثماره في بنك من البنوك، أو لدى شخص من الأشخاص، أو هيئة من الهيئات، مع إقراري بأن يكون هذا البنك أو تلك الهيئة وكيلة عني وكالة مطلقة في أن تستثمر لي أموالي، وأنا راض بما تعطيه لي من أرباح، فهذا شيء حلال، فأنا في هذه الحالة لا أقرض البنك ولا أداينه، ولا أودع عند البنك أموالي، إنما أقول له خذ هذا المال فاستثمره لي في ما أحله الله، وأنت وكيل عني وكالة مطلقة، وما تعطيه لي من أرباح فأنا راض به.

ولا فرق - هنا - بين بنوك تحدد الفائدة، وبنوك لا تحدد، لأنه لا علاقة للتحديد أو عدم التحديد بالحل والحرمة، فالبنوك التي تحدد حلال ما دام الطرفان يرضيان بذلك، بل أقول أكثر من هذا، فالبنوك التي تحدد الأرباح هي الأقرب إلى الإسلام من البنوك التي لا تحدد.

فمن حدد الأرباح عرفني حقي، أما الذي لم يحدد فقد وضعني في جيبه، وقال لي عد بعد ثلاثة أشهر، ومن الممكن أن أعود بعد الشهور الثلاثة فيقول لي، العقد الذي بيني وبينك ما رزق له بيننا نصفان، والله لم يرزق بشيء، وهنا تثور المشاكل.

أما البنك الذي يحدد الربح فقد عرفني بحقي واصبح ملزماً به، وقد يقول البعض إن البنك الذي يحدد يمكن أن يخسر، ونقول إن عليه في هذه الحال أن يرفع أمره إلى الهيئات القضائية، فإذا حكمت هذه الهيئات بأن هذه الخسارة خارجة عن إرادته يكون صاحب المال مستعداً لأن يدفع نصيبه من الخسارة، لكن إذا خسر البنك لأن من فيه لصوصاً، فصاحب المال ليس مسؤولاً عن حماية اللصوص. فالمسألة واضحة.

● هناك اجتهادات متعارضة حول موضوع «تغيير المنكر». فما هو اجتهادكم بالنسبة لهذا الموضوع في الظروف الراهنة؟

- المفتي: تغيير المنكر واجب على كل إنسان في حدود ولايته. فمن الواجب علي أن أغير المنكر بالنسبة لزوجتي، أو بالنسبة لأولادي، لكن ليس من حق غيري أن يضرب زوجتي، أو أن يضرب أولادي.

من حقي أن أغير المنكر بلساني وبيدي وبالمقاطعة بالنسبة لمن هم تحت ولايتي.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل قادر عليه، بمعنى مقاطعة مرتكب المنكر، فهذا واجب على كل إنسان، فإذا رأيت إنساناً لا أستطيع أن أغير المنكر بالنسبة له بيدي، ففي هذه الحالة أنصحه على الأقل، فإذا لم أستطع أن أنصحه لأنه ظالم ولأنه فاجر، ففي هذه الحالة أقول اللهم إن هذا منكر لا يرضيك وأقاطع هذا الشخص وآمر غيري بأن يقاطعه. وهناك بالطبع عديد من الاختراقات تحدث لهذه القاعدة - عملياً - في المجتمع المصري، حين نجد بعض أبنائنا الذين لم يفهموا الدين فهماً سليماً يريدون أن يغيروا المنكر بأيديهم حتى ولو كان ليس من سلطتهم، أي ليست لهم ولاية، وهذا خطأ منهم.

وفي تقديري أن العامل الذي أدى إلى ترسيخ هذا الفهم الخاطئ في ذهن الشباب، هو العناد بالإضافة إلى الجهل وعدم الاستماع إلى الناصح الأمين، والناصح الأمين هو الذي ينصحهم بإخلاص، ومثال له رجل الدين العالم الفاهم الذي ينصحهم بإخلاص ويبين لهم أن تغيير المنكر له درجات، فوظيفتك أن تغير المنكر بأن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، لكن تغيير المنكر بمعنى القتل، أو بمعنى التخريب، فهذا منكر أشد من المنكر الذي تريد أن تغيره.

● تثير العمليات المسلحة التي يقوم بها حزب الله المرتبط بإيران ضد إسرائيل من الأراضي اللبنانية جدلاً حول مدى جدواها وما يترتب عليها من اعتداءات إسرائيلية يذهب أبرياء مدنيون ضحايا لها. ما تقديركم لحكم الشرع في هذه العمليات عموماً؟ وفي العمليات الانتحارية منها خصوصاً؟

- المفتي: إذا كان الانتحار - ولنستخدم هنا كلمة الجهاد بدلاً من الانتحار - من أجل إعلاء كلمة الله، ومن أجل نصرة المظلوم، ومن أجل حصول كل إنسان على حقه، فمرحباً بهذا الجهاد، ولو أدى إلى الاستشهاد، أما إذا كان الأمر غير ذلك، فهذه مسائل تقديرية، وكل إنسان يقدرها على حسب ظروفه، لكن أنا أضع القواعد العامة.

فإذا ما اعتدى معتد على عقيدتي أو على بلدي أو على كرامتي، أو على مالي، فمن حقي، أن أدافع عن حقي وعن كرامتي وعن ديني وعن وطني، وعن مالي بكل ما أملك من وسائل الدفاع، ولو أدى ذلك إلى استشهادي، والحديث النبوي الشريف واضح «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد».

● هل توافقون على زيارة إسرائيل لو وجهت إليكم دعوة رسمية، ولماذا؟

- المفتي: لم توجه لي دعوة لزيارة إسرائيل إطلاقاً، لكن ما أريد أن أقول في هذا السياق هو: ليست المسألة زيارة أو عدم زيارة، فإذا كان في الزيارة نفع يعود على ديني، ويعود على بلدي، فمرحباً بالزيارة لأي مكان في العالم، أما إذا لم تكن الزيارة تؤدي إلى نفع لديني أو لبلدي أو للمسلمين فتباً لهذه الزيارة.

المسائل ليست زيارات أو عدم زيارات، ولكن المسألة هل هذه الزيارة منها نفع أم لا؟ والذي يقدر هذا الأمر هو الجهات السياسية المسؤولة.

أنا لست رجل سياسة، أنا رجل دين، فإذا رأت الجهات السياسية المختصة الأمينة الشريفة بأن زيارتي ستؤدي إلى نفع لديني ولبلدي، وسيكون من ورائها خير، فمرحباً بالزيارة إلى أي مكان في العالم، لكن إذا لم تكن لها فائدة فتباً للزيارة، ولا داعي لها.

الجهات السياسية لها الرأي الترجيحي «واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، والمقصود بأهل الذكر، المتخصصون في حدود تخصصهم، فأنا مثلاً - عندما أفتي في مسألة طبية، وأنا رجل دين، أستشير الأطباء أولاً.

أنا رجل دين، لا أستطيع أن أحكم على الأعمال السياسية، لكنني أحكم في الأعمال الدينية، وأتعاون مع الجهات السياسية فتستشيرني في المسائل الدينية، وأستشيرها في المسائل السياسية. وقد كانت دهشتي كبيرة لما نشرته بعض الصحف المعارضة حول ما أسمته تصريحات لي حول هذا الموضوع، فأنا لم أصرح ولم أسمع بشيء، وكل هذه التصريحات لا أساس لها من الصحة، وأنا إلى الآن لم أدع لا لزيارة إسرائيل، ولا لزيارة القدس.

لكن - لا شك - إذا دعاني الرئيس ياسر عرفات، وقال لي يا فضيلة المفتي أرجوك أن تأتي إلينا في غزة لكي نصلي الجمعة سوياً، فما المانع في هذا؟ ولو قال لي الرئيس ياسر عرفات، أرجوك أن تأتي معي إلى القدس كي نظهر حقوقنا، ونظهر كلمة الحق، فما المانع في هذا؟

ما دامت الزيارة تحمل معاني شجاعة وقوية، فليس هناك ضرر من أن نذهب إلى الخصم في عقر داره ونقول له، إننا جئنا إليه من مركز القوة لننذره ونحذره، ثم أيهما أفضل، أن تذهب إلى خصمك في عقر داره وتبين له أنك أقوى منه، أم أن تقف خلف الميكروفون لتنادي وتقول: لا تزوروا؟

من ينادي جبان، فلا عنده الشجاعة ليذهب، ولا هو يترك الشجعان يذهبون.

المسائل يجب أن تؤخذ بعقل وبمنطق، وليس من الحكمة أن يقال تزور أو لا تزور، لكن الحكمة أن يظهر للناس ماذا قلت في زيارتك.

● ما هو رأيكم في وثيقة الزواج الجديدة؟

- المفتي: في ما يخص وثيقة الزواج الجديدة، لقد جاءتنا من وزارة العدل ورقة ملخصها أن على المأذون أن يقرأها على العروسين، حتى تكون الأمور واضحة بينهما.

وأنا لا أسميها وثيقة، وإنما اقتراحات قدمتها بعض الجهات، وقد راجعتها بنفسي، ووجدت أن هذه الاقتراحات - في مجموعها - ليس فيها ما يتنافى مع طبيعة العقد، وقد صححنا فيها بعض النقاط، وعلقنا على البعض الآخر، وفي النهاية قلنا إن دار الإفتاء ترى أن ما في مجموعة ما ورد في هذه الورقة لا يتنافى مع عقد الزواج، إلا أننا نؤثر ونرجح عدم إدراج هذا في صلب عقد الزواج، لأن الزواج مبني على المودة والرحمة، إلا إذا رأت الجهات المسؤولة أن هذه الورقة فيها ما ينير الطريق أمام الزوجين، مثل اشتراط العروس شروطاً معينة حماية لنفسها، ورضي الزوج بهذه الشروط فمرحباً، وإذا لم يرض فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. فمثلاً من بين الشروط أن تؤكد الزوجة أنها إذا كانت موظفة قبل الزواج، فلا يصح للزوج أن يخرجها من وظيفتها بعد الزواج، وهذا أمر إذا قبله فمرحباً، وإذا لم يقبله فمرحباً إذ ليس هناك إلزام.

كل ما في الأمر أن هذه الورقة فيها تنوير وشروط واضحة.

هذه الورقة ليست وثيقة، لكنها مجموعة من الشروط تحقق التفاهم بين الزوج وزوجته قبل أن يدخلا في الزواج ولا شيء في ذلك.

الأزهر... وشيخ الأزهر



■ * قام الفاطميون في مصر بإرساء قواعد الجامع الأزهر في ٢٤ جمادى الأولى ٣٥٩ هـ - ٩٧٠م وأقيمت أول جمعة فيه في ٧ رمضان ٣٦١ هـ. وجاء إنشاؤه بعد إنشاء مدينة القاهرة على يد جوهر الصقلي.

* أقام الفاطميون ليكون الجامع الرسمي لدولتهم في مصر تشبهاً بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط والجامع الطولوني بالقطائع، لتدريس المذهب الشيعي، وهو المذهب الرسمي للفاطميين، لينافسوا الخلافة العباسية في بغداد والأموية في قرطبة.

* عرف الجامع الأزهر في بادئ الأمر بـ «جامع القاهرة»، ثم سمي باسمه الحالي نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها التي تنتسب إليها الدولة الفاطمية.

* تم تحويل الجامع الأزهر إلى معهد علمي على يد يعقوب بن كلس وزير المعز لدين الله الفاطمي الذي ألف كتابه في الفقه الشيعي وكان يلقي دروسه في شهر رمضان ويحضرها كبار رجال الدولة وعلى رأسهم الخليفة كما عين جماعة من العلماء للتدريس في الجامع لطلاب العلم.

* لم يقتصر الأزهر على رسالته العلمية اذ كانت تعقد به الاجتماعات للمهمة لكتابة الاتفاقات الرسمية والمعاهدات الدولية وتقام به الاحتفالات الدينية.

* عندما قامت الدولة الأيوبية قضت على المذهب الشيعي في مصر ونشرت المذهب السني وابعدت الأزهر عن رسالته وأهملت شأنه. وفي العصر المملوكي عادت للأزهر مكانته ونهض به الظاهر بيبرس وأمر بإعادة خطبة الجمعة التي كانت قد تعطلت في عهد الأيوبيين وصار الجامع الأزهر في عهدهم مسجداً للعبادة وجامعة علياً للدراسات الإسلامية ومركزاً لأعمال الدولة الرسمية.

* في العصر العثماني انعكست الأوضاع سلباً على الأزهر اذ حاول العثمانيون تجريد مصر من هذه المكانة العالمية التي يمثلها الازهر حتى لا تكون منافسة للخلافة العثمانية. وعلى رغم ذلك ظل الازهر - رغم سوء الأحوال - منارة يقصدها الطلاب من شتى بقاع العالم الإسلامي وفشلت جهود العثمانيين في توجه هذه الوفود إلى الأستانة.

* لم يقتصر دور الأزهر طوال تاريخه على الجانب الروحي والديني فحسب، لكن قام بدور وطني وسياسي في إشعال الثورات وقيادتها ضد المعتدين على مصر من التتار والحملة الفرنسية والحملات الإنكليزية، كما كان لعلمائه دور بارز في احداث ثورة ١٩١٩ وفي تعبئة القوى الوطنية وإذكاء روح البطولة والجهاد في نفوس جنود مصر على مر التاريخ.

* وكان شيخ الازهر وعلماؤه يدعمون سلطة الحكام اذا احسنوا ويزلزلون عروشهم إذا جنحوا للظلم. وكان المصريون يذهبون الى علماء الازهر في اوقات المحن فيخرج العلماء ويتقدموا الصفوف إلى قصور الحكام لرد الظلم عن الشعب.

* عندما حاولت الحكومة عام ١٩٤٦ التدخل في شؤون الأزهر وقف الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر في وجه الحكومة وسانده كبار العلماء وهدده رئيس الديوان، وانذره الملك فقدم استقالته واعتذر له رئيس الديوان. ولما حاولت الحكومة ضغط موازنة الازهر غضب الشيخ عبد المجيد سليم وقال: «تقصد هنا واسراف هناك» فنقل اعداؤه للملك انه يقصده فاعفى الإمام من منصبه عام ١٩٥١ ولم يمض قليل حتى اطاحت الثورة بالملك وأعوانه.

* تصدى الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر لموجات الشيوعية وشن حملة عليها وكشف ابعادها ثم تصدى لاغتصاب اوقاف الازهر وأفتى بإثم من يغتصبها وكان أول من نادى بتطبيق الشريعة الإسلامية.

* يعتبر من يتولى منصب شيخ الازهر شيخاً لعلماء القطر المصري ويحتل قمة اكبر جامعة اسلامية. وبدأ هذا المنصب رسمياً عام ١١٠١ هـ وأول من تولاه الشيخ محمد عبد الله الخراشي ثم تولى بعده خمسة وأربعون شيخاً آخرهم شيخ الازهر الحالي جاد الحق علي جاد الحق.

* كان الازهر على صلة وثيقة بمدارس بغداد ابان الدولة العباسية، وعلى اتصال بالمعرفة والثقافة في مدارس قرطبة بالاندلس واضحى تبعاً لهذا الاتصال الفكري والروحي حلقة وصل بين مصر والعالم الاسلامي كله وله مواقفه البطولية ازاء السياسة العامة للدولة المصرية.

* بعد خروج الفرنسيين من مصر كان لعلماء الازهر شأن كبير في تعضيد محمد علي وتأييده للوصول الى ولاية مصر واشترطوا على محمد علي ان يحكم بمشورتهم نظير مساعدتهم له لكن محمد علي كان يميل الى الحكم المطلق لذا أبعد الأزهر عن التدخل في الشؤون العامة.

* لم يتخلف الازهر عن اداء دوره السياسي تجاه مصر، ففي عهد المماليك لعب دوراً لا يستهان به في توجيه السياسة المصرية وكان السلاطين يلتجئون اليه تثبيتاً لسلطاتهم أو تأييداً لهم على اعدائهم او رغبة في اصدار فتوى في صالحهم، ووقف الازهر حارساً أميناً - طوال ألف عام - يدافع عن استقلال البلاد ويثور في وجه المعتدين على حرماتها.

* لم يعين النظام للازهر شيخاً تعييناً رسمياً منذ انشاءه، الى اواخر القرن الحادي عشر الهجري بل كان النظام المتبع هو ان ينتخب من بين كبار العلماء ناظراً يشرف على شؤونه.

وانشيء منصب شيخ الجامع الازهر في عهد الحكم العثماني ليتولى رئاسة العلماء ويشرف على شؤونه الادارية ويحافظ على الامن والنظام في الازهر وكان ذلك عام ١١٠١ هـ - ١٦٩٠م.

* في عام ١٩٥٤ قام الازهر بانشاء مدينة البعوث الاسلامية للطلبة الوافدين الذين يفدون الى مصر من شتى بقاع العالم لتلقي العلم في رحاب الازهر.

* صدر القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١م في عهد الشيخ سليم البشري شيخ الازهر لتنظيم الدراسة بالازهر وانشاء هيئة كبار العلماء وهي هيئة وكل اليها اعادة الحياة الجديدة الى الجامع الازهر وتتكون من علماء للمذاهب الاربعة، واعضاؤها (٣٠ عالماً) ويتم اختيارهم بالانتخاب ويوكل اليهم بدرس العلوم المختلفة بالازهر.

وقد تم الغاء هيئة كبار العلماء بموجب قانون تطوير الازهر عام ١٩٦١ وحل محلها مجمع البحوث الاسلامية.

* كان شيخ الازهر قبل قانون التطوير ينتخب من هيئة كبار العلماء ويرسل اسمه الى القصر فيصدر امر ملكي بتعيينه.

وكان شيخ الازهر هو الإمام الاكبر لجميع علماء الدين وهو المنفذ الفعلي العام لجميع القوانين والمراسيم والاوامر الملكية واللوائح والقرارات المختصة بالجامع الازهر، والموظفون تابعون له بهذه الصفة وخاضعون لاوامره. وهو الذي يعين مشايخ الأروقة والحارات ويفصلهم مع مراعاة شروط الواقفين.

وبعد التطوير عام ١٩٦١ لم يعد هناك اختيار ولا انتخاب لشيخ الازهر وانما يختار ويعين من قبل رئيس الدولة.

* صدرت عشرة قوانين لإصلاح الازهر أولها عام ١٨٧٢ لتنظيم الحصول على شهادة العالمية وآخرها عام ١٩٦١ وهو القانون الذي اشتهر بقانون تطوير الازهر وقد نظمه إلى هيئات وادارات هي:

١- المجلس الاعلى للازهر.
٢- مجمع البحوث الإسلامية.
٣- ادارة الثقافة والبحوث الاسلامية.
٤- جامع الازهر.
٥- المعاهد الازهرية.

* أهم شيوخ الازهر منذ عام ١١٠١ هـ (١٦٩٠م) حتى اليوم الشيخ عبد الله الشرقاوي، والشيخ سليم البشري، والشيخ محمد مصطفى المراغي، والشيخ محمد الأحمدي الظواهري، والشيخ مصطفى عبد الرازق، والشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ عبد الرحمن تاج، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ عبد الرحمن بيصار، وأخيراً الشيخ جاد الحق. ويبلغ عدد المشايخ الذين تولوا هذا المنصب ٤٦ شيخاً.

* تتولى شؤون الازهر حالياً وزارة خاصة هي وزارة شؤون الازهر وتتبع رئيس الوزراء. ورئيس الوزراء الى جانب صفته يعتبر وزير شؤون الازهر. الوزارة وتختص هذه بالشؤون والقرارات الادارية اما السلطة الدينية فهي لشيخ الازهر.

المفتي ودار الافتاء



■ * كان منصب مفتي جمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٨٦ مقصوراً على كبار القضاة الشرعيين لوزارة العدل، لكن في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ اختير ليشغل منصب المفتي استاذ من جامعة الازهر المفتي الحالي الدكتور محمد سيد طنطاوي.

* هناك من جمع بين مشيخة الأزهر ومنصب الافتاء في آن واحد وهو الشيخ حسونة النواوي الذي عين شيخاً للازهر في ٨ من محرم ١٣١٣هـ (١٨٩٦م) وتولى منصب الافتاء إلى مشيخة الأزهر خلال الفترة من جمادى الآخرة ١٣١٣ هـ حتى المحرم ١٣١٧هـ وظل شيخاً للازهر حتى استقال من منصبه في ١٣٢٧هـ.

* نشأت دار الافتاء المصرية بواقعها الحالي في جمادى الآخرة ١٣٠٥ هـ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٥م وتردد لقب المفتي او مفتي الديار المصرية في بعض اللوائح والقوانين الصادرة قبل هذا التاريخ.

* كانت دار الافتاء تتبع نظارة الحقانية وظلت تابعة لهذه النظارة التي عرفت في ما بعد بوزارة العدل.

* في ٣ حزيران (يونيو) ١٨٩٩ اصدر عباس حلمي رئيس مجلس النظار قراراً بتعيين الشيخ محمد عبده مفتياً للديار المصرية وجاء في قرار التعيين «فضيلة حضرة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية بناء على ما هو معهود في حضرتكم من العالمية وكما الدراية قد وجهنا لعهدتكم وظيفة افتاء الديار المصرية واصدرنا امرنا هذا لفضيلتكم للمعلومية والقيام بمهام هذه الوظيفة».

* تتابع تعيين المفتين باسم مفتي الديار المصرية بقرار من رئيس الدولة وقد تغير لقب المفتي بعد قيام الجمهورية ليصبح مفتي جمهورية مصر العربية.

* تولى منصب الافتاء منذ إنشاء دار الافتاء المصرية وحتى الآن كل من الشيخ حسونة النواوي، والشيخ محمد عبده، والشيخ بكري الصوفي، والشيخ محمد نجيب، والشيخ محمد اسماعيل البرديسي، والشيخ عبد الرحمن قراعة، والشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ حسنين مخلوف، والشيخ علام نصار، والشيخ احمد ابراهيم مغيث، والشيخ حسن مأمون، والشيخ احمد هريدي، والشيخ محمد خاطر، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الحالي، والشيخ عبد اللطيف حمزة، والدكتور سيد طنطاوي.

* فتوى المفتي ليست ملزمة إلا اذا ترتب على مخالفتها حدوث فتنة من شأنها ان تضر بوحدة الامة الاسلامية، كأن يقول المفتي الرسمي للدولة يوم ٢٩ من رمضان مثلاً بأن غداً هو المكمل للثلاثين وانه يجب الصيام فتأتي دولة اخرى وتقول بأن غداً هو يوم العيد فيأتي بعض الناس ويعلن ان غداً هو العيد ويقيمون صلاة العيد، هنا تكون فتنة كبيرة لو صام بعض الناس واقام صلاة العيد بعض الناس، فيجب في هذه الحالة على كل من يقيم بالدولة التي بها المفتي ان يصوم ويجب على الاجهزة الامنية ان تمنع بالقوة من يحاول ان يقيم صلاة العيد في هذا اليوم الذي اعلن فيه المفتي الرسمي للدولة انه يوم صيام.

* من مهمات المفتي فحص قضايا الاعدام المحالة اليه من محكمة الجنايات اذ يدرس أوراق كل قضية منذ بدايتها فإذا وجد فيها دليلا شرعيا ينهي حكماً بالمتهم الى الاعدام افتى بهذا الذي قامت عليه الادلة، ورأي المفتي في هذه القضايا استشاري للمحكمة أن تأخذ به او لا تأخذ.

* تستقبل دار الافتاء المصرية وفودا من قضاة الاحوال الشخصية في البلاد الآسيوية والافريقية الاسلامية للتدريب فيها على اعمال الافتاء فنيا واداريا ويأتي هذا التدريب طبقا لقرار المفتي رقم ٤ لسنة ١٩٨٠ الذي يشمل دراسة الفتوى واعمالها الفنية والادارية والمكتبية والعمل على ترتيب زياراتهم للمحاكم بواسطة ادارة التدريب في وزارة العدل لاشتغالهم في بلادهم اصلا بقضاء الاحوال الشخصية.

* تتبع دار الافتاء اداريا وزارة العدل ويتم تعيين المفتي من قبل رئيس الجمهورية.

بالعودة الى التجربة العثمانية وبالافادة منها: طريق «النهضة» إلى العقل العشوائي

غالي شكري *

■ ليس العقل جهازا محايدا وظيفته التفكير، ليس بريئا ولا نقيا من ناحية، ولا هو وعاء ثابت للاستقبال والارسال كالكمبيوتر يتشكل داخله بما يعطى من خارجه. وإنما هو النشاط الفكري نفسه بما يشتمل قلبه من آليات وضوابط وافكار تتدخل في تصنيعها أنظمة المعرفة وأنساق القيم والممارسات الفعلية لهذه وتلك. ومعنى ذلك انه ليس هناك عقل لكل العصور، كما انه ليس هناك عقل «إنساني» للبشرية كلها في العصر الواحد. ليس هناك جوهر ثابت للعقل، وليس هناك عقل «عالمي». وإنما هناك عقل يشارك في رؤية العالم وصنعه في إحدى مراحل التاريخ. ومن ثم فالعقل في كل زمان ومكان هو نسبي بالضرورة يكتسب خصوصيته في الزمان والمكان المحددين بقدر ما ينتج من معرفة العالم وبقدر ما يسهم في تصنيع المعرفة اي بتأثير هذه المعرفة في العالم. ومن هنا كانت قضية الخصوصية والعالمية قضية بائرة، فالعقل خاص في اللحظة التي يمس فيها عالميا: هكذا كان العقل العربي الإسلامي في اوج ازدهاره، فهو لم يكن ساعي البريد المثقف من اليونان إلى النهضة الأوروبية، وإنما كان بخصوصيته عنصرا في بناء العقل الأوروبي لتلك النهضة، فاصبح عالميا بهذا المعنى. وإذا كان العقل العربي الإسلامي قد توقف عن النمو في ظل الامبراطورية العثمانية بعد أن فعل فعله في نهضة اوروبا، فإن ذلك لا ينفي اننا برصيده في تلك النهضة قد امسينا شركاء أصليين في إنتاجها من المعرفة والقيم. والدرس الذي يمكن استخلاصه على الجانبين ان الحوار هو السبيل الاقوى للتفاعل الحضاري على حوار الحضارة الإسلامية مع الحضارات السابقة، عليها والحضارات التالية لها كالنهضة الأوروبية مع الاسلام (ابن رشد، ابن خلدون، ابن سينا). الحوار النقدي هو الفعل الأول لأية نهضة ممكنة. والنقد يعني قيام الحوار على اسس العقل من جهة، وارتباط السؤال بالحياة العملية للبشر من جهة أخرى (في السياسة والإدارة والتنظيم الاجتماعي).

في بداية ما سمي مجازا بالنهضة العربية الحديثة، وبدعوناه تجاوزا بالعصر العربي الحديث كان مجرد «السؤال» صعبا ومريرا وماسويا. القدرة على التساؤل تعني إحدى درجات اليقظة، بينما كانت مقومات النعاس الشبيه بالموت طاغية. كانت علاقتنا بازدهار العقل العربي الإسلامي قد انتهت، وحل مكانها العقل العثماني الذي انطوى عن معرفة العالم وتفرغ للفتوح العسكري (التي كانت بدورها تفتقد المعرفة فانتهت الامبراطورية بعد اقل من خمسة قرون إلى الضياع فانضمت بذلك إلى ذكريات ضياع الاندلس الذي كان للبداية الواقعية للعد التنازلي حتى ضياع فلسطين). ولم يكن العقل العثماني في واقع الأمر سوى إعادة إنتاج الماضي على نحو تخييلي، وهو الأساس الوطيد لما دعوناه بعدئذ بالاصولية التي تضمر الاكتفاء بالذات بدلا من التواصل مع المعرفة الجديدة للعالم والتي شارك تراثنا نفسه في تنميتها وانتاجها. وكان الاكتفاء الذاتي يعني في الوقت نفسه التشبث بخيالات «العصر الذهبي» أيا كان مفهوم هذا العصر، فانفصلنا بذلك عن الزمان والمكان معا. ولم تعد لنا خصوصيتنا حين انفصلنا عن عالمنا وعصرنا.

لذلك كان مجرد «السؤال» صعبا ومريرا وماسويا. ذلك أنه ليس هناك «فراغ» في الحضارة الانسانية، فحين بدا العرب المسلمون في الانسحاب من الاندلس، كان كولومبس قد بدأ الابحار في طريق اكتشاف العالم الجديد. وحين اوقفت الخلافة العثمانية العقل العربي الاسلامي عن مسيرة الازدهار كانت أوروبا قد عقدت العزم على الطلاق البائن مع العصور الوسطى. وتعرضت أوروبا في الطريق الى النهضة لانتكاسات مروعة دفع ثمنها خيرة العلماء والمفكرين وقبلهم جميعا الشعوب التي دفعت دماءها ثمنا للمعرفة الجديدة ومنتجاتها بدلا من شراء صكوك الغفران.

ليس في تاريخ الحضارة فراغ، فما أن تستنفد إحدى الحضارات مقومات وجودها (ومشروعيته) حتى تزدهر هذه المقومات في مكان آخر وزمان مختلف. اي انه حين تفقد حضارة ما خصوصيتها تفقد على الفور تأثيرها (العالمي). وهذا هو موجز ازدهار وانحدار الحضارات في التاريخ.

وفي بداية ما يسمى بالعصر العربي الحديث لم يكن الشرط التاريخي ليسمح بمجرد «السؤال» لأن خمسة قرون من الحكم العثماني، اي من الانقطاع عن الفصل الحضاري للعرب والمسلمين والانقطاع عن معرفة العالم والاقتصار على اعادة انتاج الماضي وخيالات العصر الذهبي اوقعنا في سبات السلفية ومنحوتاتها الصنمية في ذاكرة الوعي مما تمتنع معه القدرة على السؤال الذي يفتح ممكنات النهضة. ومن هنا كانت الصدمة العاتية من أن نحاط علما بالمعرفة الجديدة، لا عن طريق الاجنبي فحسب، بل عن طريق قهره لنا وغزوه وتسيده علينا ايضا، وبقدر ما ايقظتنا هذه الصدمة التاريخية من سباتنا، دفعتنا إلى اللواذ بالماضوية اكثر فأكثر. والماضوية بنية عقلية وليست حالة نفسية. لذلك فهي التي ترسبت في قاع العقل الجمعي (الذاكرة الشعبية) ووعي النخبة على السواء. ومن هنا نشأت الماضويات المتعددة على مدى تاريخنا الحديث بمعنى اعادة انتاج الماضي (بطرح اسئلته واستعارة اجوبته أحيانا) مما تعذر معه استزراع السؤال الصحيح في الأرض الصالحة. كان الانبهار بالصدمة الوافدة كالخوف منها مصدرا أساسيا لمقاومة السؤال وامتناعه عن الوجود الفعلي (أولا عند الناس ثم في وعي النخبة). وكانت النخبة في مصر أزهرية وفي غيرها ما يشبه ذلك من الحصول على معرفة دينية في الاساس تقليدية في جميع الأحوال. وقد تواءمت هذه المعرفة القائمة من اعادة انتاج الماضي مع المعرفة (الشعبية) التي اضافت لذاتها عصرا بعد عصر تراثات الهزائم الروحية ومخلفات الانحطاط. لذلك لم يكن هناك إمكان للرد على الصدمة التاريخية إلا بوسيلتين: الدولة (كما حدث في مصر محمد علي أو في تونس خير الدين) أو مشايخ الأزهر انفسهم أو نظرائهم في الاقطار العربية الاخرى غير مصر.

أما رد الدولة فكان فصل التعليم الديني عن التعليم المدني (اساسه العلوم الطبيعية). وكان اقصى ما توصل اليه المشايخ العظام (من حسن العطار الى رفاعة الطهطاوي الى محمد عبده) هو الانتقاء من المعرفة الجديدة بما «ينفع» ولا يتعارض مع الموروث (الدين والعرف والعادات والتقاليد). كان السؤال الذي تبلور بصعوبة ومرارة وماسوية هو: كيف نغدو «مثل» هؤلاء الوافدين دون أن نفقد ذاتنا فنصبح في وقت واحد «نحن وهم» ونربح الدنيا والآخرة معا؟ كان هذا هو السؤال المعلن للنخبة والمضمر في قلوب الناس وسلوكهم. يتساوى في ذلك المنبهرون بالاجنبي والرافضون له. ولكن السلفية الرابضة في القاع لم تتغير، كبنية عقلية. وكان كل شيء قد تغير. فالتعليم المزدوج لم يفتقد هذه البنية، بل اضاف الثنائيات المعروفة في تاريخنا الحديث وتعززت هذه الاضافة بـ «الفتوى الشرعية» للمشايخ العظام باختيار ما ينفع ولا يتعارض مع الموروث.

هذه النفعية (غير الضارة بالموروث) وتلك الازدواجية التعليمية هما السؤال وجوابه في ما ندعوه مجازا بالنهضة بالعربية الحديثة، وهما معا «سقف العقل» الحاكم والمتحكم في مجرى الفكر والفعل العربي الحديث.

وخلال ما يقرب من قرنين لم يتغير العقل العثماني، آلياته وضوابطه ومعرفته. وكل ما حدث هو على العكس، ترسخت البنية الماضوية فاستوعبت «الأفكار» الوافدة كالليبرالية والاشتراكية والديموقراطية، ولكنها جميعا لم تنج من الشرط الماضوي فانتقت عن ساحة الفعل التغييري في المجتمع. واضحت النزاعية النفعية هي منهاج العمل (السياسي، الإداري، السلطوي، الاجتماعي) وتربصت المأساة بهذه النهضة غير القائمة على السؤال الصحيح باهتمامنا المفرط في (الشكل) سواء لدى المنبهرين او الرافضين على السواء باعتبار الشكل «نتيجة نهائية للمعرفة»، ومن ثم انتفت الحاجة الى انتاج المعرفة، وازدهرت الحاجة الى استهلاك ثمارها. وهكذا بقي العقل العربي الحديث معزولا عن اخطر خصائص أي عقل، ففقد خصوصيته وعالميته في لحظة تاريخية واحدة هي اللحظة الممتدة من انقطاعه عن «معرفة» العالم حتى لحظة توقفه عن العطاء المؤثر في مجتمعه والعالم معا.

انها اللحظة التي تبدأ من الازدواجية التي تؤسس في غيبة انتاج المعرفة نظام الاستهلاك الذي يثمر في خاتمة المطاف النظام العشوائي الذي تسوده منظومة القيم اللاعقلانية وتحالفاتها المعرفية مع البنية الماضوية المستقرة. وهو الاستقرار المتواطئ مع استقرار البنية الاجتماعية بما تشتمل عليه من عادات وتقاليد وأعراف متوارثة وضوابط وآليات السلوك الاجتماعي الذي يجسد بطء او تعارض او عدم وصول المعرفة الجديدة وانتفاء فاعليتها. في هذه النقطة تستحيل المعرفة الجديدة امتيازاً لنخبة ضيقة سرعان ما يتحول الى تمايز اجتماعي وتبدأ الفجوة الثقافية بين القمة النخبوية والقاعدة الشعبية في التشكل حتى يصل «الشرخ» الى منتهاه بانقطاع الأواصر بين الذاكرة الشعبية وخيال النخبة او ما نسميه بالعقل الحاكم. وفي هذه الحال، فإن الذاكرة الشعبية تشرع في بناء قوقعتها الخاصة فتزداد سلفية أو أنها ترسخ سلفيتها ضمن آليات اعادة انتاج الماضي المستمرة في عملها، وتكيف الواقع الراهن وفقا لهذا الماضي. ويبدو الراهن العشوائي مادة طيعة لانتاج هذا الماضي لافتقاره أساسا الى أي تنظيم عقلاني. وبين الاستهلاك والعشوائية يترك الشعبي في عماء مطلق من قيود العقل والتزاماته. ومن جهة أخرى فإن خيال النخبة يرى نفسه تدريجيا محاصرا هو الاخر بنسيج صدفي محكم الاغلاق كنسيج العنكبوت او اشواك القنفذ. هكذا يفقد العقل الحاكم فاعليته خارجه فلا يعود قادرا على التواصل مع معرفة الواقع أو التفاعل معها مما يستحيل معه انتاج معرفة تغييرية فاعلة، ويتحول العقل الى مجردات صماء ميتة شبه متحفية. بذلك تتاح الفرصة كاملة من القمة النخبوية والقوام الاجتماعي على السواء، لازدهار الماضوية الراديكالية في ساحتي الوعي والفعل. وتنتهي ويبطل التأثير في العالم تحت شعار اعادة فتحه واستعادة زمام المبادرة الحضارية.

هذه النتائج الكارثية مصدرها البعيد غياب سؤال النهضة وكبته باسمها. فقد كان التخلف العثماني وما يزال واقعا حقيقيا، ليس قياسا الى التقدم «الغربي»، وانما قياسا الى ذروة ازدهار الحضارة العربية الاسلامية ذاتها. ضاع هذا القياس بين الانبهار بالتقدم الغربي والرفض له. وبينما كانت الاصولية الصحيحة تستدعي العودة الى عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية برؤية تاريخية نقدية تنظر الى مكونات الازدهار المعرفي ومقومات الحضارة ثم السكوت عن ذلك بالعودة الخيالية إلى بداية البدايات في «العصر الذهبي»، لولادة العقيدة بمعزل عن التاريخ والنقد. وأمست مقاييس التقدم والتخلف هي مدى القرب والبعد عن ذلك الذهب الخالص الذي لم يعد من ذلك الوقت تاريخا بشريا يمكن نقده. وهكذا بينما يعني النظر الى «الحضارة» العربية الاسلامية واتخاذها قيمة معيارية ضمنا ان النظر العقلي الى «العقل الاسلامي» في اعظم مراحل تطوره اضحى خيال العصر الذهبي، يعني ضمنا الحس الخيالي والبعد ما امكن عن العقل «والتاريخ والنقد»، ان يصبح ممكنا التجاور وليس التحاور بين الخيال الحسي الذي يوفر غطاء عقيديا واخلاقيا للانتفاع، اي استهلاك منتجات الحضارة عند الآخرين والمزايدة عليهم باننا نحن «اصل الحضارة»، واننا كنا النور وهم في بحار الظلمة. وأخيرا فإنه لولانا لما كانت نهضتهم. تظل هذه الادعاءات في مستوى الشعار المقدس الذي يحمي ماضويتنا (التي اصبحت من الآن فصاعدا هويتنا، خصوصيتنا، ذاتنا القومية التي ستعرف في الزمن الاخير تحت عنوان الاستقلال الحضاري)، ويوفق بين هذه الذات غير المنتجة للمعرفة وبالتالي للحضارة، وبين من سندعوه الآخر لمجرد المغايرة العرقية والجغرافية والدينية متنازلين بذلك عن حقنا الطبيعي في الشراكة الحضارية التي لا تضطرنا الى هذا الالتباس او عقدة الشعور الخفي بالنقص واللاتكافؤ. لقد تنازلنا عن هذا الحق منذ قطعت الخلافة العثمانية اوصال معرفتنا بالعالم فضلا عن قطعها التواصل والاستمرارية مع العقل العربي الاسلامي في ذروة ازدهاره. لم نتنازل فقط بل رفضنا الامتناع بما أعلناه في الشعارات، وهو ان العقل الاسلامي كان له تأثيره الحضاري (النظري والعملي) في عقل النهضة الاوروبية، ومن ثم فالعقل الاوروبي الحديث يحمل في تطوره عناصر من حضارتنا تنفي الشعور الدوني بالنقص وتتطلب من عقلنا الحديث المشاركة في انتاج المعرفة الجديدة وحضارتها.

ولكن سؤال «النهضة» العربية الحديثة اكتفى بمبدأ المبادئ في كل «استهلاك»، الآمن عقيديا واخلاقيا فاصطنع التجاور ورفض التحاور بين المطلق اللاتاريخي في التراث وبين النسبي في المعرفة.

هكذا فصل ثيابا جاهزة على مقاسه من الماضي في الزمان ومن الآخر في المكان. لم يصدق ان المعرفة لا تتجزأ، وانها عقل وفعل، نظر وعمل، فكر وانتاج. لم يصدق ايضا ان التكنولوجيا – وهي الوجه المعرفي الذي بهر المنبهرين – ليست مجرد مادة مصنعة لاداء وظيفة، بل هي العقل في المقام الاول، هي الفكر العلمي والفلسفي، هي المعرفة. وكانت مأساة سؤال «النهضة» العربية الحديثة انه فصل بين المعرفة وانتاجها المادي – الوظيفي فرفض الاولى وقبل الاخيرة بشروط المطلق السلفي تحت عناوين ملفقة (التراث والتجديد، الاصالة والمعاصرة، الذات والاخر).

جاور بينها ولم يقم تحاورا، كان يتشفع بالتراث في قبول التجديد الذي انتصر على استهلاك التكنولوجيا فظل الصدام متواترا موصول الحلقات بين هذه التكنولوجيا وما تفرضه من تغييرات بطيئة او سريعة في العلاقات الاجتماعية ومنظومات القيم.

لذلك انتصرت العلاقة بيننا وبين العالم على مفاهيم الاستيراد والتصدير والغزو الثقافي فلم تعرف الحوار فضلا عن التفاعل، لان «السؤال»، كان احاديا تجاريا نزائعيا متخندقا دفاعيا (يكبت جموحا خياليا عاجزا للهجوم او فتح العالم).

وبسبب غياب عقل التكنولوجيا عن وظائفها المؤثرة في القوام الاجتماعي وفعالياته، لم يقتصر الامر على السقوط المتوالي والمتواتر لهذه النهضة، بل افضى الاستهلاك المتصل بفضل البورجوازيات المسوخة في العالم العربي الى تسييد «الشكل» الفارغ من دلالته الاصلية في سياقه الحضاري المختلف، وبقيت «القيم» الجمالية او السياسية او المؤسسية بمعزل عن هذا الشكل تجعل منه في احسن الاحوال كاريكاتورا فاضحا ومفضوحا، بدءا من الازياء ولغة الحديث اليومي وادوات التجميل والاحتفالات العائلية، وانتهاء بما يشبه مؤسسات المجتمع المدني التشريعية والتنفيذية والقضائية والتعليمية والمنظمات الاهلية واجهزة الاعلام والاحزاب والبرلمانات ونظم الحكم. واصبح «الشكل» سيد الاستهلاك يبقى على «شكل» التكنولوجيا وقشور الحداثة ويرفض بإصرار متعاظم أيضا «معرفتها»، أو انتاجها العقلي.

ولأن خيال النخبة انفصل عن الذاكرة الجماعية وتقوقع في النسيج العنكبوتي للمجردات، فإن المعرفة التي تميز بها العقل الحاكم لهذه النخبة قد استحالت متحفا من موميات الافكار، لا قدرة لها على التواصل الفاعل والذي من دونه لا يقع التحديث أو التنوير.

وإذا كان المجتمع العشوائي جنينا منذ حوالي قرنين نتيجة النشأة المشوهة للبورجوازيات العربية، فقد ادت دورة «النهضة والسقوط» إلى انتهاء في ظل نظام عشوائي كامل لم ينجح منه العقل الذي هو ليس وعاء محايداً وظيفة التفكير، ليس بريئا ولا نقيا ولا جوهرا ثابتا له، بل هو نشاط فكري افتقر منذ نهاية الخلافة العثمانية الى السؤال الصحيح في الارض الصالحة. هذا السؤال هو الفريضة الغائبة عن «النهضة»، لانه يعني في وقت واحد: الحوار. فهو ليس مونولوغا حتى وان كان حوارا مع الماضي، والنقد فهو ليس انبهارا او رفضا حتى وان كان نقدا للمتقدمين على طريق الحضارة.

ولأن سؤال النهضة كان مموها بطرح القياس الصحيح جانبا والتركيز على القياس الملتبس: «كيف نغدو مثل الآخرين»، فقدنا السؤال والجواب معا، السؤال النظري والجواب العملي، او الوعي الحديث والمجتمع الحديث معا. كان السؤال الغائب في دهاليز العقل العثماني او المكبوت تحت الوطأة العثمانية هو: كيف نصبح نحن في العالم كجزء من هذا العالم لا في مواجهته. كان سؤالا مركبا من هاملت وديكارت: ان نكون فقط أن نوجد بان نفكر، اي أن نلد عقلنا الذي هو جزء من عقل العالم، والذي هو في الوقت نفسه العقل النقدي. ولم يكن ذلك ليتم باستيراد عقل الآخرين أو تصدير عقلنا لهم باعادة انتاج ماضينا، وقد سبق لنا ان عرفنا «العقل» مرتين مشهودتين: الاولى حين جاء النص القرآني حوارا نقديا مع الحضارات السابقة عليه والمعاصرة له، والاخرى في ذروة ازدهار الحضارة العربية الاسلامية في حواراتها العظيمة مع اليونان. كان العقل العربي الاسلامي في المرتين عقلا نقديا، عقلا تحليليا وتركيبيا في آن. لذلك كان العقل المبدع في المرتين، وهو العقل صاحب الخصوصية والعالمية دون انفصال. هذا هو العقل المبدع، او العقل فحسب، فالعقل دون ابداع ليس عقلا.

* كاتب وناقد مصري.

مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في ظل مأزق العلاقة الجديدة باسرائيل

عمر شبانة *

■ يرى بعض المحللين والباحثين أن الشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الآن غير مناسبة لعودة اللاجئين إلى وطنهم بصرف النظر عن حق العودة الذي اقرته القوانين الدولية.

فثمة مشكلتان أساسيتان لا يمكن – حسب هذا البعض – التغاضي عنهما لدى بحث قضية اللاجئين، وهما مشكلة الاسكان ومشكلة العمل، وبخاصة في ظل غياب الخطط والدراسات الفلسطينية لاستقبال العائدين، وفي ظل غياب قوانين فلسطينية خاصة بعودة اللاجئين – كقانون «حق العودة» الإسرائيلي والذي يسمح لكل يهودي في العالم بالهجرة إلى «أرض الميعاد» – وفي ظل تخبط السلطة الفلسطينية إدارياً الذي تستغله القيادة الإسرائيلية لتستمر في المماطلة في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اوسلو، فما بالك بما تم تأجيله إلى ما بعد المرحلة النهائية!

وتستحق قضية اللاجئين والمفاوضات الجارية حولها وقفات طويلة، ليس لما تتمتع به من أهمية فحسب، بل – وهذا الأهم – لما تنطوي عليه من تعقيدات، ولما تضعه إسرائيل من عقبات أمام الوصول إلى حلول لها.

وإذا بدأنا بعقبات إسرائيل فهي تبدأ ولا تنتهي. وقد حاول الدكتور ايليا زريق (المحاضر الزائر في بيرزيت، ورئيس الوفد الفلسطيني إلى اجتماعات لجان المفاوضات حول اللاجئين في أوسلو وكندا) في محاضرة له في عمان، حاول رصد أساليب إسرائيل في التعامل مع قضية اللاجئين، فذكر ثلاثة أساليب اعتبرها اكثر من كافية لمنع الوصول إلى حل جذري للقضية.

فالقيادة الإسرائيلية تتظاهر بالتردد في اتخاذ قرار حاسم تجاه المطالبات الدولية بايجاد حل لقضية اللاجئين حسب قرار ١٩٤، وهي – تلك القيادة – لا تعترف، ابتداء، بأن هذا القرار يشمل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. كما ان الإسرائيليين يحاولون أن يخلقوا على الأرض الوقائع والحقائق الكفيلة بوضع حد للمطالبة بحل جذري للقضية، ولا تسمح سوى بتقديم حل لبعض الحالات الانسانية التي لا تجعل من القضية قضية سياسية.

والاسلوب الثالث الذي تلجأ إليه إسرائيل لمعالجة هذه القضية هو القيام باجراءات بيروقراطية تهدف إلى تمويه وتمييع الحل من خلال تقسيم اللاجئين إلى فئات: لاجئو عام ١٩٤٨ الذين لا تعترف بأنها شردتهم، ولاجئو ١٩٦٧ الذين يمكن ان تضطر إلى القبول بعودة بعضهم، وهؤلاء تقسمهم إلى فئات، وتشترط لعودتهم عدم الاقامة قريباً مما تدعو «الخط الأخضر» الفاصل بين فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وبين المحتلة عام ١٩٦٧.

وفي الحديث عن مسألة التعويضات لمن لا تشمله العودة، ترى إسرائيل ان الحل يكمن في تشكيل هيئة تتولى جمع المبالغ المطلوبة لتوزع على المتضررين المباشرين، وليس ابناءهم او احفادهم، وبواقع عشرة آلاف دولار للشخص، تتولى الهيئة صرفها في اقامة سكن للاجئ في موطن لجوئه. ولكن اشتراط شمول الاسرائيليين الذين هاجروا من الدول العربية، وكذلك تعويض اسرائيل عن خسائرها في حروبها مع العرب، من أموال الصندوق المقترح تمويله عالمياً، وبصورة خاصة من دول عربية، هذا الشرط يجعل الأمر اقرب إلى التعجيز، ذلك أن إسرائيل لن تكتفي بنفي كونها شردت الفلسطينيين، بل انها بذلك ستضع نفسها في موقع المتضرر ايضاً.

وحتى بالنسبة إلى الحالات الانسانية التي تضطر إسرائيل إلى ايجاد حل لها، فهي لن تسمح إلا بعودتهم إلى منطقة الحكم الذاتي، لا إلى بيوتهم المحتلة والمسكونة بعائلات مهاجرة.

وهذا يعيدنا إلى اسلوب فرض الحقائق على الأرض الذي اخذت إسرائيل تمدده بحيث يشمل مناطق واسعة من الضفة الغربية المحتلة. فالخطة الإسرائيلية لتوسيع القدس بحيث تتمدد على جزء كبير من الضفة، هي جزء من مخطط لوضع نهاية لكل مطالبة بالانسحاب او بإعادة اللاجئين.

فهي اخذت تكثف الحملة على المواطنين العرب في القدس لتقليص وجودهم وتشليحهم بيوتهم بوسائل عدة، تبدأ بعدم السماح لهم بترميم بيوتهم الآيلة للخراب وبعدم منح تصاريح بناء جديدة لهم، ولا تنتهي باخلاء البيوت من اصحابها الذين لا يملكون الأوراق التي تثبت ملكيتهم هذه البيوت، فتقوم بتسليمها لليهود الذين لا يملكون بيوتاً... أو تقوم بسحب بطاقات الهوية التي تسمح لمواطني القدس بالاقامة فيها، كما انها اخذت تتشدد في التعامل مع حالات «لمّ الشمل» بحيث لا تشمل سوى العائلة المصغرة ولا تطال العائلة الممتدة. كما انها تقوم بملاحقة الآلاف من الفلسطينيين الذين حصلوا على تصاريح زيارة وانتهت تصاريحهم ولم يغادروا منطقة الحكم الذاتي... الخ.

كل هذه الممارسات، وغيرها، تجعل من الصعب القبول بالرأي القائل ان إسرائيل يمكن ان توافق على أي اقتراح لحل جذري لمشكلة اللاجئين، هذا إذا صرفنا النظر عن مخطط إسرائيلي لتهجير المزيد من الفلسطينيين الذين ترى أنهم يخلقون لها مشكلة ديموغرافية لا حل لها سوى أن يتم استيعابهم في الصحراء العربية الممتدة من المحيط إلى الخليج.

في ضوء هذه المعطيات يبرز التساؤل عن مدى جدية المفاوضات الجارية لحل قضية اللاجئين وما يمكن أن تنجزه اللجان واللقاءات العلنية والسرية؟ بل ان الافق يبدو مسدوداً تماماً بالعودة إلى الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين إسرائيل والأطراف العربية.

وعلى الأقل يمكن الاشارة إلى ان المعاهدة الاردنية - الإسرائيلية قد تضمنت بنداً خاصاً بتوطين اللاجئين يفهم من سياقه ان التوطين سيتم في موطن اللجوء.

ويمكن اضافة إشارات وردت في تصريحات المسؤولين الاردنيين إلى امكانية ان يحصل الاردني من اصل فلسطيني على حق حمل الجنسيتين الاردنية والفلسطينية، والمطالبة بان يحصل الفلسطيني في لبنان والدول العربية على جنسية تلك الدول مع حق احتفاظه بالهوية الفلسطينية. فعلى اي شيء يتفاوض المتفاوضون إذا كانت اسرائيل قادرة على فرض الحل الذي تريده؟!

والحق ان تصاعداً لرفض الاتفاقيات شعبياً قد اخذ يبرز بين الفلسطينيين الذين اخذوا يشعرون ان لا حل لمشكلتهم!

* كاتب اردني.

٢٣ أيار (مايو) ١٩٤٥

انهيار الرايخ الثالث وحسابات الخسائر الألمانية

■ كان هتلر قد انتحر قبل ذلك بأكثر من ثلاثة أسابيع، وكانت الهزيمة قد أحاقت بألمانيا ودول المحور المتحالفة معها بشكل تام، ولم يعد ثمة سوى شكليات اعلان الهزيمة حتى تتخذ هذه طابعها الرسمي. ولعل أهم ما يلفت النظر في ذلك كله هو أن الشهر الفائت كان قد شهد رحيل ثلاثة من أبرز وجوه الحرب. فبالاضافة الى هتلر الذي فضل ان ينتحر على ان يستسلم، رحل موسوليني عبر نهاية مأسوية، كما أودى المرض بحياة زعيم الجانب الآخر من الحرب: الرئيس الاميركي روزفلت.

وسط هذا كله أخذت الكماشة تضيق من حول برلين بالتدريج، حتى احتلتها القوات الروسية وراح العلم الأحمر يخفق فوق مبانيها اعتباراً من الثامن من أيار (مايو) ١٩٤٥. غير ان الرايخ الثالث لم ينته عملياً، إلا يوم ٢٣ من ذلك الشهر، أي في اليوم الذي انتحر فيه هيملر إثر القاء البريطانيين القبض عليه، وفي اليوم الذي قرر فيه الحلفاء منع أي تقارب مع أي حكم ألماني يحل محل هتلر. فالهزيمة يجب ان تكتمل مهما كان الثمن.

في الثاني من ذلك الشهر كان الاميرال دونيتز قد شكل حكومة تتولى شؤون الرايخ، يتولى فيها منصب الوزير الأول، وزير المالية السابق أيام الحكم النازي الكونت شفيرن فون كروسيغ. والملفت أن دونيتز رفض رفضاً قاطعاً انضمام هيملر الى تلك الحكومة. وبعد ذلك الرفض تمكن البريطانيون، كما اسلفنا، من اعتقال هيملر الذي بادر الى الانتحار من فوره. وهنا يمكن ان نقول بأن محاولة دونيتز الأولية للتقارب مع الحلفاء، ولا سيما البريطانيين منهم، كانت قد لقيت آذاناً صاغية لدى هؤلاء الذين بدا عليهم لأول وهلة أنهم مستعدون للاعتراف به وبحكومته، غير ان قيامة السوفيات قامت إزاء هذا الاحتمال، اذ ان أخشى ما كانوا يخشونه هو قيام تحالف بين حكم الماني جديد وبين الحلفاء الغربيين يقف سداً في وجه التطلعات السوفياتية في اوروبا. والحال ان السوفيات كانوا محقين في مخاوفهم، لأن البريطانيين كانوا، لوهلة، قد وجدوا في التقارب مع حكم الماني غير هتلري خير منقذ لهم من التطلعات السوفياتية. اذن، أمام احتجاج السوفيات وتهديداتهم، خاصة وانهم كانوا قد احكموا قبضتهم على معظم المناطق الألمانية، رضخ الحلفاء فسارعوا الى حل حكومة دونيتز واعتقال اعضائها الخمسة، وكان ذلك في يوم ٢٣ أيار (مايو) ١٩٤٥، لذلك اعتبر ذلك اليوم يوم النهاية الفعلية للرايخ الثالث، آخر رايخ الماني، وكان الرايخ الأول قد تكون في العام ١٨٧١ في قاعة المرايا بقصر فرساي الفرنسي.



إذن مع انهيار الرايخ الثالث، توقفت الحرب عملياً، حتى وان كان المارشال الالماني كيتل قد وقع صك الاستسلام الالماني منذ الثامن من الشهر نفسه، ما جعل ذلك اليوم يعتبر بعد ذلك يوم النصر على النازيين وحلفائهم ويحتفل به العالم كله.

ولقد كانت نهاية الرايخ مناسبة للاعلان عن الثمن الذي دفعه الشعب الالماني ثمناً لجنون هتلر و«مغامرته» الخرقاء.

وقد جرى الاعلان في ذلك اليوم بالذات فكانت تفاصيله على الشكل التالي: خسرت المانيا داخل حدودها المعترف بها في العام ١٩٣٧، قرابة ٣,٢٥٠,٠٠٠ جندي، اضافة الى ٣٠٠ الف مدني سقطوا من جراء قصف الحلفاء. والى الشرق من خط اودير – نيسه، خسر الالمان مليونا ونصف المليون من الجنود، من بينهم مليون جندي سقطوا في جبهات الاتحاد السوفياتي وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وتقول الاحصاءات ان مجموع القتلى الالمان بلغ ما نسبته ١٠ في المئة من مجموع الشعب الالماني.

ومن الناحية المادية تكلفت المانيا خلال الحرب ٦٥٧ مليار مارك، ومن بين الـ ١٦ مليون مسكن التي تضمها المانيا تهدم كلياً ٥ ملايين مسكن، وجزئياً ثلاثة ملايين ونصف المليون. اما الغارات التي قام بها الحلفاء فطالت، داخل المانيا، ١٣١ مدينة وسقط خلالها ١,٢ مليون طن من القذائف. اضافة الى هذا قالت الاحصاءات ان ٧,٥ مليون الماني فقدوا بيوتهم، وتم تدمير ٤٠ في المئة من وسائل النقل و٢٠ في المئة من المنشآت الصناعية، و٥٠ في المئة من المدارس. وتبين إن ثلثي الشعب الالماني وجد نفسه مشرداً عند نهاية الحرب بعضه يسعى للعودة الى بيته، والبعض الآخر يفر هرباً من الحرب وما تسبب عنها.

ابراهيم العريس

تكنولوجيا «الرسالة الخالدة»، في عراق صدام، مبدعة هي أم... مفجعة؟

شريف الربيعي *

■ منذ ان اعلن صدام حسين عن عزمه حرق نصف اسرائيل بالكيماوي المزدوج، والنشوة لم تفارق رؤوس بعض المثقفين العرب الذين وجدوا في البطل العربي الجديد تعويضاً عن شجاعة وعزم عبدالناصر الذي كان يتحدث عن العبور والتحرير عبر بحر من الدم.

اكثر هؤلاء المثقفين العرب لم يخف حماسته لقرار صدام، وأراد ان يكون رد فعله على القرار متجانساً مع زخم الشجاعة التي دفعت ذلك القرار الى العلن حتى سمعنا الهتاف واضحاً: لقد جاء من يعرفك يا اسرائيل، او هكذا: لا يفل الحديد الا الحديد، او ان منطق القوة الاسرائيلية – يجد لأول مرة في التاريخ العربي رداً حاسماً يجعل العدو يفكر الف مرة قبل الاقدام على اعتداء على العراق او الامة العربية.

هذا هو صلاح الدين الذي سيحرر القدس وعدته هذه المرة ليست خرساناً بسيوف وعلى ظهور خيولهم، انها التكنولوجيا المتطورة يتعامل معها بمعرفة واتقان الجيش العراقي، الذي سيجعل اسرائيل تدفع الثمن غالياً وصولاً الى تحرير فلسطين واعادة الجولان وجنوب لبنان.

اخطر ما في آراء المثقفين العرب المناصرين لصدام او قناعتهم بافكاره السياسية والعسكرية، ان تلك الآراء حاولت في حماستها عبر اجهزة الاعلام التبشير بالآراء الصدامية متغنية بالانتصار الذي سيهل في «المنازلة الكبرى» او «أم المعارك»، والتجربة ستكون اكبر برهان.

فنان عراقي تشكيلي معروف، التقيت به في برلين قبل شهر على دخول القوات العراقية الى الكويت غازية.

قال لي ان العراقيين يضعون ايديهم على قلوبهم خوفاً من الآتي وعلى ضوء تصريحات صدام الجديدة وتلويحه بالكيماوي المزدوج، وحديث الصحف واجهزة الاعلام العراقية عن القدرات العراقية التكنولوجية والخبرة الصناعية التي اصبحت تلازم كل حديث عن النصر الذي سوف يتحقق بقيادة صدام مستقبلاً.

العراقيون يعرفون بالتجربة وليس بالشعار ان الحديث عن معارك جديدة وانتصارات يعني خراباً جديداً وموتاً وهزائم.

وللعراقيين في هذا المجال رأي واضح حيث عاشوا الحياة القابعة خلف شعارات النصر ودفعوا ثمنها غالياً عبر حرب السنوات الثماني مع ايران، ومن يأكل العصي ليس كمن يعدها.

وهم يرددون في هذا السياق المثل القائل: «من يجرب المجرب عقله مخرب». وتجربة العراقيين مع رئيسهم لا تحتاج الى كثير شرح لاثبات حجم السلبيات والدمار فيها. ولكن الامر مختلف مع هؤلاء المثقفين الذين تلقفوا حديث صدام عن «التكنولوجيا العراقية»، وكأنه التعويض القومي عن الرسالة الخالدة بعدما تبدد الامل بالامة العربية الواحدة، وهو شعار حزب البعث، في صراعه القومي مع الاعداء لبناء الدولة القومية الكبرى.

ولا تكتمل رؤية المشهد العراقي التكنولوجي بعيون هؤلاء المثقفين دون سماع حديثهم عن انحياز الغرب للتكنولوجيا الصهيونية من اجل تحقيق النصر على العرب واعاقة مشاريعهم القومية في الوحدة العربية.

بيد ان هذا الغرب يتعامل بقسوة وحقد مع التكنولوجيا والقدرات العلمية العراقية ويسعى جاهداً لتدميرها ولاعاقة المشاريع العلمية العراقية من التطور والانجاز. من الاصوات الثقافية اليسارية التي تُسمع في هذا الاطار ما سبق ان قالته الكاتبة المصرية فريدة النقاش في «الحياة» حين شاركت في استفتاء عن السلام مع اسرائيل فذكرت انها تتحفظ عن تعبير شمول السلام وعمومه، وأشارت الى امتلاك اسرائيل ترسانة نووية لا يراقبها او يحاسبها احد عليها «بينما يجري تحطيم الامكانات التكنولوجية والعلمية في العراق بقسوة».

وقبل احتجاج النقاش في الموضوع، كان احد الكتاب الجزائريين قد شجب انحياز الغرب ايضاً وأبدى حزنه على التكنولوجيا العراقية المبدعة، التي تصدر الامم المتحدة بدفع من الغرب قرارات جائرة من اجل تحطيمها. واستخدم قبل هذا الوقت وبعده عدد من المثقفين تعبيرات مماثلة وكلها تقريباً كانت تنطوي على حسرة كبيرة وحزن على القدرات العلمية العراقية المبدعة التي تقوم فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة في البحث عنها بغية تحطيمها وحرمان الشعب العراقي منها.

مثقف عربي قال لي في لندن: انتم العراقيون قساة ضد انفسكم وبلادكم. وحين استغربت رأيه هذا حدثني عن صحف تصدر باسم المعارضة العراقية قال انها تحرض الغرب ضد التكنولوجيا العراقية. وقال هذا المثقف: هل هذا السلاح وصل الى العراق مجاناً او بمثابة هدايا؟ الم يصرف عليه الشعب العراقي (يقصد النظام) اموالاً طائلة؟ الم يجتهد ويتعب العلماء العراقيون من اجل هذا السلاح؟ هل تعتقدون أيها المعارضون انكم بعملكم هذا تخدمون بلادكم؟ ان السلاح العراقي ليس ملكاً لصدام انه للشعب العراقي، فصدام زائل قصر الزمن ام طال. واكتشفت في نبرة صوت هذا المثقف انه منحاز بكل جوارحه الى العراق نظاماً، وقوله ان السلاح للشعب العراقي احسست انه يريد به التأكيد على قمع وتحطيم الشعب، وليس المفهوم الآخر الذي هو انه سلاح ليدافع به الشعب عن نفسه ضد اعداء مفترضين لم يكن صدام ولا سلطة حكمه بينهم.

وما دام الحديث عن انجازات علمية عراقية وقدرات تكنولوجية جعلت الإعداء يستشيطون رعباً وحسداً، فلنسمع الكاتب والمفكر المغربي محمد عابد الجابري وهو يكتب بعد زيارة العراق في ١٩٩٣ عن الابتكارات العلمية العراقية، ويقول في مقالة له ان الخبراء العراقيين في مجال الزراعة قد ابتكروا طرقاً جديدة لمقاومة ضغط الحصار التجويعي على العراق، حيث جعلوا من الممكن زراعة القمح على انقاض الرز. ويرد كاتب عراقي ينشر باسم مستعار على كلام الجابري قائلاً «لقد اوهمك مضيفوك بهذه الكذبة، فالاراضي التي تزرع بالرز او الشلب، كما يسميه العراقيون، لا تصلح لزراعة اي محصول زراعي اخر، لانها مناطق مغمورة بالمياه على الدوام».

الحقيقة ان الامر يتعدى الدفاع عن التكنولوجيا ويذهب الى دعم السلطة «المشجعة على الابتكار العلمي، الراعية للمواهب العلمية التي صنعت التكنولوجيا او طورتها في الحرب كما في الزراعة، ولها الفضل الاول في ذلك! قبل حرب الخليج الثانية بشهور قليلة نشرت جريدة «الجمهورية» الناطقة بلسان الحكومة العراقية خبر انشاء معهد للتكنولوجيا المتطورة يقبل فيه الطلاب من ذوي المعدلات العلمية العالية، ويمنح هذا المعهد المتخصص شهادة الدكتوراه باشراف لجنة علمية عليا يشرف عليها وعلى برامجها الاستاذ عدي صدام حسين مباشرة ويرعاها بعنايته العلمية!

ومن الطرائف المحزنة عن التكنولوجيا ان منشأة «القعقاع» التي تنتج السلاح الكيماوي والتي حاولت السلطة اخفاءها عن فرق التفتيش قد وشت بها اوراق الشجر المحيط بالمنشأة حين جرى تحليله والعثور على اثر المواد الكيماوية عليه، وكان رد فعل العلماء العراقيين الذين يقودهم وزير التصنيع الذي كان برتبة عريف في الجيش، انه كان ينبغي غسل اوراق الاشجار المحيطة بالمنشأة ولكن هذا الخطأ كان واحداً من اخطاء كثيرة تجد للأسف من يدافع عنها وبعدها انجازات علمية تم التعامل معها بقسوة من قبل الغرب!

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في لندن.

٣٨ كاتباً وفناناً اطلقوا اسماء مرشحين وكثيراً من القلق والاستفهام

المثقفون اللبنانيون في ملعب انتخابات رئاسة الجمهورية

□ بيروت، لندن، باريس - «الحياة»

■ لم يُحسب يوماً للمثقفين اللبنانيين اي حساب في معارك الإنتخابات الرئاسية. فهم كانوا ولا يزالون «مهمشين» في مثل هذه القضايا الكبيرة. ولو سئل المثقفون اليوم عن رأيهم في الإنتخابات الرئاسية فماذا تراهم يقولون؟ هل يجرؤون على قول ما يريدون قوله وعلى تسمية الأشياء بأسمائها؟ ولو طلب إليهم ان يرشحوا شخصاً ما للمنصب العتيد فهل يرشحون؟

ليس في الأسئلة هذه ما يدعو الى السخرية حتى وإن بدت مستغربة ومستهجنة. فالمثقفون الذين لم يسألوا يوماً عن رأيهم في أي من الشؤون الوطنية والسياسية لم يعتادوا الإجابة عن مثل هذه الأسئلة، فهم على هامش الرئاسة والحكم حتى وإن بدا للبعض منهم أنهم داخل الحكم او جزء منه.

هنا اجوبة مثقفين لبنانيين داخل الوطن وخارجه عن السؤال التالي: «لو قدر لك كمثقف ان ترشح اسماً لمنصب الرئاسة الولى فاهل ترشح، ومن؟»

سعيد عقل*: أرشح ثلاثة وشروطي ثلاثة

اعتبر ان اي انتخابات رئاسية في هذه الاجواء هي غير ذات قيمة، الا في حال توافرت ثلاثة شروط لها، هي: ان تجرى بإشراف هيئة دولية، وان يتم الإنتخاب من الشعب، وان تكون نسبة المشاركة الشعبية اكثر من ٧٠ في المئة.

وان سئلت ان كنت مرشحاً اقول: «كلا. ففي استطاعتي ان اخدم لبنان من خارج الحكم اكثر مما لو كنت في داخله، ولست في وارد ارضاء ٣٠ وزيراً و١٢٨ نائباً».

وإن طلب مني ان ارشح للرئاسة الاولى شخصاً فإنني ارشح ثلاثة من غير المتداولة اسماؤهم، وهم السادة: فريد سلمان، وعبد الباسط غندور وجوزف طراب.

* شاعر.

عبد الحليم كركلا*: لماذا لا ارشح نفسي؟

اتمنى ان يصبح بلدنا في يوم ما مثل البلدان الحضارية فينتخب الشعب رئيسه مباشرة ومن دون واسطة. صحيح ان المجلس النيابي يمثل قاعدة شعبية لكن الانتخاب الرئاسي يجب ان يتم من الشعب. ويجب على الرئيس ان يمثل الشعب في كل ما يعني التمثيل من عفوية وبراءة وحكمة ووعي... وعلى الشعب ان يحس ان رئيسه هو منه وله وان ما من سياسة تحول دون قيام العلاقة به.

وطالما ان الترشيح والانتخاب لا يتمان من الشعب فإنني ارشح نفسي. ولماذا لا ارشح نفسي طالما انني عملت واعمل من اجل لبنان وبعيداً عن الطائفية والعصبية والاحقاد والضغائن؟

* مخرج مسرحي وكوريغراف.

منح الصلح*: الحمد لله على الديموقراطية

لبنان هو ذلك البلد العربيّ الذي يعرف فيه الناس متى يجيء الرئيس ومتى ينذهب! ومن مزايا الرئيس اللبناني - اي رئيس - انه مفصّل على قياس البشر وفيه تلك الافضلية التي أولاها بعض نقاد الفن لاعمدة الاكروبول اليونانية على اهرامات مصر الفرعونية حين قالوا ان حجم كل بناء فنّي ينبغي ان لا يتجاوز بكثير قامات الناس. وهذا الاهتمام الكبير ولو من غير تأثير، بالانتخاب الرئاسي، طقس حبّب من طقوس ديموقراطية يريدها اللبنانيون اكثر صدقية واكثر تجذّراً في الارض اللبنانية واكثر تجسداً في دولة تجمع بين الفاعلية والحرية في معادلة لا تزال الضالة المنشودة في الحياة السياسية اللبنانية. واذا كان الناس في الديموقراطيات الاخرى يطالبون في العادة باضعاف الدولة لحساب الحرية فاننا في لبنان نطالب بتقوية الدولة لحساب الحرية ايضاً كي لا تتكرر المسيرة الانتحارية التي مشاها لبنان في الماضي باسم الحرية فقط لا غير فأوصلته الى حرب بدأت ولم تعرف بعد ذلك نهاية. من هنا اطلب من لبنان رئيساً قوياً قادراً في اطار القيود الدستورية التي تبقي المنصب الرئاسي قريباً من متناول الناس في التأييد والمعارضة على حدّ سواء. واشهد ان اللعبة الدائرة حول الرئاسة اليوم أياً كان صاحبها الاول ومديرها اصولاً وفصولاً، لا تخرج عن أدب مخاطبة الناس على قدر عقولهم بحسب وصية الرسول في الحديث الشريف. ففحوى المعركة الدائرة هي الدفع باتجاه تعديل المادة ٤٩ من الدستور للسماح بانتخاب احد شخصين: اما الرئيس الهراوي عن طريق التمديد واما قائد الجيش العماد اميل لحود عن طريق فتح المجال لموظفي الفئة الاولى للترشح. وفي ذلك شيء من المنطق البسيط القادر على استهواء المواطن واحترام عقله. فاللعبة تقول له اذا كنت راضياً عن مسيرة الحكم الحالية وانجازات الرئيس فما عليك الا ان تؤيد التمديد له او التجديد، واذا كنت راغباً في التغيير فمن الطبيعي ان يكون قائد الجيش هو مرشحك. فالحمد لله ثم الحمد لله على الديموقراطية فان اللعبة فيها خير من الجدّ الصارم في غيرها. وكل انتخابات وانتم بخير.

* مفكر.

خيل رامز سركيس*: ... بلا استثناء

ارشحهم جميعاً بلا استثناء.

* كاتب ومفكر مقيم في لندن.

أمين الباشا*: باختصار مرشحي نسيب لحود

اطمح ان يكون رئيس الجمهورية مثقفاً ولكن ليس على الطريقة اللبنانية، اي مثقفاً لا ينظر فقط الى الشؤون المحلية بل الى الانسان كانسان قادر ان يتوجه الى العالم وليس الى لبنان فقط وشخصياً لا احبّ الفولكلور في الفن وكذلك لا احبّه في السياسة. وكما احبّ ان تصل الى فنّ ذي مستوى كلاسيكي احب ان نصل الى سياسة ذات مستوى كلاسيكي. وكي اختصر ارشح النائب نسيب لحود.

* فنان تشكيلي.

أنطوان كرباج*: كل شيء مرسوم

في الوضع الحالي لا تعني الانتخابات الرئاسية لي شيئاً ولا تخصني. وباتت الرئاسة تهبط من «السماء» علماً انها يجب ان تكون اولاً واخيراً تعبيراً شعبياً.

في الظروف المعروفة التي نعيشها كل من سيأتي سيكون مثل الذي لم ينتخب لأن كل الامور مرسومة ومحددة. ولن يكون بإمكان اي رئيس ان يبدل ويغير ما رسم له.

والمسؤولية في اعتقادي تبقى مسؤولية الشعب الذي اثبت باستمرار انه لا يعرف ماذا يفعل والدليل انه خاض حرباً مجانية طوال عقدين من الزمن وهدم بدلاً من ان يبني ولا يزال يسير على الطريق نفسها.

* ممثل.

روحي بعلبكي*: مناسبة لجمع الكلمة

مصير لبنان هو من مصير فكره وثقافته وتربيته وخلقيته وحريته. وان رسالة لبنان الريادية ستبقى رسالة فكر حضاري، وثقافة شمولية وتربية وطنية، وخلقية راقية، وحرية اصيلة، في اطار توافقي وتعايشي عام.

ليس لبنان الا جزءاً لا يتجزأ من امته العربية، بل هو ضميرها الحي وقلبها النابض، ورايتها الخفاقة. ان نهضوية لبنان هي من نهضوية العرب. وان طليعية لبنان هي من طليعية العرب. فلنبق لبنان وطناً للعدالة والحق، والحرية والتحرر، والمساواة وحقوق الانسان. اخيراً وبناء على ذلك ليكن الاستحقاق الرئاسي مناسبة لتدعيم ثوابتنا، وترسيخ ركائزنا، وجمع كلمتنا.

* الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين.

حنان الشيخ*: مجرد لعب مع الخيال

فكرت كثيراً في السؤال.

الانتخابات الرئاسية في اوضاعنا الحاضرة عملية ترقيع.

السؤال لعب مع الخيال ولا علاقة له بالواقع.

واقعياً نحن في حاجة الى سوبرمان، الى ملاك شيطان او شيطان ملاك.

* روائية مقيمة في لندن.

الياس الديري*: رئيس جديد غير لبناني

ليس اسوأ من السياسي في الثقافة سوى المثقف في السياسة. والمثقف هنا تشمل كل المستويات الثقافية من متدرّجين الى متطفلين الى ادعياء الى معيّنين بقرارات او بفرامانات.

اما موقفي من الانتخابات الرئاسية فهو بسيط للغاية وارجو ان يكون معبّراً للغاية: انا ضد هذه الانتخابات ليس لانني ضد مبدأ الانتخابات بل لان ليس فيها من الانتخابات سوى العنوان، في حين ان التعيينات هي المضمون الحقيقي.

لا انتخابات رئاسية في لبنان، بل تصويت نيابي يتمّ بما يشبه الاجماع وبناء على طلب مباشر او ايحاء مباشر، فيقترع المجلس النيابي بالموافقة التامة وبما يشبه البصم على من يتوصل الذين يطبخون الرئيس لنا الى تسميته... وقل اختياره خفراً.

واذا كان لي ان ارشح رئيساً، فحتماً لن يكون من بين المثقفين. عندئذ ويل للثقافة ويل للسياسة وويل للذين لا يفقهون. افضل ان يكون لنا رئيس ذات يوم من خارج الثقافة ومن خارج السياسة ومن خارج مجلس النواب. واكاد اقول من خارج اللبنانيين.

* كاتب.

حسين ماضي*: من المطروحين نسيب لحود

إنها مهزلة. اشعر انها اعتداء على حقوقي كمواطن. وبالأسماء الموجودة والمطروحة انا ارشح نسيب لحود.

* فنان تشكيلي.

نضال الاشقر*: هذه البهلوانات لا تعنينا

لا اعتقد ان السؤال في محلّه. هذا النوع من الاسئلة يوجّه الى المثقفين في البلدان الديموقراطية. اما عندنا فلم يكن من ديموقراطية لا في المضمون ولا في الشكل. وقد حاول النظام القائم حالياً ان يرسي شكلاً ما للديموقراطية مرتكزاً على الطائفية والمذهبية، واذا زعمنا ان ثمة ديموقراطية في لبنان فهي ديموقراطية خاصة جداً وفريدة، انها ديموقراطية في المفهوم اللبناني. واعتقد ان «البهلوانات» الرئاسية اليوم لا تعني المثقفين. وحين يجري البحث في دستور غير طائفي وعلماني فان الكلام يصبح ممكناً.

* ممثلة.

فينوس خوري - غاتا*: متروكة لنبات القرّاص

انا بعيدة عن لبنان منذ ٢٣ سنة وربّما لا يحق لي ان اعطي رأيي. لكنني اعود الى لبنان مرة في السنة، ومنذ ثلاثة اشهر قمت بزيارة قصيرة وذهلت بمدى الاهمال في المنطقة المسيحية. كانت جونيه، بالنسبة اليّ، اجمل مدينة في الساحل. اما اليوم، فالطرقات غير مزفّتة ومتروكة لنبات القرّاص.

الرئيس الياس الهراوي كان وسيطاً لطيفاً، وربّما تفادى المواجهات والحوادث. لكنه خدم وقته في نقل السلطات بين بلد يحترق ويخضع لسيطرة القوات الغريبة. انما حان الأوان كي يأتي شخص آخر يعرف كيف يتكلم باسم شعب اصبح اخرس. لماذا التمديد؟ هل نام اللبنانيون؟ هل ماتوا؟ ألم يعد يوجد بينهم رجال قادرون مثل الرئيس الياس الهراوي؟

* شاعرة وروائية مقيمة في باريس.

وليد عقل*: أرشح نفسي للرئاسة

عندما وصل الاسكندر المقدوني الى وادي الهندوس وانتصر على قبيلة هندية، تقدم امامه كبير القوم، فطرح عليه الاسكندر سؤالاً غريباً. وعندما جاء جواب القائد الهندي غريباً ايضاً قال له الاسكندر: «لماذا هذا الجواب؟» فردّ عليه الهندي: «للسؤال الغريب، جواب غريب».

السؤال المطروح عليّ مدهش للغاية، وبالتالي ساعطيكم جواباً اكثر دهشة:

اذا كان الرئيس الحالي لا يرغب في التمديد او اعادة ترشيح نفسه، وعلى الرغم من كوني ارثوذكسياً، اقدم ترشيحي لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

* موسيقي مقيم في باريس.

علي حرب*: رئيس لا مثالي ولا عقائدي...

دعني اوضح في البداية انني لا اتعامل مع نفسي «كمثقف». مثل هذا المصطلح فقد في نظري مصداقيته، واصبح يشير الى مهنة طفيلية هامشية يمارسها اشخاص لا شغل لهم سوى التعيّش من الكلام على المهن الاخرى، ولكن بطريقة غير منتجة ولا مجدية. من هنا أوثر ان اقدم نفسي بصفتي كاتباً يتعاطى الشأن الفكري، اي يهتم بنقد الافكار وانتاجها، او بصوغ الاشكالات الفكرية وزحزحتها عن مواضيعها ومن امكنتها.

بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية التي يسمونها عندنا «استحقاقاً»، والتي باتت الشغل الشاغل للوسط السياسي وللرأي العام الى حد كبير، ارى ان هذه القضية يجري التعامل معها بصورة مسرحية ربما تقتضيها



طبيعة النشاط السياسي. ولهذا يختلط فيها الجد والهزل ويمارس اللاعبون ادوارهم بالخفاء او بصورة مموهة. وفي اي حال انا ارى ان هذه القضية تُعطى حجماً لا تستحقه: فتغيير رئيس لن يقلب الامور رأساً على عقب، ولن يكون سبيلاً الى اجتراح المعجزات بسحر ساحر، لا في لبنان ولا في خارجه. واخشى ان يكون كلامنا على «الاستحقاق الرئاسي» من قبيل الكلام الذي نسوقه ولا نفقه معناه، بمعنى اننا لا نعرف حقيقة ما يجري او اننا نتكلم على حدث لا نستحقه او نحن ابعد ما نكون عن صناعته.

اتمنى على من يكون في سدة الرئاسة ان يعمل بخصوصيته، اي ان يهتمّ بالشأن السياسي في المقام الاول، بحيث يحسن ممارسة السلطة، ويتقن ادارة اللعبة سواء في الداخل او في الخارج.

في الداخل بحيث يؤمن توزيع المسؤوليات بينه وبين «الرئيسين» الآخرين اللذين باتا يشاركانه في السلطة على الطريقة اللبنانية كما هو معلوم، ان سلباً او ايجاباً.

وفي الخارج، اولاً على المستوى العربي بحيث يدير لبنان شؤونه العربية بصورة ناجحة؛ وخاصة مع سورية شقيقته المعنية بامره وامنه، بحيث تمارس العلاقة المميزة معها على نحو يتيح له اظهار تميزه لا فقدان شخصيته. ثم على المستوى الاقليمي، سيما وان هناك استحقاقاً أخسر، ولكنه مصيري، يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل وبمستقبل العلاقة معها. ولا اخال رئيساً يتكلم على التطبيع بالطريقة العقيمة التي يتكلم عليها معظم المثقفين اللبنانيين والعرب، بل اتخيل رئيساً يفكر بابتكار الوسائل والسبل التي تمكن لبنان من مقاومة الغزو بغزو مضاد، او مقاومة التطبيع بتطبيع نملك القدرة على ممارسته من جانبنا نحن، واخيراً على المستوى العالمي، بحيث يتخلى لبنان عن ادارة علاقاته الدولية بالطريقة الاخلاقية، القديمة والفاشلة، في مخاطبة الامم والدول: فالعالم لا يهتم بنا من اجلنا. بل يهتم بنا بقدر ما نجعله يحتاج الينا، او بقدر ما نصنع شيئاً نفرض بواسطته انفسنا على الآخرين. ولهذا لا غنى للرئيس عن ان يبني بعقله وخياله استراتيجية مرنة وديناميكية للمبادرة والعمل، تتيح له جمع الاوراق واستجماع الامكانات لكي يكون لاعباً على الساحة لا ملعوباً به طبعاً لا اطالب برئيس مثالي او حالم بالمستحيل، ومن باب أولى انا لا افكر برئيس عقائدي او حزبي فئوي. فالذي يكون كذلك يقود نحو خراب البلاد وهلاك العباد، كما دلت التجارب عندنا وعند سوانا. وفي المقابل لا اطالب برئيس يصادق على الوقائع او يبصم على القرارات. لأن من يكون كذلك يفقد علة وجوده، اي كونه رجل سياسة او دولة، اذ السياسة هي انتاج للواقع وصناعة للحدث والمشهد. ولا يمكن للرئيس ان يكون فعالاً، خلاقاً ومنتجاً في ميدان عمله، اذا لم يكن ذا فكر حديث وراهن، او اذا لم يكن ذا خلفية ثقافية عميقة وواسعة يتغذى منها بفكره ومواقفه. طبعاً ليس المطلوب منه ان يكون مفكراً، بل المطلوب ان لا يكون مقطوع الصلة بمجريات الافكار في هذا العالم.

لا ارشح احداً للرئاسة. فما يهمني هو فن التعامل وحسن الاداء، وبالاجمال فالمرونة والقدرة على المفاوضة وحسن التخلص، والعقلانية العملانية والروح التواصلية، كلها صفات مطلوبة، خصوصاً في بلد كلبنان. ولا ننسى الاهم: ان يمارس الرئيس، او الرؤساء بالاحرى، لبنانيتهم من خلال خصوصياتهم الطائفية، اي ان يحسنوا صناعة لبنانيتهم، بحيث لا تكون الطائفة او الاسرة او المنطقة او المصلحة، هي الخط الاحمر الذي لا ينبغي تجاوزه، بل لبنان كله، بفئاته وعناصره، وبالطبع بارضه وبيئته.

* مفكر.

«المرشح» عبد الحليم كركلا. (الحياة)

جوزيف صايغ: ليكن الجنرال جيرينوفسكي

همّ رئاسة الجمهورية في لبنان، في الوضع الراهن آخر همّ من همومي. بالاكثر يثير في نفسي عدداً من التساؤلات. مثلاً: هل لا يزال لبنان جمهورية؟ وهل لهذه الجمهورية رئيس أم اكثر؟ وهل الذي يسمونه رئيساً هو حقاً رئيس، أم الرئيس لا يسمى؟

واخيراً، ما هي الفائدة، اصلاً، في ان يكون هناك رئيس في هكذا وضع؟

اما من ارشح، فما دمنا في مسرح اللامعقول، فإنني ارشح الجنرال جيرينوفسكي.

* شاعر مقيم في باريس.

رفعت طربيه*: أرشح نفسي

رئاسة الجمهورية في نظري يجب ان تكون اولاً تكليفاً وليس تشريفاً. وبعد الحرب التي شهدها لبنان والتي لا نزال نخوضها باساليب مختلفة، على الرئيس ان يقوم بعمل رسولي. الرئيس العتيد يجب ان يكون لديه برنامج عمل، ويجب ان يكون لديه فريق عمل. برنامج العمل لكي يحاسب عليه بعد انتهاء ولايته، وفريق العمل كي لا يكون ديكتاتورياً. من هذا المنطلق يجب التعامل مع اناس منزهين لا دور لهم في السياسة السابقة التي اوصلت البلد الى ما هو عليه الآن، على ان يعلن كل شخص من هذا الفريق عن ثروته وممتلكاته قبل البدء بالعمل السياسي. وبعد انتهاء الولاية يجب ان يكون هناك محاكمة قسرية لهذا الفريق وعن هذا الفريق فقط تلغى السرية المصرفية. على هذا الاساس ارى الرئيس المقبل.

ثانياً في برنامج عمل الرئيس المقبل يجب ان تحدد مواعيد انتخابية ديموقراطية للمجلس النيابي، للبلديات وللمخاتير، ويجب ان يلتزم بالمواعيد ليصبح هناك اكبر تمثيل ديموقراطي ممكن. وعلى الرئيس المقبل ان تكون له الصداقات والاتصالات الدولية التي تخوله طرح قضية لبنان في اكبر المحافل الدولية، ولاننا حتى اليوم لم نصل الى العلمانية ولانني ماروني اتنازل واترشح لهذا المنصب. عاش لبنان الديموقراطي.

* ممثل.

هدى بركات*: السيدة جوليا كيروز

التاسع من ايلول سبتمبر ١٩٨٩.

الواحدة ليلاً.

طريق ضهر البيدر المؤدية الى مطار الشام.

صدق السائق، فاتت ساعة القصف والسيارات التي احترقت بمن فيها ترسل دخاناً خفيفاً اخيراً.

صيف جميل وقمر بدر. معلق تماماً فوق وادي التيم. هذا الوصف، الذي يبدو في غير موضعه، لاقول اني شخصياً ما زلت هناك. ربما لأني لم أسعد برؤية سلام البلاد، او لان لي فوق قلة حظي ذاكرة حقودة، خصبة في حقدها. اكتب بهدف افراغها وتدجينها وهي لا تفرغ. لهذا يبدو لي سؤالكم آت من الفضاء الخارجي، او من زمن سيلي موتي بعقود.

رئيس الجمهورية. مبروك سلفاً.

على اي حال ان كان من شروط اللعبة اني مجبرة على ترشيح احد، فانا ارشح السيدة جوليا كيروز فهي على اي حال مارونية. وان لفت ترشيحي انتباه المواطنين، ازودكم بالعنوان كاملاً.

شكراً، طمنونا عنكم.

* روائية مقيمة في باريس.

شوقي بزيع*: كنت سأرشح واكيم أو الحص

ليست هذه المرحلة سوى الاسم الحركي للفراغ. وما نسمعه من ضجيج وقرع طبول يشبه الى حد بعيد «مسامرات الاموات» للوقيانوس. ذلك ان الحياة الحقيقية انتهت، وتحولت رفاتها الى جدارية هائلة من بقايا الظلال واعقاب الجثث والحروب الخاسرة. وحين يكون الزعماء اطول قامة من اوطانهم فمعنى ذلك ان الشمس قد غربت، وان الناس يحنّون قاماتهم الكاذبة على ضوء الشموع.

كنت اتمنى ان ارشح سياسياً نظيفاً ونزيهاً كنجاح واكيم او سليم الحص. اما وقد تحول الوطن الى مقبرة واسعة للنفايات والسموم والاوبئة المختلفة فانني ارشح الغراب كونه الاكثر جدارة بالجلوس على القمة.

* شاعر.

رندا الشهال صباغ*: لماذا لا أرشح زياد الرحباني؟

اذا كانت انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان تشكل همّاً للأفراد فانهم ولا بدّ مصابون بمرض الانفصام او فقدان الذاكرة.

فرئيس الجمهورية في بلادنا لا وجود له فعلياً. هو لا يؤثر على القتال مع اسرائيل وعلى الاقتتال في الحروب الاهلية ولا على مضاربات الليرة اللبنانية ولا على حالة الطرقات واقساط المدارس ولا على نتائج البكالوريا ولا على المواد السامة المرمية في الجبال والجو. وهو لا يؤثر على جيرانه بل العكس...

ولماذا اقحام الثقافة في هذا الميدان؟ وهل للثقافة حيّز ضمن اهتمامات رؤسائنا ومسؤولينا؟

ولو حصل ان توفر مثل هذا الحيّز في يوم من الأيام تكون خطوتنا عملاقة ويكون رئيس الجمهورية الجديد فريداً من نوعه في لبنان خصوصاً والعالم العربي عموماً.

انتخب الرئيس الذي يستطيع الاجابة على هذه الهموم: فلماذا لا أرشح زياد الرحباني؟

* مخرجة مقيمة في باريس.

الياس لحود*: ضد «الابد» ومع «الاود»

انا ضد التمديد والتجديد والتجميد وكل ما ينتهي بـ«ايد». وعلى رغم انني عدو تاريخي للعشائريات والقطريات الاقطاعية، الا انني اصرح بعد الذي اراه كل يوم واسمعه حول الرئاسة بانني لاول مرة مع عائلة «لحود» (التي ارفض مطلقاً ان اتصورها بالتخيل اقطاعية)... اي ارشح لميل لحود كرجل همة ونظافة وثقافة او نسيب لحود. اذن انا ضد كل ما ينتهي بـ«ايد» ومع ما ينتهي بـ«اود» حتى اشعار آخر.

* شاعر.

وديع سعادة*: يرشحك غيري يا فخامة

المؤسف انني، انا اللبناني، لا استطيع ان ارشح احداً لرئاسة الجمهورية التي انتمي اليها. فالكل بات يعرف ان من يرشح رئيساً للبنان ليس اللبنانيين بل سواهم.

والمؤسف اكثر ان من يرشحه غيري سيكون رئيسي. وعليّ ان اناديه «يا فخامة الرئيس».

ليس مقدراً لي، لا كمثقف ولا كغيره، ان ارشّح اسماً. انت تعرف ان رئيس مجلسنا النيابي - ممثّلنا كما يقال - ذهب الى خارج البلاد ليعود بـ«كلمة السر» وباسم الرئيس العتيد.

في بلد كلبنان، فقد ديموقراطيته وقراره واستقلاله، بات علينا ان نبدأ من الصفر: ان نوجَد اولاً، لكي نفكّر بعد ذلك في من يراس هذا الوجود.

اني ارشح عودة الديموقراطية والقرار المستقل... واعرف سلفاً انهما خاسران، لانهما غير موجودين.

* شاعر مقيم في سيدني - استراليا.

موسى وهبه*: لا تعنيني... أبداً

لا رأي لي في الانتخابات الرئاسية هذه فهي لا تعنيني ابداً.

* كاتب.

نديم شحادة*: مرحلة مستقل تقبله سورية

من بين الاسماء المطروحة ارشح جان عبيد لأن المطلوب في المرحلة المقبلة رئيس تقبله سورية ويتمتع في الداخل اللبناني بشخصية سياسية مستقلة.

ولكن، الاحظ ان اللبنانيين غير مهتمين بانتخابات الرئاسة الاولى، وخارج حلبة المتنافسين هناك فقط اهتمام بالترجيح والرهانات والحزازير...

* باحث مقيم في لندن.

عبدو باشا*: لا أتمنى المنصب لأحبائي

لن ارشّح احداً احبه. اتمناه لمن تسنّى لي ان احقد عليه او ان اكرهه بطريقة لا اقوى عليها في العادة. كلّ ما يقال في انتخابات رئاسة الجمهورية تقليدي او يعود الى تقليد بائت، بائخ، مترهّل، ذلك لان لبنان بلد ملكية اشورية يقوم عليها «بنيبال» العتيق.

تحولت «حضارتنا» الى حضارة موت وظلام. اننا نهيم داخل منطوق الاسماء وليس في معنى عدلها الراقي. عدم المؤاخذة على ما قلت يا ربيع.

* مسرحي وناقد.

حسن داود*: نفخ الحماوة في الحدث البارد

لان الصحف تولي لـ«الاستحقاق الرئاسي» عنايتها الاولى، اجدني، كل يوم، مهتماً بقراءة ما في عنايتها الثانية، او الثالثة من مثل اضراب المعلمين او المفاوضات على المسار السوري. بل انني اجد ان الصحف تبالغ اذ تعطي هذا الاستحقاق صدر صفحاتها الاولى خصوصاً في الايام التي لا يحدث فيها شيء على صعيده.

لكنني اعتقد ان آخرين سواي يقرأون هذه الاخبار الاولى بنهم اذ يرون ان هناك شيئاً في ما احسبه انا لا شيء. وهؤلاء قليلون على اي حال لكونهم المعنيين مباشرة بالاستحقاق والمشتغلين فيه. قرابة ٤٠٠ رجل او ٥٠٠ في لبنان تخاطبهم الصحف اولاً لكنها تحاول استمالة قراء الجريدة الباقين بنفخ الحماوة في الحدث البارد. لا ارشح احداً، لان جميع اصدقائي لا يطمحون لهذا المنصب.

* كاتب.

عقل العويط*: نستنهض الحرية لا نقبرها

ماذا يعني ان ترشّح شخصاً او ان تنتخب في غياب الحرية؟

لم يحصل لي يوماً ان شاركت في ممارسة الواجب الانتخابي، وعندما دعي الشعب في العام ١٩٩٢ الى انتخاب ممثليه كانت الحرية قتيلة وهي لا تزال، ان ارشح او ان انتخب، اليوم يعني اني مشارك في لعبة الجلد هذه. اما المثقف فدوره ان يستنهض الحرية لا ان يهيل التراب فوق قبرها. ولو ان السؤال كان مفتوحاً على التحليل لكنت فتحت الجواب على اشكالياته.

* شاعر وناقد.

«المرشح» وليد عقل. (تصوير قتيبة الجنابي)

جيرار خوري*: احترام الدستور والمعايير

اسكن خارج لبنان منذ زمن طويل، ولا يمكنني ان ابدي رأيي بالنسبة الى الاسماء.

لكنني اعتقد بانه في المراحل اللاحقة للأزمات وللمواجهات، وبعد الحقبات الصعبة، من المهم جداً ان تُحترم المعايير والمقاييس. انا اؤيد الاحترام الشديد للدستور.

* روائي مقيم في باريس.

رفيق علي أحمد*: يا لتلك الكلمة، كلمة السر

كيف لنا ان نحلم في ان نرشح رئيساً للجمهورية والسياسيون عندنا يمعنون في قتل ذاك الحلم، حلمنا؟ حين يتحدث السياسيون، مسؤولين وغير مسؤولين عن «كلمة السر» فكيف يمكننا ان نرشح؟ صحيح ان المجلس النيابي هو الذي ينتخب ولكن شكلاً. هناك دوماً كلمة السرّ. واعتقد ان الترشيح هو مجرّد كلام، مجرد تمنٍ. وإن رشحت انا شخصاً ما فهل يجدي ترشيحي؟ مثلاً انا افضل النائب نسيب لحود من دون ان اعرفه. سمعته يتحدث وبدا لي ان عنده برنامجاً انتخابياً وتصوراً ما للحكم وبدا علمانياً في طروحاته. وما احوجنا الى اناس علمانيين في البلد الذي تفتك به الطائفية. ولكن هل يكفي ان يملك المرشح برنامجاً ليحظى بالنجاح؟ اعتقد ان ثمة خطأ في الافتراض الذي يفترضه السؤال. ويا لتلك الكلمة، كلمة السرّ...

* ممثل.

مي غصوب*: اسماء ولا برامج

هذا السؤال يوجه الى سياسيين محترفين او الى مواطنين بشكل عام. لا اعرف لماذا للمثقفين بالذات!

من الافضل بقدر الامكان ابعاد السياسة «اليومية» عن الثقافة، فافضل للمثقف الاهتمام بالشؤون الانسانية العامة، بالافكار، فالسياسة اليومية تؤدي الى ان تدفع الثقافة الثمن.

كمثقفة: لا جواب.

كمواطنة: حتى الآن انتظر اسماء المرشحين جدياً وبرامجهم حتى اقتنع بواحد منهم. وحتى الآن لا برامج.

* كاتبة وفنانة تشكيلية مقيمة في لندن.

سمير الصايغ*: سؤال مرتبك وأجوبة بلا قيمة

السؤال نفسه لا يعنيني. وفي طرحه على المثقفين يبدو سؤالاً مرتبكاً وفي غير محله. ذلك ان الاجوبة هنا، على تنوعها، لا قيمة لها على الاطلاق، فليس للثقافة ولا للمثقف حيز او دور او فعل، او رأي في مجال السياسة في لبنان وفي العالم العربي، ليس الآن فحسب، بل ومنذ زمن طويل جداً. وكان علينا ان نعي ذلك قبل ادعائنا وطموحنا الاول، وقبل خيبتنا ويأسنا وانحطاطنا الحالي.

ومنذ زمن طويل ايضاً، يقف المثقف في وضع ملتبس، سواء كان ذلك الالتباس في صفاته واسمائه ام في دوره. وهو على كل حال، ضحية سهلة للسلطة، اي سلطة. وفي اي نظام سياسي عرفناه. هو ضحية في الانظمة الديموقراطية او الحزبية او الدينية او الثورية وفي لبنان بالذات. فلا يزال الاعتبار السياسي الاول للمثقفين يدين في الجوهر، الى انتماء هؤلاء المثقفين للعائلة او الطائفة او الارث الاجتماعي القبلي.

لذلك اشعر ان لا قيمة لرأيي او اختياري او قناعاتي... مع الاسف والاعتذار.

* رسام وناقد.

جوزف بو نصار*: رفعت طربيه الفنان والماروني

تعني لي الانتخابات الكثير عندما تكون حرة وديموقراطية ولا تعني لي شيئاً عندما تكون الصلة مقطوعة بين الناس والانتخابات كما هو حاصل اليوم. وعموماً كانت الصلة بين الرئيس والناس تنقطع في اليوم الاول لانتخابه. موقفي الايجابي من الرئيس لا يتحدد الا بوجود رئيس يهتم بالفنون كافة وبالبيئة لانه انطلاقاً من هاتين المسألتين يتم بناء لبنان المستقبل. نحن شعب لا تهذبنا سوى الفنون. وبالنسبة اليّ لن اجد افضل من الزميل رفعت طربيه للرئاسة لسببين، اولاً لأنه اكثر المتحمسين بيننا وثانياً لانه ماروني.

* مخرج مسرحي.

أحمد الزين*: يتملكني خوف من الطوائف

الطائفية اوصلتنا الى الحروب والتفكك والى خطوط تماس وهي التي قضت على كل شيء ومع ذلك بقيت وحدها صامدة. واخشى لا بل يتملكني خوف شديد بان وجودها يعني بكل بساطة العودة الى الحرب من جديد بعد سنوات. اول امنية لي ان تصبح عملية انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب

* ممثل.

رينه ديك*: سماحة وابتسامة المطران

اذا كان مسموحاً للروم الكاثوليك ان يصلوا الى الرئاسة الاولى - ارشح ميشال سماحة لصراحته فقط. واذا سمح يوماً للروم الارثوذكس ان يتقدموا من تلك الانتخابات فانني ارشح المطران الياس عودة لانني احب خطاباته وآراءه وبسمته.

* ممثلة.

زاهي وهبي*: ارشح المغني الصاعد زلزلي

ارى الانتخابات الرئاسية نوعاً من التسلية يملأ بها الناس اوقات فراغهم بعدما تحولت الجمهورية الى «سيرك» وها هي لعبة اخرى تدور على الحلبة. تمديد وتجديد وانتخاب... وما اكثر البهلوانات حتى يمر «الوقت الضائع» وينقضي امر كان مفعولاً. وبما اننا نتسلى لا ارى مانعاً دون ترشيح «المغني» الصاعد علاء زلزلي.

* شاعر.

ربيع جابر*: من يخفض سعر الأسبيرين

الانتخابات عموماً شغلة عظيمة ومهمة ولكن ماذا تعني: هل من الممكن ان يتغير شيء؟ شخصياً عندي فكرة واحدة في رأسي الآن، والفكرة اسمها وجع الراس. يا بشر راسي يوجعني كثيراً! الله يرحم سعيد تقي الدين، كان يعرف قيمة الاسبيرين. ارشح للرئاسة كل رجل قادر على تخفيض سعر علبة الاسبيرين الى ليرة واحدة.

* روائي

علوية صبح*: جمهورية فيروز ما أجملها

ليت صوتي يكون في صندوق للاقتراع الرئاسي وليس على صفحات جريدة. وليت اصوات الناس تسقط هكذا في صناديق للاقتراع. فماذا يجدي ان ادلي بصوت لن يسمعه احد؟ فكما نعلم السياسيون في هذا البلد لا يسمعون احداً ولا يبالون برأي احد.

اعتقد اننا كمثقفين نحشر انوفنا في امور قرروا انها لا تعنينا. ولقد اقنعونا على ما يبدو انها امور لا تعنينا حقاً. والا فماذا يعني ان نكون جميعاً بلا اصوات؟

واذا كان لا بد لي ان ارشح احداً للرئاسة فإنني ارشح السيدة فيروز طالما اننا نعيش في جمهورية صوتها. يا لذاك الصوت ما اجمله وتلك الجمهورية ما اجملها.

* كاتبة

محمد عمار*: لا تداول في المناخ السياسي

الفضّل ان يحصل انتخاب لرئيس جديد، لكن المناخ السياسي في لبنان هذه الفترة ليس مناخاً تداولياً بالفعل، وبالتالي لا مقومات لمعركة على الرئاسة.

ليس عندي اسم محدد ارشحه، والاشخاص المرشحون غير واضحين، ربما لانه ليس في لبنان مقومات للترشيح كما في المجتمعات الديموقراطية.

* كاتب مقيم في سيدني - استراليا.

يحيى جابر*: أشاهد العرض ولا أصفق

بسبب تحولي الى عالم المسرح ثمة عرض مسرحي موسمي لا العب فيه دوراً الا كمتفرّج وغصباً عني ولا اصفق لاحد، ربما لانهم يضحكون علينا بانتخاب رئيس لجمهورية هي في طريقها الى الانقراض.

* شاعر ومسرحي.

الأهم من نوعه في صنعاء... وربما في العالم الاسلامي كله

عمليات صيانة عاجلة على سقف أثري يمني من القرن الثاني عشر

□ صنعاء – من رلى الزين:

■ في المتحف الوطني في صنعاء خصص مبنى صغير في الباحة لفريق فرنسي - يمني يعمل على ترميم وصيانة قطع من الخشب، مزينة ومزخرفة بالالوان والاوراق الذهبية، نقلت من مسجد صغير يبعد ٣٠ كلم عن العاصمة اليمنية ويقع في ناحية قرية اسناف في منطقة خولان.

وتشرف على العمل عالمة آثار فرنسية متخصصة بالصيانة والترميم هي ماريلان باري التي اوضحت لـ «الحياة» ان المسجد يتبع قرية اسناف ولكنه مبني خارجها ويبعد نحو ١,٥ كلم عنها، وقالت: «يقف المسجد وحده وتحيط به الآثار التي تبدو وكانها ملحقة به. وبما ان الحفريات العلمية لم تجر بعد فلا يمكننا الجزم بالامر. والأعمال الوحيدة حتى الآن كانت في مبنى صغير يقع جنوب المسجد ويحتوي على شرافة، والمعروف ان تلك الشرافات كانت تزين محيط سقوف المساجد. وقمنا بعمل علمي من خلال اسبار لجهة الجدار الشمالي، وهناك وجدنا بقايا المحراب».

أما المبنى الكبير المحافظ عليه بطريقة جيدة فيقف على اساس من الحجر وارتفاع من اللبن، ويحتوي على نوافذ صغيرة. وتشرح باري قائلة: «عند الجدار الشمالي يوجد عنصر مهم وهو ان بعض الحجارة المختلفة يحمل كتابات تعود الى عهود قديمة، ما قبل الاسلام وقد اعيد استخدامها في المبنى. ولكن الشيء المثير يكمن في الداخل، فعندما نفتح الباب وندخل الى المبنى الرئيسي نكتشف سقفاً كاملاً ورائعاً من الخشب المزين بقيت فيه عناصر التركيبات التي تشكل التزيين، والثغرات قليلة جداً. اما الزخارف والتصاميم التزيينية فتدخل كما هو التقليد في الفن الاسلامي، في افريزات متكررة».

والعنصر الهام في هذا السقف هو وجود افريز تزييني من الخشب يحمل كتابتين كوفيتين، الاولى قرآنية والثانية تشير الى تاريخ تشييد المسجد في العام ٥١٩هـ (١١٢٥م)، وتقول عالمة الآثار: «التاريخ مدرج في المبنى ولا يوجد اي تردد في انه يعود الى القرن الثاني عشر. السقف بتزييناته الخشبية جميل للغاية وبحالة جيدة اذا اخذنا في الاعتبار انه مصنوع من مادة عضوية كالخشب التي لا تقاوم عوامل الزمن عادة. فمن القرن الثاني عشر، توجد في مصر مثلاً قطع خشبية صغيرة يحافظ عليها بعناية فائقة في المتاحف وكذلك في اسطنبول. أما هنا، فنحن امام قطع كاملة. ويمكنني القول الآن، وبين يدي جميع القطع الخشبية (اكثر من الفي قطعة)، انها لم تخضع لاي تعديل أو تصحيح أو ترميم. ولا شك في ان الطقس الجاف وعدم تدخل البشر في الخشب ساهما في المحافظة على هذا السقف الذي يأخذ شكل تجويفات».

يعرف المسجد في تلك المنطقة باسم «مسجد العباس» ولكن باري توضح «ان هذا الاسم غير موجود في الكتابات، واعتقد انه اسم حديث جاء في مرحلة لاحقة لتشييد المسجد، اذ يوجد في جانب من جوانب المبنى مقبرة هدمت في مرحلة ما وكانت مدفن رجل يدعى العبّاس».

وتضيف «هنالك امر آخر مثير للاهتمام في الداخل، وهو اعادة استخدام الأعمدة القديمة، اذ توجد ستة أعمدة تعود الى مرحلة ما قبل الاسلام وتحمل السقف الخشبي. كما اكتشفنا ان عدداً من القطع الخشبية أعيد استخدامه، أي انه أحضر من مبان او من امكنة اخرى. من الناحية العلمية الأثرية، هناك إعادة استخدام لبعض المواد ولكن القدرة التزيينية والتركيب والتصميم وضعت جميعها دفعة واحدة من اجل تشييد هذا السقف بالذات، أي انها تاتينا كاملة من القرن الثاني عشر. ولا نعرف بالتحديد المراحل التي تعود اليها الأعمدة، وكل واحد يختلف عن الآخر. ويعمل فريق ايطالي على درسها، واعتقد انه سينشر قريباً النتائج كي نعرف الفرق بين تاج العمود الحميري وتاج العمود السبئي، والاختلاف في الأساليب اي كل ما يتعلق بالمرحلة السابقة للاسلام».

والسقف الخشبي مصنوع من تجويفات مؤلفة من تعاقب لقطع خشبية افقية محفورة بالذهب، وقطع عامودية مزينة بالزخارف الملوّنة. تقول ماريلان باري: «هذه القطع تأثت اكثر من غيرها لأن الذهب من نوعية فريدة ولم يتلف ابداً، في حين تتأثر الألوان بالأوضاع الصعبة. وبالطبع، تعرّضت لأنواع من البكتيريا ولتسرب المياه».

وتعمل باري منذ العام ١٩٨٧ كمنسقة بين وزارة الخارجية الفرنسية التي تموّل المشروع وهيئة الآثار اليمنية. وهي تتبع المديرية العامة للبحث العلمي والثقافي والتقني الفرنسية التي تعمل على التعاون الثقافي مع دول مختلفة. وتهتم ماريلان بالدرجة الأولى بمشغل الصيانة والترميم الذي يتابع الأعمال على الخشب والزخارف في المتحف الوطني في صنعاء، علماً بأن السقف الخشبي فكّ من المسجد ونقل قطعاً الى العاصمة. وفي العام ١٩٩٠، التحق بها اختصاصي فرنسي بالخشب والنجارة هو فرنسوا دو بازولير الذي يعمل خصوصاً على دعم الخشب القديم وتقويته بالخشب الحديث من دون ان يؤثر ذلك في الشكل او الرسومات او الزخارف. وتقول باري: «نحاول قدر المستطاع المحافظة على القطع بتركيبتها القديمة وإدخال المواد الحديثة، من الوان وأخشاب، فقط في الحالات الصعبة والمتدهورة. ونحن نعمل على كل جزء بجزئه ونحافظ عليه هنا قبل نقله واعادة تركيبه في المسجد حيث بدات اعمال الترميم على المبنى من الناحية الهندسية في كانون الثاني (يناير) الماضي ويتولاها المهندس المعماري عبدالله الحضرمي. العمل الذي نقوم به طويل ولا يساعدنا الوقت القصير الذي نتواجد فيه في صنعاء، فنحن تمضي هنا ثلاثة اشهر في السنة».

وتنهي عرضها قائلة: «قد تظهر تنقيبات اثرية لاحقة ان المسجد لم يكن معزولاً، وهناك افتراض بان تكون هناك مدرسة قرآنية وعدد من المباني حوله وربما قرية صغيرة. ولكن، لغاية اليوم، لا يمكننا التاكد من ذلك».


السقف قبل تفكيكه داخل المبنى الرئيسي.

قطع خشبية مزينة بأوراق الذهب.

^^ماريلان باري تعرض احدى لوحات السقف. («الحياة»)

من الحياة

مقاتل من الصحراء (١ من ٣)
الحقيقة والإنصاف!

■ اعرف ان الامير خالد بن سلطان لا يحب المديح والاطراء ولا يرتاح لمن ينافقه أو يجامله بل عودنا دائماً على الصراحة وابداء الرأي بل والانتقاد. ولهذا لن اتحدث عن كتابه الوثائقي «مقاتل من الصحراء» الا بايجاز مع انه يحتاج الى عشرات المقالات والتحليلات نظراً الى ما احتواه من «حقائق وذكريات ورؤية مستقبلية» كما حرص على الاشارة اليه في غلاف الكتاب.

أكثر ما لفت نظري كصحافي ومتابع للاحداث العربية بوقائعها ان هذا الكتاب هو الأول من نوعه، ليس في السعودية فحسب، بل في العالم العربي بأسره، لأنه يكشف عن اسرار وحقائق ومعلومات مهمة، بصراحة متناهية ودقة يحسد عليها لحدث رهيب زلزل الكيان العربي هو الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، وما نجم عنه من حرب سميت «حرب الخليج» مع انها حرب تهم العالم كله. ليس هذا فحسب بل ان التفرد في هذا المجال هو صدور هذا الكتاب بقلم قائد سعودي كان يتولى قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات في الحرب في فترة زمنية قياسية أي بعد ٤ سنوات فقط على نشوبها.

فقد تعودنا ان نقرأ تاريخنا مفتوحاً أو مشوهاً أو مقلوباً، كما تعودنا ان نتابع قضايانا واسرارنا وخلفيات احداثنا من الكتب والمذكرات الخاصة بشخصيات سياسية وعسكرية وصحافية اجنبية، وهي تحتوي على كثير من الاكاذيب والتشويهات وعمليات دس السم في الدسم، أو في العسل. وهذا ما حدث بالفعل بالنسبة الى حرب الخليج بالذات حيث طالعنا كتباً ومؤلفات ومذكرات عدة لقادة وعسكريين من بينهم مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة والجنرال البريطاني دي لابيلير والجنرال شوارزكوف قائد القوات الاميركية وغيرهم، جاءت جميعها ناقصة ومجحفة بحق السعودية والقوات العربية والاسلامية وبحق الحقيقة نفسها لأنها اهملت الدور الكبير الذي قامت به في تحرير الكويت، كما انها اعطت الدور الاميركي هالة كبرى غطت على ادوار الآخرين من عرب وأجانب.

وجرت العادة ان نقرأ لكتّاب مذكرات من مسؤولين حاليين وسابقين ولكن بعد فوات الاوان ووقوع الضرر، أي بعد سنوات طويلة على وقوع الحدث. كما انها كانت احادية الرأي، و«الشخصانية» ظاهرة فيها بوضوح لانها تعمدت اظهار وجه آخر واهمال وجوه اخرى او تحطيم اصحابها وتشويه صورتهم وتهميش ادوارهم. ولكن مذكرات الامير خالد جاءت مفاجئة لنا جميعاً لانها وصلت الى المتلقي بسرعة كبرى وتضمنت صراحة مطلقة وحرصت على الحقيقة، أو ما يؤمن بأنه الحقيقة، من دون لف ودوران حرصها على الإنصاف: إنصاف النفس، وإنصاف الآخرين بلا زيادة ولا نقصان.

● **خلجة**

الى من احتواه عقلي
قبل قلبي .
والى من امتلك قلبي
قبل روحي
وأهديه... روحي!

عرفان نظام الديم

احد اهم خمسة مراجع عن المتنبي

الكتاب: الصبح المبني عن حيثية المتنبي.
المؤلف: الشيخ يوسف البديعي.
تحقيق: مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة عبده.
الناشر: دار المعارف – القاهرة.

راجعه: سحابة سوداح

■ اعتبر المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير، في كتابه «ابو الطيب المتنبي/ دراسة في التاريخ الادبي» كتاب «الصبح المتنبي عن حيثية المتنبي» للشيخ يوسف البديعي، واحداً من خمسة مراجع اساسية تترجم للشاعر «مالئ الدنيا وشاغل الناس». اما الاربعة الاخرى فهي: «ايضاح المشكل في شعر المتنبي» لأبي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني، و«يتيمة الدهر في شعراء العصر» لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي، و«تاريخ بغداد» لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، و«وفيات الأعيان» لأبي العباس احمد بن محمد بن خلكان.

وعلى رغم بعض النقد الذي وجهه بلاشير الى اسلوب البديعي، فقد انصف الكتاب الذي «يبقى اليوم، في حدود معلوماتنا، ذا قيمة لا تقدر. وفي الواقع اننا نجد فيه، الى جانب مقاطع مستخرجة من كتب معروفة (...) شواهد ماخوذة من مصادر تراجم مفقودة اليوم، كاللمحة عن سيرة المتنبي لياقوت الرومي». اما محققو هذه النشرة فيرون في الكتاب «اجمع دراسة للشاعر، واغنى ترجمة لحياته لا يستغني عنها باحث عن المتنبي او مترجم له».

واذا كان بلاشير اخذ على الكتاب اتصافه «بجميع صفات عمل الجمّاعين في عصور الانحطاط» فان المحققين يرون ان الكتاب «يكاد يكون كله نقولا عن اشخاص عاصروا المتنبي، او شافهوه، او كانت لهم به معرفة، او نقولا عن كتب لا تزال المرجع الوثيق في الادب الى يومنا هذا كاليتيمة والوساطة والمثل السائر والابانة ورسالة ابن شرف والكشف عن مساوئ المتنبي لابن عباد ورسالة الحاتمي، الى جانب استشهادات اخرى عن ينابيع مفقودة اليوم كخلاصة ياقوت وكتاب ابن الدهان (المآخذ الكندية من المعاني الطائية)». لكنهم يضيفون ان البديعي «ليس بدعا في هذا النقل فقد كان عصره عصر الجمع والاختصار، على ان طريقته في هذا كانت لا تجاري لدقة السرد وحسن الاتساق». والواقع ان «الصبح المبني...» ينقسم بعد المقدمة التي يشرح فيها البديعي عمله، الى قسمين: الاول يترجم لحياة الشاعر «من يوم ولد الى يوم قتل» والثاني دراسة ادبية لشعره ضمن المعايير السائدة في التراث النقدي القديم وفي عصر المؤلف.

يتتبع القسم الاول نشأة المتنبي الاولى في الكوفة، وتنقله في بلاد الشام، ثم خروجه الى البادية واعتقاله وسجنه، فاتصاله بأبي العشائر الذي قدمه الى سيف الدولة الحمداني، فعاش في بلاطه تسع سنوات «كانت اخصب حياته، واحفلها بالانتاج الادبي» اذ قال فيه احسن قصائده، حتى ان شعره تراجع بعد مفارقته، وقد سئل عن ذلك، فقال «تجوزت في قولي، واعفيت طبعي منذ فارقت آل حمدان».

وينتقل الشاعر الى بلاط حاكم مصر كافور الاخشيدي طمعاً في ان يوليه ولاية او يقطعه ضيعة، ويمدحه لهذا الغرض، فجاءت هذه المدائح «لا يمليها قلب، ولا يدفع اليها اخلاص، ولا يحمل عليها اعجاب بممدوحه، فخانه التوفيق». ولقي في بلاط كافور، ومن حاشيته معاملة سيئة، فغافله وهرب في رحلة طويلة مر في خلالها بالكوفة وبغداد، ثم فارس مستقراً عند عضد الدولة في شيراز ومدحه بمدائح كثيرة نال عنها عطايا كثيرة، ثم غادر عائداً الى بغداد فخرج عليه فاتك الاسدي وجماعته، وكان المتنبي قد هجا ابن اخته «ضبة» هجاء مقذعا، فقتله وابنه وغلمانه، وهكذا تنتهي حياة هذا الشاعر المليئة بالشر اكثر منها بالخير، والتي كانت كلها صخبا وعواصف».

ويشتمل القسم الثاني من الكتاب على آراء العلماء في شعر المتنبي، وشراح ديوانه، والسرقات الشعرية وانواعها، ونماذج كثيرة من سرقات الشاعر، واخرى من سرقات الشعراء عنه، ومعايب شعره ومقابحه، ومحاسنه وروائعه. ويعمد المؤلف الى تحليل كثير من قصائد المتنبي في مواضع مختلفة من كتابه «بذوق ادبي قل ان نراه لغيره من ابناء القرن الحادي عشر» وكثيراً ما يشرح الجو العام للقصيدة، والمناسبة التي قيلت فيها. ويستطرد احياناً في شرح قصيدة ما فيذكر ما يناسبها في موضوعها او في بعض معانيها.

وطبع «الصبح المبني...» للمرة الاولى في مصر على هامش شرح ابي البقاء العكبري لديوان المتنبي سنة ١٣٠٨هـ وهي طبعة وصفها بلاشير بانها «سقيمة»، ووصفها محققو هذه النشرة بانها «ناقصة، كثيرة التحريف، خلو من الضبط والشرح والتعليق» ثم طبع مستقلا في دمشق سنة ١٣٥٠هـ عن مكتبة عرفة، بعناية صاحبها محمد ياسين عرفة، استنادا الى طبعة مصر ومخطوطة اخرى، ويرى المحققون ان هذه الطبعة الدمشقية «لا تمتاز من السابقة الا بخلوها من النقص، اما الضبط والشرح والتعليق فكسابقتها».

واعتمد المحققون على هاتين الطبعتين في عملهم، الى جانب خمس مخطوطات: اربع منها موجودة في دار الكتب المصرية، وخامسة عثروا عليها في احدى مكتبات القاهرة ولعل ابرز هذه المخطوطات هي التي نسخها حسين بن الحاج عثمان الحلبي سنة ١٠٥٤هـ كونها نسخت في حياة المؤلف الذي توفي سنة ١٠٧٣هـ عن نسخة اصلية بخط المؤلف نفسه. وكتب النسخة الثانية احمد ابو العز الشافعي سنة ١١٦٦هـ ولم يذكر اسم كاتب المخطوطة الثالثة لكن تاريخها هو ١٢٦٤هـ اما الرابعة فكتبها مصطفى ابو الفضل سنة ١٢٧١هـ وكتب المخطوطة الاخيرة حسين شمس سنة ١٣٠٨هـ. ولا يذكر المحققون مخطوطات اخرى اشار بلاشير في كتابه الصادر في العام ١٩٣٥ الى انها موجودة في الرباط وباريس وبرلين ولندن وغوتا.

ويشرح المحققون جهدهم في هذه النشرة بالقول «كان من اول اهدافنا في تحقيق هذا الكتاب ان نحصل على نص سليم، خال من التحريف، مستقيم الاسلوب. ولذلك قابلنا بين هذه النسخ جميعها في اول قراءة، واثبتنا بالهامش ما بينها من خلاف يفيد النص واهملنا ما تحريفه ظاهر، فلم نثبت الا ما يصحح خطأ او يكمل نقصا (...) ثم كان من اهدافنا بعد هذا ان نعرف بالاعلام الواردة في الكتاب».



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
ابوظبي	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.١٩	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الجزائر	٣.٤٦	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٦	٢١.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٥	١٩.٢٩
الكويت	٣.٢٠	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٧
الرباط	٣.٣٨	٥.١٧	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٩	٢١.٠٠
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٤	٤.٥٤	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
بيروت	٢.٥١	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٠	٢٠.١١
بغداد	٣.١٧	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
تونس	٣.١٩	٥.٠٢	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٢٧	٢١.٠٤
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٣٨
دمشق	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
دبي	٤.٠١	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٣	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
مسقط	٣.٥٣	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣٠	٥.٢٤	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٤	٢١.٥١
طهران	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٤٢
اثينا	٤.١٨	٦.٠٥	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٧
برلين	٢.٥٨	٤.٥٦	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.٠٨	٢٢.٥٩
بروكسيل	٣.٣٧	٥.٤٠	١٣.٤١	١٧.٥٥	٢١.٣٧	٢٣.٣٠
باريس	٣.٥٠	٥.٥٧	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٧	٢٣.٢٣
جنيف	٣.٣٨	٥.٥٠	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١١	٢٣.١٤
روما	٣.٣٩	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٢٣
سارايفو	٣.٠١	٥.١٠	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.١٤
ستوكهولم	٢.١٧	٣.٥٤	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٣	٢٣.٠٣
كوبنهاغن	٢.٥٢	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٩	٢٣.١١
لندن	٢.٥٣	٤.٥٥	١٢.٥٨	١٧.١٤	٢٠.٥٧	٢٢.٤٩
مدريد	٤.٥٥	٦.٤٨	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٣	٢٣.١٨
نيقوسيا	٣.٥٣	٥.٢٣	١٢.٤٥	١٦.٣٢	١٩.٥١	٢١.٢٥
واشنطن	٣.٥٧	٥.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.٢٢	٢٢.٠٤
اوتاوا	٣.٠٧	٥.٢١	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٦	٢٢.٤٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

نصف النهائي لكأس لبنان

الانصار يواجه حركة الشباب للعام الثاني على التوالي

□ بيروت - «الحياة»

■ أسفرت مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس لبنان - بيبسي كولا الـ٢٣ لكرة القدم عن تاهل فرق حركة الشباب والهومنتمن والانصار والصفاء الى الدور نصف النهائي، وسيلتقي الصفاء مع الهومنتمن بعد ظهر السبت المقبل، وحركة الشباب مع الانصار بعد ظهر الاحد.

وفي حال فوز الهومنتمن والانصار وتاهلهما ستكون المباراة اعادة لنهائي مسابقة الموسم الماضي التي انتهت بفوز الانصار (٤/١)، ليحرز اللقب للمرة الخامسة، وسيكون الفوز الثالث على التوالي للهومنتمن في الدور الختامي.

ويعيد التاريخ نفسه الاحد المقبل في لقاء حركة الشباب والانصار، اذ تقابل الفريقان في نصف نهائي العام الماضي وفاز الانصار (١/صفر) علماً انه هزمه ايضاً (١/صفر) في نهائي موسم ٩٢.

وكان حركة الشباب فاز على الرياضة والادب (١/صفر) الخميس الماضي، والهومنتمن على البرج (٢/١) الجمعة الماضي. وسجل الانصار فوزاً صعباً على الاخاء الاهلي عاليه على ملعب برج حمود بهدف واحد فقط.

ظهر الانصار بعيداً عن مستواه وفقد افراده الحيوية باستثناء لاعبه الصاعد حسين الحاج علي، وتاثر بغياب ديفيد ناكيد ومحمد المسلماني وعبد الفتاح شهاب. وبدا الاخاء الاهلي اكثر ثباتاً وصدّ القائم والعارضة هدفين محققين للاعبه زاهر العنداري في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني عالج عدنان الشرقي المدير الفني في الانصار عقم فريقه باشراك عصام قبيسي مكان علي قبيسي فتحرك خط الوسط ومن امامه خط الهجوم. وجاء الهدف في الدقيقة الـ٨٠ حين راوغ حسين الحاج علي اربعة لاعبين ومرر الى فادي علوش الذي سدد الكرة فارتدت من الحارس هشام خميس وتابعها الحاج علي في سقف المرمى.

وبلغ الصفاء الدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ ١٩٩٠، متخطياً عقبة الراسينغ (٢/صفر) في الوقت الاضافي على ملعب برج حمود.

ولم يحسن الصفاء التقدم في الشوط الاول رغم تفوقه، في حين قدم الراسينغ عرضاً لافتاً في الشوط الثاني لكن هجماته لم تكن مركزة ثم اكمل المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد مدافعه طوني بو فرنسيس لخشونته.

ولم تنجح خطة مدرب الراسينغ اركادي في جرّ الصفاء الى ركلات الترجيح بسبب خطاين فادحين ارتكبهما الحارس حسن رمال فسجل حبيب قداح الهدف الاول في الدقيقة الـ١٠٢، واضاف الليبيري هاريس الهدف الثاني برأسه في الدقيقة التالية.

دورة الجامعة الاميركية

وفي اطار دورة الربيع السنوية التي تنظمها الجامعة الاميركية في بيروت، ستحدد هوية بطل مسابقة كرة القدم اثر مباراة اليوم الثلثاء بين الاخاء الاهلي والحكمة الاخيرة في برنامج المسابقة. وكان الفريقان تصدرا الترتيب برصيد ٦ نقاط لكل منهما كما تساويا في عدد الاهداف (لكل منهما ٧ وعليهما ٣).

وفاز الاخاء الاهلي على فريق الجامعة الاميركية (٣/٤) بتشكيلة مطعمة باحتياطييه، وعلى الهومنتمن بالتغيب اثر اعتذار الاخير عن عدم لقائه بسبب ارتباطه بمسابقة كاس لبنان الاربعاء الماضي.

وفاز الحكمة على الهومنتمن بفريق جلّه من الناشئين (٢/٤).

استقالة برجاوي

على صعيد آخر، لا تزال اصداء استقالة الزميل يوسف برجاوي من عضوية اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم التي قدمها مطلع الاسبوع الماضي تتفاعل. وفي حين تصر اوساط اللجنة العليا على رفضها مؤكدة حتمية بقائه لا سيما انه عين مديراً لمنتخب لبنان المنتظر اعادة التئامه للتحضير في الشهر المقبل فور حضور المدرب الجديد الويلزي تيري يوارث، اعلن برجاوي ان لا رجوع عن قراره لاسباب صحية صرفة وعمله الصحافي الذي يريد التفرغ له اكثر.

انديانا يبعد نيويورك عن المنافسة في الدوري الاميركي لكرة السلة

■ واشنطن - ا ف ب - صعد انديانا بيسرز الى الدور النهائي في القسم الشرقي ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة اثر فوزه مساء اول من امس الاحد على نيويورك نيكس (٩٥/٩٧) في المباراة السابعة الحاسمة في المواجهة بينهما التي اقيمت في انديانابوليس.

وبرز في صفوف الفائز ريجي ميلر الذي سجل ٢٩ نقطة وساهم في تحقيق الثار من نيويورك الذي تغلب على انديانا العام الماضي في المرحلة النهائية للمجموعة الشرقية.

وقد خاب امل نجم نيويورك نيكس باتريك يوينغ الذي قاد فريقه الى الفوز في المباراتين السابقتين عندما اهدر رمية في الثانية الاخيرة.

ويواجه انديانا في المرحلة المقبلة اورلاندو ماجيك الذي تخطى شيكاغو بولز (٢/٤). وستقام اول مباراة بينهما مساء اليوم في اورلاندو.

ويلتقي هيوستن روكتس الذي تغلب على فينيكس صنز (٣/٤) مع سانت انطونيو سبيرز الذي ابعد لوس انجليس ليكرز (٢/٤) في نهائي القسم الغربي.

مهرجان المركزية الدولي للسلة

الكهرباء يبقي اللقب «لبنانياً»

□ بيروت - «الحياة»

■ أصبح الكهرباء زوق مكايل رابع فريق لبناني يحرز لقب مهرجان المركزية الدولي لكرة السلة الذي انتهى مساء اول من امس الاحد، بعد النادي المنظم (١٩٨٨) والعمل بكفيا (١٩٩٢) والحكمة بيروت (١٩٩٣)، في حين فاز ستروتيل سامارا الروسي بلقب العام ١٩٩١.

التقى الكهرباء الحكمة في المباراة النهائية وترقب كثيرون مباراة مثيرة بين الطرفين وثاراً للقائهما الاول قبل عشرة ايام ضمن نطاق بطولة لبنان هذا الموسم.

وبعدما فاز الكهرباء في الدوري بفارق ٢٧ نقطة (١٠٧/٨٠) على ملعب المون لاسال ورد اعتباره بعد خسارته (٣/٢) في المواجهات النهائية لبطولة ١٩٩٤، جدد فوزه على الحكمة في نهائي المركزية وبرهن انه طامح الى احراز لقب بطولة لبنان بعدما حل ثانياً في الموسمين الماضيين، كما كان ثانياً بعد الحكمة ايضاً في نهائي مسابقة كاس لبنان. وتالق الكهرباء رغم غياب نجمه المصاب طوني بارود واضاف لقب المركزية الى لقب «مهرجان الرئيس فؤاد شهاب».

وامام حشد كبير كان العرض سجالاً في الشوط الاول واستطاع الحكمة ان ينهيه لمصلحته (٣٦/٣٨) وسيطر على الدقائق الاولى من الشوط الثاني قبل ان يتراجع في حين كان الكهرباء يواصل زحفه. وما سهّل من مهمته متابعات لاعبيه الدفاعية وسرعة هجومه في الدقائق الاخيرة وخروج لاعب الحكمة وليد دمياطي بسبب الاصابة، ما جعل الفارق ١٠ نقاط لمصلحة الفائز في النهاية (٧١/٨١).

سبارتاك

على صعيد آخر، حضر فريق سبارتاك سان بطرسبرغ الروسي الى لبنان قبل ٢٤ ساعة من ختام المهرجان، وعزا تاخره الى عدم حصول افراده على تاشيرات الدخول.

وقد اعدت اللجنة المنظمة برنامجاً خاصاً لوصيف بطل روسيا، استهله بالفوز على سوكولوف التشيخي (٨٣/١٢٣) ثم على مضيفه المركزية (٦٨/٨٦). ويلعب سبارتاك غداً مع الحكمة في قاعة نادي المركزية.

وتكرّم اللجنة المنظمة الفريقين التشيخي والروسي وتوقّع بروتوكول تعاون مع نائب رئيس الاتحاد الروسي الذي يرافق فريق سبارتاك.



كابتن كرواتيا ساريتش يتصدى للفرنسي كيرداقيك. (رويتر)

منتخب فرنسا على قمة كرة اليد العالمية

■ ريكيافيك - رويتر - خلف المنتخب الفرنسي نظيره الروسي على قمة كرة اليد العالمية اثر فوزه على كرواتيا (٢٣/١٩) في الدور النهائي من بطولة العالم التي اقيمت في فنلندا واختتمت مساء اول من امس الاحد.

وحسم المنتخب الفرنسي النتيجة في منتصف الشوط الاول عندما سجل له ستيفان ستوكلين وغريغوري انكيتيل ثلاثة اهداف متتالية ليتقدم بفارق خمسة اهداف. ورغم المحاولات الكرواتية صمد الدفاع الفرنسي فبقي الفارق على حاله.

وكان المنتخب الفرنسي لحرز لقب اللعبة في دورة العاب النوايا الحسنة العام الماضي على حساب روسيا التي حرمته من لقب العام ١٩٩٣.

وفي المباراة على المركز الثالث فازت السويد بطلة العالم ١٩٩٠ على المانيا (٢٦/٢٠). وتاهلت الفرق الاربعة الى اولمبياد اتلانتا الى جانب مصر وروسيا وسويسرا التي احتلت المراكز من ٥ الى ٧ على التوالي.

نكسة نيجيرية ثلاثية في الكؤوس الافريقية وتقدم الترجي التونسي وخروج اتحاد الشاوية

■ جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) - رويتر - تعرضت نيجيريا لنكسة في الكؤوس الافريقية الثلاث لكرة القدم اذ بقي لها ممثل واحد فقط بعد خروج ثلاثة فرق اول من امس الاحد.

يذكر ان المنتخب النيجيري يسيطر حالياً على كرة القدم الافريقية واحرز لقب كاس الامم العام الماضي في تونس كما شارك في كاس العالم حيث قدم عروضاً كبيرة وخسر في الثواني الاخيرة امام ايطاليا في الدور الثاني.

في كاس الابطال التي فشلت الفرق النيجيرية في احراز لقبها في الاعوام الثلاثين الاخيرة خرج بي سي سي لايونز اثر خسارته امام اورلاندو بايرتس من جنوب افريقيا (صفر/١) في جوهانسبورغ علماً بان لقاء الذهاب في نيجيريا انتهى بالتعادل (١/١). وسجل هدف الفائز بردان سايلنت في الدقيقة الـ٣٥.

وفي كاس الاتحاد الافريقي خرج حامل اللقب بنديل انشورنس امام انتر كلوب المغمور من توغو على الرغم من فوزه اياباً في ايبادان (١/صفر) لان نتر كلوب فاز على ملعبه (٢/صفر).

وخرج من المسابقة نفسها شوتنغ ستارز بطل المسابقة العام ١٩٩٢ مع انه فاز على دجوليبا من مالي بهدف واحد مقابل لا شيء لكن النتيجة لم تكن كافية لخسارته ذهاباً (صفر/٢).

والممثل النيجيري الوحيد هو يوليوس بيرغر في كاس الكؤوس الذي ارجئت مباراته اياباً ضد نيانان كوليكورو من مالي حتى العاشر من الشهر المقبل علماً بانه يتقدم (٥/صفر) ذهاباً.

وانسحب لاعبو ريال بنجول الغامبي من الملعب في الدقيقة الـ ٧٠ من مباراتهم ضد ضيفهم الغابوني مبيلينغا ضمن كاس الابطال اثر تلقي مرماهم الهدف الرابع. ومن المتوقع ان يعطي الاتحاد الافريقي الفوز (٢/٤) على نتيجة المباراتين للطرف الغابوني.

وفاز الترجي التونسي على فاير بريغايد من موريشوس (٢/صفر) وتاهل الى ربع النهائي، وخرج اتحاد الشاوية الجزائري اثر خسارة مفاجئة على ملعبه امام ديناموز من زيمبابوي (٣/٢). وتقدم ايضاً اسيك ابيدجان من ساحل العاج.

كأس الاندية الأفريقية البطلة

الاسماعيلي يعزز غلته من الأهداف في سان بيرواز

□ القاهرة - «الحياة»

■ حقق الاسماعيلي المصري فوزا كبيرا اول من امس خارج ملعبه على جونيس سبورتيف سان بيرواز بطل جزيرة لا ريونيون (٣/١) في اياب الدور الثالث لكاس الاندية الافريقية البطلة في كرة القدم، وتأهل الى ربع النهائي كونه فاز على ملعبه في مباراة الذهاب (٤/صفر). واصبح الفريق الوحيد في المسابقة الذي حقق الفوز في مبارياته الأربع التي لعبها حتى الآن ذهابا ايابا. وكان الاسماعيلي فاز على فانتاستيك بطل بوروندي في الدور الثاني (١/صفر) مرتين واعفته القرعة من اللعب في الدور الاول. ووضعته الترشيحات في المركز الثاني في التصنيف بين الفرق المرشحة للحصول على الكاس بعد الترجي التونسي.

ولم يتأثر الاسماعيلي بغياب محمد صلاح ابو جريشة وايمن الجمل وبشير عبدالصمد الذين فضلوا الاستراحة، وتسيد الفريق المصري المباراة من بدايتها. وصدت العارضة كرة قوية سددها حمزة الجمل، وسرعان ما اهتزت الشباك بهدفين سريعين لاحمد العجوز وفكري الصغير في الدقيقتين الـ ٢٠ والـ ٢٩. ورد سان بيرواز بهدف جميل لساندر في الدقيقة الـ ٣٥، إلا ان فوزي جمال نجم الاسماعيلي والمباراة أحرز الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع في الشوط الاول.

ولجأ لاعبو الاسماعيلي لتهدئة اللعب في الشوط الثاني لتفادي الاصابات قبل مباراتهم المهمة ضد الزمالك في الدوري المصري. ومع ذلك توالت الاصابات وخرج أيمن رجب قلب الدفاع مصابا واضطر فكري الصغير وأحمد العجوز لاكمال المباراة وهما مصابان بعد استنفاد الفريق تغييره.

بعد احرازه لقبه الخامس على التوالي بفوزه على بروغيرا في روما:

هل أصبح توماس موستر سيد الملاعب الترابية؟

■ لندن - «الحياة» الوكالات - احرز أول من امس الأحد النمسوي توماس موستر خامس لقب له هذا العام على ملعب ترابي عندما تغلب في الدور النهائي من البطولة الايطالية المفتوحة في كرة المضرب على بطل رولان غاروس للعامين الماضيين الاسباني سيرجي بروغيرا (٣/٦، ٧/٦، ٦/٢، ٦/٣). وكان موستر فاز هذا العام في بطولات مكسيكو سيتي وايستوريل وبرشلونة ومونتي كارلو وانتصر في ٢٨ مباراة على التوالي على الملاعب الترابية.

وترقب الجمهور لقاء بروغيرا وموستر لانهما أفضل لاعبين في المرحلة الحالية على هذه الملاعب البطيئة. وشاهد في روما مباراة رفيعة المستوى دامت حوالى ثلاث ساعات، سيطر بروغيرا على مرحلتها الأولى واحرز المجموعة الأولى (٦/٣) وكاد ان يحرز الثانية بعد تحقيقه كسر الارسال في وسطها، غير ان صمود موستر دفع خصمه الى خوض جولة فاصلة، انتزعها النمسوي (٧/٥)، وبعد ذلك تبدلت وجهة المباراة اذ تقدم في المجموعة الثالثة الى (٣/صفر). ولم يستطع بروغيرا اللحاق به ففاز فيها (٦/٢). وسيطر على المجموعة الرابعة بعد اصابة بروغيرا بالارهاق واحرزها(٦/٣).

ولم يكن الفارق بين اللاعبين في المستوى الفني لانهما لعبا في مستوى عال جداً فكانا يوجهان الكرات المقطوعة وينوعان في سرعتها ووجهها، إلا ان موستر بدا وكانه عداء ماراتون فيما ظهر بروغيرا كعداء مسافات طويلة فقط... فالجهد الذي بذله النمسوي لم يحل دون اكماله المباراة بزخم واحد حتى نهايتها. وكان مالكاً جميع قواه فيما ظهر الاعياء على بروغيرا.

المشكلة بالنسبة الى الاسباني لم تكن قوة الكرات أو امكنة سقوطها في جهته من الملعب بل طول التبادلات. ففي بعض الأحيان كانت تستمر الكرات أكثر من ثلاث دقائق ومن الصعب جداً لعب الكرات الكثيرة بقوة وسرعة. لكن هذا ما فعله موستر في هذه الدورة وفي الدورات الأربع السابقة واصبح في حق سيد الملاعب الترابية.

وأيد الجمهور الايطالي موستر الى درجة كبيرة، وعلق اللاعب على هذا الأمر: «ان الايطاليين يفهمون الرياضة أكثر من غيرهم ولذلك ايدوني. كان لقاؤنا اشبه بمباراة في الملاكمة».

يذكر ان ٦ من الفائزين في بطولة ايطاليا في السنوات العشرين الماضية احرزوا بعد ذلك بطولة رولان غاروس وهم الروماني ايلي نستازي والسويدي بيون بورغ (مرتين) والايطالي ادريانو باناتا والتشيكي ايفان ليندل والأميركي جيم كوريير.

وموستر يفضل ألا تركز الأضواء عليه كاللاعب الأوفر حظاً للفوز في رولان غاروس هذا العام لكن اداءه على الملاعب الترابية يجعله وبروغيرا وايفانسيفيتش وميدفيديف المرشحين الرئيسيين، ويأتي بعدهم اندره اغاسي وجيم كوريير ومايكل تشانغ.

يذكر ان موستر احرز اللقب الايطالي عام ١٩٩٠ وهو فاز في نصف نهائي بطولة هذا العام على الجنوب الافريقي وين فيريرا (٣/٦، ٦/٦، ١/٦، ٣/٦) فيما فاز بروغيرا على الكرواتي غوران ايفانسيفيتش(٦/٤، ٦/٤).

كاس العالم

وانطلقت امس في دوسلدورف (المانيا) مباريات كاس العالم للفرق (منتخبات الرجال)، ففاز الألماني ميكايل شتيش على الأميركي تود مارتن(٣/٦، ٦/٦، ٦/١، ٥/٧)، ضمن المجموعة التي تضم ايضا السويد واستراليا. وتغلب الروسي اندره تشيسنوكوف على الهولندي ياتكو التينغ (٦/صفر، ٦/٧). وتضم هذه المجموعة ايضا إسبانيا وكرواتيا.

برلين

احرزت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو البطولة الالمانية المفتوحة في برلين متفوقة في الدور النهائي على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٤/٦، ٦/١).

سيطرت سانشيز فيكاريو على المباراة ولم تتح لخصمتها اللعب بالطريقة التي تفضلها. وقالت ماليفا بعد اللقاء: «انها ترد جميع الكرات حتى تلك التي كنت اعتبرها منتهية في مصلحتي».

واعتبر الفوز مشجعاً لسانشيز التي تسعى الى الدفاع عن لقبها في رولان غاروس ابتداء من ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

ونالت الاسبانية ١٤٨ الف دولار وستخلد الى الراحة قبل البطولة الفرنسية المفتوحة.

وفازت سانشيز في نصف النهائي على الرومانية ايرينا سبيرليا (٥/٧، ٤/٦، ٢/٦) وتغلبت ماليفا على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا (٦/٤، ٦/٧).

كورال سبرينغز

تغلب الاسترالي تود ودبريدج على الكندي غريغ روسيدسكي في نهائي بطولة كورال سبرينغز الاميركية في فلوريدا (٦/٤، ٦/٢). وهذا أول لقب له في الفردي علماً انه يحمل ٣٠ لقباً في الزوجي. وكان روسيدسكي فاز في نصف النهائي على الارجنتيني خافيير فرانا (٧/٦، ٦/٤) وودبريدج على رفيقه في الزوجي مارك وودفورد (١/٦، ٧/٦، ٥/٧). واقيمت الدورة على ملاعب ترابية.

يذكر ان والدة روسيدسكي بريطانية واعلن امس أن الاتحاد الدولي وافق على انضمامه الى المنتخب البريطاني بعد حصوله على جنسية والدته. وهكذا سيشارك في لقاء المنتخب الانكليزي ضد موناكو الذي سيقام في ايستبورن (بريطانيا) في تموز (يوليو) بعد دورة ويمبلدون، ما قد يسمح لبريطانيا بالبقاء في المجموعة الأوروبية - الافريقية الثانية. كما سيحتل المركز الأول في الترتيب البريطاني.

موستر إلى الموقع الخامس

من جهة اخرى، صعد توماس موستر إلى الموقع الخامس عالمياً بعد احرازه البطولة الايطالية، واصبح مجموعه ٢٦٧٥ نقطة. واحتفظ الاسباني سيرجي بروغيرا بموقعه السابع لحلوله ثانياً في روما واصبح مجموعه ٢٦٦٣.

واستمر الأميركي اندره اغاسي في الصدارة (٤٧٠٥)، ومواطنه بيت سامبراس ثانياً (٣٩٦٥)، والالماني بوريس بيكر ثالثاً (٣٢٦٥)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش رابعاً (٢٩٣١)، واحتل الأميركي مايكل تشانغ الموقع السادس (٢٦٦٩). وسقط الجنوب افريقي وين فيريرا إلى المركز الثامن (٢٥١١)، وبقي الروسي يفغيني كافلينكوف تاسعاً (٢٣٣٠) والسويدي ماغنوس لارسون عاشراً (٢٢٣٣).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المذكورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى أن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المذكورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ممثل لبناني راحل.

ك	ع	ر	ب	ا	ن	ق	ب	ن	ك	ل	س	ة
ع	ر	ع	ك	د	ة	س	م	ب	ا	م	ا	ر
ا	س	ا	ف	ا	ة	ي	ر	ف	ع	ط	ق	ا
د	خ	ل	م	م	م	ق	ر	ة	ل	د	ي	ج
ر	و	ع	ق	ة	ل	ي	ي	ي	ن	ب	ة	ي
م	ن	ج	س	ا	ك	ض	ش	ل	ي	ن	ق	س
ل	ة	ل	د	ك	ا	ف	ي	ر	ا	ق	ع	ي
و	ف	ة	و	ق	ي	ز	ن	ن	ف	ل	ز	ل
هـ	و	ق	ي	ن	ا	ك	ب	ب	ع	ك	ي	ن
ك	ذ	غ	ث	و	ا	هـ	د	ع	ق	ب	ب	د
و	ا	د	س	م	و	ن	ع	ة	ج	ب	ا	ن
ت	ق	ل	ق	ك	ي	ق	ب	ط	ي	ر	ر	ق
س	ق	ة	ث	ع	ل	ك	ش	ك	و	ل	م	ي

س: ساقية، ستوكهولم، سخونة، سكيكدة، سمبا، سوازيلند، سيجارة

ع: عابر، عجرم، عبلة، عربان، عزيب، عقربة، عكدة

ق: قابع، قانوف، قاضية، قبر، قبطي، قذم، قصير، قلابة، قم

ك: كرامة، كشكول، كطرشيما، كفن، كنبة، كوهينان

ل: لبق، لعث، لعج، لغط، لندن، لوزان

حل العدد السابق: فهرنهايت.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢				■				■	
٣	■								
٤						■			
٥		■	■				■		
٦					■				■
٧			■						
٨				■					
٩						■			

افقياً
١- ولاية اميركية
٢- وطأ - بدن
٣- ممثل سوري
٤- تقي - عزلها ونحاها
٥- بين اثنين - لنبذ
٦- من الاوزان - تعرج
٧- نسبة الى مرض خبيث - غليظ سيء الخلق
٨- صعد - شاب
٩- مجموعة رجال - منزلهم

عمودياً
١- علم مؤنث - للتطلية
٢- متشابهة
٣- اليف - متشابهة
٤- يتبع البرق - مسقط مياه
٥- يقرضه - تجهّز
٦- ضد أسري
٧- سمح بالشيء - ضد كر
٨- وضع السم فيه - عملته
٩- في العروق - الكبير

حل العدد السابق

افقياً: ١- تعمير - ميل ٢- زاد - عتل ٣- هما - وحيد ٤- مارادونا ٥- ب ب ٦- انو - فارغ ٧- صدق - ناد ٨- الاولاد ٩- بعيدا - مجد.

عمودياً: ١- تجهم - الاب ٢- مارد - لع ٣- مزار - نصاب ٤- يا - الوبود ٥- ربود - قلا ٦- حوالف ٧- معجن - انعم ٨- يتدابرا ٩- ل ل - بغداد.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هل تستطيع تجاوز دور من هو اكثر منك خبرة وحنكة؟

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعتماد الصراحة مع الذين تتعامل معهم يوميا افضل الأساليب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تقحم نفسك في مشروع عمل اكبر بكثير من قدراتك المالية، بل فصل المطامح على مقاس واقع الحال.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عليك أن تكون معتدلا ولا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية منها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): أبق مشاكلك الشخصية لنفسك ولا تجعلها مادة للتداول العام.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة احتمال أن يعاد النظر في وضعك المهني فتنال مكافأة تستحقها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الكل ينظر إليك نظرة استغراب بعد قيامك بتصرفات تخالف ما هو معروف عنك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما سمعته اخيرا يجب ان تدقق فيه تماما قبل ان تبني موقفا عاطفيا على اساسه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تطورات كثيرة تتعاقب وليست كلها في مصلحتك. فكن حذرا.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يحق لك ان تكون مستسلما للظروف منقادا لا دور لك ولا تاثير في شيء.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): رأيك مطلوب من قبل اشخاص في مواقع عالية... هيا استثمر الفرصة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): افتح باب القلب ايها القاسي... وإلا وجدت نفسك في عزلة تامة!

برامج التلفزيون

M.B.C.

٨,٠٠ شبكة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين وبينك، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «موعد مع الغروب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اللعنة» مديحة كامل ونور الشريف، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة) ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ للاسرة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لسنه فاكر، ٧,٤٥ ماتور على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ تقويم، ١٠,٠٠ مجلة الاغاني، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتاخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,١٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ امير الانتقام، ٤,٠٠ ابو ريحان البيروني (روسي)، ٦,٠٠ سلفني ٣ جنيه، ٨,٠٠ Doll Face، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ قلب امرأة، ١٢,٠٠ Abilene Town، ١٥,٠٠ انا بريئة، ١٦,٣٠ ليلى بنت الفقراء، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ معاً الى الابد، ٢١,٠٠ God's Little General، ٢٢,٠٠ Acre، ٢٣,٣٠ الغريب.

* توقيت غرينتش

نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم

ميلان - أياكس: مواجهة بين الخبرة والشباب

□ لندن - من مروان بورعد:

■ تقام غداً الاربعاء المباراة النهائية التاسعة والثلاثون لمسابقة كاس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم بين اي سي ميلان الايطالي واياكس امستردام الهولندي على ملعب ارنست هابل (براتر سابقاً) في فيينا عاصمة النمسا.

ميلان هو حامل لقب المسابقة ولم يرشحه النقاد لنيل اللقب لمستواه السيئ في بداية الموسم، لكنه يقف على بعد ٩٠ دقيقة (او ١٢٠) من معادلة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز المسجل باسم ريال مدريد الاسباني والبالغ ستة القاب(اعوام ٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦٦).

وكان ميلان هزم بنفيكا البرتغالي (١/٢) في لندن ليحرز اول لقب في المسابقة العام ٦٣، ثم هزم اياكس في نهائي العام ٦٩ في مدريد (١/٤)، وانتظر ٢٠ عاماً ليحقق نصره الثالث على حساب ستيوا بوخارست الروماني (٤/صفر) في برشلونة، واضاف الرابع اثر فوزه (١/صفر) على بنفيكا العام ٩٠ في فيينا، والخامس العام الماضي في اثينا اثر فوزه على برشلونة الاسباني. كما خسر النهائي مرتين العامين ٥٨ امام ريال مدريد (٣/٢)، و٩٣ امام مرسيليا الفرنسي (صفر/١).

وكان تاهل الفريق الايطالي الى النهائي للمرة الخامسة في آخر سبعة مواسم موضع شك في بداية المسابقة، وعانى ميلان كثيراً قبل ان يحجز بطاقة ربع النهائي. واستفاد اياكس من تردي وضع الفريق الايطالي في الدور الاول ضمن المجموعة الرابعة وفاز عليه ذهاباً واياباً بنتيجة واحدة (٢/صفر). كما حسم الاتحاد الاوروبي نقطتين من رصيد ميلان بعدما اصيب حارس مرمى كازينو سالزبورغ النمسوي اوتو توتراد بزجاجة خلال لقاء الفريقين على ملعب سان سيرو خلال ايلول (سبتمبر) الماضي. وحجز الفريق الايطالي الشمالي بطاقته على حساب كازينو في المباراة الاخيرة... على ملعب ارنست هابل اثر فوزه عليه (١/صفر). وهذه العروض الهزيلة جعلت من المستوى الرائع الذي قدمه الفريق في نهائي مسابقة العام الماضي ليفوز على برشلونة القوي (٤/صفر) مجرد ذكرى، واستغرب كثيرون كيف يمكن ان يتبدل فريق من ممتاز الى ضعيف في اقل من خمسة اشهر مع ان عناصره لم تتبدل.





وعلى الرغم من المصاعب لم يرتبك المدرب فابيو كابيللو وعلل سبب التراجع بتعب اللاعبين خلال المونديال الاميركي، علماً بان سبعة لاعبين من ميلان مثلوا المنتخب الايطالي الذي خسر النهائي امام البرازيل.

وبدأ كابيللو يخطط للمستقبل ويستعيض عن اللاعبين المخضرمين باخرين شباب. وهكذا بات الصاعد كريستيان بانوتشي اساسياً على حساب المخضرم ماورو تاسوتي (٣٥ عاماً) الذي شارك في انتصارات ٨٩ و٩٠ و٩٤، كما ان المهاجم دانييلي ماسارو ولاعب الوسط روبرتو دونادوني لن يكونا اساسيين غداً. ولا يزال قائد الفريق فرانكو باريزي (٣٥ عاماً ايضاً) ابرز عضو في الفريق خصوصاً في خط الدفاع.

ولعل الدور الاكبر في صحوة ميلان يعود الى المهاجم المونتينغري ديان سافيسيفيتش الملقب بـ «العبقري» الذي تخلص من اصابات عدة وشكل مع ماركو سيموني ثنائياً خطيراً انهى مشكلة التهديف التي برزت منذ اصابة الهولندي ماركو فان باستن قبل عامين.

وسافيسيفيتش هو مزيج من المواهب الفردية والرؤية الشاملة على الملعب، لا يهدأ طوال دقائق المباراة. وقد احرز لقب المسابقة العام ١٩٩١ في صفوف النجم الاحمر اليوغوسلافي كما «هندس» فوز ميلان العام الماضي وطبع المباراة النهائية بهدف رائع من كرة ساقطة.

كما عاد الجناح جانلويجي لنتيني الى مستواه السابق الذي دفع ميلان الى ضمه من تورينو مقابل ١٦ مليون دولار العام ١٩٩٢. ويبدو ان اللاعب تعافى تماماً من اثار حادث سير تعرض له قبل عامين، وكاد يودي بحياته. ويتوقع ان يلعب على الجهة اليمنى بدل دونادوني. ويكمل الفرنسي مارسيل دوسايي والكرواتي زفونومير بوبان والايطالي الدولي ديمتريو البرتيني خط الوسط.

شباب اياكس

في المقابل يسعى شباب اياكس الى اعادة فريقهم الى القمة الاوروبية بعد غياب دام ٢٢ عاماً ولا يقف بينهم وبين هدفهم الا «خبراء» ميلان. والفريق هو «الاخصب» القاباً بين الفرق الهولندية بفارق كبير، وهدفه غداً تحقيق فوز ثالث هذا الموسم على ميلان والثأر لخسارة قاسية تعرض لها امام الفريق الايطالي في النهائي قبل ٢٦ عاماً (٤/١). والطريف ان معظم لاعبي الفريق الحالي لم يكونوا مولودين في ذلك العام!

وبعد تلك الهزيمة نضج اياكس وتمكن من السيطرة على الساحة الاوروبية واحرز اللقب اعوام ٧١ (فاز على باناثينايكوس اليوناني) و٧٢ (انترناتسيونالي ميلانو الايطالي) و٧٣ (يوفنتوس الايطالي)، وساعده في ذلك الحظر على انتقال اللاعبين الى الخارج ما ساهم كثيراً في انصهار اللاعبين الشباب بقيادة «الهولندي الطائر» يوهان كرويف في قالب واحد.

وبعد فترة قاحلة عاد الفريق الى الاصول التي اتبعها لتخريج الدفعة الاولى من الناشئين وهي الاعتماد على مدرسة لتخريج المواهب وبناء فريق من لاعبين «متخرجين» من النادي (ستة لاعبين من فريق السبعينات ولدوا في دائرة حول النادي قطرها ٣ كيلومترات). والفريق الحالي يضم من المدرسة الشقيقين التوأمين فرانك ورونالد دي بوير وكلارنس سيدورف وفرانك رايكارد لاعب ميلان سابقاً الذي سيعتزل بعد المباراة النهائية.

وجرياً على التقليد المتبع في اياكس شاء المدرب لويس فان غال بناء «فريقه» الخاص، ونجح في مسعاه ولحرز كاس هولندا العام ١٩٩٣ ولقب الدوري العام ١٩٩٤ وهو على عتبة اللقب الاوروبي علماً ان الفريق ضمن لقب الدوري الهولندي هذا الموسم.

يذكر ان يوهان كرويف درب الفريق في منتصف الثمانينات وقاده الى لقب كاس الكؤوس الاوروبية العام ١٩٨٧ اثر فوزه على لوكوموتيف لايبزيغ الالماني الشرقي، كما قاده المدرب ليو بينهاكر الى لقب كاس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٩٢ بفوزه على تورينو الايطالي وبات بذلك ثالث فريق بعد يوفنتوس وبرشلونة يحرز القاب المسابقات الاوروبية الثلاث.

ويمسك داني بليند بخط الدفاع تماماً تاركاً الحرية لرايكارد في مساندة المهاجمين. ويبرز في خط الوسط سيدورف وعلى الجناحين مارك اوفرمارس والنيجيري فينيدي جورج، اضافة الى الفنلندي ياري ليتمانن الذي يلعب بين لاعبي الوسط والمهاجمين النيجيري كانو وفرانك دي بوير. وقد تكون المواجهتان بين بانوتشي واوفرمارس من جهة وبين مالديني وجورج من جهة ثانية حاسمتين ويرجح المتفوق فيهما كفة فريقه.

لا احد يشك في قوة ونوعية اياكس، لكنه سيواجه فريقاً واثقاً من نفسه وحقق نتائج طيبة في فيينا (لقب العام ٩٠ وبطاقة ربع النهائي هذا الموسم). وسيكون ميلان هذه المرة امتحاناً مختلفاً عنه في الدور الاول. ومما لا شك فيه انه للعام الثاني على التوالي يتولجه في المسابقة الاوروبية الهمم افضل فريقين في الساحة. فهل يعقد لواء الكرة الاوروبية لشباب اياكس ام يقف «مخضرمو» ميلان جنباً الى جنب مع عمالقة ريال مدريد؟

جمهور يوفنتوس يحتفل... ونجم الفريق روبرتو باجيو كذلك. (رويتر، أ ب)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

يوفنتوس بطل إيطاليا بعد انتظار دام ٩ سنوات

■ روما، مدريد، بون، لشبونة، لاهاي - «الحياة»، أ ف ب - حسم يوفنتوس الصراع على لقب الدوري الايطالي لكرة القدم في مصلحته بعد فوزه على منافسه الوحيد بارما مساء اول من امس الاحد. ولم يتبدل الوضع في صدارة ترتيب الدوري الاسباني اثر فوز الاول ريال مدريد والثاني ديبورتيفو لاكورونا.

ايطاليا

احرز يوفنتوس لقب الدوري الايطالي للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٦ وللمرة الـ ٢٣ في تاريخه بعد فوزه الكبير على ضيفه بارما (٤/صفر) في المرحلة الثانية والثلاثين من البطولة. وبات يتقدم بفارق عشر نقاط ومن المستحيل اللحاق به.

وثأر يوفنتوس بذلك من بارما الذي انتزع منه الاربعاء الماضي لقب مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي بعد تعادلهما اياباً على ملعب سان سيرو في ميلانو (١/١) علماً ان لقاء الذهاب انتهى بفوز بارما (١/صفر).

وعلى ملعب دل البي المكتظ بمشجعي يوفنتوس المستعدين لاطلاق العنان لفرحتهم بعد تسع سنوات من الانتظار، بدأ يوفنتوس المباراة بقوة علماً ان التعادل يكفيه ولا ينفع بارما الا فوز للبقاء في دائرة الصراع.

وافتتح فابريتسيو رافانيللي التسجيل في الدقيقة الحادية عشرة اثر تمريرة ذكية من روبرتو باجيو تسابق مع لحد المدافعين للوصول اليها وسيطر عليها قبل ان يسددها من حدود منطقة الجزاء في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس لوكا بوتشي.

وفرض باجيو سيطرته تماماً على خط الوسط في حين غاب جانفرانكو زولا ودينو باجيو عن الانظار. ووصل باجيو الى تمريرة من باولو سوزا داخل المنطقة ورغم المراقبة اللصيقة لعبها بعقب قدمه الى الفرنسي ديدييه ديشان الذي لم يجد اي صعوبة في تسديدها داخل الشباك في الدقيقة الـ ٣٨.

وحاول بارما ان يفعل شيئاً في بداية الشوط الثاني لكن الحظ لم يحالفه قط وقضى باجيو على اي امل للخصم عندما مرر كرة بينية الى جانلوكا فيالي الذي سدد في الشباك بين ساقي الحارس الخارج لملاقاته في الدقيقة الـ ٦٥.

ومال يوفنتوس الى الاستعراض مع بداية العرس في المدرجات وتمكن فيالي من الافلات على الجهة اليمنى ولعب الكرة عرضية الى رافانيللي الذي حولها داخل الشباك ليرفع النتيجة الى (٤/صفر)، وهي النتيجة نفسها لمباراة العام الماضي بينهما في تورينو، كما ان يوفنتوس فاز ذهاباً (١/٣)، منها هدفان لرافانيللي.

يذكر ان التنافس بين الطرفين لم ينته بعد اذ انهما مدعوان للعب ذهاباً واياباً في الدور النهائي لمسابقة كاس ايطاليا.

وكان اخر لقب في الدوري احرزه يوفنتوس العام ١٩٨٦ بقيادة الفرنسي الفذ ميشال بلاتيني الذي اعتزل في نهاية ذلك الموسم بعدما قاد الفريق الى جانب عدد من اللاعبين الايطاليين والاجانب الموهوبين مثل البولندي (زبيغنيو بونيك)، الى القاب عدة ابرزها في الدوري الايطالي وكاس ابطال اوروبا (٨٥) وكاس الكؤوس الاوروبية (٨٤) وكاس العالم للاندية (٨٥).

وفي المباريات الاخرى، فاز كريمونيزي على بادوفا بثلاثة اهداف سجلها شييزا (١٥) وميلانيزي (٢٠) وفلوريانتش (٤٨). وفاز فيورنتينا على تورينو (٣/٦). سجل للفائز بايانو (٢٥) وباتيستوتا (٣٤ و٤٤ من ركلة جزاء) وروي كوستا (٧٧) وتيديسكو (٤٩) وسانتوس (٥٦) وللخاسر سانتوس (٢٧ خطأ في مرمى فريقه) ورتزيتيللي (٧٤ و٧٨).

كما فاز جنوى على فوجيا بثلاثة اهداف لفانت شيب (٢٣) وشكورافي (٦٠) وروتولو (٨٠). كذلك فاز ريجيانا على بريشيا بهدفين سجلهما ايسبوزيتو (٣٥) واويسه (٨٣). كما فاز لاتسيو على سمبدوريا بهدف لفينتر (٨١).

وخسر انترناتسيونالي ميلانو امام كالياري (٢/١). سجل للخاسر سوسا (١٧) وللفائز ديلي فالديس (٤٥) وباغاتين (٥٦ خطأ في مرمى فريقه). وتعادل باري وروما (٢/٢). سجل للاول توفالييري (٥٣) وبروتي (٧٣) وللثاني فونسيكا (٥ و٦٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٧٠ نقطة من ٣٢ مباراة
٢- بارما ٦٠
٣- ميلان، لاتسيو ٥٧
٥- روما ٥٣.

اسبانيا

فاز ريال مدريد على بلد الوليد بهدف سجله تشيندو في الدقيقة الـ٤٣ من المباراة التي اقيمت ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين قبل اربع مراحل من اختتام بطولة اسبانيا واحتفظ بمركز الصدارة بفارق ست نقاط عن ديبورتيفو لا كورونا الذي فاز بدوره على مستضيفه سيلتا فيغو بهدفين سجلهما ديبورتيفو مانجارين (١٣) والفريدو (٧٣).

اما بيتس الثالث فتعادل وبرشلونة الخامس (١/١) وسجل للاول ستوستش (٢٩) وللثاني نادال (٢٨).

وفي المباريات الاخرى، فاز اتلتيك بلباو على تينيريفي (٢/٣). سجل للفائز غيريرو (٩ و٨٩) ولارازابال (٥٨) وللخاسر لورينتي (٢٨) ولاتوري (٤٢). وفاز سبورتنغ خيخون على فالنسيا بهدف سجله سابو (٢٣). وخسر لوغورنيس امام اوفييدو (صفر/٢) سجلهما كارلوس (٥٢) وارماندو (٦٧). كما خسر الباسيتي امام ريال سوسيداد بهدف لاوريا (٨٩). كذلك خسر كومبوستيلا امام اشبيلية (صفر/٤) سجلها مويا (٣٨ و٦١) وسوكر (٦٦) ورافتا باز (٨٩). وتعادل راسنغ سانتاندر واتليتيكو مدريد (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٥١ نقطة من ٣٤ مباراة
٢- ديبورتيفو لا كورونا ٤٥
٣- بيتس ٤١
٤- اشبيلية ٤٠
٥- برشلونة ٤٠.

المانيا

فاز بوروسيا مونشنغلادباخ على اينتراخت فرانكفورت (٢/صفر) في المباراة الاخيرة من المرحلة الحالية والثلاثين من بطولة المانيا ورفع رصيده الى ٤٠ نقطة وقفز من المركز السادس الى الرابع على اللائحة التي يتصدرها فيردربريمن برصيد ٤٦ نقطة. سجل الهدفين فليبسن (٥٤) وايفنبرغ (٧٥). اما اينتراخت فرانكفورت فاحتفظ بالمركز العاشر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيردر بريمن ٤٦ نقطة
٢- دورتموند ٤٤
٣- فرايبورغ ٤٢
٤- مونشنغلادباخ ٤٠
٥- كايزرسلاوترن ٤٠.

البرتغال

تغلب بورتو الذي حسم الصراع على لقب البطولة قبل مرحلتين على مستضيفه سالغيروس (١/٢) في المرحلة الثالثة والثلاثين ما قبل الاخيرة من بطولة البرتغال واحتفظ بفارق النقاط الست بينه وبين منافسه المباشر سبورتنغ لشبونة. سجل هدفي الفائز روي باروش (٢٨) ودومينغوس (٥٤) وللخاسر توليبا (٨٩). وقد فاز سبورتنغ بدوره على تشافيز بهدف سجله بالاكوف في الدقيقة الرابعة من ركلة جزاء.

وفي المباريات الاخرى، فاز بيلينسيش على فارنزي بهدف سجله ماورو ايريز (٣) وبراغا على يونيون شيب (٢/صفر). سجل للفائز كاروغلان (١٧) وفيرناندو بيريس (٦٥). وخسر تيرسينزي امام بنفيكا (٣/١). سجل للخاسر مارسيلو (٨٩) وللفائز ايلوسون (٤٥ و٧٠) وستانيتش (٦٠).

وتعادل امادورا وغيمارايش (١/١)، سجل للاول روي نيفيس (١٩) وللثاني نابينغا (١). وتعادل بيراسار وسيتوبال (١/١). وسجل للاول تارسيسيو (٤٣) وللثاني ستيفانوفيتش (٥٧). كما تعادل بوافيتسا وجيل فيسنتي (١/١). وسجل للاول سانشيز (٩) وللثاني ليموس (٨). كذلك تعادل يونياو ماديرا وماريتيمو (٢/٢). وسجل للاول سيميتش (٣٣ و٦٩) وللثاني اليكس (٩) واميلوسون (٣٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة

١- بورتو ٦٠ نقطة من ٣٣ مباراة
٢- سبورتنغ لشبونة ٥٤
٣- بنفيكا ٤٦
٤- غيماريش ٤١
٥- فارنزي ٣٥.

أخبار الكرة المصرية

هاريس يرفض شروط الأهلي... وعقوبة جديدة لعبد الجليل!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ أعلن الانكليزي الن هاريس المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في النادي الأهلي المصري رفضه البقاء في موقعه موسما ثالثا وفقا للشروط التي وضعها مجلس ادارة النادي، وهي إبقاء راتبه الشهري ٩ آلاف دولار شهريا وحق النادي في فسخ العقد في اي لحظة مع تعويضه براتب ٣ أشهر فقط وعدم تغيير مكافآته عند الفوز في اي بطولة محلية او دولية.

وطالب هاريس براتب مقداره ١١ الف دولار والحصول على بقية راتبه السنوي كاملا عند فسخ العقد في اي وقت بمعرفة النادي، مع زيادة مكافآته عند الفوز في بطولة الى ضعفي مكافأة اللاعبين، ومنحه سلطات اوسع في ادارة شؤون الفريق فنيا وإداريا.

ورفض صالح سليم رئيس النادي التعديلات التي اقترحها هاريس وأكد ضرورة إحالة الموضوع للمناقشة على لجنة الكرة التي تضمه (صالح) وحسن حمدي وكيل النادي وحسام بدراوي عضو مجلس الادارة وطارق سليم مدير الكرة السابق. وفي ضوء هذا الموقف كشف انه سيتخذ قراره النهائي قبل نهاية الشهر الجاري.

من ناحية أخرى قرر محمد رمضان مدير الكرة في الأهلي وقف محمد عبدالجليل لاعب الوسط إلى اجل غير مسمى وإحالته على التحقيق بعد إدانته بسوء التصرف خلال المباراة الودية التي اقيمت الجمعة الماضي لتكريم ايمن يونس لاعب الزمالك المعتزل. وكان عبدالجليل وجه إشارات غير لائقة إلى المتفرجين ردا على هتافات معادية له. وهو اوقف اربعة أشهر بعد تورطه في الاعتداء على صحافي خلال حصة تدريبية للأهلي في كانون الثاني (يناير) الماضي، ثم أوقف شهرا لغيابه عن تدريبات الفريق. وقد عاود التدريبات الاسبوع الماضي بعد رفع العقوبة عنه.

وفور إعلان القرار اكد انه لن يبقى مع الاهلي في الموسم المقبل وسيقبل بافضل عرض يقدم اليه من اي ناد آخر سواء في مصر او خارجها.

البرتغال

على صعيد آخر تلقى الاتحاد المصري امس موافقة نظيره البرتغالي على إقامة مباراة دولية ودية بين منتخبي البلدين في القاهرة بين ١٠ و ١٨ حزيران (يونيو) المقبل، إلا ان الموعد الجديد الذي اقترحه الاتحاد البرتغالي يتعارض وبرنامج المرحلتين الاخيرة وقبل الاخيرة من الدوري الممتاز. وطالب محسن صالح المدير الفني للمنتخب بتعديل سريع في برنامج الدوري لإقامة المباراة يوم ١٥ حزيران نظرا إلى أهمية الفريق الضيف.

أخبار كرة القدم العمانية

حركة في بورصة انتقال اللاعبين

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تشهد بورصة لاعبي كرة القدم في سلطنة عُمان حالياً غلياناً لم تعرف له مثيلاً من قبل، استعداداً لانطلاق مسابقة كاس السلطان قابوس، وتفتح سوق شراء وبيع اللاعبين مرتين في الموسم قبل كاس السلطان والدوري العام.

وبرزت صفقة انتقال لاعب مرباط محمد عامر الى النصر لاسباب كثيرة، ابرزها ان اللاعب لم يتعد عمره ١٧ سنة. وكان عامر تالق في صفوف منتخب الناشئين الذي سيشارك في بطولة العالم في الاكوادور خلال آب (اغسطس) المقبل. وبات بذلك اصغر لاعب عماني يتحول من هاو الى محترف.

ودفع النصر من مقاطعة ظُفار خمسة آلاف ريال عماني (حوالي ١٥ الف دولار)، علماً بان اللاعب وضع شروطاً، منها توفير وظيفة حكومية له ومبلغ ٣٠٠ ريال شهرياً قبل أن تتوافر الوظيفة، والحق له بالانتقال إلى أي ناد آخر من دون مقابل في حال فشل النادي في تحقيق الشرطين المذكورين اولاً!

يذكر ان مرباط الذي يضم لاعبين آخرين من عائلة عامر، فضل الاستغناء عن محمد من دون مقابل بعدما اتخذ اللاعب موقفاً حازماً بعدم اللعب مع فريقه.

واختير عامر افضل لاعب في كاس آسيا للناشئين التي اقيمت في الدوحة خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي علماً بانه صانع العاب وهداف في الوقت نفسه.

وتتهافت اندية العروبة وظُفار والسيب للتعاقد مع نجوم نادي البستان لا سيما الثلاثي الطيب عبدالنور وسيف الحبسي واحمد خميس اضافة الى الحارس سليمان خميس.

وتجرى المفاوضات في سرية تامة علماً ان ظُفار يضع ثقله للتعاقد مع لاعبين وهو الذي ضم سودانيين (المهاجم احمد بارسيش والمدافع ناصر عطيه)، استعداداً لخوض كاس مجلس التعاون الخليجي.

اما السيب فيستعد لأول مشاركة خارجية في كاس ابطال آسيا ضد السالمية الكويتي علماً بانه في حاجة الى حارس مرمى. والعروبة ينوي ترتيب صفوفه بعد خسارته لقب الدوري في «الامتار الاخيرة» للمنافسة على كاس السلطان.

الأهداف تفرق بين الأول والثاني في الدوري المغربي لكرة القدم

■ الرباط - ا ف ب - انفرد النادي المكناسي في المركز الاول ضمن الدوري المغربي لكرة القدم برصيد ٥٩ نقطة على الرغم من تعادله مع مستضيفه اتحاد طنجة (١/١) مساء اول من امس الاحد، وذلك لتعثر منافسه المباشر الاولمبي البيضاوي.

وقد سقط الاولمبي ضمن المرحلة السابعة والعشرين امام المغرب الفاسي (صفر/١) فبقي رصيده ٥٨ نقطة وتراجع الى المركز الثالث. وقفز للكوكب المراكشي الذي فاز على شباب المحمدية (١/صفر) الى المركز الثاني في الترتيب ولا يتخلف عن المتصدر الا بفارق الاهداف.

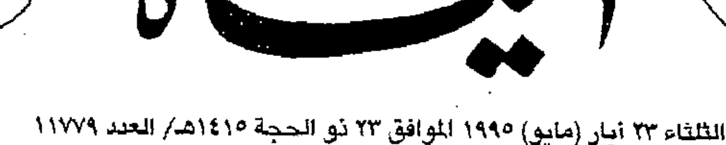
وفي المباريات الاخرى فاز النادي القنيطري على الفتح الرابطي (١/صفر)، وخسر الوداد البيضاوي امام الرجاء البيضاوي (صفر/١)، وتعادل الجيش الملكي والقرض الفلاحي (١/١)، والمولودية الوجدية والقوات المساعدة (١/١)، والنهضة السطاتية والدفاع الحسني الجديدي (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- النادي المكناسي ٥٩
٢- الكوكب المراكشي ٥٩
٣- الوداد البيضاوي ٥٨
٤- الاولمبي البيضاوي ٥٨
٥- الجيش الملكي ٥٨.



AL HAYAT



الثلثاء ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٧٩

AL HAYAT TUESDAY, 23 MAY, 1995 ISSUE NO 11779



نقطة حوار

● اول الكلام:

● من كلمات الروائي المصري «يحيى حقي»:

- هناك مشكلة تواجهنا اليوم لعلها لا تقل عن مشكلة الاهتداء الى سبيله وهي: كيف نصون نهضتنا الثقافية من التأثر البليغ بهذا الإلحاح المتعجل الذي لا تكف الأمة عنه في لهفتها للتعبير عن نفسها؟!!

●●●

● في تونس ايضاً: كنت اشارك بعضويتي في مجلس امناء «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» قبل عدة سنوات. وكان احد الاجتماعات قد خصصه الأمناء للتحدث عن: الوسائل والسبل التي تخدم أهداف نشر اللغة العربية، والثقافة العربية الاسلامية خارج العالم العربي.. وقد انطلق الحوار - يومها - من قاعدة هامة ذات خصائص مميزة ركزت على ان: «اللغة العربية خُلقت لتكون لغة عالمية»!!

لكن هذه اللغة العظيمة.. لا بد لها ان تستلهم دورها الموصول، وتتفاعل مع الدور الحضاري لها، وتتصدى لمخططات الغزو الثقافي في هجمتها على: (قضية الهوية الثقافية العربية)!

وكانت «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» قد طرحت برنامجاً هاماً، في ايام نشاطها، وارتفاع صوتها.. ومن خلال المؤتمر العام المنظمة في دورته التي عقدت في تونس/ شهر كانون الثاني/ ديسمبر ١٩٨٤م، وشارك الأمين العام لجامعة الدول العربية بكلمة.. شدد فيها على: معطيات الوحدة العربية، وعمق دور العمل الثقافي العربي الذي يتزامن وينسجم مع العمل الاقتصادي.

يومها ايضاً: احتفل «الشاذلي القليبي» - الأمين العام - بهاجس (قضية الهوية الثقافية للعرب)، وأشار الى الأخطار التي تحيط بهذه الهوية.. ومما قاله:

● «ان هذه القضية تستوجب على العرب ان: يهتموا بضرورة دعم العمل الثقافي العربي وتأهيله، وحماية أريحية الثقافة العربية، حتى لا تصبح نيلاً للثقافات الغربية - كما نحن الآن!! - ولن يعالج العرب: تشتيت الجهود العربية، وعدم التنسيق بين المؤسسات التي تعنى بالتعليم، وبالتثقيف.. لاننا أمة واحدة، ولكنها موزعة عبر اثنين وعشرين قطراً»!!

● أما المدير العام «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» حينذاك الدكتور محيي الدين صابر.. فقد ركز على ضرورة بناء الانسان العربي، وتأهيل قدراته وقيمه.. خاصة واننا نواجه محناً أوجدها لنا اعداؤنا، لاستنزاف تلك القدرات، ولطمس تلك القيمة والقيم!

وكنت في ذلك الاجتماع، قد طالبت: بحماية اللغة العربية داخل الاقطار العربية أولاً.. وكانت ملاحظاتي تنصب على: واقع اللغة العربية داخل بعض الاقطار العربية التي ما زالت الى اليوم تكتب منكراتها الرسمية، وخطاباتها بلغة اجنبية (الفرنسية بالذات)!!

●●●

● يومها ضحكت عندما طرحت ملاحظتي على السادة الأمناء في اجتماعهم الأول عن حماية اللغة العربية.. وسبب ضحكي: انني وجدت بعض الأعضاء في الجلسات (يستعينون) باللغة الأجنبية - فرنسية وانكليزية - لتوضيح فكرتهم التي يطرحونها لنشر اللغة العربية في الخارج.. وقد كان الاجتماع مخصصاً لحماية اللغة العربية ونشرها(!!).

وقد اهتم المدير العام للمنظمة يومها «الدكتور محيي الدين صابر» بتلك الملاحظة التي أبديتها.. لكنه اوضح بقول:

● «ان تنمية اللغة في الداخل: مهمة قومية خارجة عن نطاق هذا الجهاز.. وهي تأتي ضمن مسؤولية القطر العربي داخلياً، ولا بد من الاهتمام بهذه الملاحظة.. ومنظمة «الالكسو» لم تهمل هذا الجانب في خططها العديدة، ولديها مشروع ضخم يسمى: الرصيد اللغوي (ترى هل نفذ هذا المشروع)؟! وتشتغل المنظمة ايضاً بتعريب للعلوم، والتعليم العالي.. وهذه المهمة ترجع الى ظروف كل بلد، وان كنا نعتقد: ان التعريب يلقذ طريقه مع الوعي ووسائل الاعلام»!!

●●●

● كان ذلك النشاط وتلك المشاريع في الثمانينات، يوم كان ذلك الرجل العالم التربوي، الشاعر، المؤرخ «محيي الدين صابر» رئيساً لمنظمة التربية والثقافة والعلوم.. فأين هو: صوت، ونشاط، ومشاريع المنظمة، منذ تركها الدكتور «محيي الدين صابر» وحتى اليوم؟!!

من حقنا - كمواطنين وكمثقفين من الوطن العربي - ان نوجه هذا السؤال الهام الى: الأمين العام لجامعة الدول العربية، طالما ان المدير العام للالكسو لا يجيب!!

أحسب ان «ظاهرة» التخلي عن اللغة العربية الأم داخل الاقطار العربية: تستوجب العناية من الحكومات العربية.. ولا بد لها من: جهة مركزية في القطر العربي الذي يعاني من سيادة اللغة الاجنبية على لغته العربية الأصلية والأصيلة!!

عبدالله الجفري

حرب الكلاب مستمرة في شوارع باريس!

□ باريس - من ارليت خوري:

■ عشية انتخاب جان تيبري رئيساً لبلدية باريس ليخلف الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك عادت عاصمة فرنسا لتشهد جدلاً بين انصار الكلاب واعدائها الذين يتهمون هذه الحيوانات الأليفة بتشويه الأرصفة وبتعريض المارة لأخطار متنوعة.

تحت عنوان «ميزات باريسية فائقة الخصوصية: برج ايفل واوساخ الكلاب» نظمت مجموعة من سكان الدائرة الباريسية العاشرة عرضاً احتجاجاً على تغاضي اصحاب الكلاب عن درجة القذارة التي تعم شوارع العاصمة من جراء هذه الحيوانات التي يكن لها جزء كبير من الباريسيين مودة فائقة.

وعمل المتظاهرون على رسم دوائر ملونة حول الأوساخ الموزعة على الأرصفة ووضع صحون وأكواب الى جانبها مرفقة بشعار «المطبخ الباريسي» كما وزعوا ملصقات تحذر من خطر الانزلاق الناجم عن هذه الاوساخ المنتشرة الى درجة ان بلدية باريس تنصح بشراء نوع خاص من الأحذية المطاطية لانتعالها لدى التنزه سيراً على الأقدام.

ويقول احد منظمي التظاهرة فرنسوا لويايون ان تشبيه هذه الاوساخ بالمائدة الباريسية مثير للاشمئزاز، لكنه يهدف الى اثارة الصدمة وإظهار مدى بشاعة المنظر الذي يشاهده المارة يومياً.

لكن الأمر بالنسبة الى المتظاهرين لا يقتصر على الجانب الجمالي للمسألة بل يشمل جوانب اكثر جدية استناداً الى الدراسات المتوافرة لديهم. فيقولون مثلاً انه على الرغم من الجهد الذي تبذله بلدية باريس لجمع الاوساخ وغسل الارصفة بواسطة دراجات وعربات صممت خصيصاً لذلك فنوع الاسفلت الممدود على الارصفة لا ينظفه الغسل تماماً، وتعلق فيه بعض الاجزاء الصغيرة من الاوساخ التي تكثر فيها جرثومة «توكسوكاروز» الطفيلية، وهي تصيب الانسان والحيوان على حد سواء.

واضافة الى العامل الصحي، هناك ايضاً عامل اقتصادي، اذ يؤكد مناهضو الكلاب ان بلدية باريس تنفق ٤٢ مليون فرنك سنوياً لجمع ١٤ في المئة فقط من اصل ٢٥ طناً من الاوساخ عن الارصفة، مما يؤدي الى كلفة مقدارها ٣٧ فرنكاً للكيلوغرام يتحملها المكلفون.

ويقول «معارضو» الكلاب إنها تتسبب شهرياً في دخول ١٧ الف شخص الى المستشفيات من جراء تعرضهم للعض، و٦٥٠ آخرين من جراء تزحلقهم على الأرصفة المتسخة.

ويضيفون ان ما يدعون اليه ليس الاستغناء عن الكلاب وإنما فقط حمل اصحابها على تهذيبها للحؤول دون انتشار اوساخها في كل مكان.

وكانت جولات الجدل السابقة التي دارت بين مناهضي الكلاب ومؤيديها، اجبرت بلدية باريس على التدخل والاعلان عن غرامات تفرض على اصحاب الكلاب التي تتسبب في تلويث الارصفة.

وعلى الرغم من ٧٣١ مخالفة سجلت عام ١٩٩٤ بقيمة راوحت بين ٦٠٠ و١٣٠٠ فرنك فرنسي، لم يحصل تحسن فعلي في شروط السير على الأرصفة الباريسية.

تمثالان نادران في سقارة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عثرت البعثة الفرنسية للتنقيب عن الآثار في منطقة سقارة (غرب القاهرة) على تمثالين منحوتين في الصخر داخل مقصورة ملحقة بمقبرة الوزير «عبريا» التي تعود الى الاسرة الثامنة عشرة (الدولة الفرعونية الحديثة)، وذلك خلال عمل البعثة بالتعاون مع المجلس الاعلى المصري للآثار على ترميم المقبرة.

وكانت البعثة نفسها اكتشفت عام ١٩٩٣ مقبرة الوزير «عبريا» التي شيدت قبل نحو ثلاثة آلاف سنة.

واوضح الدكتور زاهي حواس مدير منطقة آثار الجيزة، انها المرة الاولى التي يعثر فيها على تماثيل صخرية تعود الى الدولة الحديثة في منطقة سقارة التي تزخر بالكثير من الآثار الفرعونية المهمة. واضاف ان التمثالين هما لرئيس صوامع الغلال في عهد الملك امنحتب الثالث وزوجته.



□ الممثلة الاميركية داريل هانا حضرت في لوس انجليس العرض الأول لفيلم «كاسبر» المستوحى من رسوم متحركة تحمل الأسم نفسه وتتناول شبحاً ودوداً صديقاً للصغار. (رويتر)

عيون وآذان

قبل سنة او نحوها كتبت في هذه الزاوية عن جدل قام في الولايات المتحدة على موضوع الرق، فقد اتهم لويس فرخان زعيم أمة الاسلام اليهود بلعب دور اساسي في تجارة العبيد في اميركا، ورد انصار اليهود باتهام العرب بهذه التجارة.

وكما هو متوقع في مثل هذه الامور فقد سار التيار ضد العرب، واكتب هذه السطور مع انعقاد مؤتمر في جامعة كولومبيا في نيويورك عن استمرار الرق في بعض بلدان شمال افريقيا، خصوصاً السودان وموريتانيا، والى حد ما ليبيا.

وهذا اول مؤتمر ضد الرق يعقد في الولايات المتحدة منذ ١٣٠ عاماً. وكان الخطيب الرئيسي الاسقف الكاثوليكي مكرم ماكس قسيس، من جنوب السودان، الذي سبق ان ادلى بشهادة عن الموضوع امام الكونغرس في ٢٢ آذار (مارس) واتهم عرباً تسلحهم حكومة الخرطوم بخطف الأطفال السود والنساء، واستعبادهم كجزء من حرب مقدسة يشنها الشمال المسلم على المسيحيين والذين من دون دين في الجنوب. وزعم الأسقف ان بعض الاطفال بيع بحوالى ١٥ دولاراً فقط.

وكانت جلسات الكونغرس ومؤتمر كولومبيا وأخبار الصحافة الغربية جزءاً من حملة مستمرة هدفها الأول السودان، ولكنها شملت دولاً عربية اخرى.

وقرأنا ضمن هذه الحملة:

- تغزو ميليشيات عربية مسلحة قرى في السودان وجبال النوبة، وتحرقها وتقتل الرجال، ثم تخطف النساء والأطفال وتوزعهم في الشمال، إما للبيع او العمل كخدم في المنازل.

- يوسم بعض العبيد، غالباً في الاذن، كوسيلة لمعرفتهم ومنعهم من الفرار، واذا ضبط عبد فار فقد يقتل، و«المحظوظون» يعملون ساعات طويلة ويضطهدهم اطفال اسيادهم.

- بعض العبيد ينقل الى مرفأ شندي، شمال الخرطوم، ومنها الى بور سودان حيث يصدرون الى دول عربية اخرى.

- في حين قد لا يكلف العبد محلياً سوى ١٥ دولاراً، فهو اغلى في مناطق أخرى، وسعره في جنوب دارفور ٦٥ دولاراً، وفي جنوب كردفان ١٣٠ دولاراً، وقرب الحدود الليبية ٢٠٠ دولار.

واذا كان ما سبق صحيحاً فهو عار على العرب جميعاً، ولكن المشكلة في المعلومات انها من مصادر صاحبة قضية ضد السودان، مثل بعض منظمات حقوق الانسان التي تستقي معلوماتها من الثوار الجنوبيين ولا تتحرى مدى صحتها، ولا تستطيع لو حاولت.

وتنفي الحكومة السودانية هذه المزاعم بشدة، وتقول ما خلاصته: اولاً، ان الرق ممنوع في السودان منذ ايام الاستعمار البريطاني، وهو جريمة يعاقب عليها القانون، وثانياً ان الرق ضد مبادئ الاسلام، وثالثاً أن الحكومة السودانية وقعت جميع المواثيق الدولية المعارضة للرق وتلتزمها كافة.

وكان الرئيس عمر البشير اتهم بأنه يحتفظ بأربعة «عبيد» في منزله، فنفى ذلك وقال ان هناك اربعة طلاب، اثنين من الشمال واثنين من الجنوب، وهو «تقليد سوداني».

وفي الولايات المتحدة نفت امة الاسلام المزاعم التي تتردد عن السودان، وقالت ان يهوداً يقفون وراء الترويج لها، وان اكثر الابحاث التي تدين العرب يصدر عن تشارلز جاكوب، رئيس منظمة مناوئة للرق في واشنطن، وهو يهودي.

ونقدر ان الحملة ضد العرب والمسلمين في موضوع الرق ستستمر، لاسباب واضحة. ولعل جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي تتدخل، وتجري ابحاثاً من لتفنيد المزاعم الموجهة ضد السودان، والتي تشمل العرب والمسلمين كلهم. واذا وجدت بقايا رق من اي نوع يعمل على وقفها فوراً، والتأكد من استحالة تكرارها.

وربما طلبت الجامعة او المنظمة مساعدة الامم المتحدة في اجراء دراسة دقيقة تحظى بصدقية عالمية، وقد تجد حكومة السودان ان التعاون مع مثل هذه الدراسة سيفيدها ويقطع الطريق على اعدائها، لانها حوكمت ودينت من دون ان تعطى فرصة الدفاع عن نفسها.

جهاد الخازن

وزارة الداخلية السعودية تدعو الحجاج الى التزام تواريخ السفر

□ جدة - «الحياة»:

■ دعت وزارة الداخلية السعودية الحجاج الذين ادوا المناسك الى مغادرة الاراضي السعودية وعدم التخلف عن تواريخ سفرهم. وحذرت من يخالف ذلك بانه سيكون مخالفاً للأنظمة والتعليمات وسيكون عرضة للحجز والعقاب والترحيل الى بلاده.

واهابت الوزارة في بيان اصدرته امس بالمواطنين السعوديين والمقيمين الاجانب بعدم إسكان او إيواء او التستر على اي متخلف سواء كان حاجاً او معتمراً او زائراً، واكدت ان من يفعل ذلك سيعاقب بالسجن او الغرامة او العقوبتين معاً.

وجاء في البيان: «يسرّ وزارة الداخلية ان تعلن لجميع الاخوة الحجاج الذين قدموا الى المملكة ومنّ الله عليهم باداء فريضة الحج ويسر لهم السبل فادوا جميع شعائرهم في يسر وطمأنينة وقد انتهى الغرض الذين حضروا من اجله، بأن على كل قادم للحج او العمرة او الزيارة اياً كانت جنسياتهم الا يتخلفوا بالمملكة وان عليهم مغادرة البلاد والعودة الى اوطانهم مصحوبين بالسلامة والرعاية وان يراعوا تواريخ تفويج عودتهم لمغادرة المملكة وعدم التخلف. ووزارة الداخلية اذ تعلن للاخوة الحجاج والمعتمرين الزوار لتؤكد ان اي متخلف بالمملكة يعني مخالفة الانظمة والتعليمات والقواعد المرعية وبالتالي سيكون المتخلف عرضة للحجز والجزاء والترحيل. كما ان الوزارة تود لفت نظر المواطنين عموماً والمقيمين في البلاد اقامة نظامية بعدم استخدام اي متخلف سواء كان حاجاً او معتمراً او زائراً (...)».

"الاعلام الثقافي في لبنان" ندوة في النادي العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينظم النادي الثقافي العربي في بيروت حلقة دراسية عنوانها «الإعلام الثقافي في لبنان: واقع وآفاق»، ايام ٢٥ و٢٦ و٢٧ ايار (مايو) الجاري.

وفي الافتتاح يلقي رئيس النادي الثقافي العربي الدكتور حسني مجذوب كلمة ويليه نقيب الصحافة محمد بعلبكي ومقررة الحلقة الدكتورة وطفاء حمادي هاشم. ثم تعقد الجلسة الاولى وعنوانها «الاعلام المكتوب - الصحف» ويشارك فيها بول شاوول، لور غريب، عبدو وازن، سكارليت حداد، ويديرها زاهي وهبي. اما الحلقة الثانية فهي عن المجلات الثقافية ويشارك فيها الياس الخوري، محمد دكروب، سماح ادريس، وتديرها الدكتورة وطفاء حمادي هاشم.

واليوم الثاني مخصص للاعلام المرئي والمسموع. ويشارك في جلسة «الاعلام المرئي» زاهي وهبي، عماد موسى، ايلي ناصيف، ويديرها رضوان حمزة.

ويشارك في جلسة «الاعلام المسموع» جورج يزبك، رضوان حمزة، سعد سامي رمضان، نبيل غصن، ويديره الدكتور عدنان حمود.

وفي اليوم الثالث (السبت) تندرج الجلسة الاولى تحت عنوان «الاعلام بوسائله الثلاث: وجهة نظر المثقفين» ويشارك فيها غازي مكداشي (برامج الاطفال)، عفيف دمشقية (اللغة العربية)، محمد دبس (برامج العلوم)، يدير الجلسة احمد علي الزين.

والجلسة الثانية عنوانها «الفنون وعلاقتها بالاعلام»، ويشارك فيها عمران القيسي (الفنون التشكيلية)، الياس سحاب (الموسيقى)، ايحيه بولس (الواقع الاكاديمي والاعلام)، روجيه عساف (المسرح)، غازي قهوجي (اتحاد النقابات الفنية). وتدير الندوة الهام ابو مراد.

أسبوع ثقافي إيراني في مسقط

■ مسقط - «الحياة» - بدأ اول من امس في مسقط الاسبوع الثقافي الإيراني وافتتحه وزير الثقافة العماني السيد فيصل بن علي ووزير الثقافة والارشاد الإيراني مصطفى مير سليم اللذان اتفقا على الاستفادة من الوثائق العمانية الموجودة في الارشيف الوطني الإيراني وتبادل الخبرات في مجال ترميم المخطوطات وتطوير الحرف.

وتشمل نشاطات الاسبوع عروضاً للموسيقى التقليدية الإيرانية والسينما الإيرانية التي يعود تاريخها إلى اكثر من ٧٠ عاماً. كما تقدم معارض للفن التشكيلي الإيراني مثل فن المنمنمات والفن الحديث وفن الغرافيك، اضافة إلى معارض للصناعات اليدوية والخط الإيراني والكتب القديمة والحديثة.

السلطات الصينية تدعو العلماء إلى العودة

■ بكين - ا ف ب - وجهت السلطات الصينية نداء الى آلاف العلماء الذين يعيشون في الغرب كي يعودوا للعمل في وطنهم. وقد نشرت وكالة الصين الجديدة للانباء وثيقة خاصة بسياسة «تسريع التقدم العلمي والتقني» التي بدأت الحكومة اخيراً تنفيذها لتشجيع الباحثين على خدمة وطنهم، مع وعد للعلماء الصينيين المقيمين في الخارج بحرية كاملة في التنقل.

وقد منحت السلطات منذ بداية الثمانينات اكثر من ٢٠٠ الف طالب منحا للدراسة في الخارج، لكن ٧٠ الفا منهم فقط عادوا الى وطنهم.

• مدرسة للتدريب على الزواج •

خدوا بالكوا .. ده المقرر بتاع تفتيش جيوب الزوج وهو نايم

لبنان: تلفزيون "المستقبل" يحتفل ببرنامج "قرأت لكم"

■ بيروت - «الحياة» - مرّ عام على انطلاق برنامج «قرأت لكم» الذي يعده ويقدمه الشاعر زاهي وهبي في تلفزيون «المستقبل» في لبنان. وانتهزت ادارة التلفزيون المناسبة لتحيي احتفالاً ضمّ جمعاً كبيراً من اهل الادب والثقافة.

وكان البرنامج لقي إقبالاً في اوساط الكتّاب والطلاب ونجح في تقديم الكتاب الى الجمهور في صيغة حوارية ونقدية. وكان وهبي دأب على استقبال المؤلفين ومناقشتهم وعرض مؤلفاتهم. وتخللت الحلقات مسابقات ادبية للطلاب لنيل جوائز قدمتها دور النشر.

وفي الاحتفال تحدث الشاعر سعيد عقل وأثنى على البرنامج الذي استطاع ان «يتفاعل مع اللبنانيين الذين هم شعب القراءة في صورة ممتازة». والقى الشاعر شوقي ابي شقرا كلمة عن البرنامج ومعده ومما قال: «زاهي وهبي هو الابن الشاطر والمكمل مسارنا نحن اللبنانيين لهذه الصناعة التي بأقلامنا وحبرنا وريشاتنا ادركنا هويتها وملأناها...». وقرئت كلمة للشاعر بول شاوول في المناسبة بعدما اعتذر لسفره. ومما جاء في رسالته الى وهبي: «انك تمكنت وبامكانات متقشفة ومتواضعة ان تقدّم برنامجاً حياً عن الكتاب وازمانه وناسه، بليونة المحاور ورهافة المصغي الجيد وشمولية الاختيار».

وتحدث وهبي في الاحتفال وعزا نجاح البرنامج الى ثلاثة عوامل: جمهور البرنامج او اصدقاؤه، ضيوفه من كتّاب ومؤلفين، مناخ الحرية في التعبير وقد اتاحه تلفزيون «المستقبل» برحابة، واعلن تأسيس هيئة لنادٍ يحمل اسم «قرأت لكم».

حول المدينة

● غادر القاهرة الدكتور ماهر مهران وزير السكان وشؤون الأسرة المصري متوجهاً الى الكويت للمشاركة في اجتماعات المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

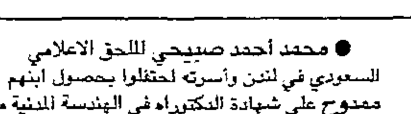
● البروفسور جون سبوزيتو استاذ الديانات والشؤون الدولية في جامعة جورجتاون الأميركية ومدير مركز التفاهم الاسلامي - المسيحي في قسم التاريخ والشؤون الدولية في كلية إدموند والش للخدمات الخارجية، القى أمس محاضرة عن «اقسام الدراسات الاسلامية في الجامعات الغربية ومناهجها في عرض الاسلام»، في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض.

● غادر القاهرة السيد مصطفى النجار رئيس غرفة الاسكندرية التجارية متوجهاً الى السعودية للمشاركة في الاحتفالات التي تقام اليوم لمناسبة اليوبيل الذهبي لغرفة جدة التجارية.

● اقام السفير الفرنسي لدى البحرين البير بافييك حفلة استقبال في دار السفارة لمناسبة زيارة الفرقاطة «لاموت بيكي»، حضرها عدد من المسؤولين.

● محمد الحركة القنصل العام اللبناني في جدة والسيد جوني فتالة المدير العام لفندق انتركونتننتال جدة افتتحا أمس في مطعم «الروشة» مهرجان المأكولات اللبنانية الذي يستمر الى ٢٦ الجاري.

● دعا معهد ثيرفانتس بالاشتراك مع الجامعة الأميركية في بيروت لحضور امسية يحييها عازف القيثارة اسماعيل باراميو، في السابعة والنصف من مساء غد، في الاسمبلي هول (الجامعة الأميركية). كذلك ينظم المعهد محاضرة عنوانها «المتوسط العربي والمسلم من خلال الأدب الاسباني المعاصر» يلقيها طوماس الكوفيرو مراسل جريدة «لافانغوارديا» في الشرق الأوسط الجمعة في الخامسة والنصف مساء.



● محمد أحمد صبيحي الملحق الاعلامي السعودي في لندن وأسرته احتفلوا بحصول ابنهم ممدوح على شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة شيفيلد في بريطانيا.

● الدكتور حليم بركات، الموجود في لندن في طريقه الى بيروت ودمشق، تستضيفه جامعة لندن - كلية الدراسات الافريقية والشرقية، السابعة من مساء غد الأربعاء لقراءة مقاطع من روايته الجديدة «إنانه والنهر» التي صدرت أخيراً عن دار الآداب في بيروت.

● اقام نادي الشباب الشياح احتفالاً تكريمياً ساهراً في «اللونغ بيتش» (بيروت)، في حضور الوزير السابق الدكتور علي الخليل والنائب الدكتور جان غانم والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي.

وتحدث أمين سر النادي مفيد الخليل ورئيسه خليل الخليل، ثم سلّم خيامي أفراد فريق كرة السلة ميداليات المركز الثالث في بطولة جبل لبنان.

● يتوجه اليوم الى بيروت السفير حسن شاش، الأمين العام لجمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الأعمال في زيارة عمل تستمر ثلاثة أيام.



□ بدعوة من International Spring Fair وفي حضور دوقة كنت شارك لبنان في المعرض الذي اقيم في لندن بمنتجات حرفية ومأكولات ومشروبات. ولفتت انظار الزوار السكاكين الجزينية المقدمة باسم وزير السياحة نقولا فتوش والسفير اللبناني في لندن الدكتور محمود حمود.